



مجلة القلزم العلمية



ISSN: 1858 - 9766

علمية دولية محكمة ربع سنوية

في هذا العدد :

- دراسة الميزة النسبية لإنتاج وتصدير الموز من ولاية سنار- السودان (للعام 2018)
أ. واثقة احمد عبد السلام العبيد- د. محمد أحمد عثمان بن عوف
د. انتصار يوسف احمد البشير
- حقوق الإنسان الاقتصادية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية وأثارها علي الواقع الاقتصادي
د. رحمة الله حبوب محمد أحمد
- أبعاد جودة الخدمة وأثرها في سلوك الزبون الشرائي بالشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة (الفترة من 2015-2021م)
د. هيثم طلعت عيسى عوض – د. التجاني الطاهر عبد القادر محمد
د. الحارث عبد المنعم أحمد حمد النيل
- Investigating the Impact of Lexical Collocation on Improving Students' Paragraph Writing A Case study of AL-Noor Collage Gezira State Medani
Fatima Essa Attoum Osman -Prof. Ahmed Mokhter Almardi
- The Impact of Multimedia on EFL Teaching and Learning
Aisha Fadl Almola Mohmmmed Al Emam



العدد السادس عشر (مزدوج) - رجب 1443 هـ - مارس 2022م

مجلة علمية محكمة ربع سنوية - العدد السادس عشر (مزدوج) - رجب 1443 هـ - مارس 2022م

ردمك ISSN: 1858 - 9766



دار آريثريا للنشر والتوزيع
Arriyria for Publishing and Distribution

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان
مجلة القلزم: Al Qulzum Scientific Journal
الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر
2021 تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع
السوق العربي-الخرطوم-السودان
ردمك: 1858-9766
الخرطوم- السودان

هيئة التحرير

المهية العلمية والاستشارية

- أ.د. يوسف فضل حسن (السودان)
أ.د. علي عثمان محمد صالح (السودان)
أ.د. عبد العزيز بن راشد السنيدي
(المملكة العربية السعودية)
أ.د. أبوبكر حسن محمد باشا (السودان)
أ.د. محبوب محمد آدم (السودان)
أ.د. سيف الإسلام بدوي (السودان)
أ.د. صبري فارس كماش الهيتي (العراق)
أ.د. محمد البشير عبد الهادي (السودان)
د. علي صالح كرار (السودان)
د. سامي شرف محمد غالب (اليمن)
د. محمد عبد الرحمن محمد عريف
(جمهورية مصر العربية)

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حاتم الصديق محمد أحمد

رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسين شبا

نائب رئيس التحرير

د. سلمى عثمان سيد أحمد

سكرتير التحرير

أ. عثمان يحيى

التدقيق اللغوي

أ. الفاتح يحيى محمد عبد القادر (السودان)

الإشراف الإلكتروني

د. بهية فهد الشريف (المملكة العربية السعودية)

التصميم والإخراج الفني

أ. عادل محمد عبد القادر (السودان)

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية عبر العنوان التالي

هاتف: +249121566207 - +249910785855

بريد إلكتروني: rsbcsc@gmail.com

السودان- الخرطوم - السوق العربي عمارة جي تاون الطابق الثالث

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (الْقَلَم) للدراسات العلمية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر- السودان بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم - السودان . تهتم المجلة بالبحوث والدراسات العلمية والمواضيع ذات الصلة بدول حوض البحر الأحمر.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
 2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين (.) .
 3. يجب تقييم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
 4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
 5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
 6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
 7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
 8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
 9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

القارئ الكريم:

السلام عليك ورحمة الله وبركاته.. نطل على حضراتكم من
نافذة جديدة من نوافذ النشر العلمي وهي مجلة القلزم العلمية،
وهي مجلة القلزم العلمية، ونحن في غاية السعادة والمجلة تصل
عددتها السادس عشر (مزدوج) بفضل الله تعالى ومنتته.

القارئ الكريم:

هذه المجلة تصدر بالشراكة مع أكاديمية المنهل للعلوم
وهي إحدى الأكاديميات السودانية الفتية التي وضعت بصمات
مميزة في مسيرة البحث العلمي، وهذا العدد هو العدد
السادس عشر (مزدوج) في إطار هذه الشراكة العلمية التي
تأتي في إطار استراتيجية مركز بحوث ودراسات دول حوض
البحر الأحمر في تفعيل الحراك العلمي والبحثي.

القارئ الكريم:

هذا العدد يشتمل على عدد من البحوث والدراسات
المهمة ذات البعد النظري والتطبيقي ولضمان نجاح واستمرارية
هذه المجلة بإذن الله تعالى نأمل أن يرفدنا الباحثون بمزيد من
اسهاماتهم العلمية المميزة مع خالص الشكر والتقدير للجميع.

أسرة التحرير

المحتويات

1. الأبعاد الدلالية لظاهرة العدول عن المضمرة إلى المظهر في كتاب (البرهان في علوم القرآن — للزركشي) دراسة: نَحْوِيَّة — دَلَالِيَّة
د. فهمي الزين صالح ابوكساوي - د. مطر عبد الله إسحق محمد الجزولي.....(7-40)
2. دراسة الميزة النسبية لإنتاج وتصدير الموز من ولاية سنار- السودان (للعام 2018)
أ. واثقة احمد عبد السلام العبيد- د. محمد احمد عثمان بن عوف -
د. انتصار يوسف احمد البشير.....(41-54)
3. حقوق الإنسان الاقتصادية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية وأثرها علي الواقع الاقتصادي
د. رحمة الله حبوب محمد أحمد.....(55-72)
4. أبعاد جودة الخدمة وأثرها في سلوك الزبون الشرائي بالشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة (الفترة من 2015 - 2021م)
د. هيثم طلعت عيسى عوض - د. التجاني الطاهر عبد القادر محمد
د. الحارث عبد المنعم أحمد حمد النيل.....(73-96)
5. Trademark in the Sudanese Laws (Analytical Legal Study)
Dr. Jouda Ibrahim Mohamed Alnour.....(97-122)
6. Investigating the Impact of Lexical Collocation on Improving Students' Paragraph Writing A Case study of AL-Noor Collage Gezira State Medani
Fatima Essa Attoum Osman -Prof. Ahmed Mokhter Almardi
Dr. El-sadiq Osman Abakar.....(123-160)
7. Benzylolation of chlorobenzene over M-Ferrites $M^{2+} Fe^{3+} O_4$ ($M^{2+} = Fe^{2+} + Zn^{2+}, Ni^{2+}, Cd^{2+}, V^{2+}$)
Zubida Yassin Eltahir- Elmugdad Ahmed Ali- Adil Elhag Ahmed
Mhommed Sulieman Ali(161-178)
8. Cross Cultural Politeness Strategies in Arabic and English A Case Study of Secondary Schools, Hasaheisa Locality.
Mawaddah Ibrahim Min Alseed.....(179-194)
9. The Effect of Changing Nano size, Energy Bonds and Solvents on the Magnetic permeability, Electric permittivity and Conductivity For Some Seeds (Azadirchta Indica (Neem)
Elshafia Abd-alla Ali Elzeen – Mubark Dirar Abd-alla- Rawia Abd Elgani
Abdalsakhi.S.M.H- Ahmed Mohamed Salih Hamed.....(195-220)
10. The Impact of Multimedia on EFL Teaching and Learning
Aisha Fadl Almola Mohammed Al Emam.....(221-246)

الأبعاد الدلالية لظاهرة العدول عن المضمر إلى المظهر في كتاب (البرهان في علوم القرآن — للزركشي) دراسة: (نحوية — دلالية)

أستاذ النحو والصرف المشارك
جامعة غرب كردفان

د. فهمي الزين صالح أبو كساوي

أستاذ النحو والصرف المشارك - رئيس قسم
اللغة العربية وآدابها - كلية اللغة العربية
جامعة إفريقيا العالمية.

د. مطر عبد الله إسحق محمد الجزولي

المستخلص:

يقوم هذا البحث على محاولة تسليط الضوء حول ظاهرة من ظواهر النحو العربي ألا وهو: (العدول عن المضمر إلى المظهر في كتاب (البرهان في علوم القرآن — للزركشي) ، فيجئ هذا البحث إلى إبراز وجه من وجوه الإعجاز القرآني في جانب نظمه، واستعمال ألفاظه، فظاهرة العدول عن المضمر إلى المظهر، أو من صفة إلى أخرى في الاستخدام اللغوي شائعة في كتب التراث اللغوي انشغل بها العلماء قديماً وحديثاً، فمن غير شك أنّ العدول عن المضمر إلى المظهر لم يكن مجرد مصادفة، ولم يأت من فراغ، ولا يخلو من فائدة أو غرض بلاغي. يهدف هذا البحث — إجمالاً وتدقيقاً — إلى تحديد الدلالات والغايات؛ لهذه الظاهرة اتكالا على تصريحات النحاة، وإشارات البلاغيين والمفسرين، وتطبيقها في أحسن كتاب من كتب علوم القرآن ألا وهو (البرهان في علوم القرآن) - للزركشي (ت: 794هـ)). فقد توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أنّ الخروج عن المألوف في الاستخدام اللغوي لم يكن أمراً عفويّاً في التعبير اللغوي بل تختبئ وراءه دلالات مقصودة ولمسات فنية مقبولة، كما أنّ العدول في التركيب اللغوي لم يكن أمراً عفويّاً، بل يلجأ إليه مستخدم اللغة لتحقيق أغراض مقصودة مثل التوكيد، والتخفيف، والمبالغة، والتعظيم، والتحقير، وتحديد نشاط السامع، وكسر الرتابة عنه.

Abstract:

This research is based on an attempt to shed light on one of the phenomena of Arabic grammar, which is: (Reversing the implied to the apparent in the book (The Proof in the Sciences of the Qur'an - by Al-Zarkashi), and this research comes to highlighting one of the aspects of the Qur'anic miracle in the aspect of its systems, and the use of its words. The phenomenon of turning away from the implied to the outward, or from one adjective to another in linguistic usage

is common in the books of linguistic heritage, with which scholars have been preoccupied, ancient and modern. Rhetorical Purpose This research aims to clarify and scrutinize the indications and purposes of this phenomenon, depending on the statements of the grammarians and the references of the rhetoric. and interpreters, and its application in the best book of the sciences of the Qur'an, namely (The Proof in the Sciences of the Qur'an) by Al-Zarkashi (T.: 794 AH). Rather, intended connotations and acceptable artistic touches are hidden behind it, and reversal in the linguistic structure was not spontaneous. Rather, the user of the language resorts to it to achieve intended purposes such as emphasizing, mitigating, exaggerating, glorifying, degrading, renewing the listener's activity, and breaking the monotony about it.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله الهادين وصحبه الذين شادوا الدين وشرف وكرم بجهودهم المبين، وبعد:

فإن موضوع هذا البحث موسوم بـ(العدول عن المضمّر إلى المظهر في كتاب(البرهان في علوم القرآن — للزركشي) لم يختلف العلماء اللغويون والنحويون والبلاغيون قديماً وحديثاً في أنّ لكل نص لغوي غرضاً عاماً يسعى مستخدم اللغة إلى تحقيقه، وإذا كان الأصل في مستخدم اللغة أن يبني خطابه وفق أعراف اللغة وقواعدها القياسية؛ فإنّ الحاجة البيانية — أحياناً — تملي عليه الخروج عن النمط المألوف في نص الكلام، والانصراف عنه إلى تعبير آخر غير متوقع كأن يذكر ما حقه التأنيث، ويؤنث ما حقه التذكير، أو يلفت من ضمير الخطاب إلى الغيبة، أو من الغيبة إلى الخطاب، أو يعبر عن المستقبل بلفظ الماضي، أو العكس، أو يخاطب الواحد بلفظ الجماعة، أو العكس، وإلى غير ذلك من صور العدول المتعددة، وهي ظواهر لها من الفُشو في الاستخراج اللغوي بحيث يُشكّل ملمحاً أسلوبياً بارزاً يشد الانتباه ويلفت الأنظار، ويدفع إلى التساؤلات الآتية: ما السر في العدول عن المضمّر إلى المظهر؟ وما الدلالات اللغويّة والمعنويّة المختبئة وراء هذا العدول؟ وهل يجوز العدول عن الأصل إلى الفرع؟ وما رأي علماء أصول النحو في ذلك؟ وإلى غير ذلك من الأسئلة التي تثار حول هذه القضية، وهي قضية حمل البحث همها، واستهدف بيانها، وعمد إلى كشف لطائف أسرارها، وتنبع أهمية هذا البحث في أنّ دراسة العدول عن المضمّر إلى المظهر والوقوف على أسرارها يساعد في الكشف عن معانٍ إضافية في تراكيب اللغة التي لولا كسر السياق بعنصر لغوي غير متوقع لبقيت محجوبة عن الأنظار، وكما تنبع أهمية البحث في أنّها تفتح آفاقاً جديدة لقراءة النصوص وتحليلها وفق مقتضيات الحال، والمقام ومؤثرات السياق.

وتهدف هذه الدراسة إلى توضيح أسباب العدول وبواعثه وأبعاده، وكما تهدف إلى إبراز أثر السياق في توجيه دلالة اللفظ، وبيان الحكمة في خروجه عن مقتضاه الظاهر؛ وكذلك الوقوف على الإشارات البلاغية والدلالات العقديّة والأسرار البيانية الكامنة والأبعاد الدلالية وراء هذه الظاهرة (العدول عن المضمّر إلى المظهر) وفي سبيل تحقيق هذه الغاية انتهج الباحث المنهج الوصفي القائم على التحليل حيث يتم جمع مادة البحث من مظانها ثم عرضها وتحليلها وتطبيقها في النصوص القرآنية، ولأجل الخروج بفكرة واضحة، ولأجل الاستفادة، فقد اقتضت طبيعة البحث حسب المادة المدروسة أن يتألف هيكله من مقدمة وثلاثة محاور حيث خصص المحور الأول: عن مفهوم العدول في اللغة والاصطلاح (قديمًا وحديثًا)، وخصص المحور الثاني لبواعث العدول وغاياته وأهدافه، وأفرد المحور الثالث لظاهرة العدول عن المضمّر إلى المظهر في كتاب (البرهان في علوم القرآن — للزركشي)

مفهوم العدول في اللغة والاصطلاح (قديمًا وحديثًا)

أولاً: مفهوم العدول في اللغة:

إذا نظرنا أبواب المعاجم العربية قديمها وحديثها نجد كلمة (عدول) في مادة (ع، د، ل) التي لاتخرج عن معنيين أجملهما ابن فارس بقوله: «العين والبدال واللام أصلان صحيحان، لكنّهما متقابلان كالمضادّين:

أحدهما: يدلُّ على استواء، والآخر: يدلُّ على اعوجاج»⁽¹⁾.

فالأصل الأول: المساواة والاستواء، قال الخليل: «العدلان الحملان على الدابة من جانبيه، وجمعه أعدل، وعدل أحدهما بالآخر في الاستواء، كي لا يترجح أحدهما صاحبه»⁽²⁾. والعدّل من النَّاسِ: المرضيُّ المستويِّ الطَّرِيقَةِ، يقال: هذا عدلٌ، وهما عدلٌ. وهم عدولٌ، وإنَّ فلاناً لعدلٌ بينَ العدلِّ والعدُولَةِ، ومنه: العدْلُ في الحكم ضد الجور، الخ. ومما يجدر ذكره في هذا السياق أن مادة (ع، د، ل) — في جزرها العميق — وردت في القرآن الكريم في مواطن عديدة، بصور مختلفة، لمعان متعددة، حيث جاءت بصيغة الماضي لمعنى الاستواء والاعتدال⁽³⁾ في قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾⁽⁴⁾ وبصيغة المضارع بمعنى إقامة العدل⁽⁵⁾ في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرٌ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ﴾⁽⁶⁾، وأيضاً لمعنى الفداء⁽⁷⁾ في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَدِلْ كُلَّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾⁽⁸⁾، ومعنى المساواة بين اثنين⁽⁹⁾ في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾⁽¹⁰⁾. ووردت بصيغة الأمر لإقامة العدل — أيضاً — في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾⁽¹¹⁾ وعلى هذا يكون العدول بمعنى: الميل والتنجي، والرجوع، والمساواة، والحسن، والاستقامة، والاستواء، وضد الظلم. وهو في أدائه هذه المعاني من ألفاظ المشترك اللفظي. كما يكون بمعنى الاعوجاج، وهو يقابل الاستقامة، لكن الذي يعيننا من هذين الأصلين هو الأصل الثاني الذي يدل على الاعوجاج والانعراج، أي الميل والتحول. قال الخليل: «والعدل أن تعدل الشيء عن وجهه، فتميله»، وقال الخليل: «وعدلت الدابة إلى كذا، أي: عطفتها فانعدل، والانعдал: الانعراج»⁽¹²⁾. وجاء في المحكم: «عدل عن الشيء يعدل عدلاً

وعدولاً: حاد، وعدل إليه عدولاً: رجع ... وعدل الطريق: مال»⁽¹³⁾، فيتضح أن العدول مصدر الفعل عدل وتعديتهب(عن)تقول: عدل عن الحق عدولاً إذا جار أي: ما لعنه⁽¹⁴⁾ إلا أن القرآن لم يوظف مصطلح العدول بمعنى الانصراف عن الشيء وتركه إلى غيره، وهو المعنى الذي عليه مدار هذه الدراسة.

ثانياً: مفهوم العدول في اصطلاح النحاة:

من خلال النظر في معاني العدول في اللغة، يتضح أن ما يتعلق بموضوع البحث من تلك المعاني هو: الميل، والرجوع، والمساواة، والحسن، والاستقامة، والاستواء وذلك لأن العدول النحوي المقصود في هذه الدراسة هو الميل عن القاعدة رجوعاً إلى المعنى المقصود الذي لا يتحقق بمراعاتها؛ ليستقيم المعنى بذلك العدول، ويستوي على أكمل وجه وأحسنه، بعد أن تحققت المساواة بين التركيب ومعناه المقصود موطن العدو عن سياقه، فالسياق هو إحدى القرائن الدالة على المعنى، ولا شك في أن له دوراً بارزاً في العدول، فقد يؤدي إليه، أو يحول دونه، وهذا الأمر يدعو إلى دراسة للنحو لاتنفيك عن دلالة السياق ومعناه، وذلك بدراسة التراكيب النحوية ضمن سياقاتها النصية، بمايسمنحوالنحوالقاعدة، المنفصلة عنالنص، وسياقهاالنص؛ أما إذا رجعناإلى التعريف الاصطلاحيّ للعدول في كتب القدماء فلن نجد له تعريفاً محدداً وإن كانوا يستعملون هذه الكلمة أو ما يشتق منها مثل: عدل، ومعدول في مواضع كثيرة من كتبهم.

فمن مواضع استعمالهم لما يشتق منها قول سيويه مثلاً: «فحلاقي معدول عن الحالقة... فهذا كله معدول عن وجهه وأصله.. كما عدل: نظار و حذار وأشباههما عن حدّهن»⁽¹⁵⁾.
وقول المبرد: «فأما سحر فإنهم عدول إذا أردتبهيو مكعناً لآل فواللام»⁽¹⁶⁾ حيث نلاحظ استعمالهم للكلمتي: (عدل) و(معدول) وكلاهما مشتقان من المصدر(عدول). ومن مواضع استعمالهم الكلمة صراحة قول ابنجني: «باب في العدول عن الثقل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف»⁽¹⁷⁾.
ومن مواضع استعمالهم الكلمة قول ابن الأثير: «إنّ العدول عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلا لنوع خصوصية اقتضت ذلك»⁽¹⁸⁾.

حيث نلاحظ استعمالهم الكلمة(عدول) صراحة في المعنى الذي درج عليه علم اللغة الحديث هذه نماذج من استعمال القدماء لكلمة العدول أو ما اشتق منها، ويمكن أن نعرف العدول انطلاقاً من سياقات استعمالهم للكلمة بأنه: «كل ما ليس بمألوف ولا عادي مطابق للنموذج المعتاد»⁽¹⁹⁾ لذا فهو يعني برصد انحرافات الكلام عن نسقه المثالي المألوف ويسمى عند الأسلوبيين بالانتهاك أو (الانزياح) وذلك لأنهم نظروا إلى اللغة وفق مستويين:

الأول: مستواها المثالي في الأداء العادي.

والآخر: مستواها الإبداعي الذي يعتمد على اختراق هذه المثالية وانتهاكها⁽²⁰⁾ إذ إن هناك دائماً انزياحات عن المعنى الأصلي للكلمات التي تستخدم، كما أن التركيب نفسه يميل إلى خرق القواعد المألوفة كما يؤكد ذلك جان كوهن⁽²¹⁾. وكما يُعرف العدول بأنه: الخروج أو الانحراف والميل من صياغة، أو تعبير إلى صياغة، أو تعبير آخر لغرض معين. وذكر الجرجاني حد العدول عند

النحاة في كتابه (التعريفات) في قوله: «العدل في اصطلاح النحويين خروج الاسم عن صيغته إلى صيغة أخرى»⁽²²⁾. ولم يختلف مفهوم العدل في هذا المضمار عند متأخري النحاة عما تعارف عليه المتقدمون، بل ترسموا خطاهم، وساروا على دربهم، ونسجوا على منوالهم، فالعدل عند العكبري هو: «أن يقام مقام بناء آخر من لفظه، فالعدل عنه أصل المعدول»⁽²³⁾. وقريب منه قول ابن هشام الأنصاري: «العدل هو تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى مع بقاء المعنى الأصلي»⁽²⁴⁾. والأصل الذي أشار إليه كل من العكبري وابن هشام في تعريفهما هو المعنى الأول الذي تحمله الصيغة الصرفية للكلمة، فصيغة اسم الفاعل الدالة على من قام بالفعل هي الأصل وصيغ المبالغة معدولة عنها، ومحول منها إليها⁽²⁵⁾. وقد يراد بالأصل — أيضاً — القاعدة التي بنيت على الكثير الشائع في كلام العرب، الفاشي في الاستعمال، فالأصل في نسق الجملة العربية ألا يخبر بالماضي عن المستقبل، ولا يسند المذكر إلى المؤنث، ولا المؤنث إلى المذكر ولا يوصف المفرد بالجمع، وإلى غير ذلك من أشكال العدل؛ لأن المطابقة بين عناصر الجملة شرط في تأدية المعنى⁽²⁶⁾.

إذن مفهوم العدل النحوي المقصود في هذه الدراسة هو الميل عن القاعدة رجوعاً إلى المعنى المقصود الذي لا يتحقق بمراعاتها؛ ليستقيم المعنى بذلك العدل، ويستوي على أكمل وجه وأحسنه بعد أن تحققت المساواة بين التركيب ومعناه المقصود.

بواعث العدل ومقاصده وفوائده:

للعدل عن صيغة إلى أخرى، أو من أسلوب إلى آخر بواعث، ومقاصد، وفوائد، وأبعاد أكثر من أن تُعدَّ أو تحصى، وقد أجمع اللغويون والبلاغيون قديماً، وعلماء الأسلوبية حديثاً على أن العدل لا يكون إلا لغاية بيانية، أو فنية يستهدفها مستعمل اللغة؛ لأن الدراسة البيانية ترفض أن يكون هناك تغيير في نظم الكلام تستبدل فيه كلمة بأخرى لا تتبعه تغيير في المقاصد والأغراض. كما أن العدل عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلا لنوع خصوصية اقتضت لذلك⁽²⁷⁾؛ فالعدل ليس أمراً عفويًا في التعبير اللغوي بل فيه من القصدية ما يوجب البحث في غاياته ومراميه، والواقع أن المتتبع لمواطن العدل في اللغة بشكل عام، وما ذكره المفسرون، وأهل اللغة لدى تناولهم هذا الدرس يشير إلى أن العدل بصوره المختلفة ينتهي إلى أبعاد وغايات ثلاثة: البعد المعنوي، والبعد الإيقاعي، والبعد التداولي.

أولاً:

البعد المعنوي:

هنالك غايات معنوية عديدة يصرف لها الكلام من صيغة إلى أخرى، أو من أسلوب إلى أسلوب، أهمها:

1. التخفيف: وهو أحد الأغراض التي تحققها تقنية العدل يقول الخضري: «وفائدته — أي: العدل — إما تخفيف اللفظ كما في (مَثْنَى وَأُخْرَى)، أو تخفيفه مع تمحضه للعلمية كما في (عُمَرُ وَزَفَر) عن (عامر وزافر)⁽²⁸⁾، ولا يختلف اثنان دون ثالث في أن (مَثْنَى، وَأُخْرَى، وَعُمَر) أخف نطقاً على اللسان وأكثرها سلاسة من (اثنين، وأخريات، وعامر).

2. التعظيم والتفخيم، أو التحقير والإهانة: وهما — أيضاً — من الغايات القصدية للعدول في بعض صورهِ، يدلنا على ذلك قول ابن الأثير في تعليهِ للعدول عن صيغة المضارع إلى الأمر (وإنما يقصد إليه تعظيماً لحالٍ من أجري عليه فعل المستقبل، وتفخيماً لأمرهِ، وبالضد فيمن أجري عليه فعل الأمر) ويمثل لهذه الصورة العدولية بقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾⁽²⁹⁾، فيرى أنه إنما قال: ﴿أَشْهَدُ اللَّهَ ... وَأَشْهَدُوا﴾؛ لأن إسهاد الله على البراءة من الشرك صحيح ثابت، وأما إسهادهم فما هو إلا تهاون بهم، ودلالة على قلة المبالاة بأمرهم، ولذلك عدل عن لفظ الأول لاختلاف ما بينهما⁽³⁰⁾.

3. المبالغة: قال الزمخشري في بيان علة الالتفات من الخطاب إلى الغيبة: «فإن قلت: ما فائدة صرف الكلام عن الخطاب إلى الغيبة؟ قلت: المبالغة».

4. تجديد نشاط السامع وإزالة السأم عنه: من الغايات السامية لتقنية العدول تجديد نشاط السامع وكسر الرتابة لدى المتلقي، وقد فطن الزمخشري إلى هذه الحقيقة منذُ زمن مبكر، إذ يقول: «إن الكلام إذا نُقل من أسلوب إلى أسلوب كان ذلك أحسن تطرية لنشاط السامع، وإيقاظاً للإصغاء إليه من إجرائهِ على أسلوب واحد»⁽³¹⁾ ويقول عن العدول في مكان آخر إنه: «فن من الكلام جزل فيه هزٌّ وتحريك من السامع وهكذا الافتتان في الحديث والخروج فيه من صنف إلى صنف يستفتح الآذان للاستماع ويستتهشُّ الأنفس للقبول»⁽³²⁾.

فالعدول بهذا المعنى يُعد منبهاً أسلوبياً يكسر أفق التوقع لدى المتلقي، ففي الوقت الذي فيه — أي المتلقي — منسجماً ذهنياً مع أسلوب معين أو نسق تعبيرى (ما) بحيث يكون مهيباً لحدس مجريات الأحداث، وبناء نتائج متوقعة من وحي المقدمات التعبيرية إذالمبدع من خلال الانحراف بالأسلوب التعبيري المألوف، يفاجئ المتلقي بما لا يتوقعه، فتثير لديه تساؤلات عن دلالة هذا الانحراف، فيكون المبدع من خلال النمط التعبيري هياً الأسباب لاستثارة كوامن الإبداع لدى المتلقي الذي سيدفعه مقام الدهشة والانبهار إلى سبر أغوار هذه الظاهرة الفنية الفذة بحثاً عن الطاقات الدلالية، والقيم الجمالية المظروفة فيها⁽³³⁾.

ثانياً:

البعد الإيقاعي

تعد حاسة السمع عنصراً مهماً، وفعالاً، وحاسماً في تحديد الخصائص الصوتية للمفردات اللغوية، وهي المرجع الأوحده في تحديد ما في الكلمة من صفات الحسن أو القبح في جرسها الموسيقي، فالأذن التي تطرب لصوت البلبل، وتستحسنه، وترتاح لسماعه هي نفسها التي تشمئزُّ من صوت الغراب، أو نهيق الحمار، ومن ثم كانت استمالة الأذن للإصغاء الجيّد إحدى غايات العدول من صيغة إلى صيغة، أو من أسلوب إلى أسلوب كما أشار الزمخشري إلى ذلك.

ثالثاً :

البعد التداولي:

إنَّ اعتبار حال المتلقي عند إنشاء الخطاب من أهم المرتكزات التي قامت عليها البلاغة العربية، وهو ما لخصته العبارة الشهيرة «لكل مقام مقال» فمراعاة المقامات المختلفة لا تسمح — دائماً — باستعمال الأصل اللغوي إذ «قد تقتضي مسايرة التعبير للحالة النفسية أن يخرج التركيب عن مقتضى الظاهر — كأن يذكر ما حقه التأنيث وبالعكس — وكأن يذكر مرة، ويؤنث مرة أخرى في السياق نفسه، أو كان يأتي بالتركيب على خلاف أصله»⁽³⁴⁾، ومما يؤثر في بناء الخطاب المكانة الاجتماعية لمن يوجه إليه الخطاب، كأن يخاطب الواحد بلفظ الجماعة على نحو مانجده في مخاطبة الملوك، والرؤساء وذوي المناصب الرفيعة، أو الرغبة في تشریف المخاطب، والرفع من شأنه على نحو مانجده في إضافة (عبد) العائد إلى الرسول (ﷺ) إلى ضمير الذات الإلهية في مثل قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَكَمْ يَجْعَلُ لَهُ عِوَجًا﴾⁽³⁵⁾، وهي إضافة تشریف كما نص على ذلك المفسرون⁽³⁶⁾، ومنه إرادة التحكم أو التودد في صيغ المبالغة وغير ذلك. فعليه نجد أن العدول كان محوراً رئيساً في الكثير من مباحث علم المعاني ومنهياً أسلوبياً في بنيتها لقيمتها التعبيرية ودقته في الأداء اللغوي، كما في: التذكير والتأنيث، والتقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، والذكر والحذف، والوصل والفصل والإيجاز والإطناب⁽³⁷⁾ حيث مثل «ذلك العدول الطاقة الإيحائية في الأسلوب»⁽³⁸⁾، كما يُعد العدول من أهم المباحث النحوية في الكشف عن العملية الإبداعية في النصوص وذلك لكثرة اعتماد المبدعين عليه لغرض خلق دلالات جديدة وإثارة المتلقي، إذ يكسب العدول عن التذكير إلى

العدول عن المضمرة إلى المظهر في (البرهان في علوم القرآن — للزركشي):

وفي هذا المحور سأتناول نماذج من (العدول عن المضمرة إلى المظهر في كتاب (البرهان في علوم القرآن — للزركشي): لبيان سر العدول عن المضمرة إلى المظهر. ولكن قبل الشروع في عرض النماذج للعدول عن المضمرة إلى المظهر. نود الوقوف يسيراً مع وضع الاسم الظاهر موضع الضمير، فأقول: إنَّ أصل وضع الضمائر في اللغة إنما كان للاختصار، والتقليل من طول الكلام الذي يحصل بذكر الأسماء الظاهرة ابتداءً أو تكراراً. فيحصل الاكتفاء بأن يكتفى بالضمائر عن الأسماء الظاهرة، وبها يُقصر طول الكلام، وبهذا صار للضمائر في الكلام مواضع يعتبر استعمالها فيها هو الأصل. ولكن قد تدعو دواعي بلاغية لوضع الأسماء الظاهرة في مواضع استعمال الضمائر، وتحمّل طول الكلام بهذه الأسماء الظاهرة، وبهذا دخل استعمال الاسم الظاهر موضع المضمرة ضمن طرائق الإطناب. قال الزركشي: «واعلم أن الأصل في الأسماء أن تكون ظاهرة وأصل المحدث عنه كذلك والأصل أنه إذا ذكر ثانياً أن يذكر مضمراً للاستغناء عنه بالظاهر السابق كما أن الأصل في الأسماء الإعراب وفي الأفعال البناء وإذا جرى المضارع مجرى الاسم أعرب»⁽³⁹⁾ البرهان في علوم القرآن 2/484 كقوله تعالى: ﴿فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾⁽⁴⁰⁾، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾⁽⁴¹⁾، وقوله

تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾⁽⁴²⁾، وللخروج على خلاف الأصل أسباب، ذكر منها: قصد التعظيم، وقصد الإهانة والتحقير، وزيادة التقدير، والاستلذاذ بذكره، وزيادة التقدير، وتعظيم الأمر، والتوصل بالظاهر إلى الوصف، والتنبية على علة الحكم، وقصد تقوية داعية المأمور، وقصد العموم، وقصد الخصوص، ومراعاة التجنيس، وإزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد، وأن يكون القصد تربية المهابة وإدخال الروعة في ضمير السامع بذكر الاسم المقتضى، وكونه أهم من الضمير، وكون ما يصلح للعود ولم يسق الكلام له⁽⁴³⁾، وغير ذلك من الفوائد الجليلة التي ذكرها الزركشي في وضع الاسم الظاهر موضع الضمير، وفي ما يلي نماذج من (العدول عن الاسم المضمَر إلى الاسم المظهر في (البرهان في علوم القرآن — للزركشي):

النوع الأول:

العدول عن المضمَر إلى المظهر لزيادة التقرير والتمكين:

وفي النصوص الآتية وُضِع الاسم الظاهر موضع الضمير، لزيادة تقرير وتمكين ما استُخِذَ للدلالة عليه الاسم الظاهر بدل الضمير حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد:

1 — قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾⁽⁴⁴⁾.

الشاهد: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ وَضِع الاسم الظاهر لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ في الآية الثانية موضع الضمير، وكان مقتضى الظاهر أن يكون التعبير: ﴿هُوَ الصَّمَدُ﴾ فما السر في ذلك؟

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي ﴿هُوَ﴾ وجهان:

أحدهما: أنه ضميرٌ عائِدٌ على ما يفهم من السياق — هو ابتداء وهو اضمار الحديث أو الخبر أو الأمر⁽⁴⁵⁾ — فإنه يُرَوَى في الأسباب: أَنَّهُمْ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صِفْ لَنَا رَبَّكَ وَأَنْسُبْهُ، وَقِيلَ: قَالُوا لَهُ: أَمِنْ نُحَاسٍ هُوَ أَمْ مِنْ حَدِيدٍ؟ فَتَرَكْتُ⁽⁴⁶⁾.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾: ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ، و﴿أَحَدٌ﴾ خبره. والجملة خبرُ الأولِ ﴿هُوَ﴾ تقديره . قل يا محمد الحديث الحق الله أحد⁽⁴⁷⁾، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿اللَّهُ﴾ بدلاً، و﴿أَحَدٌ﴾ الخبر. ويجوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿اللَّهُ﴾ خبراً أولاً، و﴿أَحَدٌ﴾ خبراً ثانياً. ويجوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿أَحَدٌ﴾ خبرٌ مبتدأ محذوف، أي: هو أحد⁽⁴⁸⁾. والثاني: ﴿هُوَ﴾ ضمير الشأن، لأنه موضعُ تعظيمٍ، و الجملة بعده ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ هو الشأن، خبره مفسرةٌ. كقولك: (هو زيد منطلق) ، كأنه قيل: الشأن هذا، وهو أن الله واحد لا ثاني له⁽⁴⁹⁾. وفي الإتيان بضمير الشأن هنا: إشارة إلى فخامة مضمون الجملة مع ما في ذلك من زيادة التحقيق والتقرير؛ لأن الضمير يشير إلى شيء مبهم ترتقبه النفس، فإذا جاء الكلام من بعده زال الإبهام، وتمكن الكلام من النفس فضل تمكن. وجيء بالخبر نكرة وهو لفظ ﴿أَحَدٌ﴾ لأن المقصود الإخبار عن الله تعالى بأنه واحد. ولو قيل: الله الأحد، لأفاد أنه لا واحد سواه ، وليس هذا المعنى مقصوداً هنا، وإنما المقصود إثبات أنه واحد في ذاته وصفاته وأفعاله ونفى ما زعمه المشركون وغيرهم من أنه تعالى مركب من أصول مادية أو غير مادية، أو من أنه له شريك في ملكه⁽⁵⁰⁾. قال الزمخشري: «فإن قلت: ما محل ﴿هُوَ﴾؟ قلت: الرفع على الابتداء والخبر الجملة.

فإن قلت: فالجملة الواقعة خبراً لا بد فيها من راجع إلى المبتدأ، فأين الراجع؟ قلت: حكم هذه الجملة حكم المفرد في قولك: (زيد غلامك) في أنه هو المبتدأ في المعنى، وذلك أن قوله: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ هو الشأن الذي هو عبارة عنه، وليس كذلك (زيد أبوه منطلق) فإن زيداً والجملة يدلان على معنيين مختلفين، فلا بد مما يصل بينهما»⁽⁵¹⁾.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ابتداء وخبر، والأحسن في هذه الجملة أن تكون مستقلة بفائدة هذا الخبر⁽⁵²⁾، قال أبو حيان: «والأفصح أن تكون هذه جملاً مستقلة بالأخبار على سبيل الاستئناف، كما تقول: زيد العالم زيد الشجاع»، ويجوز أن يكون: ﴿الصَّمَدُ﴾ صفةً. والخبر في الجملة بعده⁽⁵³⁾.

قال السمين: «وهو ضعيفٌ، من حيث السياق، فإنَّ السياقَ يفتضي الاستقلالَ بأخبارِ كلِّ جملة»⁽⁵⁴⁾.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ كان مقتضى الظاهر أن يكون التعبير: (هُوَ الصَّمَد) لكن بلاغة القرآن جاء فيها استعمال الاسم العلم الظاهر بدل الضمير، لتوكيد وتمكين إسناد الصفات في السورة إلى الله عزَّ وجلَّ⁽⁵⁵⁾. لم يقل هو الصمد لزيادة التمكن في وضع المظهر موضع المضمرة لزيادة التمكن⁽⁵⁶⁾. وقال القيسي في السر العدول عن المضمرة إلى المظهر: «وإنما وقع هذا التكرير في الصفات للتعظيم والتفخيم ولذلك أظهر الاسم بعد أن تقدم مظهرها وكان حقه أن يكون الثاني مضمراً لتقدم ذكره مظهرًا لكن اظهاره أكد في التعظيم والتفخيم»⁽⁵⁷⁾ وفي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فقد جاءت الثانية تأكيداً للأولى، لكونها «كلام أكد به كلام آخر هو في معناه وليس شيئاً سواه»⁽⁵⁸⁾ والمعنى: «قل يا محمد لهؤلاء المشركين المستهزئين: إن ربي الذي أعبده، والذي أدعوكم لعبادته هو واحد أحد لا شريك له، ولا شبيه له ولا نظير، لا في ذاته ولا في صفاته، ولا في أفعاله، فهو جَلَّ وعلا واحد أحد»⁽⁵⁹⁾ وقد انفصلت الجملتان لتلازمهما في المعنى فالفرد الصمد تنزل منزلة الواحد الاحد لتأكيد معنى التعظيم والتفخيم⁽⁶⁰⁾، و«لترسخ صفة التوحيد في النفس»⁽⁶¹⁾.

فالعدول إليه عن المضمرة إلى المظهر لزيادة التمكن، أي: جعل المسند إليه متمكناً عند السامع؛ لأن في الإظهار من التفخيم والتعظيم ما ليس في الضمير، والمقام الذي يقتضي التمكن هو كون الغرض من الخطاب تعظيم المسند إليه⁽⁶²⁾. وقال الجرجاني: «فقال أبو يعقوب: أما علمت أن الكناية والتعريض لا يعملان في العقول عمل الإفصاح والتكشيف فذكرت هناك أن لهذا الذي ذكر من أن للتصريح عملاً لا يكون مثل ذلك العمل للكناية كان لإعادة اللفظ في قوله تعالى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾⁽⁶³⁾ وقوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾⁽⁶⁴⁾ عمل لولاها لم يكن⁽⁶⁵⁾. وقال أبو موسى، محمد محمد: «وهناك ضرب من وضع الظاهر موضع المضمرة يراد به مع هذه الخصوصية تقرير المظهر، وتمكينه في القلوب، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، قال ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ بعد ذكر لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ أَحَدُ﴾ وآثر المظهر على الضمير؛ لأن لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ أَحَدُ﴾ بمدلوله الكريم وقعاً عظيماً في القلوب، والمراد تمكين الألوهية، وإشاعة هيمنتها في الضمائر»⁽⁶⁶⁾، وخذ المصحف واقراً فيه من أي موضع تشاء تجد هذا الأسلوب، وكأنه أصل من أصول البلاغة القرآنية، تجد أسماء الله الحسنى، وخصوصاً هذا الاسم الأعظم يقع هذا

الموقع في كثير من الجمل القرآنية لينساب نورها الغامر في القلوب، وتشيع مدلولاتها فتتمكن من النفوس زيادة تمكن، وتتقرر في السرائر أحسن قرار، وبذلك تترى مهابة الحق وحده في الأمة التي يرببها القرآن، فلا يكن في صدرها خشية إلا لله وللحق⁽⁶⁷⁾. وقال أيضاً: «وقد أدرك البلاغيون وحي الكلمة، وعملها بما يثيره لفظها من شئون فيالنفس لا يستطيعها الضمير العائد عليها، فأشاروا إلى أن الكناية — يعنون بها الضمير — التعويض لا يعملان في العقول عمل الإفصاح والتكشيف، فإذا كان الضمير يعطي إشارة ذهنية إلى العائد عليه هذه الإشارة تحضره في النفس إلا أن قدرا كبيرا ممن التأثير يظل الاسم الظاهر محتفظا بها، ولا يستطيع الضمير حملها نيابة عنه؛ لأنها تتولد حين يقرع اللفظ السمع بجرسه، وارتباطاته المختلفة جدا الاختلاف، والتي اكتسبها في قصته الطويلة مع الكلمات، والأحداث والمواقف»⁽⁶⁸⁾. وقال الجرجاني: «أَنَّ لِلتَّصْرِيحِ عَمَلًا لَا يَكُونُ مِثْلُ ذَلِكَ الْعَمَلِ لِلْكِنَايَةِ كَانَ لِإِعَادَةِ اللَّفْظِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَهُ﴾⁽⁶⁹⁾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾⁽⁷⁰⁾ مِنَ الْحُسْنِ وَبِالْبَهْجَةِ وَمِنَ الْفَخَامَةِ وَالتَّبُّلِ مَا لَا يَخْفَى مَوْضِعُهُ عَلَى بَصِيرٍ. وَكَانَ لَوْ تُرِكَ فِيهِ الْإِظْهَارُ إِلَى الْإِضْمَارِ فَقِيلَ: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِهِ نَزَلَ. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هُوَ الصَّمَدُ لَعِدَمَتِ الَّذِي أَنْتَ وَاجِدُهُ الْآنَ»⁽⁷¹⁾

2— قال تعالى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾⁽⁷²⁾
 الشاهد: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ وَوَضِعَ الْأِسْمِ الظَّاهِرِ ﴿الْحَقِّ﴾ الثَّانِي مَوْضِعَ الضَّمِيرِ، وَكَانَ مَقْتَضِي الظَّاهِرِ أَنْ يَكُونَ التَّعْبِيرُ ﴿وَبِهِ نَزَلَ﴾ فَمَا السَّرُّ فِيالْعُدُولِ مِنَ الْمِضْمَرِ إِلَى الْمِظْهَرِ؟
 قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ﴾ فِي الْجَارِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهٍ:
 أَحَدُهَا: أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَالبَاءُ سَبَبِيَّةٌ، أَي: أَنْزَلْنَا بِسَبَبِ الْحَقِّ⁽⁷³⁾، وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ﴾، أَي: وَبِسَبَبِ إِقَامَةِ الْحَقِّ؛ فَتَكُونُ الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةً بِ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾⁽⁷⁴⁾.
 وَالثَّانِي: أَنَّهُ حَالٌ مِنْ مَفْعُولِ ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾، أَي: وَمَعَهُ الْحَقُّ. أَوْ فِيهِ الْحَقُّ⁽⁷⁵⁾. وَالثَّلَاثُ: أَنَّهُ حَالٌ مِنْ فَاعِلِهِ، أَي: مُلْتَبِسِينَ بِالْحَقِّ⁽⁷⁶⁾، وَقَالَ الْعَكْبَرِيُّ: «وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْفَاعِلِ، أَي: أَنْزَلْنَاهُ وَمَعَنَا الْحَقُّ»⁽⁷⁷⁾، كَقَوْلِكَ: (رَكِبَ الْأَمِيرُ بِسَيْفِهِ)، أَي: مَعَ سَيْفِهِ⁽⁷⁸⁾. وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ، وَهَنَّاكُ آرَاءُ أُخْرَى فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ يَنْظُرُ فِي مِظَانِهِ. وَالضَّمِيرُ فِي ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ الظَّاهِرُ عَوْدُهُ لِلْقُرْآنِ: إِمَّا الْمَلْفُوظَ بِهِ فِي قَوْلِهِ قَبْلَ ذَلِكَ: ﴿عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ﴾⁽⁷⁹⁾، وَيَكُونُ ذَلِكَ جَرِيًّا عَلَى قَاعِدَةِ أُسَالِيبِ كَلَامِهِمْ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَطِرِدَ الْمُتَكَلِّمُ فِي ذِكْرِ شَيْءٍ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ كَلَامُهُ أَوْلًا، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى كَلَامِهِ الْأَوَّلِ⁽⁸⁰⁾.
 وَإِمَّا لِلْقُرْآنِ غَيْرِ الْمَلْفُوظِ أَوْلًا؛ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾⁽⁸¹⁾، وَضُمَائِرُ الْغَيْبَةِ عَائِدَةٌ إِلَى الْقُرْآنِ الْمَعْرُوفِ مِنَ الْمَقَامِ⁽⁸²⁾.

قوله: ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ فِيهِ الْوَجْهَانِ الْأَوْلَانِ دُونَ الثَّلَاثِ لِعَدَمِ ضَمِيرٍ آخَرَ غَيْرِ ضَمِيرِ الْقُرْآنِ⁽⁸³⁾.
 وَفِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَجْهَانِ:
 أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا لِلتَّأَكِيدِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ: أَنْزَلْتُهُ فَنَزَلَ، وَأَنْزَلْتُهُ فَلَا يَنْزَلُ، فَجِيءَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ دَفْعًا لِهَذَا الْوَهْمِ. وَقِيلَ: لَيْسَتْ لِلتَّأَكِيدِ، وَالْمَغَايِرَةُ تَحْصُلُ بِالتَّغَايِيرِ بَيْنَ الْحَقِّينِ، فَالْحَقُّ الْأَوَّلُ التَّوْحِيدِ.

والثاني: الوعدُ والوعيدُ والأمر والنهي⁽⁸⁴⁾، وقال الزمخشري: «وما أُنزِلْنَا القرآنَ إلا بالحكمةِ المقتضية لإنزاله، وما نَزَلَ إلا ملتبساً بالحق والحكمةِ لاشتماله على الهداية إلى كلِّ خير، أو ما أُنزِلْنَا من السماء إلا بالحقِّ محفوظاً بالرُّصدِ من الملائكةِ، وما نَزَلَ على الرسول إلا محفوظاً بهم من تخليط الشياطين»⁽⁸⁵⁾. وقال ابن عاشور في قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزَلَ﴾: «وقد وصف القرآن بصفتين عظيمتين كل واحدة منهما تحتوي على ثناء عظيم وتنبية للتدبر فيهما. وقد ذكر فعل النزول مرتين، وذكر له في كل مرة متعلق مماثل اللفظ لكنه مختلف المعنى، فعلق إنزال الله إياه بأنه بالحق فكان معنى الحق الثابت الذي لا ريب فيه ولا كذب، فهو كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾⁽⁸⁶⁾، وهو رد لتكذيب المشركين أن يكون القرآن وحياً من عند الله، وعلق نزول القرآن، أي بلوغه للناس بأنه بالحق فكان معنى الحق الثاني مقابل الباطل، أي: مشتتملاً على الحق الذي به قوام صلاح الناس وفوزهم في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾⁽⁸⁷⁾، والباء في الموضوعين للمصاحبة لأنه مشتتمل على الحق والهدى، والمصاحبة تشبه الظرفية. ولولا اختلاف معنى الباءين في الآية لكان قوله: ﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ مجرد تأكيد لقوله: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ﴾ لأنه إذا أنزل بالحق نزل به ولا ينبغي المصير إليه ما لم يتعين. وتقديم المجرور في الموضوعين على عامله للقصر رداً على المنكرين الذين ادعوا أنه أساطير الأولين أو سحر مبین أو نحو ذلك⁽⁸⁸⁾. فالكناية والتعريض لا يعملان في القول عمل الإيضاح والكشف، ولذلك كانوا يكررون أسماء الأجناس والأعلام كثيراً ولا سيما إذا قصدوا التفتيح⁽⁸⁹⁾ وعلى ذلك ورد قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾⁽⁹⁰⁾، وقال الجرجاني: «أَنَّ لِلتَّصْرِيحِ عَمَلًا لَا يَكُونُ مِثْلَ ذَلِكَ الْعَمَلِ لِلْكِنَايَةِ كَانَ لِإِعَادَةِ اللَّفْظِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزَلَ﴾⁽⁹¹⁾، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾⁽⁹²⁾ من الحُسْنِ والبهجةِ وَمَنْ الفخامةِ والتُّبَلُّ ما لا يخفى موضعه على بصير. وكان لو تُرِكَ فيه الإظهارُ إلى الإضمارِ فقليل: وبالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِهِ نَزَلَ. وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ هُوَ الصَّمَدُ عِدِمَتْ الذي أَنْتَ واجدُه الآن»⁽⁹³⁾

قوله تعالى: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ بِالْحَقِّ نَزَلَ﴾؛ فإنه من الواضح أنه لو قيل: (وبه نزل) لكان الضمير عائداً على (الحق) ومؤدياً معناه من حيث الدلالة النحوية، أو الدلالة المنطقية، ولكن يبقى لكلمة الحق من القدرة على إثارة قدر كبير من الخواطر لا ينهض الضمير بشيء منها⁽⁹⁴⁾، ولذا فإنه لو ترك الإظهار وعدل عنه إلى الإضمار كما يقتضي السياق فقال: (وبالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِهِ نَزَلَ)، لم يكن فيه من الفخمية ما فيه الآن ويسمي (الذكر أو التصريح)⁽⁹⁵⁾.

النوع الثاني: العدول عن المضمرة إلى المظهر لقصد التعظيم والإجلال، أو لقصد تعظيم الشيء، وبيان ارتفاع منزلته:

1- قال تعالى: ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾⁽⁹⁶⁾.

الشاهد: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ لقد تباينت مواقف معربي القرآن الكريم حول وجه نصب قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ إلى ثلاثة آراء:

الرأي الأول:

ذهب أكثر معرّبي القرآن الكريم إلى أنه انتصب عطفًا على (الصلاة)، في قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ ومعناه: أقم صلاة الصبح، عبّر عن الصلاة بالقراءة، وهي أحد أركانها⁽⁹⁷⁾. ذهب إلى ذلك الفراء، والطبري، والزجاج، والفخر الرازي، وأبو حيان، والشوكاني⁽⁹⁸⁾، وهو أول وجهين ذكرهما أبو البقاء العكبري، والألوسي، وأول أوجه ذكرها السمين الحلبي⁽⁹⁹⁾.

والرأي الثاني:

إلى أنه انتصب على إضمار فعلغير أنهم تباينوا في تقديره، ذهب إلى ذلك مكي القيس، والتقدير عنده: «واقروا قرآن الفجر»⁽¹⁰⁰⁾، وهو ثاني وجهين ذكرهما أبو البركات الأنباري، والتقدير عنده: كالتقدير السابق نفسه، وهو ثالث أوجه ذكرها السمين الحلبي والتقدير: «آثر قرآن أو كثر قرآن أو الزم قرآن الفجر»⁽¹⁰¹⁾.

الرأي الثالث:

إلى أنه انتصب على الإغراء، ومعناه: عليك قرآن الفجر، أي: الزمه، وإلى ذلك ذهب الأخفش قال: ﴿وَقُرَّانَ الْفَجْرِ﴾، أي: عليك قرآن الفجر⁽¹⁰²⁾، وهو ثاني وجهين ذكرهما أبو البقاء، والتقدير عنده: «عليك قرآن الفجر أو الزم»⁽¹⁰³⁾، وهو ثاني أوجه ذكرها السمين⁽¹⁰⁴⁾.

والأصول تأتي هذا؛ لأنَّ أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة والأجود الوقف على ﴿وَقُرَّانَ الْفَجْرِ﴾؛ لأنَّه معطوف على (الصلاة) أي: أقم الصلاة وقرآن الفجر، أي: صلاة الفجر⁽¹⁰⁵⁾. ثم قال السمين معقبًا على ذلك: «وأصول البصريين تأتي هذا؛ لأنَّ أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة»⁽¹⁰⁶⁾.

فيظهر من خلال هذه العرض أنَّ الشيخ أحمد الأشموني قد وافق مذهب البصريين، وهو أولى بالقبول، وذلك لضعف اسم الفعل، وبعده عن التصرف، ويضاف إلى ذلك إمكان تقدير فعل بدلاً من تقدير اسم فعل، ومن ثم فلا داعي إلى العدول عن الأصل إلى الفرع. (واللام) في قوله تعالى: ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ لام التوقيت. وهي بمعنى (عند)، والدلوك: من أحوال الشمس.

فورد بمعنى زوال الشمس عن وسط قوس فرضي في طريق مسيرها اليومي.

وورد بمعنى: ميل الشمس عن مقدار ثلاثة أرباع القوس وهو وقت العصر.

وورد بمعنى غروبها. فصار لفظ الدلوك مشتركاً في المعاني الثلاثة.

والغسق: الظلمة، وهي انقطاع بقايا شعاع الشمس حين يماثل سواد أفق الغروب سواد بقية الأفق وهو وقت غيبوبة الشفق. وذلك وقت العشاء، ويسمى العتمة، أي: الظلمة⁽¹⁰⁷⁾. وقال الشريف الرضي: في قوله سبحانه ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ وهذه استعارة؛ لأنَّ الدالك: المائل في كلامهم، فكأنه سبحانه أمر بإقامة الصلاة عند ميل الشمس. ف قيل عند ميلها للزوال، وقيل عند ميلها للغرب. والشمس على الحقيقة لا تميل عن موضعها ولا تزول عن مركزها، وإنما تعلق أو تتخفّض، وترتفع بارتفاع الفلك وانخفاضه، وسيه وحركاته⁽¹⁰⁸⁾. وقد جمعت الآية أوقاتاً أربعة، فالدلوك يجمع ثلاثة أوقات باستعمال المشترك في معانيه. والقريظة واضحة. فمن

الدلوك إلى الغسقى نجد صلاة الفجر ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء، وهذه أربعة فروض، وبقي الفرض الخامس وهو الفجر⁽¹⁰⁹⁾، وقال فيه الحق: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ وجملة: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ استئناف بياني لوجه تخصيص صلاة الصبح باسم القرآن بان صلاة الفجر مشهودة، أي: محضورة، تَشْهَدُهُ مِلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ⁽¹¹⁰⁾. وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ بعد قوله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ فقد حصل الإظهار في مقام الإضمار، ولو قال سبحانه: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾؛ لأوهم عود الضمير إلى (الفجر) فبيظهار الاسم في مقام الإضمار إبانة لمزيد الاهتمام والعناية به⁽¹¹¹⁾، ولقصد التعظيم والإجلال، وقصد تعظيم الشيء وبيان ارتفاع منزلته.

2 قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾⁽¹¹²⁾

فقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ يجوز في هذه الجملة الاستئناف — وهو الظاهر — ويجوز أن تكون حالاً من الفاعل في ﴿وَاتَّقُوا﴾⁽¹¹³⁾. قال أبو البقاء: «تقديره: واتقوا الله مضموناً لكم التعليم أو الهداية، ويجوز أن تكون حالاً مقدّرة»⁽¹¹⁴⁾. وقال السمين: «قلت: وفي هذين الوجهين نظر لأن المضارع المثبت لا تباشره واو الحال، فإن ورد ما ظاهره ذلك يؤوّل، لكن لا ضرورة تدعو إليه ههنا»⁽¹¹⁵⁾.

فقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ جملتان مستقلتان طلبية وهي ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ الأمر بالتقوى، وخبرية وهي قوله تعالى ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾، أي: والله يعلمكم ما تتقون، وليست جواباً للأمر بالتقوى، ولو أريد بها الجزاء لآتى بها مجزومة مجردة عن الواو فكان يقول: (واتقوا الله يعلمكم)، أو (إن تتقوه يعلمكم) كما قال: ﴿إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾⁽¹¹⁶⁾، فوقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ أمر بالتقوى لأنها ملاك الخير، وبها يكون ترك الفسوق⁽¹¹⁷⁾، وقوله: ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ تذكير بنعمة الإسلام، الذي أخرجهم من الجهالة إلى العلم بالشريعة، ونظام العالم، وهو أكبر العلوم وأنفعها، ووعده بدوام ذلك لأنه جيء به بالمضارع، وفي عطفه على الأمر بالتقوى إيماء إلى أن التقوى سبب إفاضة العلوم»⁽¹¹⁸⁾.

تعلق العلم بالتقوى:

ويف تعلق العلم بالتقوى خلاف بين أهل العلم:

الغريق الأول:

التلازم بين العلم والتقوى: ذهب بعض أهل العلم — تعلق العلم بالتقوى — إلى التلازم بين العلم والتقوى: تلازماً شرطياً، بمعنى: أن العلم متعلق بالتقوى، فمتى حدثت التقوى حدث العلم وترتب عليها⁽¹¹⁹⁾ اعتماداً على قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾، يقول القرطبي: «إن الآية وعد من الله بأن من اتقاه علمه، أي: يجعل في قلبه نوراً يفهم به ما يلقي إليه»⁽¹²⁰⁾. ويقول الصابوني: «العلم نوعان: كسبي ووهبي.

أما الأول: فيكون تحصيله بالاجتهاد والمثابرة والمذاكرة .

وأما الثاني: فطريقه التقوى، والعمل الصالح ، كما قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ

اللَّهُ ﴿ وَهَذَا الْعِلْمُ يُسَمَّى الْعِلْمَ اللَّدِينِي: ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾⁽¹²¹⁾ وهو العلم النافع الذي يهبه الله تعالى لمن يشاء من عباده المتقين⁽¹²²⁾، وعليه أشار الإمام الشافعي بقوله⁽¹²³⁾:

شكوتُ إلى وكيعٍ سوءَ حِفْظِي * فأرشدني إلى تَرْكِ المعاصي
وأخبرني بأن العلمَ نـــــــورٌ * ونورُ اللَّهِ لا يُهْدِي لعاصي

الغريق الثاني:

لا تلازم بين العلم والتقوى: ذهب الكثيرون من أهل العلم هنا: إلى أنه لا تلازم بين العلم والتقوى: أي: لا ارتباط بين هذا وهذا؛ لأنه لو كان العلم أثر للتقوى لكانت مجزومة (واتقوا الله يعلمكم الله) لأنه يكون بجواب الأمر، كما في قوله: ﴿ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُ ﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ على أن التقوى مؤثرة في تحصيل العلم. وهذا الاستدلال ليس بصحيح لأن قوله جل وعلا ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ هذا عطْفٌ، عَطَفَ ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ على التقوى، فليس العلم مُرْتَبًا في الآية على التقوى. ويعلق الزركشي — رحمه الله — مخالفًا هذا الرأي، قائلاً: «وإما قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ فظن بعض الناس إن التقوى سبب التعليم، والمحققون على منع ذلك؛ لأنه لم يربط الفعل الثاني بالأول ربط الجزاء بالشرط، فلم يقل: (واتقوا الله يعلمكم) ولا قال (فيعلمكم الله)؛ وإنما اتق بواو العطف، وليس فيه ما يقتضي أن الأول سبب للثاني، وإنما غاية الاقتان والتلازم، كما يقال: (زري وازورك) و(سلم علينا ونسلم عليك) ونحوه مما يقتضي اقتتان الفعلين والتعارض من الطرفين، كما لو قال عبد لسيدة: (اعتقني ولك علي الف) أو قالت المرأة لزوجها: (طلقني ولك الف) فان ذلك بمنزلة قولها: (بالف، اوعلى الف) وحينئذ فيكون متى علم الله العلم النافع اقتان به التقوى بحسب ذلك»⁽¹²⁵⁾ ونظير الآية قوله: ﴿ فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾⁽¹²⁶⁾. ولا أظن أن هناك خلافاً على العلم اللدني، لقوله تعالى: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾⁽¹²⁷⁾. فالعلم الوهبي علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم، وإليه الإشارة في الأثر: «من علم بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم»⁽¹²⁸⁾ هذا وإن كان العلم الوهبي لا يختلف عليه أحد إلا أن سياق الآية في شأن تعليم المسلمين الضوابط الحافظة للديون، ولا علاقة لها بالعلم اللدني⁽¹²⁹⁾. ولعل من أقحم هذا الأمر نظر إلى ورود قوله تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ عقب قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ وهذا بعيد — كما أرى. وهذا وفي قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ثلاث جمل جاءت في ختام الآية، والواو في الجملة الأولى استئنافية؛ لختم التكاليف السابقة بالبواعث والمحرضات على قبول ما سبق، والامتنان له؛ ذلك لأن التكاليف السابقة فيها من الثقل ما فيها، والنفوس حين يثقل عليها العبء تحتاج إلى ما ينشطها، فذكرتها الآية بتقوى الله تعالى؛ لأنها ملاك الخير، وبها يكون ترك الفسوق والتقدير استئنافاً؛ لبيان فخامة هذه التنبهات يرشدكم الله إلى مثل هذه المرشد لإصلاح ذات بينكم؛ لأنه عز وجل محيط بكل شيء عالم ما في البر والبحر وما تخفي النفوس والصدور⁽¹³⁰⁾.

أما تكرار وإظهار اسم الجلالة في الجمل الثلاث ، فلقصد التنويه لكل جملة؛ حتى تكون مستقلة الدلالة، غير محتاجة إلى غيرها المشتمل على مُعاد ضميرها، حتى إذا استمع السامع لكل واحدة منها حصل له علم مستقل ، وقد لا يسمع إحداها فلا يضره ذلك في آخرها⁽¹³¹⁾، ونظير هذا الإظهار قول الحماسي⁽¹³²⁾:

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَوَالِدِهِ** وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَمَا وَلَدَا
وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لَوْ بَرٍّ يُفْتَلُونَ بِهِ** لَا يُفْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

فإنه لما قصد التشنيع بالقبيلة، ومن ولدها، وما ولدته أظهر (اللؤم) في الجمل الثلاث، ولما كانت الجملة الرابعة كالتأكيد للثالثة لم يظهر اسم اللؤم بها⁽¹³³⁾.

هذا وإظهار اسم الجلالة ﴿اللَّهُ﴾ وتكراره نكت بلاغية:

1. التهويل والتكرير: وللتكرير مواقع يحسن فيها، ومواقع لا يحسن فيها⁽¹³⁴⁾. قال الجرجاني في

دلائل الإعجاز: «في الخاتمة التي ذكر فيها أن الذوق قد يدرك أشياء لا يهتدى لأسبابها⁽¹³⁵⁾.

2. التريبة والمهابة: فتكرير اسم ﴿اللَّهُ﴾ في ختام الآية حيث قيل ﴿:﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ

اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ إنما قصد به تريبة المهابة في القلوب الدائنة ، والمدنية ،

والشاهدة ، والكاتبة، وكذا تريبة المهابة في قلوب المجتمع الإسلامي ليحتاط في هذه

المعاملات، ويسمع لأوامر، وبطبع⁽¹³⁶⁾.

3. قصد تقوية داعية المأمور: فتكرير وإظهار اسم ﴿اللَّهُ﴾ في ختام الآية قوله

تعالى: ﴿:﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ تقوية لداعية المأمور فقد

أظهر الاسم العظيم الاعظم ﴿اللَّهُ﴾. قاله الزركشي⁽¹³⁷⁾.

4. التعظيم والتعظيم: فتكرير وإظهار اسم ﴿اللَّهُ﴾ في ختام الآية: ﴿:﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ

اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ لما ختم سبحانه وتعالى آيات المعاملات بصفة العلم

بعد الأمر بالتقوى في غاية المناسبة لما يفعله المتعاملون من الحيل التي يجتلب كل

منهم بها الحظ لنفسه، والترغيب في امتثال أمرهم، فقد أظهر الاسم العظيم تعظيماً

وتعظيمًا، لإحاطته الكاملة بكل شيء⁽¹³⁸⁾، عالم ما في البر والبحر وما تخفي النفوس

والصدور⁽¹³⁹⁾، ويعلق البقاعي قائلاً: «وأظهر الاسم الشريف ﴿اللَّهُ﴾ هنا وفي الذي

بعده تعظيماً للمقام وتعظيمًا للتعليم⁽¹⁴⁰⁾»، فوضع الاسم الظاهر موضع الضمير في

ختام الآية: ﴿:﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ لقصد التعظيم والإجلال،

وقصد تعظيم الشيء وبيان ارتفاع منزلته.

النوع الثالث: العدول عن المضمرة إلى المظهر لإزالة اللبس حيث يوهم الضمير أنه

غير الأول: وفي النصوص الآتية وُضع الاسم الظاهر موضع الضمير، لإزالة اللبس حيث يكون الضمير

يوهم أنه غير المراد، إذ استعمال الضمير يفضي إليه:

1— قال تعالى: ﴿:﴿قَبَدًا بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبَلٌ وَعَاءٌ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءٍ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا

لِيُؤَسِّفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾⁽¹⁴¹⁾

الشاهد: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَبِلَ وَعَاءٌ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءٍ آخِيهِ﴾ وفي قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا﴾ في الضمير المنصوب قولان:

أحدهما: أنه عائدٌ على الصَّواعِ في قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءٍ آخِيهِ﴾⁽¹⁴²⁾؛ لأنَّ فيه التذكير والتأنيث. وقيل: بل لأنه حَمِلَ على معنى (السقاية)⁽¹⁴³⁾ في قوله: ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾⁽¹⁴⁴⁾، وقال أبو عبيد: «يؤنث الصَّواعُ من حيث يُسَمَّى (سقاية)، ويُذكَرُ من حيث هو صَّواعٌ»⁽¹⁴⁵⁾. وقال الزمخشري: «فإن قلت: لم ذكر ضمير الصواع مرَّات ثم أنثه؟ قلت: قالوا: رجع بالتأنيث على (السقاية) أو أنث الصواع لأنه يذكر ويؤنث، ولعلَّ يوسف كان يسميه (سقاية) وأبو عبيدة (صواعاً) فقد وقع فيما يتصل به من الكلام (سقاية)، وفيما يتصل بهم منه (صواعاً)»⁽¹⁴⁶⁾، وهذا الأخير حَسَنٌ. والثاني: أن الضميرَ عائدٌ على السَّرِقَةِ. قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنَّ السَّرِقَةَ لا تُسْتخرج، إلا بمجاز»⁽¹⁴⁷⁾، وقال ابن عاشور: «وتأنيث ضمير ﴿اسْتَخْرَجَهَا﴾ للسقاية وهذا التأنيث في تمام الرشاقة إذ كانت الحقيقة أنها سقاية جعلت صواعاً. فهو كرد العجز على الصدر»⁽¹⁴⁸⁾.

قال العكبري: «فإن قيل: لِمَ لَمْ يَقُلْ: (فَاسْتَخْرَجَهَا مِنْهُ)، لَتَقْدُمُ ذِكْرُهُ؟ قِيلَ: لَمْ يُصْرَحْ بِتَفْتِيْشِ وَعَاءِ أَخِيهِ حَتَّى يُعَيِّدَ ذِكْرَهُ مُضْمَرًا، فَظَهَرَ لِيَكُونَ ذَلِكَ تَنْبِيْهًا عَلَى الْمَحْدُوفِ، فَتَقْدِيرُهُ: ثُمَّ فَتَشَّ وَعَاءَ أَخِيهِ، فَاسْتَخْرَجَهَا مِنْهُ»⁽¹⁴⁹⁾. وقال أبو السعود: «مِنْ وَعَاءٍ أَخِيهِ﴾ لم يقل (منه) على رجع الضمير إلى (الوعاء) أو (من وعائه) على رجعته إلى (أخيه) قصداً إلى زيادة كشف وبيان»⁽¹⁵⁰⁾. وقال السيوطي: «﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءٍ أَخِيهِ﴾ لم يقل منه؟ لئلا يتوهم عود الضمير إلى الأخ، فيصير كأنه مباشر يطلب خروجها — فلو قال: ثم استخرجها (من وعائه) لأوهم أن أخاه استخرجها من وعاء نفسه — وليس كذلك، لأنَّ في المباشرة من الأذى الذي تاباه النفوس الأبية، فأعيد لفظ الظاهر، لنفي هذا»⁽¹⁵¹⁾، ولم يقل (من وعائه) لئلا يتوهم عود الضمير إلى يوسف لأنَّ العائد عليه ضمير ﴿اسْتَخْرَجَهَا﴾⁽¹⁵²⁾ وفي هذا الصدد يقول الزركشي عند قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءٍ أَخِيهِ﴾: «وإنما حسن إظهار الوعاء مع أن الاصل فاستخرجها منه لتقدم ذكره لأنه لو قيل ذلك لأوهم عود الضمير على الأخ فيصير كأن الأخ مباشر لطلب خروج الوعاء وليس كذلك لما في المباشر من الأذى الذي تاباه النفوس الأبية فأعيد لفظ الظاهر لنفي هذا»⁽¹⁵³⁾.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ . قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ . قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ . قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ . قَالُوا فَمَا جِرَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ . قَالُوا جِرَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جِرَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ . فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾⁽¹⁵⁴⁾؛ فانالآية الكريمة في قوله: ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ تشير إلى أمر يثير الاستغراب، إذ لا يعلم المتلقي أي حاجة تلك دفعت يوسف (عليه السلام) إلى إصاق تهمة السرقة بأخيه؟!

إذاً ثمة أمر كان قد أضمره يوسف (عليه السلام) بوضع الصواع في رحل أخيه ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ ﴾ ، وليس في نص الآية الكريمة ما يشير إلى أن يوسف (عليه السلام) كان قد اخبر أخاه بما ينوي فعله، حتى لا يفاجأ أو يفزع من وجود الصواع في رحله أمام مرأى من إخوته، وبعض خاصة يوسف (عليه السلام)⁽¹⁵⁵⁾ ، لقد أراد يوسف (عليه السلام) بفعله هذا أن يستبقي أخاه بنيامين فاحتال لذلك ودبر، لكن ما فعله يوسف (عليه السلام) لم يكن في حقيقته إلا وحيأ من الله سبحانه وتعالى: ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾⁽¹⁵⁶⁾. وَقَدْ ذَكَرُوا فِي تَسْمِيَّتِهِمْ سَارِقِينَ وَجَهَيْنَ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَعَارِيضِ وَأَنَّ يُوْسُفَ نَوَى بِذَلِكَ أَنَّهُمْ سَرَقُوهُ مِنْ أَبِيهِ حَيْثُ غَيَّبُوهُ عَنْهُ بِالْحِيلَةِ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْهِ، وَخَانُوهُ فِيهِ، وَالْخَائِنُ يُسَمَّى سَارِقًا، وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْمَرْمُوزِ، وَلِهَذَا يُسَمَّى خَوْنَةَ الدَّوَابِينِ لُصُوصًا⁽¹⁵⁷⁾، قاله ابن قيم الجوزية.

الثاني: أَنَّ الْمُنَادِي هُوَ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ يُوسُفَ. قال ابن قيم الجوزية: « قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى وَعَيزُهُ: « أَمَرَ يُوسُفُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلَ الصُّوَاعَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُ الْمُؤَكَّلِينَ وَقَدْ فَقَدُوهُ وَلَمْ يَدْرَ مَنْ أَخَذَهُ: ﴿ أَيَّتْهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ عَلَى ظَنِّ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ كَذَلِكَ، مِنْ غَيْرِ أَمْرِ يُوسُفَ لَهُمْ بِذَلِكَ، أَوْ لَعَلَّ يُوسُفَ قَدْ قَالَ لِلْمُنَادِي: هَوْلَاءِ سَرَقُوا، وَعَسَى أَنَّهُمْ سَرَقُوهُ مِنْ أَبِيهِ، وَالْمُنَادِي فَهَمَّ سَرَقَةَ الصُّوَاعِ فَصَدَقَ يُوسُفَ فِي قَوْلِهِ، وَصَدَقَ الْمُنَادِي، وَتَأَمَّلْ حَذْفَ الْمَفْعُولِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴾ لِيَصِحَّ أَنْ يُضْمَنَ سَرَقَتَهُمْ لِيُوسُفَ فَيَتِمَّ التَّعْرِيفُ ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ صِدْقًا، وَذَكَرَ الْمَفْعُولَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ نَفَقِدُ صُوعَ الْمَلِكِ ﴾ وَهُوَ صَادِقٌ فِي ذَلِكَ، فَصَدَقَ فِي الْجُمْلَتَيْنِ مَعًا تَعْرِيفًا وَتَضَرِيحًا، وَتَأَمَّلْ قَوْلَ يُوسُفَ: ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ ﴾ وَلَمْ يَقُلْ إِلَّا مَنْ سَرَقَ ، وَهُوَ أَحْصَرُ لَفْظًا، تَحَرِيًّا لِلصِّدْقِ، فَإِنَّ الْأَخَّ لَمْ يَكُنْ سَارِقًا بَوَاحٍ، وَكَانَ الْمَتَاعُ عِنْدَهُ حَقًّا؛ فَالْكَلَامُ مِنْ أَحْسَنِ الْمَعَارِيضِ وَأَصْدَقِهَا⁽¹⁵⁸⁾. وقال القرطبي عند قوله تعالى ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ في قوله: ﴿ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ جواز التوصل إلى الأغراض بالحيل إذا لم تخالف شريعة ولا هدمت أصلاً⁽¹⁵⁹⁾.

2 — قال تعالى: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظَلَّمُونَ ﴾⁽¹⁶⁰⁾.

الشاهد: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ﴾ ما السر في وضع الاسم الظاهر (نَفْسِهَا) موضع الضمير؟

قال الزجاج: «وفي قوله: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ فـ (يوم) منصوب على وجهين:

أحدهما: أن يكون المعنى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ. يَوْمَ تَأْتِي ﴾ يعني: أنه تعالى يعطي الرحمة والغفران في ذلك اليوم الذي يعظم احتياج الإنسان فيه إلى الرحمة والغفران⁽¹⁶¹⁾، فهذا المعنى هو مقتضى الإتيان بهذا الظرف⁽¹⁶²⁾. وقال السمين: « ولا يلزم من ذلك تقييد رحمته بالظرف؛ لأنه إذا رجم في هذا اليوم فرحمته في غيره أَوْلَى وَأَحْرَى⁽¹⁶³⁾. والثاني: أن يكون التقدير: وذكرهم أو اذكر يوم كذا وكذا؛ لأن معنى القرآن العظمة والإنذار والتذكير⁽¹⁶⁴⁾.

قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ لقائل أن يقول: النفس هي نفس واحدة ، وليس لها نفس أخرى فما معنى قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾؟، والجواب: إن النفس قد يراد بها بدن الإنسان، وقد يراد بها مجموع ذاته وحقيقته.

فالنفس الأولى. هي مجموع ذات الإنسان وحقيقته (الجثة والبدن).
والنفس الثانية: هي بدنه فهي عينها وذاتها أيضاً، (عينها وذاتها)⁽¹⁶⁵⁾، وقال الزمخشري: «فإن قلت: ما معنى النفس المضافة إلى النفس؟

قلت: يقال لعين الشيء وذاته نفسه، وفي نقيضه غيره، والنفس الجملة كما هي ، فالنفس الأولى هي الجملة ، والثانية عينها وذاتها»⁽¹⁶⁶⁾.

وقال ابن عاشور: «والنفس الأول: بمعنى الذات والشخص كقوله: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾⁽¹⁶⁷⁾، والنفس الثانية ما به الشخص شخص، فالاختلاف بينهما بالاعتبار»⁽¹⁶⁸⁾، كقول أعرابي قتل أخوه ابناً لهفقد إلى ليقناده منه فألقى السيف من يده وهو يقول⁽¹⁶⁹⁾:

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيَةً ** إِخْدَى يَدَيَّ أَصَابَتِي وَلَمْ تُرِدْ
كِلَاهُمَا حَلْفَ مَنْ قَدَّ صَاحِبِهِ ** هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَكَلِدِي

وذلك أن العرب يستشعرون للإنسان جملة مركبة من جسد وروح فيسمونها النفس، أي الذات وهي ما يعبر عنه المتكلم بضمير (أنا) ويستشعرون للإنسان قوة باطنية بها إدراكه ويسمونها نفساً أيضاً. ومنه أخذ علماء المنطق اسم النفس الناطقة⁽¹⁷⁰⁾.

والمعنى: يوم يأتي كل إنسان يجادل عن ذاته ، ولا يهمله شأن غيره. قال تعالى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾⁽¹⁷¹⁾، ومعنى هذه المجادلة الاعتذار بما لا يقبل منه، كقولهم: ﴿وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾⁽¹⁷²⁾، وكقولهم: ﴿هَوْلَاءِ أَصْلُونَا﴾⁽¹⁷³⁾، ونحو ذلك من الاعتذارات⁽¹⁷⁴⁾.

ففاعل المجادلة وما هو في قوة مفعوله شيء واحد. وهذا قريب من نوع وقوع الفاعل والمفعول شيئاً واحد في أفعال الظن والدعاء، بكثرة مثل: (أراني فاعلاً كذا) وقولهم: (عدممتني وفقدتني)، وبقلة في غير ذلك مع الأفعال⁽¹⁷⁵⁾، نحو قول امرئ القيس⁽¹⁷⁶⁾:

قَدْ بَتُّ أَحْرُسِيَّ وَخَدِي وَبِمَعْنِي ** صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يَضْبَحُنَّ وَالْهَامُ

وقال ابوحيان: «فإن قلت: لِمَ لَمْ يَتَّعَدَّ الفعل إلى الضمير، لا إلى لفظ النفس؟ قلت: منع من ذلك أن الفعل إذا لم يكن من باب ظن، وفقد لا يتعدى فعل ظاهر فاعله، ولا مضمرة إلى مضمرة المتصل، فلذلك لم يجيء التركيب تجادل عنها، ولذلك لا يجوز: ضربتها هند ولا هند ضربتها، وإنما تقول: ضربت نفسها هند، وضربت هند نفسها، ما عملت أي: جزاء ما عملت من إحسان أو إساءة، وأنت الفعل في قوله تأتي، والضمير في قوله تجادل وفي قوله عن نفسه، وفي قوله توحي، وفي في قوله عملت، حملاً على معنى (كل) راعى معنى (كل) فأنت الضمائر»⁽¹⁷⁷⁾، ولو روعي اللفظ لذكر⁽¹⁷⁸⁾، وقال الشاعر⁽¹⁷⁹⁾:

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ نَّرَّةٌ * فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهَمِ.

إلا أنه زاد في البيت الجمع على المعنى (فأنت على المعنى)⁽¹⁸⁰⁾، وقال الزركشي: «وقوله

تعالى: ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُل نَفْسٍ تَجَادَلُ عَنْ نَفْسِهَا﴾ فلم يقل (عنها) لئلا يتحد الضميران فاعلاً ومفعولاً مع أنَّ المظهر السابق لفظ (النفس) فهذا أبلغ من (ضرب زيد نفسه)»⁽¹⁸¹⁾، فهذا مما وضع الاسم الظاهر موضع الضمير لإرادة إزالة اللبس حيث يوهم الضمير أنه غير الأول: أو يوهم أنه غير المراد.

النوع الرابع: العدول عن المضمّر إلى المظهر للتنبيه على علة الحكم:

وفي النصوص الآتية وُضع الاسم الظاهر موضع الضمير، للتنبيه على علة الحكم: حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد:

2— قال تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ مِمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾⁽¹⁸²⁾

الشاهد: قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ لم يأت النص: (فأنزل عليهم) إنما جاء: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ للتنبيه على أن الحكم عليهم بإنزال الرجز (العذاب) كان بسبب ظلمهم الذي ظهرت آثاره بأعمال الفسق الذي كانوا يفسقونه⁽¹⁸³⁾.

قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ لا بُدَّ في هذا الكلام من تأويل، إذ الذمُّ إنما يتوجّه عليهم إذا بدّلوا القول الذي قيل لهم، لا إذا بدّلوا قولاً غيره، فقيل: تقديره: فبدّل الذين ظلموا بالذي قيل لهم ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾⁽¹⁸⁴⁾ (بدّل) يتعدّى لمفعول واحد بنفسه وإلى آخر الباء، والَّذِي مَعَ الْبَاءِ هُوَ الْمَتْرُوكُ، وَالَّذِي بَعْدَ بَاءِ هُوَ الْمَوْجُودُ⁽¹⁸⁵⁾، كقول أبي النجم⁽¹⁸⁶⁾:
وَبَدَّلْتُ وَالِدَهُرُ ذُو تَبَدُّلٍ * هَيْفًا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ .

فَالَّذِي انْقَطَعَ عَنْهَا (الصَّبَا)، وَالَّذِي صَارَ لَهَا الْهَيْفُ، فَكَذَلِكَ هَاهُنَا. قاله أبو البقاء.
وقال: «وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿بَدَّلَ﴾ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى تَقْدِيرُهُ: فَقَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ؛ لِأَنَّ تَبْدِيلَ الْقَوْلِ كَانَ يَقُولُ»⁽¹⁸⁷⁾. فنصب ﴿غَيْرَ﴾ عنده في هذين القولين على النعت لـ ﴿قَوْلًا﴾

وقيل: تقديره: فبدّل الذين ظلموا قولاً بغير الذي، فَحَدَفَ الحرفَ فانصب، ومعنى التبديل التغيير كأنه قيل: فغيروا قولاً بغيره، أي: جاؤوا بقولٍ آخر مكان القول الذي أمرؤا به، كما يُروى في القصة أنهم قالوا بدّل ﴿وَقُولُوا حِطَّةً﴾⁽¹⁸⁸⁾ حِنطَةً فِي شُعَيْرَةٍ⁽¹⁸⁹⁾. والإبدال والاستبدال والتبديل جعل الشيء مكان آخر، وقد يُقال التبديل: التغيير وإن لم يأتِ ببدلٍ، وهناك فرقٌ بين بدّل وأبدّل، وهو أن بدّل بمعنى غير من غير إزالة العين، وأبدّل تقتضي إزالة العين، إلا أنه قُرى: قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾ وقوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾ بالوجهين. وهذا يُقتضي اتحادهما معنى لا اختلافهما⁽¹⁹⁰⁾، وتبديل القول بتبديل جميع ما قاله الله لهم وما حدثهم الناس عن حال القرية، وللإشارة إلى جميع هذا بني فعل ﴿قِيلَ﴾ إلى المجهول إيجازاً. فقولا مفعول أول لبدل، و﴿غَيْرَ الَّذِي قِيلَ﴾ مفعول ثان لأن بدل يتعدى إلى مفعولين من باب كسى أي مما دل على عكس معنى كسى مثل سلبه ثوبه⁽¹⁹¹⁾.

قوله تعالى: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ظاهره انقسامهم إلى ظالمين وغير ظالمين، وأن الظالمين

هم الذين بدلوا ، فإن كان كلهم بدلوا ، كان ذلك من وضع الظاهر موضع المضمّر إشعاراً بالعلة، وكأنه قيل: فبدّلوا، لكنه أظهره تنبيهاً على علة التبديل، وهو الظلم، أي: لولا ظلمهم ما بدلوا، والمبدّل به محذوف تقديره: فبدّل الذين ظلموا بقولهم (حطة)، ﴿قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ ولما كان محذوفاً ناسب إضافة غير إلى الاسم الظاهر بعدها. والذي قيل لهم هو أن يقولوا (حطة)، فلو لم يحذف لكان وجه الكلام فبدّل الذين ظلموا بقولهم حطة قولاً غيره، لكنه لما حذف أظهر مضافاً إليه غير ليدل على أن المحذوف هو هذا المظهر، وهو الذي قيل لهم⁽¹⁹²⁾.

وفي قوله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا﴾ ففيه وجهان:

الأول: أن في تكرير: ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ زيادة في تقييح حالهم وإشعاراً وإيداناً بعليّة إنزال الرجز عليهم لظلمهم⁽¹⁹³⁾.

والثاني: أن الرجز هو العذاب والدليل عليه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ أي: العقوبة، وكذا قوله تعالى: ﴿لَئِنْ كَشَفْتُمْ عَنْهُ الرِّجْزَ﴾⁽¹⁹⁴⁾، وذكر الزجاج أن الرجز والرّجس معناهما واحد وهو العذاب⁽¹⁹⁵⁾.

فكثيراً ما يتحدث القرآن عن العذاب الذي نزل بالأقوام السابقة لكفرهم وضلالهم، ومن ذلك قوله تعالى ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ مِمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾⁽¹⁹⁶⁾ الآية الكريمة في سياق جملة خبرية تشير إلى العذاب الذي حل على بني اسرائيل بعد عصيانهم وتكبرهم واستهزائهم بأمر الله سبحانه في دخول القرية، فتحوّلت هذه السماء الجميلة إلى مصدر من مصادر العذاب لتنفيذ أمر الله تعالى «والرّجز في لغة العرب يعني العذاب، وقيل انه الطاعون»⁽¹⁹⁷⁾. وقد وصف التعبير القرآني ذلك العذاب وصفا عاما غير محدد ليدع للخيال الانساني فرصة التأمل والتخيل الذي يمد الصور بالغنى والاتساع، ويدفق فيها الحياة ويكسبها خلودا. وقوله: ﴿عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ فأعادهم بذكرهم أولاً، ولم يقل (عليهم) تنبيهاً على أن ظلمهم سبب في عقابهم، وهو من إيقاع الظاهر موقع المضمّر لهذا الغرض. وإيقاع الظاهر موقع المضمّر على صريحتين: ضرب يقع بعد تمام الكلام كهذه الآية، وقول الخنساء⁽¹⁹⁸⁾:

تَعَرَّقَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَرًّا* وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَعَمْرًا
أي: أصابتنني نوابثه جُمع⁽¹⁹⁹⁾.

وضرب يقع في كلام واحد نحو قوله: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾⁽²⁰⁰⁾ وقول الآخر⁽²⁰¹⁾:

ليت الغراب غداة ينعب دأباً* كان الغراب مقطّع الأوداج

وقد جمع عدّي بن زيد بين المعنيين⁽²⁰²⁾، وكقول الشاعر⁽²⁰³⁾:

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ* بَعْضُ الْمَوْتِ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

أي: لا يسبقه شيء، فأعاد الإظهار فأظهر في موضع الاضمار⁽²⁰⁴⁾. فتكرار الموت في عجز البيت أوسع من تكراره في صدره لأننا اذا عللنا هذا إنما نقول أعاد الظاهر موضع المضمّر لما اراد من تعظيم الموت وتهويل امره فإذا عللها مكرره في عجزه عللناه بهذا وبان الكلام جملتان⁽²⁰⁵⁾.

قال ابن عاشور: «وإنما جاء بالظاهر في موضع المضمّر في قوله: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا

رَجَزًا ولم يقل عليهم لئلا يتوهم أن الرجز عم جميع بني إسرائيل وبذلك تنطبق الآية على ما ذكرته التوراة تمام الانطباق»⁽²⁰⁶⁾. وقال الزركشي: «ولم يقل (عليهم)؛ لأنه ليس في الضمير ما في قوله: ﴿الذين ظلموا﴾ من ذكر الظلم المستحق به العذاب»⁽²⁰⁷⁾، وفي هذه الآية ضرب من البلاغة دقيق المسلك وهو وضع الظاهر موضع المضمرة ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ للتنبيه على علة الحكم: عليهم بإنزال العذاب كان بسبب ظلمهم الذي ظهرت آثاره بأعمال الفسق الذي كانوا يفسقونه.

الخاتمة:

- وفي الختام يمكنني أن أبرز أهم النتائج المتعلقة بالبحث، وهي على النحو الآتي:
1. أثبت البحث أن الخروج عن المألوف في الاستخدام اللغوي لم يكن أمرًا عفويًا في التعبير اللغوي بل تختبئ وراءه دلالات مقصودة ولمسات فنية مقبولة.
 2. تتفق كتب النحو، والصرف، والبلاغة، والأسلوب في توظيف مصطلح (العدول) لمعنى ترك الشيء والانصراف عنه إلى غيره.
 3. لم يكن العدول في التركيب اللغوي أمرًا عفويًا، بل يلجأ إليه مستخدم اللغة لتحقيق أغراض مقصودة مثل التوكيد، والتخفيف، والمبالغة، والتعظيم، والتحقيق، وتجديد نشاط السامع، وكسر الرتابة عنه.
 4. يعد العدول ظاهرة لغوية أصيلة ضاربة جذورها في عمق التراث اللغوي، تناوله درس البلاغي، والأسلوبي تحت مسميات مختلفة مثل الالتفات، والاتساع، والتجاوز، والانزياح، والانحراف وغيرها.
 5. أثبت البحث أن للخروج على خلاف الأصل أسبابًا منها: قصد التعظيم والإجلال، أو قصد تعظيم الشيء، وبيان ارتفاع منزلته، وزيادة التقرير والتمكين، وإرادة إزالة اللبس حيث يوهم الضمير أنه غير الأول، ولتنبيه على علة الحكم، وقصد الإهانة والتحقيق، وقصد العموم، وقصد الخصوص، ومراعاة التجنيس... الخ.

التوصيات:

سبق أن ذكرت في مقدمة البحث أن هذه الدراسة لم تكن شاملة (العدول عن الاسم المضمرة إلى الاسم المظهر) في (البرهان في علوم القرآن — للزركشي): كله، إذ هي ورقة بحثية محكومة بصفحات محددة، ولذا اكتفيت فقط بإيراد نماذج لهذه الظاهرة الفاشية في (البرهان في علوم القرآن)، وأؤكد هنا — في خاتمة البحث — أن هذه الدراسة لم تؤصد الباب أمام الدارسين، والباحثين، فهنالك شواهد عديدة لهذه الظاهرة — مثل: العدول عن المضمرة إلى المظهر لقصد الإهانة والتحقيق، وقصد العموم، وقصد الخصوص، ومراعاة التجنيس، وزيادة التقدير، وتعظيم الأمر، والتوصل بالظاهر إلى الوصف — في (البرهان في علوم القرآن — للزركشي) وغيره، ولذا أوصي الباحثين بإجراء مزيد من الدراسات في ظاهرة (العدول عن المضمرة إلى المظهر) مع ضرورة ربطها بالعلوم والمعارف الإنسانية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- (1) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، صديق بن حسن القنوجي (ت: 1307هـ). تحقيق/ عبد الجبار زكار. دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م.
- (2) الإتقان في علوم القرآن: تأليف عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (911هـ). المحقق/ محمد أبو الفضل إبراهيم. الهيئة المصرية العامة للكتاب، من دون طبعة، 1394هـ — 1974م .
- (3) أسلوبية الرواية (مدخل نظري): لحميد الحمداي. منشورات دراسات سيميائية أدبية لسانية، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1989م.
- (4) إسفار الفصح تأليف: أبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي(ت: 433هـ).دراسة وتحقيق/ أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1420هـ
- (5) الأصول (دراسة أبيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)، د/تمام حسان. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1988م.
- (6) الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم: جمع وإعداد الباحث في القرآن والسنة/ علي بن نايف الشحود..
- (7) إعلام الموقعين عن ربّ العالمين: لابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم (ت:751هـ) — مطبعة المنيرية — القاهرة.
- (8) الإيضاح في علوم البلاغة: لأبي عبد الله محمد بن سعد الدين بن عمر القزويني. تحقيق: السيد الجميلي، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الرابعة ، 1998م.
- (9) البحر المحيط: المؤلف/ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي. تحقيق/الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، و(آخرون) دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، لبنان — بيروت، 1422هـ
- (10) بحث الدلالي في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (ت: 885هـ).أطروحة تقدم بها/ عزيز سليم علي القرشي، إلى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها، 1424هـ — 2004م.
- (11) البرهان في علوم القرآن بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي،(٧٩٤هـ) تحقيق/ محمدأبي الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٨م.
- (12) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: عبد الرحمن الميداني. مكة المكرمة ، 1414هـ.
- (13) البلاغة والأسلوبية: د/ محمد عبد المطلب. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م.
- (14) البلاغة العالية في آية المداينة: للدكتور/ سعيد جمعة. الأستاذ المساعد في جامعة الأزهر، فرع المنوفية.

- (15) بنية اللغة الشعرية: جان كوهين، ترجمة محمد العربي ومحمد العمري. دار توبقال، المغرب، الطبعة الأولى، 1986م.
- (61) بيان المعاني: المؤلف ملا حويش آل غازي عبد القادر. مطبعة الترقى، دمشق، 1382هـ.
- (17) البيان في روائع القرآن: الدكتور/ تمام حسان. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن مشروع مكتبة الأسرة.
- (18) التبيان في إعراب القرآن: تأليف أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (616هـ). المحقق/ علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه. بدون تاريخ.
- (19) التبيان في آداب حملة القرآن: للإمام أبي زكرياء يحيى بن شرف النووي - الطبعة الثالثة، 1394هـ - 1974م.
- (20) التحرير والتنوير: المسمى (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ). الدار التونسية للنشر، تونس، 1984هـ.
- (21) تصحيح الفصح وشرحه: لابن درستويه، أبي محمد، عبد الله بن جعفر، (ت: 347هـ) تحقيق/ محمد بدوي المختون، مراجعة / رمضان عبد التواب، القاهرة، مطابع الأهرام، الطبعة الأولى، 1998م.
- (22) التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الجرجاني. تحقيق/ إبراهيم الإياري. دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ.
- (23) تفسير أبي السعود: المعروف بـ(إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) تأليف: محمد بن محمد العمادي أبي السعود. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (24) تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل) تأليف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن. دار الفكر، بيروت - لبنان 1399هـ - 1979م
- (25) تفسير الرازي: المسمى (مفاتيح الغيب) تأليف: الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي. دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ.
- (26) تفسير الطبري: (جامع البيان في تأويل القرآن): تأليف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب. تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ.
- (27) تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): تأليف محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبي عبد الله. دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، 1405 هـ.
- (28) تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم): المؤلف أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت: 774هـ). المحقق/ محمود حسن. دار الفكر، الطبعة الجديدة، 1414هـ - 1994م.
- (29) تفسير اللباب: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي (880هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

- (30) تلخيص البيان في مجازات القرآن: للشريف الرضي، مطبعة المعارف، بغداد، من دون طبعة، 1375هـ (31) التفسير الوسيط للقرآن الكريم: تأليف الدكتور/ محمد سيد طنطاوي (شيخ الأزهر). الفجالة - القاهرة.
- (31) جماليات الإشارة النفسية في الخطاب القرآني صالح مُلا عزيز، دار الزمان، دمشق، الطبعة الأولى 2010م.
- (32) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي . دار الفكر، بيروت — لبنان 1415هـ — 1995م.
- (33) الخصائص: تأليف أبي الفتح عثمان بن جني تحقيق/ محمد علي النجار. المكتبة العلمية — مصر، 1913م.
- (34) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أي موسى مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1400هـ — 1980م.
- (35) الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: للسّمين الحلبي. تحقيق الدكتور/ أحمد الخراط. دار القلم — دمشق، الطبعة الأولى، 1406هـ.
- (36) دلائل الإعجاز: لعبد القاهر الجرجاني، وعلّق عليه/ محمود شاكر. مكتبة الخانجي، القاهرة، 1984م.
- (37) ديوان جرير. تحقيق/ مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1986م 0
- (38) ديوان الحماسة: لأبي تمام، (ت: 213هـ). تحقيق الدكتور/ عبد المنعم احمد صالح، دار الرشيد بغداد، الطبعة الأولى، 1980م .
- (39) ديوان الخنساء: دار الأندلس، بيروت — لبنان، 1388هـ — 1968م.
- (40) ديوان الشافعي: للإمام الشافعي، دار الجيل، بيروت، 1974م.
- (41) ديوان عنتر بن شداد. تحقيق/ محمد سعيد مولوي. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الكتب العلمية، 1954م .
- (42) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: تأليف محمود الألوسي أبي الفضل، دار إحياء التراث العربي — بيروت.
- (43) شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام الأنصاري، أي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام (761هـ). تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، 1383هـ — 1963م.
- (44) صفوة التفاسير. لمحمد علي الصابوني، مؤسسة مناهل الزمان، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى، 1406هـ
- (45) العدول الصرفي في القرآن الكريم، دراسة دلالية، رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب/ هلال علي محمود الجحيشي، جامعة الموصل العراق، 2005م.
- (46) العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكرم، دراسة دلالية بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

- اعداد الطالب/ جلال عبدالله محمد يوسف حمادي، جامعة تعز، كلية الآداب، 1428هـ — 2007م.
- (47) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: تأليف محمد بن علي الشوكاني.
- (48) فكرة العدول في البحوث الأسلوبية المعاصرة، عبد الله صولة، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية (14) حزيان، المغرب، 1987م.
- (49) المقتضب: للمبرد أبي العباس محمد بن يزيد (ت: 285هـ). تحقيق/ عبدالخالق عزيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية — القاهرة.
- (50) الكتاب: سيبويه: تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (180هـ). تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1430هـ.
- (51) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: تأليف: أبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي. تحقيق: عبد الرزاق المهدي. دار إحياء التراث العربي — بيروت.
- (52) كتاب العين: تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق الدكتور/ عبد الحميد هنداوي. دار الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1424هـ — 2002م.
- (53) الكليات: لأبي البقاء الكفوي، تحقيق الدكتور/ عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، طبعة الثانية، 1413هـ.
- (54) اللباب في علل البناء والإعراب: للعكبري. تحقيق/ غازي مختار طليمات، والدكتور/ عبد الإله نبهان. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1416هـ.
- (55) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لآبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم المعروف بـ(ابن الأثير) (ت: 637هـ). تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1358هـ — 1939م.
- (56) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تأليف أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي. تحقيق/ عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية — لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ — 1993م.
- (57) المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، المعروف بـ(ابن سيده) (458هـ). تحقيق/ مصطفى السقا وزملائه، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1378هـ.
- (58) مشكل إعراب القرآن: لمكيالقيسي. تحقيق الدكتور/ حاتم صالح الضامن. ط: مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية، 1405هـ — 1984م.
- (59) معاني القرآن للفراء: تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ). تحقيق ومراجعة الأستاذ/ محمد علي النجار. الدار المصرية — القاهرة.
- (60) معاني القرآن وإعرابه: تأليف أبي إسحق إبراهيم بن السري بن سهل (الزجاج). شرح وتحقيق الدكتور/ عبد الجليل عبده شلي. دار الحديث — القاهرة، 1424هـ — 2004م.

- (61) معترك الأقران في إعجاز القرآن: جلال الدين السيوطي (911هـ)، تصحيح/ أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، 1988م.
- (62) مفتاح دار السعادة (ابن قيم الجوزية) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، المؤلف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (63) مقاييس اللّغة: تأليف أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395هـ). تحقيق وضبط/ عبد السلام محمّد هارون. مكتبة الخانجي. مصر، الطبعة الثانية، 1412هـ.
- (64) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: للأشموني، علي بن محمد: مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر. الثانية، 1393هـ.
- (65) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي. مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الأولى، 1389 هـ - 1969م.
- (66) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (911 هـ)، تحقيق/ عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1397 هـ - 1977.

المصادر والمراجع:

- (1) مقاييس اللُّغة: تأليف أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ). تحقيق وضبط/عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، مصر، الطبعة الثانية، 1412هـ مادة (عدل) 124/4.
- (2) كتاب العين: تأليف الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق الدكتور/ عبد الحميد هنداوي. دار الكتب — بيروت، الطبعة الأولى 1424هـ — 2002م مادة (ع د ل) 39/2.
- (3) التحرير والتنوير: المسمى (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (1393هـ). الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 هـ- 175/12.
- (4) سورة الانفطار، (7).
- (5) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: تأليف أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي. تحقيق/عبد السلام عبد الشافي محمد. دار الكتب العلمية — لبنان، الطبعة الأولى، 1413هـ — 1993م 30/5.
- (6) سورة الشورى (15).
- (7) التحرير والتنوير 298/3.
- (8) سورة الأنعام ، (70)
- (9) 9 تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم): المؤلف أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (774هـ). المحقق/ محمود حسن . دار الفكر، الطبعة الجديدة، 1414هـ — 1994م 78/3
- (10) سورة الأنعام ، (1)
- (11) سورة المائدة، (8).
- (12) العين (عدل) 39/2.
- (13) المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، المعروف بـ(ابن سيده) (458هـ). تحقيق/مصطفى السقا وزملائه، مكتبة مصطفى الباي الحلبي القاهرة، 1378هـ- 14/2.
- (14) ينظر: تصحيح الفصح وشرحه/194، وإسفار الفصح 503/1.
- (15) الكتاب: سيبويه: تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (180هـ). تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة، 1430هـ- 274/3.
- (16) المقتضب: للمبرد أبي العباس محمد بن يزيد (285هـ). تحقيق/ عبد الخالق عزيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية — القاهرة. من دون طبعة، من دون تاريخ 378/3.
- (17) الخصائص: تأليف أبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق/ محمد علي النجار. المكتبة العلمية — مصر، من دون طبعة، 1913م 18/3.
- (18) المثل السائر 145/7
- (19) فكرة العدول في البحوث الأسلوبية المعاصرة، عبد الله صولة، مجلة دراسات سيميائية أدبية لسانية (14) حزيران، المغرب 1987م/79

- (20) البلاغة والأسلوبية: د/ محمد عبد المطلب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1984م/198
- (21) ينظر: بنية اللغة الشعرية: جان كوهين، ترجمة محمد العربي ومحمد العمري. دار توبقال، المغرب، الطبعة الأولى، 1986م/194، وأسلوبية الرواية (مدخل نظري): لحميد الحمادي. منشورات دراسات سيميائية أدبية لسانية، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1989م/24
- (22) التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الجرجاني. تحقيق/ إبراهيم الإبياري. دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ/15.
- (23) اللّباب في علل البناء والإعراب: للعكبري. تحقيق/ غازي مختار طليعات، والدكتور عبد الإله نيهان. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 1416هـ/502
- (24) شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام الأنصاري، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام (761هـ). تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، 1383هـ — 1963م/307
- (25) العدول الصرفي في القرآن الكريم، دراسة دلالية، رسالة دكتوراه مقدمة من الطالب / هلال علي محمود الجحيشي، جامعة الموصل العراق، 2005م/66
- (26) البيان في روائع القرآن: د/ تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن مشروع مكتبة الأسرة 235/1
- (27) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: لآبي الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن عبد الكريم المعروف بـ(ابن الأثير) (637هـ). تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده، مصر، 1358هـ — 1939م/179-180
- (28) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي. دار الفكر، بيروت — لبنان 1415هـ — 1995م/99/2.
- (29) سورة هود، (54).
- (30) المثل السائر 2/179-180
- (31) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي. تحقيق/ يوسف الحمادي. مكتبة مصر، من دون طبعة، ومن دون تاريخ 14/1
- (32) المرجع السابق 88/1
- (33) العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكرم، دراسة دلالية بحث مقدم لنيل درجة الماجستير اعداد الطالب/ جلال عبدالله محمد يوسف حمادي، جامعة تعز، كلية الآداب، 1428هـ — 2007م/67
- (34) جماليات الإشارة النفسية في الخطاب القرآني صالح مُلا عزيز، دار الزمان، دمشق، الطبعة الأولى 2010م/373.
- (35) سورة الكهف، (1)

- (36) التحرير والتنوير 6/334
- (37) البلاغة والأسلوبية 7.
- (38) الأصول (دراسة أبيستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)، د/تمام حسان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- 1988م /127
- (39) البرهان في علوم القرآن 2/484.
- (40) سورة العنكبوت، (17).
- (41) سورة الشورى، (40).
- (42) سورة النصر، (3).
- (43) ينظر: البرهان في علوم القرآن 2/484 — 496
- (44) سورة الإخلاص، (1، 2).
- (45) الكشف 4/822، والدر المصون 11/15
- (46) التفسير الوسيط للقرآن الكريم 15 / 540 ، والكشاف 4/822، والدر المصون 11/15
- (47) مشكل إعراب القرآن 2/582
- (48) الدر المصون 11/15
- (49) الكشف 4/822، والدر المصون 11/15
- (50) التفسير الوسيط للقرآن الكريم 15/540
- (51) الكشف 4/822
- (52) مشكل إعراب القرآن 2/582، والدر المصون 13/15
- (53) البحر المحيط 8/527
- (54) الدر المصون 13/15، ومشكل إعراب القرآن 2/582
- (55) الإيضاح في علوم البلاغة 2/97.
- (56) الإيضاح في علوم البلاغة 2/97.
- (57) مشكل إعراب القرآن 2/582
- (58) دلائل الإعجاز/175
- (59) صفوة التفاسير 3/620،
- (60) مشكل إعراب القرآن 2/852
- (61) أبجد العلوم 2/443
- (62) الإيضاح في علوم البلاغة 2/97.
- (63) سورة الإسراء، (105).
- (64) سورة الإخلاص، (1، 2).
- (65) دلائل الإعجاز / 402، والتحرير والتنوير 2/582، والبرهان في علوم القرآن 2/478
- (66) خصائص التراكيب / 213

- (67) البرهان في علوم القرآن 478/2 ، والتحرير والتنوير المعروف 582/2، وخصائص التراكيب 213/
- (68) خصائص التراكيب/213
- (69) سورة الإسراء، (105).
- (70) سورة الإخلاص، (1، 2).
- (71) دلائل الإعجاز/128
- (72) سورة الإسراء، (105).
- (73) الدر المصون 3/10.
- (74) التبيان في إعراب القرآن 825/2.
- (75) التبيان في إعراب القرآن 825/2، وتفسير الرازي 418/21.
- (76) الدر المصون 3/10.
- (77) التبيان في إعراب القرآن 825/2.
- (78) تفسير القرطبي 320/10.
- (79) سورة الإسراء، (88).
- (80) الدر المصون 3/10
- (81) سورة الدخان، (3).
- (82) التحرير والتنوير المعروف 180/14.
- (83) تفسير القرطبي 320/10، والتبيان في إعراب القرآن 825/2.
- (84) الدر المصون 4/10
- (85) الكشاف 153/2، والدر المصون 4/10.
- (86) سورة البقرة، (2).
- (87) سورة الإسراء، (81)
- (88) التحرير والتنوير 180/14.
- (89) ينظر: كتاب الكليات/1631، 1217.
- (90) سورة الإخلاص، (1، 2).
- (91) سورة الإسراء، (105).
- (92) سورة الإخلاص، (1، 2).
- (93) دلائل الإعجاز/128
- (94) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني/214.
- (95) إعراب القرآن وبيانه 518/5.
- (96) سورة الإسراء، الآية: (78).
- (97) الدر المصون 386/9
- (98) ينظر: معاني القرآن الفراء 129/2، وجامع البيان في تأويل القرآن 520/17، ومعاني القرآن

- وإعرابه 255/3، وتفسير الفخر الرازي 389/21، والبحر المحيط 67/6، وفتح القدير 258/2
- (99) التبيان في إعراب القرآن 820/2، وروح المعاني 125/15، والدر المصون 386/9
- (100) تفسير أبي السعود 189/5
- (101) الدر المصون 386/9
- (102) معاني القرآن 72/2.
- (103) التبيان في إعراب القرآن 820/2
- (104) الدر المصون 386/9
- (105) منار الهدى في بيان الوقف والإبتداء 255/1.
- (106) الدر المصون 386/9
- (107) التحرير والتنوير 145/14
- (108) تلخيص البيان في مجازات القرآن المؤلف 202/2.
- (109) التحرير والتنوير 145/14
- (110) روح المعاني 125/15،
- (111) تفسير أبي السعود 189/5
- (112) سورة البقرة، (282).
- (113) الدر المصون 203/3
- (114) التبيان في إعراب القرآن 233/1
- (115) الدر المصون 203/3
- (116) مفتاح دار السعادة - ابن قيم الجوزية 172/2
- (117) البحث الدلالي في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي 223/3
- (118) التحرير والتنوير 582/2
- (119) صفوة التفاسير للصابوني 164 /1
- (120) تفسير القرطبي 406/3.
- (121) سورة الكهف، (65)
- (122) البلاغة العالية في آية المدائنة 109، وصفوة التفاسير للصابوني 164/1
- (123) لبيتان: للإمام الشافعي، في ديوانه 10
- (124) سورة نوح، (3).
- (125) البرهان في علوم القرآن 143/4
- (126) سورة هود، (123).
- (127) سورة الكهف، (65)
- (128) الإتيان في علوم القرآن للسيوطي 181/2، والتبيان في آداب حملة القرآن 20 /1
- (129) البلاغة العالية في آية المدائنة 110

- (130) البحث الدلالي في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي/223
- (131) التحرير والتنوير/2، 582، و البلاغة العالية في آية المداينة/107.
- (132) البيتان: للحكم بن مقداد ويدعى ابن زهرة وزهرة أمه ويعرف بالحكم الأصم الفزاري، وهو في ديوان الحماسة.
- (133) التحرير والتنوير/2، 582
- (134) البلاغة العالية في آية المداينة/108
- (135) دلائل الإعجاز/400، والتحرير والتنوير/2، 582
- (136) البلاغة العالية في آية المداينة/109
- (137) البرهان في علوم القرآن/2، 491.
- (138) البحث الدلالي في نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي/223
- (139) التحرير والتنوير/2، 582.
- (140) نظم الدرر/4، 160.
- (141) سورة يوسف، (76).
- (142) سورة يوسف، (72).
- (143) الدر المصون/9، 54.
- (144) سورة يوسف، (71).
- (145) الدر المصون/9، 54.
- (146) الكشاف/2، 463.
- (147) الدر المصون/9، 54.
- (148) التحرير والتنوير/12، 99.
- (149) التبيان في إعراب القرآن/2، 740.
- (150) تفسير أبي السعود/4، 296.
- (151) الإتقان في علوم القرآن/2، 195، ومعتك الأقران/1، 283.
- (152) ومعتك الأقران/1، 283، والإتقان في علوم القرآن/2، 195
- (153) البرهان في علوم القرآن/2، 249.
- (154) سورة يوسف، (70 — 76)
- (155) الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم/206.
- (156) الإعجاز اللغوي والبياني في القرآن الكريم/206.
- (157) إعلام الموقعين عن رب العالمين/3، 248.
- (158) إعلام الموقعين عن رب العالمين/3، 248.
- (159) تفسير القرطبي/9، 236.
- (160) سورة النحل، (111).

- (161) 161معاني القرآن وإعرابه2/221، والكشاف 2/595، والبحر المحيط5/523، وتفسير الفخر الرازي20/278
- (162) 162التحرير والتنوير13/243.
- (163) 163 الدر المصون9/303، وتفسير اللباب لابن عادل12/155.
- (164) 164معاني القرآن وإعرابه2/221، والكشاف 2/595، والبحر المحيط5/523، وتفسير الفخر الرازي20/278.
- (165) 165 البحر المحيط5/523، والكشاف2/595، وتفسير الفخر الرازي20/278
- (166) 166الكشاف2/595
- (167) 167سورة المائدة،(45).
- (168) 168التحرير والتنوير13/243، وبيان المعاني4/254.
- (169) 169حماسة أبي تمام، شرح لابريزي1/100، اللغة: التأساء: ما يؤتسى به من الحزن، والتعزية: حسن التصبر. فهو يطلب التأسى وحسن التصبر.
- (170) 170التحرير والتنوير13/243
- (171) 171سورة عبس، (37)
- (172) 172سورة الأنعام،(23).
- (173) 173سورة الأعراف،(38).
- (174) 174تفسير الخازن4/118، والكشاف2/595، والبحر المحيط5/523، وتفسير الرازي20/278
- (175) 175التحرير والتنوير13/243
- (176) 176البيت: لامرئ القيس، وهو في: مغني اللبيب/195، والتحرير والتنوير13/243
- (177) 177البحر المحيط5/523، والدر المصون(9/303).
- (178) 178الدر المصون(9/303)، والبحر المحيط5/523 .
- (179) 179البيت: لعنترة في ديوانه/196
- (180) 180الدر المصون(9/303)، والبحر المحيط5/523، وتفسير اللباب لابن عادل12/155.
- (181) 181برهان في علوم القرآن 2/489.
- (182) 182سورة البقرة ، (59)
- (183) 183البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها/546، والإتقان في علوم القرآن2/246.
- (184) 184الدر المصون1/283
- (185) 185الدر المصون1/283، والتبيان في إعراب القرآن1/67
- (186) 186البيت: لأبي النجم، وهو في: الخصائص 1/336، وهمع الهوامع2:216، وخزانة الأدب2/245.
- (187) 187التبيان في إعراب القرآن1/67
- (188) 188سورة البقرة،(58)
- (189) 189تفسير الرازي3/522، والبحر المحيط1/216

- (190) الدر المصون 1/283.
- (191) التحرير والتنوير 1/ 499.
- (192) البحر المحيط 1/216
- (193) تفسير الرازي 3/522، والبحر المحيط 1/216
- (194) سورة الأعراف، (134)
- (195) البحر المحيط 1/216
- (196) سورة البقرة ، (59)
- (197) ينظر: جامع البيان 1/242، والجامع لأحكام القرآن 1/287، والمححر الوجيز 6/113.
- (198) البيت: للخنساء في ديوانها/64
- (199) الدر المصون 1/284
- (200) سورة الحاقة، (1، 2)
- (201) البيت: لجري في ديوانه/58.
- (202) الدر المصون 1/284
- (203) البيت: سَوادُ بنِ عدِيّ، وهو في: كتاب سيبويه 1/13، و خزانة الأدب 2/245، والدر المصون 1/284
- (204) كتاب سيبويه 1/13
- (205) التبيان في إعراب القرآن 2/502.
- (206) التحرير والتنوير 1/ 499.
- (207) البرهان في علوم القرآن 2/493

دراسة الميزة النسبية لإنتاج وتصدير الموز من ولاية سنار- السودان (للعام 2018م)

باحثة

أ.وأثقة أحمد عبد السلام العبيد

كلية الدراسات الزراعية- جامعة السودان
للعلوم والتكنولوجيا

د.محمد أحمد عثمان بن عوف

كلية الدراسات الزراعية- جامعة السودان
للعلوم والتكنولوجيا

د.انتصار يوسف أحمد البشير

المستخلص:

يعد الموز من المحاصيل البستانية الواعدة في السودان باعتباره محصول رائد وقادر على ولوج الأسواق العالمية هدفت هذه الدراسة الى قياس القدرة التنافسية والميزة النسبية لانتاج الموز وقياس معايير الحماية الاقتصادية للموز في ولاية سنار واستخدامت الدراسة مصفوفة تحليل السياسات الزراعية Policy Analysis Matrix لقياس القدرة التنافسية للموز ووضحت نتائج الدراسة ان معامل تكلفة الموارد المحلية Domestic Resource Cost لانتاج الموز يساوى 0.4 وهو معيار للميزة النسبية ونظرا لان قيمته اقل من الواحد الصحيح هذا يعني ان ولاية سنار تتمتع بميزة نسبية في انتاج الموز، بينت الدراسة ان معامل الحماية الاسمي للمخرجات بلغ 0.9 ونظرا لان قيمته اقل من الواحد الصحيح هذا يعنى ان الاسعار الخاصة للمخرجات اقل من الاسعار الحدودية ويفسر وجود ضرائب على السلعة وبينما بلغ معامل الاسمي للمدخلات 0.6 وهو اقل من الواحد الصحيح مما قد يدل ان نظام السلعة يتمتع بالدعم الحكومي للمدخلات هو دعم مقدر يصل الى 40%، وبلغ معامل الحماية الفعال للموز نحو 0.9 وهو اقل من الواحد الصحيح مما يشير الى وجود ضرائب وتوصي الدراسة بالتوسع في زراعة الموز في ولاية سنار كما توصي الدراسة باعادة النظر ووضع خطط لتفعيل سياسة الدعم الحكومي لتوفير الحماية للمنتج بما فيه من رفع للضرائب التي يتحملها المنتجون وذلك لتحسين وتحسين القدرة التنافسية للموز السوداني في الاسواق العالمية.

الكلمات المفتاحية: مصفوفة السياسات الزراعية، الربحية المالية، الربحية الاقتصادية، معامل تكلفة الموارد المحلية، معامل الحماية الاسمية، معامل الحماية الفعال .

Abstract:

Banana is one of the most promising horticultural crops in Sudan as a pioneering crop capable of entering international markets. This study aimed to measure the competitiveness and

comparative advantage of banana production and measure the economic protection criteria for bananas in Sennar State. The study used the Policy Analysis Matrix to measure the competitiveness of bananas and the results of the study showed that the domestic resource cost coefficient for banana production is 0.4, which is a criterion for comparative advantage, and because its value is less than the “one integer number”. This means that Sennar has a comparative advantage in banana production. Less than the correct one. This means that the private prices of the outputs are less than the border prices and explains the existence of taxes on the commodity. While the nominal coefficient of the inputs was 0.6, which is less than the “one integer number”, which may indicate that the commodity system enjoys government support for the inputs, an estimated subsidy is up to 40%, and the protection coefficient reached The effective banana is about 0.9, which is less than the “one integer number”, which indicates the existence of taxes. The study recommends expanding the cultivation of bananas In Sennar State, the study also recommends reconsidering and developing plans to activate the government support policy to provide protection for the product, including raising the taxes borne by producers, in order to improve the competitiveness of Sudanese bananas in global markets.

Keywords: Financial Profitability, Economic Profitability, Domestic Resource Cost, Nominal Protection Coefficient, Effective Protection Coefficient

مقدمة :

حظيت القدرة التنافسية خلال السنوات الاخيرة باهتمام واسع النطاق على المستوى المحلي والاقليمي والدولي ويرجع ذلك الامر لمواكبة متطلبات التطور المتسارعة التي يشهدها العالم والمتمثلة في ظواهر العولمة والاندماج في الاقتصاد العالمي وسياسات الانفتاح وتحرير الاسواق ، تعدد التنافسية من اهم المؤشرات التي اصبحت متداولة عالميا لقياس قدرة الدولة على توليد المزيد من القيمة المضافة وزيادة الثروة وتحقيق المزيد من الازدهار ويتطلب هذا التحول تغيير في مفهوم الاعتماد على استراتيجية الميزة النسبية للمنافسة في السوق العالمية ، فالميزة النسبية

المتتمثلة في الموارد والهبات الطبيعية والاسعار المتدنية لاستخدام عوامل انتاج رخيصة بالضغط على الاجور والتي كانت المصدر التقليدي للمنافسة لم تعد بالاهمية اذ بدا الاهتمام يتجه نحو ما يعرف بنموذج «الميزة التنافسية»

مشكلة الدراسة:

تعد الموارد الطبيعية المتاحة للقطاع البستاني في السودان واعدة وذات قدرات كامنة قد تمكنه من ان يكون احد القطاعات الزراعية التي يوفر عدد من الصادرات الزراعية في ظل التوجه العام لتنمية الصادرات الزراعية (1) خاصة ان القطاع الزراعي القاطرة الاقتصادية اذ حقق القطاع نحو 37.7 % في المتوسط من الناتج القومي المحلي خلال الفترة من 2005-2017 (2) ويمثل الموز الان أحد اهم الصادرات البستانية رغم أن صادر الموز مثل نسبة لا تزيد عن واحد في المائة من اجمالي الانتاج الكلي للموز في البلاد خلال العقد الماضي تتمثل اسئلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. هل لولاية سنار ميزة نسبية في انتاج؟
2. هل هناك ضرائب على المنتجين للموز؟
3. هل للمحصول الموز قدرة تنافسية عالمية؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الى قياس وتحليل القدرة التنافسية لصادر السودان من محصول الموز بولاية سنار عن طريق بناء مصفوفة السياسات الزراعية وتحديدًا تتناول الدراسة:

- تحديد القدرة التنافسية المطلقة للموز
- قياس التنافسية النسبية للموز
- قياس معايير الحماية الاقتصادية للموز .
- استخلاص بعض التوصيات واسياسات في مجال تحسين صادرات الموز

أهمية الدراسة:

يعد محصول الموز من محاصيل الصادر الواعدة في السودان اذ انه من المحاصيل غير التقليدية يكتسب أهمية كمحصول رائد وقادر على ولوج الأسواق العالمية اذا ما أعد له على أسس علمية وبمعلومات واقعية ، عليه ستكون نتائج هذا الدراسة مهمة من حيث المحتوى.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على بيانات أولية وثانوية تم جمع البيانات الأولية باستخدام استبيان عينة من مزارعي الموز في ولاية سنار التي تعتبر من أكبر ولايات السودان انتاجا للموز وكان مجتمع الدراسة نحو 2000 مزارع حسب تقدير ادارة القطاع البستاني بولاية سنار لعام 2018، ومثلت نسبة العينة المختارة للدراسة نحو 12 % من المجتمع الكلي وبلغ عدد الاستثمارات التي تم الحصول عليها من الاستبيان نحو 235 استمارة لمنتجي الموز في ولاية سنار، وجمعت البيانات الثانوية من المصادر ذات الصلة بالدراسة من دوائر الاختصاص والمؤسسات الحكومية مثل وزارة الزراعة والغابات، وزارة التجارة والمراجع والنشرات السابقة.

استخدمت مصفوفة تحليل السياسات (Policy Analysis Matrix) لتحليل البيانات والتي تستخدم لقياس التنافسية العالمية، كما تستخدم لقياس الربحية المالية والاقتصادية والقدرة التنافسية والتحفيزية للمنتجات⁽³⁾ وترتكز مصفوفة تحليل السياسات على معادلة بسيطة وهي:

$$\text{الربح} = \text{العائد} - \text{التكلفة}$$

وتقسم التكلفة في مصفوفة تحليل السياسات إلى قسمين؛ تكلفة مدخلات تجارية وتكلفة مدخلات غير تجارية.

ولحساب الربح والعائد والتكاليف بنوعها فإنه يتم استخدام الاسعار الفعلية (الاسعار الخاصة أو اسعار السوق) والاسعار الاجتماعية او الاقتصادية ويصور جدول رقم (2) الهيكل العام للمصفوفة.

جدول (1): الهيكل العام لمصفوفة تحليل السياسات

التكاليف Costs		العائد Revenue	الاسعار Prices
تكاليف غير تجارية (الموارد المحلية) Non- Tradable	تكاليف تجارية Tradable		
C	B	A	الاسعار الخاصة (اسعار السوق)
G	F	E	الاسعار الاجتماعية أو الاقتصادية
K	J	I	التحويلات

أهم المؤشرات المستخرجة من مصفوفة تحليل السياسات:

أولاً: مؤشرات التنافسية المطلقة: **Absolute Competitive Indicators**

الربحية المالية: (**Financial Profitability**)

وهي تعكس الاسعار التي تعامل بها المنتج والتي تتضمن الضرائب والدعم على مدخلات الانتاج ومخرجاته، وهي توضح مدى الربحية الفعلية في النظام الزراعي بالتكنولوجيا المستخدمة فيه، وقيمة المنتجات وتكاليف المدخلات وهي تعني من وجهة نظر المزارع (المنتج) حاصل طرح تكاليف الإنتاج من سعر باب المزرعة، اما من وجهة نظر الدولة فهي تعني حاصل طرح تكاليف الانتاج وتكاليف التسويق من السعر العالمي فاذا كان حاصل الطرح سالب فهذا يعني تحقيق خسائر، اما اذا كان موجبا دل ذلك على تحقيق ارباح، وهي تحسب دائماً باسعار السوق المحلية كالآتي:

الربحية الاقتصادية (Economic Profitability):

تقيس الربحية الاقتصادية الكفاءة أو الميزة النسبية وهي تعني الفرق بين العائد الكلي والتكلفة الكلية بالقيمة الاقتصادية والتي تعكسها اسعار الظل (السعر العالمي الموازي) وهي تحسب كالآتي:

Economic Profitability:

وتعني القيمة الموجبة للربحية الاقتصادية أن السلعة أو المنتج مربح اقتصادياً وأن الدولة لها قدرة تنافسية في الانتاج، والعكس إذا كانت الربحية سالبة.

ثانياً: مؤشرات القدرة التنافسية النسبية : Comparative Advantage indicators

معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC): Domestic Resource Cost

وهو مقياس ومؤثر لقياس كفاءة استخدام الموارد المحلية ويحسب كالآتي:

$$\text{Domestic Resource Cost (DRC)} = G$$

فاذا كان الناتج اقل من الواحد الصحيح يعني ان المنتج قد استخدم موارده بكفاءة حسب سعر السوق العالمي اما اذا كان الناتج اكبر من الواحد الصحيح فهذا يعني ان المنتج لم يستخدم موارده بكفاءة مثلي اما اذا كان الناتج يساوي الواحد الصحيح يعني ان الموارد كافية للحصول على المنتج.

ثالثاً: معايير الحماية الاقتصادية: (Economic Protection Indicators)

معامل الحماية الاسمية (NPC): Nominal Protection Coefficient

يقيس معامل الحماية الاسمية اثر السياسات على سعر المنتج وسعر المدخلات معاً حيث يبرز التشوه مدي التنوع في الاسعار المحلية بالنسبة للاسعار العالمية بفعل الضرائب المباشرة وغير المباشرة على المنتج او دعم المنتج ويحسب كالآتي:

1/ المعامل الاسمي للمخرجات: Nominal Protection Coefficient (NPC):

$$\text{NPC} = A/B$$

يقاس المعامل الاسمي للمخرجات بنسبة العائد من السلعة باسعار السوق على قيمتها بالاسعار العالمية فاذا كانت النسبة:

أكبر من الواحد الصحيح يعني ان المنتج مدعوم من قبل الدولة.

اقل من الواحد الصحيح يعني ان هنالك ضرائب مفروضة على المنتج من قبل الدولة.

تساوي الواحد الصحيح يعني ان السعر الذي تعامل به المنتج يساوي للسعر العالمي، ولا يوجد تدخل حكومي في السوق.

2 / المعامل الاسمي للمدخلات: Nominal Protection Coefficient (NPC):

$$\text{NPC} = B/F$$

يبين المعامل الاسمي للمدخلات الفرق الفعلي بين الاسعار المحلية والاسعار العالمية للمدخلات القابلة للاتجار اذا كانت القيمة اكبر من واحد هذا يعني ان هنالك ضرائب على

المدخلات يدفعها المنتجين بقيمة أكبر فيما كانت تجارتها حرة أما إذا كانت أقل من واحد هذا يعنى المنتجين يحصلون على اعانات من خلال شراء المدخلات بسعر أقل فيما لو كانت تجارتها حرة أما إذا كانت تساوي الواحد الصحيح فهذا يدل على عدم تدخل حكومي في اسعار تلك المواد

معامل الحماية الفعال: Effective Protection Coefficient (EPC):

يستخدم معامل الحماية الفعال لقياس ما إذا كانت هنالك حماية أو حوافز على الإنتاج أو فرض ضرائب، أو بمعنى آخر فإنه يقيس الأثر الشامل لحصيلة السياسات على السلع والمدخلات القابلة للتجارة وهو عبارة عن قيمة تضاف للمنتج أو على الموارد المستخدمة لإنتاج المنتج ويحسب كالآتي:

$$EPC = (A-B) / (E-F)$$

فإذا كانت النسبة أكبر من الواحد يعني أن هنالك حماية وحوافز على الإنتاج، أو اعانة لمنتجين، وإذا كانت أقل من الواحد الصحيح يعني أن هنالك ضرائب على المنتج.

مكونات الميزانية الاجتماعية:

الاسعار الاجتماعية :

هي اسعار تحل محل اسعار السوق بعد ان تم تشويبهها بممارسة الاحتكار أو فرض الضرائب أو الافتتقار في تدوال المعلومات ولهذا فان المدخلات يتم حسابها بالاسعار العالمية وفي حالة صعوبة الحصول على الاسعار العالمية يتم احتسابها عن طريق معدل سعر صرف الظل والاسعار المحلية وذلك بأجراء الآتي:-⁽⁴⁾

- إيجاد الاسعار المالية
- إيجاد معدل سعر الصرف
- تقدير العملة الأجنبية للبنود المختلفة في النشاط
- حساب معدل صرف اسعار الظل تحسب بطريقة البنك الدولي بالمعادلة الآتية:
- $SER = AERX + ABMER$

حيث:

SER معدل سعر صرف الظل

AERX متوسط اوزان سعر الصرف الرسمي

ABMER متوسط اوزان سعر الصرف السوق الأسود

معادلة حساب السعر الاجتماعي وتحسب بالمعادلة الآتية:-⁽⁵⁾

$$Epti = Fxi * Fpti * SER / AOER$$

حيث

Epti = سعر المدخل بالسعر الاجتماعي

Fx المكون الاجنبي

Fpti سعر السوق لنفس المدخل

SER سعر صرف الظل

AOER سعر الصرف الرسمي

المدخلات القابلة للتجار :

لحساب تكاليف الموز من المدخلات القابلة للتجار وهذه تشمل الوقود، السماد، مبيدات الحشائش ، تم احتساب السعر الاجتماعي لها عن طريق سعر الظل وذلك حسب نسب المكون الاجنبي جدول (2) :-

جدول رقم (2)نسب المكون الاجنبي:

البند	نسبة المكون الاجنبي
العمل الالي للحرثة الارض	40
الاسمدة	88
المبيدات	88
العمالة الدائمة	0
العمالة المؤقتة	0
الضرائب والرسوم	0

المصدر:وزارة الزراعة والثروة الحيوانية ولاية الخرطوم 2013.

الاطار النظري:

يعد القطاع البستاني في السودان من القطاعات الواعدة وذات الاهميه في زيادة حصيلة الصادر الزراعي، ويتركز الانتاج البستاني في القطاع المروى ويحتل نحو 2.6% في المتوسط من المساحة الكلية المستثمرة للزراعة سنويا في السودان ويشتمل الانتاج البستاني على الخضر والفواكه والتوابل ونباتات الزينة والنباتات الطبية والعطريه وقد بلغ متوسط المساحة المزروعة بالفاكهة سنويا خلال الفترة (2005-2017) نحو 396.4 ألف فدان وقدر متوسط الانتاج الكلي من الفاكهة بنحو 2,476 ألف طن سنويا وتشمل انواع الفاكهة المانجو والموز والجوافة والموالح والتي من اهمها البرتقال والقريب فروت والليمون واليوسفي⁽⁶⁾.

تعد زراعة الخضر والفاكهة في المناطق المروية والمناطق عالية الامطار معروفة منذ زمن بعيد غير ان زراعتها إكتسبت اهمية أكبر في الونة الاخيرة بسبب تزايد الوعي بقيمتها الغذائية والإقتصادية وبدأت تشكل جزءا من الصادرات الزراعية، ورغمما عن الضآلة النسبية للمساحة التي تمثلها محاصيل الخضر والفاكهة في اجمالي المساحات المزروعة في البلاد الا أنها مهمة من حيث القيمة النقدية لها ومن حيث اهميتها لصحة الإنسان حيث أنها تعتبر مصدرا أساسيا للفاتمينات والعناصر المعدنية الضرورية للصحة العامة إضافة الي أن مستوي الإنتاج الحالي يسد معظم

الإحتياجات المحلية وبالتالي يساهم في تحقيق الامن الغذائي للمجتمع ويتميز الانتاج البستاني عموما بتنوعه من ناحية المحاصيل، وبإمكانية زراعة بعض الأنواع طوال العام نتيجة تنوع الاقاليم المناخية وتوزيعها علي مناطق القطر المختلفة⁽⁷⁾.

أن من اهم المشاكل التي نواجه القطاع البستاني⁽⁸⁾ :

ضعف الإنتاجية اذ يندرج السودان في أدني قائمة الدول الأقل إنتاجية، يعود ذلك بشكل أساسي لقصور الخدمات الزراعية كالبحوث والإرشاد والوقاية والميكنة وضعف إستخدام المدخلات الزراعية كالبذور المحسنة والأسمدة والمبيدات يرجع ذلك أيضا الي مستوي إستخدام التقنيات المطورة للإنتاجية فقد ظل قطاع صغار المزارعين، التقليدي منه والحديث غير مواكب بدرجة كافية لإستخدام تلك التقنيات.

مناخ الإقتصاد الكلي المضاد للتصدير: أسعار الصرف غير الواقعية مع إرتفاع معدلات التضخم ، وكذلك القيود على واردات الأنواع الجديدة من النباتات والعبوات المبتكرة والمدخلات الزراعية الجديدة والتي أدت إلى تشويه الحوافز الإقتصادية مما إلحق الضرر بالمزارعين وعمل على إعاقة الصادرات الزراعية كما أن عدم فعالية الإنفاق العام في مجال تطوير التقنيات والأخذ بها يؤدي إلى إعاقة نمو الإنتاجية الزراعية.

تعدد قنوات التسويق وكثرة الوسطاء: تفرع وتعدد قنوات التسويق الزراعي للسلعة المنتجة إبتداءً من المزارع وحتى المستهلك حيث (يوجد تاجر القرية ثم تاجر الجملة بالسوق الريفي يلي ذلك تاجر الجملة بالسوق المركزي في المدن الكبيرة) ثم يبدأ فيها التسويق مرة أخرى الى تاجر القطاعي أو التجزئة وفي بعض الأحيان هناك وسيط آخر بينهما ونتيجة لهذا التشعب والتسلسل وعدم إتباع سياسة تجميع واضحة للمحصول وتقديم الخدمات التسويقية أن هنالك فرق كبير بين سعر باب المزرعة بالنسبة للمزارع المنتج وسعر المستهلك وحيث وضح أثر ذلك في تدني عائدات المنتج نتيجة كثرة الوسطاء وإرتفاع تكلفة هوامش التسويق .

عدم كفاية البنية الأساسية للتسويق وسوء أداء الأسواق: إن معاناة الأسواق الزراعية تكمن في نقص إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والبنية الأساسية وعدم كفاية النظم القائمة للمعلومات المتعلقة بالأسواق ومحدودية الخدمات اللازمة لدعم نظم قياس الجودة وسوء تحديد قوانين العقود وحقوق الملكية بالإضافة لهذه المشاكل التي تواجه القطاع البستاني نجد ان هنالك أيضا عوائق تؤثر في خطط الاستراتيجية وبرامج الصادر البستاني منها عدم وجود مساحات خاصة تستهدف انتاج محدد للصادر لتقابل الالتزامات المتفق عليها خارجيا

تركز هذه الدراسة على قياس القدرة التنافسية لموز السوداني وذلك لاهميته في الصادرات البستانية ، وتنتشر زراعة الموز بشكل اقتصادي في اجزاء كثيرة من السودان وتقدر متوسط المساحة المزروعة بالموز خلال الفترة (2005-2017) نحو 69.2 الف فدان وقد بلغ متوسط الانتاج خلال الفترة (2005-2017) نحو 734 الف طن.

يأتي الموز في المرتبة الاولى في قائمة الصادرات البستانية اذ تفوق على المانجو التي كانت

تصدر قائمة الصادرات البستانية الى عام 2009، اذ بلغ متوسط كمية صادرات الموز خلال خلال الفترة (2005-2017) نحو 5.5 الف طن سنويا كما بلغ متوسط عائد صادراته خلال ذات الفترة نحو مليون سبعمائة دولار سنويا ويتم تصدير الموز لكل من الاردن، والسعودية، ومصر، وفلندا، وسلطنة عمان، وسوريا، وكميات قليلة لدول اخرى وقد اورد عماره (2017) ان صادر الموز يدر في المتوسط دخل سنوي للفدان يفوق الألفى دولار^[9] وهو اعلى من متوسط الدخل لمحاصيل رئيسية اخرى وتكمن حاجة واهمية دراسة صادرات الموز وقدرته التنافسية اذ انه من المحاصيل الواعدة الذي تتوفر له الظروف الداخلية للانتاج بتوفر مقومات الانتاج والخارجية بوجود اسواق في محيطه الاقليمي وخارجه لاستيعاب المزيد من صادر الموز^[10].

تشير بعض الاحصاءات الي أن 87% من الانتاج ياتي من ثلاثة ولايات هي سنار، النيل الازرق وكسلا وتاتي ولاية سنار في المقدمة بآنتاج يبلغ 73% من جملة انتاج السودان من الملاحظ أن حقول الموز القائمة الان موجهة للانتاج المحلي وتقوم على حيازات محدودة (1-50 فدان) وهي مؤسسة على مدخلات بسيطة خاصة فيما يخص الأصناف المزروعة ، والتي غالباً ما يتم التعامل معها دون الاخذ بالمعايير المناسبة للجودة تعتبر مجموعة موز الكافندش (Cavendish Sub-group) هي الاكثر اهمية لانتاج الموز الاصفر الحلو حيث تنتشر زراعة الصنف كافندش القصير الذي يتاقلم مع ظروف السودان المناخية السائدة ويعطي انتاجاً يفوق 28 طن للهكتار دون استخدام مفرط للاسمدة الكيميائية^[11].

الدراسات السابقة:

دراسة تقدير القدرة التنافسية لصادر المانجو السوداني المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2010-2012 بهدف تقييم القدرة التنافسية وتحديد المزايا النسبية لصادرات المانجو السودانية وتحديد الاسباب التي تؤدي الى تقلبات صادرات المانجو خلال الفترة (2010-2012) تم تحليل البيانات عن طريق الاحصاءات الوصفية وطريقة تحليل مصفوفة السياسة (PAM) وكانت النتائج الرئيسية للدراسة ان ؛ المملكة العربية السعودية كانت اكبر بلد مستورد للمانجو السوداني كانت هناك ميزة تنافسية للمانجو السوداني ، لكن الربحية الاقتصادية كانت اكبر من الربحية المالية ، وكان ذلك بسبب الضرائب المباشرة وغير المباشرة المفروضة على صادرات المانجو.^[12]

دراسة لاقتصاديات إنتاج الخيار في البيوت المحمية للصادر بالتركيز على قياس القدرة التنافسية وهدفت الدراسة لحساب التكاليف والعائدات و الارباح علي مستوي الانتاج والتسويق المحلي، والصادر خلال الفترة (2012 - 2013) ومدى كفاءة استخدام الموارد المحلية علي مستوي (الانتاج، التسويق المحلي، الصادر) وقد اعتمدت الدراسة علي المعلومات الاولية والتي جمعت من مصادر تعمل في هذا المجال، كما اعتمدت الدراسة على بيانات ثانوية بصورة اساسية، وتم تحليل البيانات عن طريق استخدام التحليل المالي لحساب التكاليف و صافي العائد وتحليل الناتج الحدي والعائد لكل جنيه مستثمر ومعامل الربحية الخاص ولقياس القدرة التنافسية تم استخدام مصفوفة تحليل البيانات (PAM) Policy Analysis Matrix وتوصلت الدراسة إلى أن التكاليف

الإنتاجية والعائدات والأرباح لصادر الخيار مرتفعة بالمقارنة مع مراحل الإنتاج والتسويق المحلي مما دل على ربحية وكفاءة المحصول للصادر كما خلصت مصفوفة تحليل السياسات الي وجود قدرة تنافسية لمحصول الخيار علي مستوي الانتاج والتسويق المحلي والصادر الا ان الربحية الاقتصادية اكبر من الربحية المالية مما يدل علي وجود ضرائب مباشرة وغير مباشرة مما يقلل حافز المصدرين للتصدير. وتوصلت الدراسة إلى أن تصدير الخيار مربح إقتصادياً، للسودان وله القدرة التنافسية في تصديره، وان الموارد المحلية أستخدمت بكفاءة، قدمت الدراسة عدة توصيات من اهمها تخفيض الضرائب والرسوم على كافة المستويات الانتاج – (التسويق المحلي – الصادر) لزيادة القدرة التنافسية للصادر وانتهاج الدولة لسياسات تحفيزية وتشجيعية تدعم وتشجع الاستثمار في الصادر وبالتالي زيادة الربح.⁽¹³⁾

دراسة التحليل الاقتصادي لمعرفة القدرة التنافسية والتركيب المحصولي للمزارخ صغيرة الحجم في القطاع المطري بولاية القضارف وهدفت الدراسة لتحليل الربحية الاجتماعية والقدرة التنافسية للمجاصيل الرئيسية المزروعة في ولاية القضارف بالاضافة لتجديد امثل تعاقب محصولي، تم استخدام اسلوب الاحصاء الوصفي واختبار F ومصفوفة السياسات الزراعية والبرمجة الخطية للوصول اهداف الدراسة واطهرت نتائج مصفوفة السياسات الزراعية ان تدخل الحكومة لتحسين انتاجية والتنافسية لاهم المحاصيل المزروعة في ولاية القضارف (الذرة، الدخن، السمسم والقول السوداني) كان غير امثل بالرغم من حقيقة ان كافة المحاصيل المزروعة كانت مربحة اجتماعيا وماليا ولديها ميزة تنافسية عالية في ظل السياسات الحالية فقدت فرضت ضرائب المدخلات المحلية على المزارعين منتجي الذرة والسمسم والدخن وكان الوضع اسوا بالنسبة لمحصول الفول السوداني ذو الربحية الاجتماعية الذي فرضت عليه ضريبة المدخلات المحلية وضريبة التحويلات الانتاج والضرية الكلية للمدخلات وقد ثبتت هذه السياسة اكبر مزرعات منتجي الفول السوداني في الولاية واثبت تحليل الحساسية ان محصول السمسم منافس وله ربحية وميزة تنافسية عالية وبينما اظهرت المحاصيل الاخرى المتمثلة في الذرة والدخن والفول السوداني ربحية وميزة تنافسية هشة واوصت الدراسة باهمية بتقديم الدعم للمزارع الصغيرة في القطاع المطري وخاصة مزارع الفول السوداني لتحسين التنافسية والربحية.⁽¹⁴⁾

النتائج والمناقشة:

تعد دراسة التقييم المالي والاقتصادي لتكاليف الانتاج والايرادات لفدان احد العناصر الرئيسية لمصفوفة تحليل السياسات الزراعية وتتضمن مصفوفة تحليل السياسات الزراعية مكونين هما تكاليف انتاج الفدان وعوائد الانتاج بالتقييم المالي بالسعر المحلي (سعر السوق) وبالقيمة الاقتصادية بالسعر العالمي سعر الحدود يظهر الجدول 3 الميزانية بالاسعار الخاصة والاسعار الاجتماعية لانتاج فدان من محصول الموز في ولاية سنار موسم 2018 وقد اوضحت النتائج ان العوائد المالية اقل من العوائد الاقتصادية المالية حيث بلغت العوائد المالية نحو 270000 جنيه بينما بلغت بالقيمة الاقتصادية 300572 جنيه للفدان، وقد يتبين من ذلك ان منتجي الموز قد

تحملوا ضريبة ضمنية متمثلة في الفرق بين القيمة المالية والقيمة الاقتصادية.
جدول (3): تكاليف فدان من الموز باسعار السوق والاسعار الاجتماعية، ولاية سنار موسم

2018

الميزانية الاجتماعية بالجنيه	الميزانية الخاصة بالجنيه	البند
		المدخلات القابلة للتجار
1523	1000	الوقود
5252	3475	السماد
1209	800	مبيد حشائش
6324	4000	مياه الري
6990	6990	الشتول
		المدخلات غير القابلة للتجار
4833	4833	الارض
		العمل:
11050	11050	عماله ماهره
14670	24450	عماله غير ماهره
		العمل الالي
6186.9	5020	حراثة الارض
200	200	السماد البلدي
0	12400	الرسوم والزكاة
15991	١٠٥٠٠	النقل
40500	40500	الفاقد
114729.8	125218	جملة التكاليف
300572.5	٢٧٠٠٠	جملة الايرادات

المصدر: المسح الميداني 2019

بعد ان تم حساب تكاليف انتاج فدان الموز بالاسعار المالية والاقتصادية اصبح بالامكان وضع تقديرات لعناصر

مصفوفة تحليل السياسة الزراعية جدول (4)

البيان	العائد	مدخلات الانتاج القابلة للتجار	الموارد المحلية	الربح
الاسعار الخاصة (المالية)	270000	9275	115943	144782.0
الاسعار الاجتماعية (الاقتصادية)	300572.5	13378.7	99254.4	187580.9
التحويلات	-30572.5	-4103.7	16688.6	-42798.9

جدول (4) مصفوفة السياسات الزراعية لمحصول الموز عام 2018م

المصدر: حسبت وجمعت من بيانات الجدول (2)

مؤشرات التنافسية المطلقة: Absolute Competitive Indicators :

بالنظر الى ما ورد بيانات الجدول (5) وبقياس مؤشرات التنافسية المطلقة اتضح ان الربحية المالية قد بلغت 144782 جنية وهى قيمة موجبة الاشارة مما يدل على ربحية الموز، بينما بلغت الربحية الاجتماعية نحو 176203.0 جنية وهى ايضا موجبة الاشارة مما يدل على ربحية الموز اقتصاديا وقدرة السودان على المنافسة.

مؤشرات القدرة التنافسية النسبية: Comparative Advantage indicators :

تقاس القدرة التنافسية النسبية بمؤشر تكلفة الموارد المحلية وهو مؤشر اساسى للميزة النسبية عليه يتم تقييم القيمة المثلى للموارد ومن بيانات الجدول (5) نلاحظ ان تكلفة الموارد المحلية بلغ نحو 0.3 اقل من الواحد الصحيح مما يعني أن محصول الموز قد استخدم موارده بكفاءة عالية حسب اسعار السوق العالمي مما قد يحفز على زيادة الانتاج الموجه الى الصادر.

معايير الحماية الاقتصادية: (Economic Protection Indicators):

معامل الحماية الاسمي: (Nominal Protection Coefficient):

باستخدام معامل الحماية الاسمي يتم معرفة ما اذا كان نظام السلعة مدعوما او يتحمل الضرائب وان معامل الحماية الاسمي للمخرجات جاء بقيمة موجبة واقل من الواحد الصحيح اذ بلغت قيمته 0.9 وهذا يعنى ان اسعار الموز المحلية اقل من الاسعار العالمية وبالتالي تحمل المنتجين ضرائب ضمنية تصل لحوالي 10 % نتيجة لعدم حصولهم على الاسعار الحقيقية لانتاجهم، اما المعامل الاسمي للمدخلات فقد بلغ 0.6 وهذا يعنى ان عناصر الانتاج القابلة للتجار بالاسعار الخاصة اقل من الاسعار الاجتماعية مما قد يدل ان نظام سلعة الموز يدعم بنسبة مقدرة للمدخلات هذا الدعم نحو 40 %

معامل الحماية الفعال: Effective Protection Coefficient :

يقيس معامل الحماية الفعال الأثر الشامل لحصيلة السياسات على السلع والمدخلات القابلة للتجار حيث اتضح من نتائج جدول(5) ان قيمة هذا المعامل لسلعة الموز في ولاية سنار نحو

0.9 اقل من الواحد الصحيح مما يدل على ان المنتجين يستلمون عوائد اقل من العوائد الاجتماعية مما يشير الى عدم وجود حوافز او حماية للانتاج وربما قد تكون هناك ضرائب على المنتجين. جدول(5): مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات الزراعية للانتاج فدان من محصول الموز

الموسم 2018

المؤشرات	المعادلات	
الربحية المالية	$D = A - B - C$	144782.0
الربحية الاجتماعية	$H = (E - F - G)$	176203.0
تكلفة الموارد المحلية	$G / (E - F)$	0.4
معامل الحماية الاسمية للمخرجات	A / E	0.9
معامل الحماية الاسمية للمدخلات	B / F	9,0
معامل الحماية الفعال	$(A - B) / (E - F)$	6,0

المصدر: حسبت وجمعت من بيانات الجدول (4)

الاستنتاجات:

من خلال النتائج السابقة يمكن الخروج ببعض الاستنتاجات اهمها:

1. بينت نتائج تحليل مصفوفة السياسات الزراعية لمجصول الموز بولاية سنار ان العائد بالاسعار الاجتماعية اكبر من العائد بالاسعار الخاصة (سعر السوق) وقد يتبين من ذلك ان منتجي الموز قد تحملوا ضريبة ضمنية متمثلة في الفرق بين القيمة المالية والقيمة الاقتصادية.
2. اوضحت النتائج ان معامل تكلفة الموارد المحلية Domestic Resource Cost للانتاج الموز يساوي 0.4 وهو معيار للميزة النسبية ونظرا لان قيمته اقل من الواحد الصحيح وهذا يعني تمتع ولاية سنار بميزة نسبية في انتاج الموز .
3. بينت النتائج ان معامل الحماية الاسمي للمخرجات بلغ 0.9 ونظرا لان قيمته اقل من الصحيح هذا يعني ان الاسعار الخاصة للمخرجات اقل من الاسعار الحدودية ويفسر وجود ضرائب على السلعة
4. وبينما بلغ معامل الاسمي للمدخلات 0.6 وهو اقل من الواحد الصحيح مما قد يدل ان نظام السلعة يتمتع بالدعم الحكومي للمدخلات،
5. وبلغ معامل الحماية الفعال للموز نحو 0.9 وهو اقل من الواحد الصحيح مما يشير الى وجود ضرائب.

التوصيات:

1. بالتوسع في زراعة الموز في ولاية سنار الدراسة بما تملكه من ميزة نسبية للانتاج الموز
2. بالاستمرار في تقديم الدعم المباشر وغير المباشر لمزارعي
3. بضرورة رفع الضرائب الضمنية التي يتحملها المنتجين وذلك لتحسين القدرة التنافسية .

المصادر والمراجع:

- (1) آدم، محمد عبد القادر؛ الناسخ، سارة حسن ؛ خليل، رائد محمد ابراهيم (2002) الصادرات الزراعية السودانية ومضامين الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وزارة العلوم والتقانة معهد الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية الخرطوم (ص 68)
- (2) وزارة الزراعة والغابات، (2005-2017) التقرير السنوية ادارة الاحصاء الادارة العامة للإنتاج البستاني، وزارة الزراعة والغابات
- (3) تمساح، عبد الجليل فضل، صادرات اللحوم الحمراء السودانية من الضان (دراسة حالة المملكة العربية السعودية)، (2006) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراه غير منشورة (ص 75)
- (4) Moahmeed, Fardous Abdelhameed(2011) Agricultural Policy Analysis of Sorghum in Gadarif State, Sudan ,University of Khartoum
- (5) Elameen, Nuha Saeed Economic Analysis of the Competitiveness and Cropping Pattern of Small-Scale Farms in the Rain-Fed Sector of Gadarif State – Sudan 2016 page 26
- (6) المنظمة العربية للتنمية الزراعية، (2005-2016) الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية
- (7) محمد، هدي صالح (2010) معوقات انتاج وتسويق الخضر والفاكهة السودانية في الاسواق العربية، جامعة الخرطوم، بحث ماجستير غير منشورة (ص 35-36)
- (8) وزارة التجارة . الوضع الراهن لصادرات السودان غير البترولية لدول (روسيا، الصين، الهند) 2016. (ص 18-19)
- (9) عمارة، الصادق خضر (2016) ورقة تطوير الصادرات البستانية ، منتدى جامعة الخرطوم (ص 5)
- (10) طه، صلاح محمد ، دراسة جدوى فنية وإقتصادية لمشروع إنتاج الموز على نهر الدندر .السودان، (2009) . الخرطوم
- (11) العوض، ندى الطاهر، القدرة التنافسية للصادرات البستانية (2011) اكااديمية السودان للعلوم رسالة ماجستير غير منشورة (ص39)
- (12) احمد، سعد الحاج. تقدير القدرة التنافسية لصادرات المانجو السوداني للمملكة العربية السعودية. (2014) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.رسالة ماجستير غير منشورة (ص iv)
- (13) حسين، سحر محمد نجيب.اقتصاديات انتاج محصول الخيار في البيوت المحمية للتصدير بالتركيز على قياس القدرة التنافسية.(2014) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .رسالة ماجستير غير منشورة (ص V-VI)
- (14) Elameen, Nuha Saeed .Economic Analysis of the Competitiveness and Cropping Pattern of Small-Scale Farms in the Rain-Fed Sector of Gadarif State – Sudan (2016) (page IV)

حقوق الإنسان الاقتصادية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية وأثارها على الواقع الاقتصادي

أستاذ القانون المشارك – كلية الشريعة والقانون
جامعة الأمام المهدي

د.رحمة الله حبوب محمد أحمد

المستخلص:

تناولت الدراسة حقوق الإنسان الاقتصادية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية وأثارها علي الواقع الاقتصادي ، وهدفت الدراسة إلى بيان حقوق الإنسان الاقتصادية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية، وقد أختار الباحث الموضوع لتزايد الاهتمام بحقوق الإنسان وهي موضوعات الساعة، وتمثل مشكلة البحث في التعرف علي حقوق الإنسان وأثر الحقوق الاقتصادية علي التطور الاقتصادي في المجتمعات العالمية ، وأتبع في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي القائم علي جمع الأدلة والبيانات من التشريع الإسلامي ونصوص المواثيق الدولية . توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها ، تلعب الحقوق الاقتصادية دوراً مهماً في تحفيز النشاط الاقتصادي وتحسين جودة الإنتاج وتخليص المجتمع من الآفات الاقتصادية الخطيرة كالبطالة والتضخم . تساهم هذه الحقوق في إبراز دور المرأة الاقتصادي في المجتمع المسلم .وختاماً ذيل البحث بفهرس المصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية : الانسان، الاقتصادية ،،حقوق ، حقوق الإنسان الاقتصادية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية وأثارها علي الواقع الاقتصادي

Abstract:

The study identified the economic human rights in Islamic law and the international charters and their impact on the economic reality .it also aimed to show the economic human rights in Islamic law and human charters The researcher has chosen the subject due to the much increase of the concern with human rights and they are the subjects of the hour. The research problem represents in identifying human rights and the impact of the economic rights on the economic development in the international communities .The researcher used the descriptive analytical method and the inductive one to collect data and indications from Islamic legislation and the international charters provisions.and the study reached to several results the most important are :The economic rights play

pivotal role in motivating the economic activity and improving the production quality and to save the community from the dangerous economic problems such as idleness and inflation and these rights participate in showing the economic role woman in the Muslims community . finally and in the end there references and sources.

Key words: human, the economic, rights, the economic human rights in Islamic law and the international charters and their impact on the economic reality

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله أجمعين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين
جاءت هذه الورقة بعنوان حقوق الإنسان الاقتصادية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية وأثرها على الواقع الاقتصادي، وعليه تشتمل المقدمة على النحو التالي :-

أولاً : أسباب اختيار الموضوع

- 1- تزايد الاهتمام بموضوع حقوق الإنسان
 - 2- أصبحت حقوق الإنسان من موضوعات الساعة
 - 3- تسليط الضوء على هذا الموضوع الهام والحيوي
 - 4- إن الإنسان من مكونات هذا الوجود
 - 5- تميزت حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية بالشمولية والوضوح
- ثانياً أهداف الدراسة : سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1- التعرف على قيمة الإنسان ومكانته في الشريعة الإسلامية ونصوص المواثيق الدولية
- 2- بيان حقوق الإنسان الاقتصادية وفق ما أقرته الشريعة الإسلامية
- 3- بيان نصوص حقوق الإنسان الاقتصادية في المواثيق العالمية والإقليمية
- 4- إظهار دور حقوق الإنسان الاقتصادية وأثرها على النشاط الاقتصادي في المجتمع.
- 5- إظهار أهمية دور المرأة الاقتصادي في المجتمع .

ثالثاً : أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أن حقوق الإنسان الاقتصادية وجودها ينعكس على تنمية المجتمعات الدولية وانعدامها يؤدي إلي تخلف المجتمعات اقتصاديا في البلاد الإسلامية فهي تؤثر وجوداً وعدمياً علي واقع النشاط الاقتصادي في المجتمعات .
فرضية الدراسة: تفترض هذه الدراسة إن هناك علاقة ارتباط وثيقة وإيجابية بين النمو والتطور والنشاط الاقتصادي في المجتمع وبين تطبيق حقوق الإنسان الاقتصادية ، باعتبار إن النشاط الاقتصادي هو متغير تابع لعدد من المتغيرات المستقلة والمتمثلة بحقوق الإنسان الاقتصادية وإن

هذا النشاط هو دالة لتلك المتغيرات. وستعمل الدراسة على إثبات هذه العلاقة .

رابعاً: مشكلة الدراسة:

- 1- ماذا تعنى حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية والقوانين الدولية ؟
 - 2- ماهي حقوق الإنسان الاقتصادية في الشريعة الإسلامية ؟
 - 3- ماهي حقوق الإنسان الاقتصادية في نصوص المواثيق العالمية والإقليمية ؟
 - 4- ما هو أثر الحقوق الاقتصادية علي التطور الاقتصادي في المجتمعات العالمية ؟
- خامساً: منهجية الدراسة: أتبع في كتابة الورقة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي القائم على جمع الأدلة والبيانات واعتمد في ذلك على الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة باعتبارهما مصدرَي التشريع الرئيسيين ونصوص المواثيق الدولية

مفهوم حقوق الإنسان

تعريف الحق

أولاً تعريف الحق في اللغة العربية :

الحق يعنى الشيء الثابت قطعاً بلا شك ، أو هو النصيب الواجب للفرد أو الجماعة ، كما يعرفه بعض اللغويون بأنه المملك أو المال أو الأمر الثابت وقد يعنى الأمر المقضي ، والعدل والإسلام والمملك والموجود الثابت والصدق والحزم، وحققت الأمر أي إذا تيقنت أو جعلته ثابتاً لازم⁽¹⁾، ويعنى النصيب الواجب للفرد، وكذلك تعنى الثابت بلا شك وهي تشير دائماً إلى كل ما يتعلق بمفهوم العدالة والإنصاف ومبادئ الأخلاق والى نفي الظلم والباطل⁽²⁾ والحق يعنى الموافقة والمطالبة وحق بهأي جدير⁽³⁾ وأستخلص بان المعنى المطلوب لأغراض البحث أن الحق يعنى النصيب والثبوت والمطالبة .

ثانياً: تعريف الحق في الاصطلاح الشرعي :

أنه اختصاص يقرر به الشرع سلطة أو تكليفاً. وهو مصلحة يحميها القانون⁽⁴⁾ ويعرف في الشريعة الإسلامية بأنه العقيدة الصحيحة، العلم النافع، العمل الصالح، والخلق الكريم وهو ما ثبت للإنسان وفقاً للشريعة الإسلامية من منفعة أو عمل أو مال⁵.

ثالثاً: تعريف الحق في الاصطلاح القانوني :

الحق هو قدره علي السلوك بصورة معينة ، يحميها القانون لمصلحة يقرها⁽⁶⁾ أو هو مصلحة معينة للإنسان قد تكون مادية أو أدبية يقرها القانون⁽⁷⁾ أو هو قدره لإرادة شخص يعترف بها القانون ويكفل حمايتها، في سبيل تحقيق مصلحة معينة⁽⁸⁾ أو هو مكنة يسندها القانون لشخص معين ويطلق عليها حمايته بحيث يكون لصاحب الحق أن يتصرف بمقتضاها فيما يملكه أو فيما هو مستحق له⁹؟ أن الحق أمر فيه مصلحة ووقيه إرادة وفيه حماية قانونية⁽¹⁰⁾ أستخلص بأن الحق هو سلطة أراديه يخولها القانون للإنسان يتصرف بمقتضاها .

تعريف حقوق الإنسان:

هي تلك الحقوق الأصلية في طبيعتها والتي بدونها لا نستطيع العيش كبشر⁽¹¹⁾ وهي تعنى تلك الحاجات والمطالب التي يجب أن تتوفر لجميع الأفراد من دون تمييز بينهم لاعتبارات الجنس

أو اللون أو النوع أو الدين أو المذهب السياسي أو الأصل الوطني أو الجنسية⁽¹²⁾ وقد عرفها بعض الباحثين بأنها فرع خاص من فروع العلوم الاجتماعية يختص بالعلاقات بين الناس استنادا إلى كرامة الإنسان بتحديد الحقوق والرخص الضرورية لازدهار كل كائن بشري، وتعنى مجموعة من الحقوق الطبيعية، والتي تشمل كافة جوانب الحياة السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويتمتع بها كل كائن بشري ويحميها في كافة مراحلها العمرية بشكل فردي أو جماعي. وهي الضمانات القانونية العالمية التي تهدف إلى حماية الأفراد والمجموعات من تدخل السلطات في الحريات الأساسية وتلزمها بالقيام بأفعال معينة أو الامتناع عن أفعال أخرى حفاظا على الكرامة الإنسانية⁽¹³⁾ وتعني أيضا مجموعة الحقوق الطبيعية التي يمتلكها الإنسان واللييقة بطبيعته والتي تبقى قائمه إن لم يتم الاعتراض بها بل أكثر من ذلك حتى لو انتهكت من قبل سلطة ما⁽¹⁴⁾ مما سبق أستخلص بأن حقوق الإنسان تعني كل ما تقتضيه الطبيعة الإنسانية من احتياجات وضروريات لكي تبقى هناك قوة تدفع الإنسان نحو الشعور بالاطمئنان والاستقرار حماية له من الانحلال والتدهور والضعف والانتهاك بعيدا عن التمييز للون أو جنس أو أصل أو دين، الدافع في ذلك هو الخصائص الإنسانية المشتركة بين جميع البشر من حيث النشأة والطبيعة. وبذلك تكون حقوق الإنسان ذات طابع عالمي تشمل جميع البشر دون استثناء .

حقوق الاقتصادية في الشريعة الإسلامية:

حقوق الإنسان الاقتصادية العامة :

أولا :-حق العمل والكسب : العمل في الإسلام عبادة لان فيه حفظ للكرامة وكف عن المسالة وصيانة للنفس الإنسانية من الابتذال والسقوط والانزلاق إلى مهاوي الجريمة والانحراف والشذوذ، فالإنسان العاقل عن العمل وهو قادر علية يتملك تفكيره الشيطان ويدفعه إلى الابتعاد عن الطريق القويم والسلوك المستقيم، وفي العمل نشاط وحيوية وبناء للأوطان، وقضاء لحاجات المجتمع وبالتالي حفظ كرامة الأمة لكي لا تكون رهينة بيد غيرها، واعتمار للكون وإحياء للأرض والقيام بأعباء الاستخلاف الإلهي للإنسان في هذه الأرض على أكمل وجه، والله سبحانه سخر الأرض وخيراتها للإنسان ليسعي في منابها ويأكل من رزق الله ليشكره ويحمده فيزداد قربا من خالقة قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي آفَاقِهَا وَأَرْجَائِهَا فِي أَنْوَاعِ الْمَكَّاسِبِ وَالتَّجَارَاتِ⁽¹⁵⁾ وكسب الإنسان يجب أن يكون كسبا حلالا خالصا لا تشوبه شائبة لان المال الحرام يفنى هو وأهله بالإضافة إلى ما يلاقي صاحبة من الحساب والعذاب يوم القيامة، لان المال هو الشيء الوحيد الذي يسال المرء عنه مرتين، مرة من أين اكتسبه ومرة فيما أنفقه، لذا فسعي الإنسان وكسبه يجب إن يكون في مرضاة الله بعيدا عن السرقة والربا والاحتيال والنصب والمقامرة والغش والابتزاز وغيره من طرق الكسب المحرمة، ونهى الإسلام أيضا عن السؤال بغير حاجة أن النبي ﷺ قال: اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى،

ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله¹⁷، وعلى الدولة المسلمة توفير فرص العمل لا بناءها وحثهم عليها وذلك بسن القوانين المشجعة وتوفير العناية والرعاية الطبية والاجتماعية للعامل وإعطاءه الأجور المجزية وحماية حقوقه وفق القوانين العادلة التي تسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع⁽¹⁸⁾

ثانياً:-حق التملك: إلى جانب الملكية العامة للأمة وملكية الدولة فان الله سبحانه وتعالى قد اقر حق التملك الخاص للإنسان ، والتملك في الأصل يقع على المال الذي هو أحد الضروريات الخمس في الإسلام، ويعتبر المال أحد الدعائم الأساسية في الحياة، وهو أحد عناصر الإنتاج مع العمل والموارد الطبيعية، وهو زينة الحياة⁽¹⁹⁾ وبقرار الإسلام لهذا الحق إنما هو يعترف بفطرة الإنسان التي فطرة الله عليها ، وهي ميل النفس البشرية ونزعتها وحبها للتملك الأشياء والاستئثار بها ، وهذا الحق الذي أقره الإسلام إنما هو رد على كل محاولات العابثين المشككين بالاسم بقولهم أن الإسلام حجر على الجسد والروح ويقيدهما بقيود كثيرة ونرد عليهم بالقول إن الاسم العظيم بإقراره لهذه الحقوق والحريات إنما ينسجم مع الخصائص الإنسانية ويزيل العوائق من أمامها ويوجهها للتوجيه السليم والصحيح الذي يحقق النفع والفائدة ويسهم في تطوير المجتمع .سمح الإسلام للإنسان أن يملك الأشياء التي هي من ثمار جهده وتعبه وإعطائه حق التمتع بها ومنع غيره من الاعتداء على ممتلكاته وأشياءه ، فحرم السرقة والاحتيال والاختلاس والربا والسلب والنهب وقطع الطريق واكل أموال الناس بالباطل والتزوير والاعتداء على أموال الأيتام وغيرها .وعندما اقر الإسلام هذا الحق لم يجعله مطلقاً دون قيود بحيث يتحول إلى النزعة الفردية المطلقة والى الأنانية البغيضة لان في ذلك حبس للأموال والممتلكات بيد فئة قليلة من الناس مما يؤدي إلى ظهور الطبقة التي تولد الحقد والكراهية والتنازع بين الأغنياء والفقراء المعدمين⁽²⁰⁾ لذلك جاءت فلسفة الإسلام الاقتصادية وسطية معتدلة ليست بالشيوعية التي تختصر الفرد وتلغي دورة وحقه في التملك وتلغي فطرته الإنسانية وتحرمه من الحقوق التي منحة إياها خالقة ، وليس بالرأسمالي الذي يشجع على تكديس الثروة بيد فئة قليلة من ذوي الجاه والسلطان ويحرم باقي أفراد المجتمع من حقهم بها ، فالفرد في الإسلام هو فرد مستقل لذاته وهو في نفس الوقت جزء من الجماعة له ما لها وعليه ما عليها⁽²¹⁾ ومما يدل على تشجيع الإسلام للملكية الفردية ن هو حظه على العمل والكسب والسعي في الأرض والبحث عن الرزق لان في ذلك تحقيق للذات وعف لها عن السؤال ، قال تعالى :هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ⁽²²⁾

حرية المعاملة (البيع والشراء والتجارة وغيرها من المعاملات) إن الطبيعة الإنسانية التي فطر الله الخلق عليها تفرض عليهم وتتطلب منهم أن يكونوا أحراراً في تعاملهم مع الآخرين سواء بالبيع أو الشراء أو التزاوج والمصاهرة والعلاج والتعليم والتربية والتوجيه أو التزاوج وغيرها من أصناف المعاملات ، والإسلام منح الإنسان الحرية الكاملة المطلقة للتعامل مع

الآخرين ضمن إطار الشرع وبما لا يخالف القواعد الدين الحنيف ممثلا بذلك كتاب الله وسنة رسوله الكريم ومقتديا بالسلف الصالح . والإسلام وجه هذه الحرية توجيها سليما صحيحا وذلك لكي تكون مظهرا طيبا من مظاهر إنسانية الإنسان التي جبلت الله عليها وبحيث لا تؤدي إلى إيذاء الآخرين أو الإضرار بهم ، لذلك نجد أن الإسلام قد وضع قيودا على حرية التعامل مع الطفل الصغير والمجنون والسفيه والمعتوه والفاقد لعقله بإغماء أو غيره ، ووضع لذلك الضوابط والقواعد التي تناسب كل حالة على حدة ، لذلك نجد أن حرية التعامل في الإسلام مشروطة بعدم إيقاع الضرر أو الخداع أو الأذى أو الغش بالآخرين ، وفي ذلك صيانة للأعراض والأموال والأنفس وحماية للمجتمع من الآفات الاجتماعية واستمرار للمودة والرحمة بين الناس وعندما اقر الإسلام بحرية المعاملة والسلوك للإنسان أباح له في إطارها حرية التنقل من مكان إلى آخر في أرجاء المعمورة دون أن يتعرض للأذى أو إساءة أو قطع الطريق ، ووضع الإسلام العقوبات الرادعة لمن يقوم بأذى الناس وقطع طريقهم والحد من حريتهم في التنقل والحركة من مكان إلى آخر ، قال تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ(23) وهذه الحرية من شأنها أن تتيح للفرد استغلال الموارد الاقتصادية المتاحة له بصورة كفؤة وفي إطار من الأمن والطمأنينة على أمواله ونفسه مما يوفر بيئة خصبة للتنمية وزيادة الإنتاج وتوفر سبل العيش الكريم (24) ووصل الأمر أن أباح الإسلام للإنسان بالعمل في وقت الحج: قال تعالى: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ) 25. قال ابن عباس: (وهو لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده) (26) في الآية دليل على جواز التجارة في الحج للحاج مع أداء العبادة، وأن القصد إلى ذلك لا يكون شركاً، ولا يخرج به المكلف من رسم الإخلاص المفترض عليه(27)

ثالثاً:- حق تولي الوظائف العامة: أعطى الإسلام الحق للإنسان في تولي الوظائف العامة مادام يتمتع بصفات تؤهله لذلك فإذا توفرت النزاهة والأمانة والكفاءة والمؤهلات الأخرى فلا شيء يمنعه من تولي المنصب العام الذي من خلاله يخدم أمته ومجتمعه ويعلي به بناء وطنه ، وفي ذلك تحقيق للعدالة واحترام لذات الفرد المسلم وتفعيلاً لقدراته وطاقاته وملكاته الفكرية والإبداعية فلا تمييز بين فرد وآخر في ذلك إلا بأهليته وكفاءته ، ولا شك أن تولي الإنسان للوظيفة العامة في خدمة لمصلحة الأمة وتحقيقاً لأهدافها الاقتصادية وخاصة إذا توافرت شمائل الأمانة والإخلاص والقوة والصدق والكفاءة فإن ذلك مدعاة لزيادة الإنتاج وزيادة الخيرات والحفاظ على ثروات المجتمع من الهدر والضياع.

حقوق الإنسان الاقتصادية الخاصة بالمرأة

تمتعت المرأة بحقوق اقتصادية عظيمة وكثيرة لم تعطها لها شريعة أخرى كما أعطها إيها الإسلام العظيم ، وذلك طمعا فيها لتعلب دورا اقتصاديا هاما في المجتمع باعتبارها الحاضن الأول للأسرة وإنها الأمانة على الأجيال ، لذا فقد رفع الإسلام وقيمتها وإعلاء من شأنها بعد أن كانت

عند العرب قبل الإسلام موضع ازدراء واحتقار بل إنها كانت عار على والدها وأهلها، لأنها كانت وسيلة للمتعة وقضاء الشهوة، ويصاب الرجل بانتكاسة عظيمة إذا علم أن زوجته أنجبت مولوداً أنثى، وقد وضع القرآن الكريم ذلك بقوله تعالى: وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ⁽²⁸⁾ بل أن الأمر وصل إلى حد إعدامها وهي حية، وهذا امتهان وإذلال لم تشهد له البشرية مثيلاً. وتساءل المولى عن ذلك بقوله تعالى: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ⁽²⁹⁾ وبالتالي لم تفرق الشريعة الإسلامية بين الرجل والمرأة من حيث الحقوق والواجبات كونها جاءت تكرماً للإنسان كإنسان وليست للرجل دون المرأة⁽³⁰⁾ ففي الإسلام يتساوى الرجل والمرأة من حيث التكليف والجزاء، فالمرأة تدخل الجنة جزاء على أعمالها الصالحة والرجل يدخل النار أن قصر في أداء واجباته الرئيسية تجاه الله، لذلك نجد أن الثواب أو العقاب ليس مخصوصاً به الرجل دون المرأة في الإسلام قال تعالى: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَبِيًّا⁽³¹⁾ وهنا تأكيد على أن الجزاء في الآخرة واحد للجنسين لا تمييز بينهما. قال تعالى: فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ⁽³²⁾. هنا مساواة تامة بين الرجل والمرأة في القيمة الإنسانية وفي الحقوق والواجبات، أما الاختلاف فقط يكون بما اختلفتا به طبيعتهما الخلقية، إذ ليس من العدل أن تفرض قوانين موحدة على شخصين لهما طبيعتان مختلفتان. ومن أجل ذلك فقد أوجب الإسلام للمرأة كثيراً من الحقوق وعلى رأسها الحقوق الاقتصادية التي تحفظ لها كرامتها وتصور أنوثتها وتقدر كيانها وهي كالآتي:

أولاً :- حق الملكية: منح الإسلام المرأة حق التملك مثلها مثل الرجل وجعل لها ذمتها المالية الخاصة بها بعد أن حرمتها الحضارات السابقة من هذا الحق بل أنها جعلتها خاضعة لنظام الوصاية الدائمة التي تحول دون قدرتها على التصرف بأي شيء، فقد كانت المرأة في الحضارة الرومانية خاضعة لنظام العائلة الرومانية القائم على السلطة الأبوية فليس لها حق التصرف في أي شيء، وفي حياة العرب قبل الإسلام لم يكن هناك اعتراف بحق الملكية الفردية للمرأة بل أن المرأة نفسها كانت جزءاً من المتاع والأثاث والأشياء التي تباع وتشترى وبحق للرجل تملكها والتصرف بها كأى سلعة أخرى لا قيمة لها. وحتى في الأنظمة الحديثة لم تعطى المرأة حق التملك فقد كانت شرائح أوروبا في العصور الوسطى تحرم المرأة من كل هذه الحقوق إلى عصر قريب، فقد كان القانون المدني الفرنسي ينص على أن المرأة المتزوجة لا يجوز لها أن ترهب أو أن تنقل ملكيتها ولا أن ترهن ولا أن تملك بعوض أو بدون عوض يرون اشتراك زوجها في العقد أو موافقته عليه موافقة كتابية⁽³³⁾ أما في شريعة الإسلام الغراء فإن المرأة لها حق التملك والتصرف فيما تملك، ولها ذمة مالية مستقلة فلها حق البيع والشراء والشركة والرهن والقبض والتصرف فيما تملك مثلها مثل الرجل لا فرق بينهما فكل منهما له أن يدير أمواله وينميها ضمن حدود الشرع وما تقتضيه أحكام الإسلام بالنسبة للمرأة واختلاطها مع الرجال.

ثانياً:- حق الميراث: لم تعترف الحضارات السابقة فيما عدا الحضارة الفرعونية بحق للمرأة في الميراث بل أن بعضها كان يعتبر المرأة نفسها شيء يورث، ففي حضارة بلاد ما بين النهرين لم يعترف قانون حمورابي الشهير إلا بحق الأبناء الذكور في الميراث أما البنات فقد استبعدهن إلا في حدود ضيقة، كذلك الحال في الدولة الرومانية فقد كانت الأنوثة سبباً من الأسباب الموجبة للحجز على الشخص وتقييد حريته بالتصرف القانوني فيما يملك، وعند العرب قبل الإسلام لم تكن المرأة تورث. أما في الإسلام فقد اقر حق المرأة في الميراث سواء كان ميراث والدها أو زوجها أو أخيها أو ابنها أو جدها أو غيرهم وذلك حسب الأسس والحالات والأحكام التي تقتضيها كل حالة على حده(34)

ثالثاً:- حق النفقة: من عظيم تكريم الإسلام للمرأة انه لم يكلفها عناء ومشقة النفقة على الإطلاق، بل أوجبه على الرجل تجاه المرأة وجعلها حق لها عليه، فعندما تكون المرأة في بيت والدها تجب نفقتها على أهلها إلى أن تتزوج وعند زواجها تكون نفقتها على زوجها ثم على أبناءها إلى أن يتوفاها الله فان لم يكن للمرأة قريب فنفتها واجبة على بيت المال. وهذه الإشارة البسيطة تدل دلالة قاطعة على أن المرأة في الإسلام لها كل الاحترام والتقدير حيث لم يكلفها بالنفقة احتراماً لأنوثتها ومنعاً لإهدار كرامتها بالخروج إلى العمل ومخالطة الرجال ومواجهة المصائب والمتاعب ودرءاً لما قد ينتج عن ذلك من أثار اجتماعية سلبية، كإهمال البيت وعدم الإشراف على الأسرة إضافة إلى مخاطر اختلاطها بالرجال والتي قد تؤدي إلى وقوعها فريسة في براثن الرذيلة والانحلال مما ينتج عنه فساد المجتمع والأمة. لذا صانها الإسلام وحفظ عفتها وجعلها معززة مكرمة(35) والدليل على وجوب نفقة الرجل على زوجته قوله تعالى: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَن قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ بِلاَ يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهُ سَبْعًا لِّجَعَلَالِ لِلَّهِ عَسْرٌ يُسْرًا(36) وقال تعالى: أَسْكِنُوهُنَّ مِّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجُوهِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٌ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ(37)

رابعاً:- حق المهر: المهر من الحقوق المالية التي أوجبهها الشارع الكريم على الرجل يدفعه للمرأة عند زواجه منها وهو ليس ثمن لها فهي اعز وأكرم من أن تباع. وهو ملك خاص لها لا يجوز لأحد سواء كان أباً أو أخاً أن يأخذ منه شيئاً فهي حرة تتصرف به كما تشاء، والمهر إكرام للمرأة وتنطيط لخطرها وهو معونة يقدمها الرجل لها لكي تستعين به على شراء حاجيات الحياة الزوجية الجديدة ك شراء الثياب أو بعض الحاجيات الخاصة بها. وإعطاء المهر للمرأة وحدها دون غيرها هو إقرار من الشارع الحكيم بأن للمرأة الحق في التملك والتصرف بما تملك من استثمار أو بيع أو تجارة أو ما شابه، وقد منع الإسلام حرمان المرأة من المهر لأن ذلك يؤدي إلى إيذاء المرأة والحط من قدرها والاستهانة بأمر الزواج و سهوله إنهاء العلاقة لأنفسه الأسباب قال تعالى: وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا(38) وقال ﷺ: (التمس ولو خاتماً من حديد)39 وفي هذا

توجيه نبوي كريم على تيسير المهوور وتسهيول أمور الزواج على الشباب وترغيبهم به. وبهذا أخلص إلي أن الإسلام عظيم وشامل ودقيق وعادل في إعطاء المرأة التي هي كائن بشري محترم وليس ثانوي كل حقوقها غير منقوصة، وبهذه الحقوق والحريات تستطيع المرأة أن تعيش بكرامة وتقدير وتقديس ضمن كيانها الأنثوي وضمن فطرتها التي فطرها الله عليها وضمن وظائفها التي يفرضها تكوينها البيولوجي والفسولوجي والسيكولوجي. حقوق الإنسان الاقتصادية في المواثيق الدولية

يقصد بالحقوق الاقتصادية تلك الحقوق التي تتعلق بالأموال. من حيث تملكها. أو طرق اكتسابها بالعمل أو الصناعة أو التجارة. أو من حيث تأمين من لا يستطيع الحصول على الحد الأدنى من الأموال اللازمة لمعيشته. وقد كانت الحقوق الاقتصادية أكثر الحقوق تأثراً بالمذاهب الفلسفية والسياسية. ففي ظل مذهب الاقتصاد الحر الذي بلغ ذروته مع الثورة الفرنسية عام 1789م تأكدت حقوق الملكية والعمل والتجارة والصناعة. واعتبرت من الحقوق اللصيقة بالطبيعة البشرية التي لا يجوز المساس بها. وعند ما ظهرت المذاهب الاشتراكية أخذت تنشر الحقوق الاقتصادية مع تعقد الظروف الاقتصادية فبدأت ترد القيود على حق الملكية وعلى حق التجارة والصناعة. وتدخلت أغلب الدول لحماية حق العمل وكفالة حق التأمين⁽⁴⁰⁾. وتعتبر الحقوق الاقتصادية أقدم الحقوق تاريخياً حيث كانت معروفة منذ عام 1789م أما بقية الحقوق جاءت متأخرة وبالذات بعد الحرب العالمية الثانية في منتصف القرن التاسع عشر وتقسم الحقوق الاقتصادية في المواثيق الدولية وفقاً للاتي :-

حق الإنسان في الملكية :

يراد به قدرة الإنسان على أن يصبح مالكاً وإن تصان ملكيته من الاعتداء عليها ويكون له حق التصرف فيها وفيما ينتجه⁽⁴¹⁾. أو هو اختصاص الشخص بمال معين اختصاصاً يكفل له السيطرة على منافعه وكيانه⁽⁴²⁾. أو هو حيازة الشيء حيازة تمكن صاحبا من الاستبداد والتصرف فيه إلا لعراض شرعي يمنعه من ذلك⁽⁴³⁾. فحق الملكية جاءت به المواثيق العالمية والإقليمية وأكدت إن لكل إنسان حق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره. وإن لا يجوز تجرده من ملكه تعسفاً⁽⁴⁴⁾. وإن حق الملكية مكفول حتى ما ينتجه الشخص من أعمال مترتبة على أفكاره العملية والفنية⁽⁴⁵⁾. وهذا يعني إن ملكية الإنسان للأشياء لا تشمل الحق المادي الملموس وإنما تتجاوز ذلك إلي إنتاج عقله كما عرفنا في الحقوق الفكرية سابقاً. وإن حق الملكية مكفول للجميع بدون تمييز كل بقدر جهده ويحميه القانون فلا يجوز المساس به إلا للضرورة أو مصلحة عامة⁽⁴⁶⁾. وإن تكون ملكيته بالطريقة الشرعية وألا تضر به أو بغيره من الناس وإلا نزع بالتعويض العادل⁽⁴⁷⁾.

حق الإنسان في العمل :

يعني حق العمل إمكانية حصول كل شخص على العمل المناسب له فهو حق حديث غير تقليدي أفاضت به الأنظمة الاشتراكية. وأصبح معترفاً به في أغلب دول العالم ويتم وفق إمكانيات الدولة⁽⁴⁸⁾. فحق العمل ضمان لمعيشة إنسان فله حق اختيار العمل وفق شروط عادلة يكفل له

معيشة لائقة بكرامته ومحققة لرفاهيته وإن للعامل في أثناء تأديته لعمله تمنح له راحة وفق العطلات الرسمية وظروفه المرضية أو الأسرية التي تتطلب عدم إتيانه للعمل مع مطالبته بالأجر في فترة الراحة كما له حق الترقية وفقاً لكفاءته في العمل وألا يتعرض للعامل بالفصل التعسفي من عمله⁽⁴⁹⁾. وهذا يعني إن لكل إنسان الحق في اختيار عمله بحرية تامة وفق شروط عادلة ومرضية. وبالتساوي مع غيره في الأجر عند تطابق عملهم⁽⁵⁰⁾. وجاءت به المواثيق العالمية والإقليمية وقررت إن حق العمل لكل إنسان وبدون تمييز ووفق شروط عادلة ومرضية وبأجر متساوي على العمل المتساوي وإن لكل عامل مكافأة عادلة ومرضية تكفل له ولأسرته عيشة لائقة بكرامته البشرية. وله حق إنشاء النقابات مع الآخرين لأجل حماية مصالحه. ويمنح إجازات دورية أثناء عمله وبأجر وله حق الراحة وتحديد ساعات عمله⁽⁵¹⁾. وإن توفر له الظروف التي تكفل له السلامة والصحة أثناء عمله وإن يتساوى جميع العاملين في فرص الترقية داخل عملهم إلى مرتبة أعلى ملائمة. دون إخضاع ذلك إلا لاعتبار الأقدمية والكفاءة⁽⁵²⁾. وإن العامل لا يفقد عمله بدون أسباب واضحة إلا إذا كانت ناتجة عن عدم مقدرة العامل لأداء عمله⁽⁵³⁾. وحتى تتفادى مشكلة البطالة المترتبة على عدم توفير العمل المناسب للعامل. حق العمل حق تكفله الدولة والمجتمع لكل قادر عليه. وللإنسان حرية اختياره مما تحقق به مصلحته ومصلحة المجتمع ولا يجوز تكليف العامل بما لا يطيقه. إكراهه أو استغلاله أو الإضرار به وألا يكون هناك تمييز بين الرجل والمرأة العاملين بأن يتقاضيا أجراً عادلاً مقابل عملهما دون تأخير ولهما حق الإجازات والعلاوات والترقيات التي يستحقهما وإن يجيد العامل في عمله بإنقار وإخلاص في أدائه. أما في حالة نشوء خلاف بين العامل وصاحب العمل فالدولة تتدخل لفض الخلاف بينهما ورفع الظلم وإقرار الحق والالتزام بالعدل دون تمييز⁽⁵⁴⁾. وجاء به الميثاق العربي لحقوق الإنسان فأكد كفالة الدولة لكل مواطن حق العمل بما يضمن له مستوي معيشة تؤمن مطالبه الأساسية للحياة. وله حق في اختيار العمل الذي يناسبه وإن تكون الأجور متساوية عن الأعمال المتساوية القيمة⁽⁵⁵⁾.

حق الإنسان بالاشتراك في إدارة الاقتصاد :

لكل إنسان حق الاشتراك في إدارة الشؤون الاقتصادية لمجتمعه ويمارسه إما مباشرة أو عن طريق ممثلين يختارهم بمحض إرادته وعليه يحق له أن ينتخب للاشتراك في هذه الإدارة وعادة ما يشكل الاشتراك الإدارة الذاتية أو التسيير الذاتي للمشاريع الاقتصادية. وهذا الحق يقرر للمواطنين في عدة أنظمة فهو حق أساسي يمنح بطريق المساواة الاقتصادية ويتم بالاشتراك الاقتصادي والإداري للمنشآت الاقتصادية وإدارتها ديمقراطياً بواسطة العاملين فيها. فهو يقرر كرامة الإنسان في المجال الاقتصادي وتنمية شخصيته تنمية إنسانية⁽⁵⁶⁾. فجاءت المواثيق العالمية والإقليمية بهذا الحق وأكدت (إن لجميع الشعوب حق تقرير مصيرها بنفسها وهي حرة في تقرير مركزها السياسي وحررة في السعي لتحقيق مآثلها الاقتصادي. سعياً وراء أهدافها الخاصة. أن تتصرف بحرية في ثروتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة⁽⁵⁷⁾). فلا يجوز حرمان الأشخاص من حقهم في الاشتراك في إدارة الاقتصاد وممارسة الحق لمصلحة الأشخاص أنفسهم فلهم الحق في اختيار تنميتهم الاقتصادية⁽⁵⁸⁾

إلا إننا نجد هذا الحق ورد بطريق غير مباشر في الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان فأكدت حق الاشتراك في الاتحادات التجارية لحماية مصالح المشتركين وبدوره يؤدي إلى تنمية الاقتصادي لدى الأفراد فيقوم الفرد بنفسه في التنمية أو بواسطة آخرون بإرادته الحرة⁽⁵⁹⁾.

حق الإنسان في التجارة والصناعة :

هذا الحق مقرر للإنسان بحرية في تصريف ماله الخاص في أعماله التجارية والصناعية . وينظم القانون أداء وظيفة التجارة والصناعة في المجتمع لخدمة الاقتصاد القومي وفي إطار خطة التنمية دون انحراف أو استغلال ولا يجوز أن يتعارض حق التجارة والصناعة للإنسان مع المصلحة العامة والآداب العامة وإن الدول تشجع أشخاصها في حق الصناعة والتجارة لزيادة دخلها⁽⁶⁰⁾. وجاءت المواثيق العالمية به وأكدت (إن من حق كل إنسان أن يتمتع بفوائد التقدم العلمي له وبتطبيقاته . بأن يستفيد من مصالحه المعنوية والمادية الناجمة عن أي أثر علمي أو فني أو أدبي من صنعه⁽⁶¹⁾ . أي إن للإنسان الحق في الكسب المشروع دون احتكار أو غش أو إضرار بغيره أو بنفسه . فله الحق في الانتفاع بثمرات إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني أو التقني بشرط أن يكون ذلك الانتفاع متماشياً مع الشريعة الإسلامية⁽⁶²⁾ . ويمكن أن نقول إن حق التجارة والصناعة هما من الموارد الأساسية التي تعتمد عليها كثير من الدول فنجد تكوين وزارات لتنظيم حق التجارة والصناعة مما يؤكد لنا إن الحق من الحقوق الاقتصادية التي تنمي البلدان فنجد في السودان تنظيم حق التجارة والصناعة بواسطة وزارات للتجارة والصناعة لتنمية الاقتصاد . حق الإنسان في التأمين :

يعتبر حق التأمين من أهم الحقوق التي نادى بها المذاهب الاشتراكية . واعترفت به في إطار التكافل الاجتماعي ويمثل هذا الحق في مد المعونة من جانب الدولة للإنسان في حالات الضعف والعوز والحاجة⁽⁶³⁾ فاهتمت به المواثيق العالمية والإقليمية وأكدت له لكل إنسان حق في مكافأة عادلة مرضية تكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية . فهذه الكفالة تعني تأمين حياته له ولأسرته مستقبلاً . ولضمان رفاهيته وصحته . فله الحق في الأمان على حالات البطالة أو المرض أو العجز أو التمرل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الأسباب الخارجة عن إرادته . والتي تفقده عيشه في مستقبل حياته⁽⁶⁴⁾ . فيجب على الدولة أن تقر هذا الحق لكل شخص من أشخاصها من غذاء وكساء ومأوي ولأسرهم وعليها أن توفر التدابير اللازمة لحماية حق التأمين حتى تنمي مواردها الطبيعية والانتفاع بها بتوزيعها بطريقة عادلة لكل الناس⁽⁶⁵⁾ . وعليه نقول إن حق التأمين يعتبر محور ارتكاز بالنسبة لاستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية للدول باعتبار إن تطبيقه لكل الناس بدون تمييز يؤدي لتنمية مواردها وبالتالي تقدمها اقتصادياً وسياسياً بناءً على تأمين الإنسان وأسرته من الفاقة مستقبلاً يؤدي لحفظ الناس لموارد بلادهم وأيضاً عدم إثارة الفتنة في دولتهم وجاءت به المواثيق الإقليمية إن الدول تتعهد بضمان حصول شعوبها على العناية الطبية في حالة مرضهم⁽⁶⁶⁾ . أي إن التأمين يلحق الإنسان حتى في توفير بيئة صحية من الأوبئة مستقبلاً إلا إننا نجد إن الميثاق العربي أتي بتأمين الإنسان تأميناً شاملاً في كل مطالبه الأساسية بتوفير سبلها المؤدية لها مثل العمل المناسب لكل إنسان⁽⁶⁷⁾ .

أثار حقوق الإنسان الاقتصادية علي الواقع الاقتصادي في الشريعة الإسلامية
لاشك أن جملة الحقوق التي ذكرت أنفا تساهم وبقوة في تسيير النشاط الاقتصادي ورفع
مستواه حيث تترك آثارها الإيجابية وانعكاساتها الحسنة على مجريات الاقتصاد ومكوناته مما
يعود بالنفع والفائدة على المجتمع الذي يلتزم بتطبيق هذه الحقوق وجعلها واقعاً عملياً ، ومن
أبرز هذه الآثار سوفي أتناولها في الاتي :

حق التملك :

نجد أن حق التملك وخاصة الملكية الخاصة شرعت تجسيدا لمبدأ الحرية الاقتصادية التي
يكفلها الإسلام للأفراد ليتمكنوا من العمل والإنتاج والإبداع، واستجابة لميول الإنسان الطبيعي
في حب التملك وتكريماً للإنسان ليحيى حياةً طيبةً، وتمكيناً له للقيام بمسؤوليته في أعمار الأرض
وتحقيق العدالة الاجتماعية. فإن الإنسان يحمل على عاتقه مسؤولية الخلافة العامة بجعل من
الله تعالى كما جاء في قوله تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)⁶⁸، والملكية الخاصة التي يمنحها
النظام الإسلامي للأفراد تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم الاجتماعية وفق مفهوم الاستخلاف بنص
القرآن الكريم (وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْهُ مَثَلًا لِمَنْ خَلَفَ فِيهِ)⁶⁹ وبهذا تكون الملكية الخاصة أسلوباً من
أساليب أداء الوظيفة الاجتماعية، ومظهراً من مظاهر الخلافة العامة، وفرع التكليف بها.

حق العمل :

يساهم حق العمل الذي أقره الإسلام وشدد عليه في بعث روح التحفز والكسب والتشجيع
على الاعتماد على النفس وعدم التبطل وتعطيل عجلة النمو والاقتصاد، والدول والمجتمعات اليوم
وفي ظل التطورات الهائلة تقاس جديتها وتقدمها باهتمامها بالعمل، والدول المتقدمة في العصر
الحاضر لم تصل إلى هذا المستوى من التقدم في العلوم

خاتمة البحث :

الحمد لله الذي وفقني في كتابة هذه الورقة والتي جاءت بعنوان حقوق الإنسان
الاقتصادية في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية وأثارها علي الواقع الاقتصادي وتناولت فيها
الحقوق الاقتصادية العامة وحقوق المرأة وأثار توافر هذه الحقوق بأنواعها علي أفراد المجتمعات
من الجنسين، الرجل والمرأة لكل واحد منهما حقوق اقتصاديه وردت في الشريعة الاسلاميه والمواثيق
الدولية تناولتها في ورقتي العلمية هذه وبين الأثار علي الواقع الاقتصادي للناس في حياتهم اليومية
وختمت البحث بخاتمة اشتملت علي النتائج والتوصيات ووردت علي النحو الاتي تفصيله :-

النتائج :

1. أن حقوق الإنسان تعني كل ما تفتضيه الطبيعة الإنسانية من احتياجات وضروريات
لكي تبقى هناك قوة تدفع الإنسان نحو الشعور بالاطمئنان والاستقرار حماية له من
الانحلال والتدهور والضعف والانتهاك
2. أن حقوق الإنسان الاقتصادية تمنح لكل إنسان بعيداً عن التمييز للون أو جنس أو
أصل أو دين
3. الدافع لتقرير حقوق الإنسان الاقتصادية هي الخصائص الإنسانية المشتركة بين جميع
البشر من حيث النشأة والطبيعة. وبذلك تكون ذات طابع عالمي تشمل جميع
البشر دون استثناء
4. تلعب الحقوق الاقتصادية دوراً مهماً في تحفيز النشاط الاقتصادي وتحسين جودة

5. الإنتاج وتخفيض المجتمع من الآفات الاقتصادية الخطيرة كالبطالة والتضخم .
تساهم الحقوق الاقتصادية للإنسان في حال تحويلها إلى واقع عملي في تحقيق الأمان الاجتماعي والاستقرار السياسي.
6. تساهم الحقوق الاقتصادية للمرأة في إبراز دورها الاقتصادي في المجتمع المسلم .
7. بيان حقوق الإنسان الاقتصادية أصبحت من موضوعات الساعة
8. أن مسألة حقوق الإنسان الاقتصادية يباينها هام لأنها تتعلق بجزء من مكونات الوجود الديني
9. أن الإسلام في تقريره للحقوق الاقتصادية للإنسان عادلاً وشاملاً وسابقاً للمواثيق الدولية
10. الشريعة اهتمت بالإنسان وبحقوقه بدليل تفصيلها إلى شخصية وفكرية واقتصادية واجتماعية وغيرها من التقسيمات المعروفة لحقوق الإنسان .
11. إذا تم تحقيق حقوق الإنسان كاملة وجد الإنسان السعادة والفوز بنعيم الحياة الدنيوية فكان هناءة بتمتعته بالحقوق المقررة له والتي تقيم أساساً وجوده وحياته فلولا تلك الحقوق وجد الإنسان وكأنه كائن لا وجود له .
12. جاءت كل مصادر الشريعة الإسلامية من قرآن كريم وتفسير وسنة نبوية مطهرة وكتب الفقه وأصوله مقررة ومضمنة لحقوق الإنسان فاهتمت تلك المصادر الشرعية بكل شؤون الإنسان من حقوق وغيرها
13. أن حقوق الإنسان الاقتصادية في الإسلام تحقق على الصعيد الاقتصادي تقليص البطالة ومنع حدوثها ورفع الطاقة الإنتاجية المعتمدة على الإخلاص في العمل.

التوصيات :

1. توصي الدراسة المنظمات الدولية العالمية والإقليمية الحكومية وغير الحكومية بوضع اتفاقيات دولية فتبين فيها الحقوق الاقتصادية الممنوحة للرجل والمرأة وفقاً للنصوص الشرعية
2. توصي الدراسة القائمين على إدارة أمر المسلمين في بقاع العالم الإسلامي العربي أبرام معاهدات دولية بين شعوبهم تبين الحقوق الاقتصادية التي تساهم في نهضة المجتمعات
3. أوصى القائمين على إدارة المجتمع الإسلامي من حكام وإداريين بنشر ثقافة مفهوم حقوق الإنسان الاقتصادية بين أفراد المجتمع عامه
4. أوصى القائمين على وضع مناهج التعليم بأن تكون حقوق الإنسان الاقتصادية ضمن مناهج التعليم في جميع مستوياته
5. أوصى الأجهزة العدلية بأن تكون مآده حقوق الإنسان مطبقة قانوناً في المحاكم شأنها شأن غيرها من التشريعات التي تنظم الأحوال الشخصية المعاملات والجنايات
6. أن يتلقى القضاة قبل مجيئهم لمنصة الحكم بين الناس أن يتلقوا ثقافة حقوق الإنسان جملة وتفصيلاً حتى لا تضيع حقوق الإنسان أمام القضاء المنوط بهم فصل الدعاوى بين سائر المجتمع بكل طبقاته.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم .

ثانياً : المعاجم اللغوية

- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط1989م ،
- معجم مصطلحات الشريعة والقانون د. عبد الواحد كرم ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع 1998م ط2
- القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، القاهرة ، ط1306هـ، ط6
- المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط1989م
- معجم متن اللغة ، موسوعة لغوية حديثة للشيخ أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط1958
- ثالثاً : كتب الشريعة الإسلامية
- مفهوم إسلامي عن الملكية الخاصة ، عبد الرحمن زكي إبراهيم ، مجلة العربي ، الكويت ،
- حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام ، أسامة الألفي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط2000م
- حقوق الإنسان في الإسلام ، دراسة مقارنة ، محمد الزحيلي ، دار بن كثير ، دمشق ، ط1997م
- تاريخ حقوق الإنسان في التصور الإسلامي ، محمود فرج أبو ليلى ، عمان ، ط1994م
- تاريخ حقوق الإنسان في التصور الإسلامي ، محمود فرج أبو ليلى ، عمان ، ط1994م
- الفقه الميسر ، أحمد عيسى عاشور ، دار الاعتصام ، بيروت ، ط1972م
- الفقه الإسلامي في ثوبه الحديد ، المدخل الفقهي العام ، د. مصطفى أحمد الزرقاء دار الفكر العربي ،
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الشيباني ، ج11
- العدالة الاجتماعية في الإسلام ، سيد قطب ، ط1980م
- الضوابط الفقهية في الملكية ، عبد الحميد البعلي ، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، 1982م
- الذمة والحق والالتزام وتأثيرها بالموت في الفقه الإسلامي ، د. المكاشفي طه الكباشي ، مكتبة الحرمين ، الرياض ، ط أولي 1989م
- الاقتصاد الإسلامي ، النظام والنظرية ، نجاح أبو الفتوح ، عالم الكتب الثقافي ، أربد ، الأردن ، ط2011م ،
- أحكام المعاملات الشرعية ، الشيخ علي الخفيف ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى 1996م ، ج3
- مساوي الأخلاق وأثرها علي الأمة ، خالد الحازمي ، وكالة المطبوعات والبحث العلمي ، الرياض 1425هـ
- حقوق الإنسان في الوطن العربي ، أحمد الرشيد ، عدنان السيد حسين ، دار الفكر ، بيروت ، 2002
- حقوق الإنسان في الإسلام ، علي عبد الواحد وافي ، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1978.
- المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية ، يوسف إبراهيم يوسف ، القاهرة 1988م

رابعاً : كتب القانون

- مصطلحات قانونية ، ندوة دمشق ، اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ، تقديم د. إبراهيم مذكور ، الأمين العام للاتحاد ، ط1972م
- مبادئ القانون الدستوري والتجربة الديمقراطية في السودان ، ميرغني النصري، الطبعة الأولى-1998
- حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، د. فيصل شطناوي ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع- عمان- الطبعة الثانية 2001م
- النظم السياسية والقانون الدستوري، د- ماجد راغب الحلو -منشأة المعارف-الإسكندرية-طبعة 2005
- المؤجّر في مقدمة القانون المدخل إلي النظرية العامة للحق، د. رمضان محمد أبو السعود ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط1995م
- المبادئ الدستورية العامة ، د . محمود حلمي ، القاهرة - طبعة 1970م
- خامسا : المواثيق العالمية والإقليمية
- ميثاق الأمم المتحدة 1945
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948م
- اتفاقية منظمة العمل الدولية لسنة 1963م الاتفاقية رقم (119) .
- إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة لسنة 1967م
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والصادرة بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 1966/12/16م وبدء النفاذ به في يناير 1976
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة 1981م
- الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بالرقم (18) نيروبي 1981م
- الميثاق العربي لحقوق الإنسان الصادر من مجلس الجامعة العربي في سبتمبر 1994

المصادر والمراجع:

- (1) القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، القاهرة ، ط1306هـ، ط6 ، ص 1129
- (2) المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ط1989م ، ص163
- (3) معجم متن اللغة ، موسوعة لغوية حديثة للشيخ أحمد رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط1958، ص133
- (4) حقوق الإنسان في الإسلام ، دراسة مقارنة ، محمد الزحيلي ، دار بن كثير ، دمشق ، ط1997م ، ص9
- (5) الذمة والحق والالتزام وتأثيرها بالموت في الفقه الإسلامي ، د. المكاشفي طه الكباشي ، مكتبة الحرمين ، الرياض ، ط أولي 1989م ، ص62-63
- (6) مصطلحات قانونية ، ندوة دمشق ، اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ، تقديم د. إبراهيم مذكور ، الأمين العام للاتحاد ، ط1972م ، ص212
- (7) الفقه الإسلامي في ثوبه الحديد ، المدخل الفقهي العام ، د. مصطفى احمد الزرقاء ، دار الفكر العربي ، ص 211
- (8) المؤجز في مقدمة القانون المدخل إلي النظرية العامة للحق ، د. رمضان محمد أبو السعود ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ط1995م ص20-21
- (9) معجم مصطلحات الشريعة والقانون د. عبد الواحد كرم ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع 1998م ط2، ص188
- (10) احمد الرشيد ، عدنان السيد حسين ، حقوق الإنسان في الوطن العربي، دار الفكر ، بيروت، 2002 ، ص 15-23.
- (11) مفهوم إسلامي عن الملكية الخاصة ، عبد الرحمن زكي إبراهيم ، مجلة العربي ، الكويت ، ص11
- (12) الاقتصاد الإسلامي ، النظام والنظرية ، نجاح أبو الفتوح ، عالم الكتب الثقافي ، أربد ، الأردن ، ط2011م ، ص35
- (13) تاريخ حقوق الإنسان في التصور الإسلامي ، محمود فرج أبو ليلى ، عمان ، ط1994م
- (14) حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام ، أسامة الألفي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ط2000م ، ص45
- (15) سورة الملك الآية 15
- (16) القرآن الكريم تفسير وبيان مع أسباب النزول ، محمد حسن الحمصي ، دار الرشيد ، دمشق ، بدون طبعة ، ص424
- (17) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب لا صدقة إلا عن ظهر غني ، 112/2 رقم الحديث 1372
- (18) العدالة الاجتماعية في الإسلام ، سيد قطب ، ط 1980م ، ص25-50
- (19) حقوق الإنسان في الإسلام ، دراسة مقارنة ، محمد الزحيلي ، مرجع سابق ، ص305
- (20) الاقتصاد الإسلامي ، النظام والنظرية نجاح بو الفتوح ، مرجع سابق ، ص448
- (21) الضوابط الفقهية في الملكية ، عبد الحميد ألبعلي ، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ، 1982م ، ص50

- (22) سورة الملك الآية 15
- (23) سورة الملك الآية 15
- (24) المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية ، يوسف إبراهيم يوسف ، القاهرة 1988م ، ص
- (25) سورة البقرة ، آية 198
- (26) الفتح الرباني لترتيب مسند الأمام احمد بن حنبل ، الشيباني ، ج11 ، ص 293
- (27) الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي 413/2
- (28) سورة النحل الآية ، 58
- (29) سورة التكويد الآيتين 8-9
- (30) علي عبد الواحد وافي، حقوق الإنسان في الإسلام، دار النهضة للطباعة والنشر ، القاهرة 1978، ص20-60.
- (31) سورة النساء ، الآية، 124
- (32) سورة آل عمران ، الآية، 159
- (33) حقوق الإنسان في الوطن العربي، احمد الرشيدى ، عدنان السيد حسين، مرجع سابق ، ص79
- (34) الفقه الميسر ، أحمد عيسى عاشور ، دار الاعتصام ، بيروت ، ط1972م ، ص234
- (35) مساوي الأخلاق وأثرها على الأمة ، خالد الحازمي ، وكالة المطبوعات والبحث العلمي ، الرياض 1425هـ، ص61-76
- (36) سورة الطلاق ، الآية 7،
- (37) سورة الطلاق ، الآية 6
- (38) سورة النساء ، الآية 4
- (39) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، كتاب اللباس ، باب خاتم من حديد ، ج10، ص335
- (40) ماجد راغب - النظم السياسية والقانون الدستوري - مرجع سابق - صفحة 867 .
- (41) د . محمود حلمي . المبادئ الدستورية العامة - القاهرة - طبعة 1970م - صفحة 265 .
- (42) ماجد راغب - النظم السياسية والقانون الدستوري - مرجع سابق - صفحة 868 .
- (43) الشيخ علي الخفيف - أحكام المعاملات الشرعية - دار الفكر العربي - القاهرة - الطبعة الأولى 1996م - ج3 - صفحة 42 .
- (44) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - المادة (17 / 27 / 2) .
- (45) أنظر العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية الصادر بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 1966/12/16م وبدء النفاذ به في يناير - المادة (15 / 1 / ج) .
- (إن لكل شخص الحق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على إنتاج علمي أو أدبي أو فني من صنعته) .
- (46) أنظر الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب - المادة (14) .
- (47) إعلان القاهرة لحقوق الإنسان - المادة (25) .

- (48) ماجد راغب الحلو - النظم السياسية والقانون الدستوري - مرجع سابق - صفحة 878 .
- (49) ميرغني النصري - مبادئ القانون الدستوري - مرجع سابق - صفحة 300 .
- (50) د . فيصل شطناوي - حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني - مرجع سابق - صفحة 98 .
- (51) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - المواد (23 / 24) .
- (52) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية - المواد (6 / 7) .
- (53) اتفاقية منظمة العمل الدولية لسنة 1963م الاتفاقية رقم (119) .
- (54) إعلان القاهرة لحقوق الإنسان - المادة (13) .
- (55) أنظر الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب - المادة (15) .
- (56) أنظر إعلان القضاء على التمييز ضد المرأة لسنة 1967م - المادة (10) .
- (57) أنظر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة 1981م - المادة (11) .
- (58) الميثاق العربي لحقوق الإنسان - المواد (30 / 31 / 32) .
- (59) ميرغني النصري - مبادئ القانون الدستورية - مرجع سابق - صفحة 305 .
- (60) أنظر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية - المادة الأولى .
- (61) وكذلك العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - المادة الأولى منه .
- (62) وأنظر أيضاً الميثاق العربي لحقوق الإنسان - المادة الأولى منه .
- (63) الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان - المادة (20 / 1) - والمادة (21 / 1) .
- (64) الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان - المادة (11) .
- (65) ماجد راغب الحلو - النظم السياسية والقانون الدستوري - مرجع سابق - صفحة 878 .
- (66) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - المادة (27) .
- (67) - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية - المادة (15 / ب / ج) .
- (68) إعلان القاهرة لحقوق الإنسان - المواد (14 / 15) .
- (69) ماجد راغب الحلو - النظم السياسية والقانون الدستوري - مرجع سابق - صفحة 889 .
- (70) الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - المواد (23 / 2) . (25) .
- (71) العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية - المادة (11) .
- (72) الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب - المادة (16) الفقرة (2) .
- (73) الميثاق العربي لحقوق الإنسان - المادة (30) .
- (74) - أنظر كذلك إعلان القاهرة لحقوق الإنسان - المادة (17) .
- (75) سورة بقره / آية 30.
- (76) سورة الحديد / آية 7.

needed. To it, identify the most important factors affecting the purchasing behavior of the customer. The study used the descriptive analytical method, and relied on the questionnaire in collecting data and information from the study sample of (77) individuals. The study concluded that there is a positive direct relationship between the application of the dimensions of service quality and customer purchasing behavior, rapid response to customer requests and complaints and providing a secure service that stimulates the purchasing behavior of the customer, and the development and provision of services continuously without interruption that achieves customer satisfaction and thus the intensity of consumption, and the company's provision of the necessary information and appropriate prices makes The purchase decision is convenient and easy for the customer, and the study also proved the existence of a positive relationship between identifying the desires and needs of customers and pushing them to purchase and use.

Keyword: dimensions of quality, service, behavior, and the customer.

الاطار العام للدراسة:

اولا: الإطار المنهجي للدراسة:

مقدمة:

لقد شهدت العقود الأخيرة تطورها ماً في مجال الخدمات التي أصبحت تشكل أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول، مما خلق منافسة شديدة بين مقدميها. وفي هذه الظروف أصبح هناك وعي لدى الباحثين والمهتمين بالأنشطة الخدمية بأهمية الجودة في تقديم الخدمات وأثرها على سلوك رضا الزبون من أجل خلق ميزة تنافسية وزيادة الربحية للمنظمات الخدمية. ومن أجل النمو والتطور أصبحت إدارة الجودة وتحقيق رضا الزبون هاجساً للمنظمات، حيث أصبح رضا الزبون محور اهتمامها ودائمة البحث والتعرف على حاجات وتوقعات الزبون وتقديم خدمة تحقق رضاه وولائه للمنظمة التي تقدمها خاصة وأن ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلوماتية مكنت الزبون من أن يستطيع المقاضلة بين الخدمات حسب رغباته واختياراته. وبما أن المنافسة بين مقدمي الخدمات نحو الازدياد وباعتبار الزبون احد طرفي الخدمة وبدونه لا تنتج الخدمة وإن أنتجت فستكون حسب احتياجاته وتطلعاته فإن كل المنظمات الخدمية يجب أن تحاول قدر الإمكان التقرب منه وسماع تطلعاته والاستجابة لاحتياجاته وأن تكون قادرة على توفير خدمات عالية الجودة بهدف

ارضاء زبائنها وكسب ثقتهم وضمنان ولائهم لتستمر في النمو في العمل وتعزيز مركزها التنافسي، حيث تأكد المنظمات الخدمية أن الحفاظ على الزبائن الأصليين أفضل من البحث عن زبائن جدد فانصبت جهود هذه البنوك على الاهتمام بالجودة وأداء خدماتها وتقليص الفارق بين أداء الخدمة وتطلعات الزبائن، لكن في الحقيقة ضبط أداء هذه الخدمة مع انتظار الزبائن أمراً صعباً وتتطلب البحث بجدية في العوامل التي من شأنها أن تؤثر في قرارات الاستهلاك لدى الزبائن إلى مايعتمد عليه الزبون في تقييم الخدمة.

مشكلة الدراسة:

إن التعرف على السلوك الشرائي للزبائن يكشف عن جوانب القوة والضعف بالمنظمة والعمل على تطويرها لتحقيق الجودة المطلوبة في الخدمة المقدمة، وهو الضمان الرئيسي للارتقاء بمستواها وكسب رضا وولاء الزبائن والتأثير في سلوكهم الشرائي. عليه يمكن صياغة سؤالاً للمشكلة الرئيس في: ماهو أثر ابعاد جودة الخدمات في السلوك الزبائن الشرائي ؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في التعبير عن مستوى جودة الخدمات المقدمة للزبائن ومدى توافقها مع رغباتهم وحاجاتهم وذلك من أجل معرفة توجهاتهم من الخدمات المقدمة من قبل المنظمة بهدف تطويرها ورفع مستواها مما يحقق رغبات وحاجات الزبائن وكسب رضاهم، كما من المتوقع لهذه الدراسة أن تحقق اضافة علمية متواضعة في مجال تحسين جودة الخدمات، وامكانية الوصول إلى نتائج حول تحسين جودة الخدمات يمكن من خلالها اقتراح توصيات تسهم في زيادة رضا الزبائن. كما تبرز الأهمية العملية للدراسة من خلال تزويد المكتبة العربية بمزيد من الدراسات حول جودة الخدمات، كما أن النتائج والتوصيات التي ستتوصل إليها تساعد المسؤولين في الاسترشاد بها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

فرضيات الدراسة:

هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين أبعاد جودة الخدمة (ملموسية، الاعتمادية، الاستجابة، التعاطف، الأمان) والسلوك الشرائي للزبائن.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي والمنهج الإحصائي واستخدم أسلوب Spss في تحليل البيانات.

مصادر جمع البيانات والمعلومات:

أولاً: المصادر الأولية: الاستبانة.

ثانياً: المصادر الثانوية: المراجع والكتب، الرسائل الجامعية، الأوراق العلمية المنشورة، الإنترنت.

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الزمانية: تغطي الدراسة الفترة من 2015م - 2021م.
ثانياً: الحدود المكانية: السودان، ولاية نهر النيل، الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة (عاصم أبو فزع، 2015):⁽¹⁾ هدفت الدراسة إلى اختبار جودة الخدمة، قيمة الزبون على رضا الزبون في كل من المصارف الإسلامية والتجارية في الأردن، والقدرة على مواجهة تحديات المنافسة في بيئتها. وعينة الدراسة فقد شملت الزبائن والمتعاملين مع كلا المصرفين والذين تم اختيارهم بشكل عينة الملائمة وقسمت بالتساوي (250) لكل نوع من المصرفين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لجودة الخدمة المصرفية (الاعتمادية، الاستجابة، الموثوقية والتعاطف) في المصارف الإسلامية بالمقارنة مع المصارف التجارية (الملموسية، الاعتمادية، الموثوقية والتعاطف). أوصت الدراسة ببعض التوصيات منها ضرورة سعي المصارف لتحسين مستويات جودة عالية من خلال الاهتمام بكافة أبعاد الجودة (الملموسية، الاعتمادية، الموثوقية، الاستجابة والتعاطف. وضرورة اهتمام المصارف ببناء قيمة للزبائن من خلال العمل بكافة أبعاد قيمة الزبائن (المالية، العاطفية والوظيفية).

دراسة (مراد وعبدوس، 2017):⁽²⁾ تهدف هذه الدراسة إلى قياس مستوى أبعاد جودة الخدمات من وجهة نظر الزبائن المقدمه من طرف مؤسسة الخدمات الهاتفية النقالة (موبيليس) وهذا بالاعتماد على نموذج (ServPerf) بأبعاده الخمسة للجودة وهي (الملموسية، الاستجابة، الأمان، والتعاطف) بالإضافة لبعده سادس المتمثل في الاتصال، حيث تم توزيع 123 استمارة على زبائن المؤسسة، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات أهمها أن جودة الخدمات المقدمة لها أثر ايجابي لدى زبائنها بالإضافة إلى اختلاف الأهمية النسبية لكل بعد من الأبعاد الستة⁽³⁾.

دراسة (رفل و رعد، 2018):

يهدف البحث إلى قياس جودة الخدمات المصرفية في مصرف الشمال للتمويل والاستثمار في محافظة ليلوى وتحديد اسهامها في تعزيز قيمة الزبون، ويستمد هذا البحث من خلال اهتمامه بآراء الزبائن وانطباعاتهم عن ابعاد جودة الخدمات اعتمادا على مقياس (SERVQUAL)، وتكمن مشكلة البحث في تحديد مستوى جودة الخدمات المصرفية التي يقدمها المصرف المبحوث ومن ثم إلى أي مدى يمكن اعتبار جودة الخدمات المصرفية مدخلاً لتعزيز قيمة الزبون في المصرف المبحوث. وقد أجري التحليل الاحصائي لجملة البيانات ذات العلاقة بهذين المتغيرين والتي أعدت لهذا الغرض وذلك بالإفادة من معاملي الاستنتاجات التي أكدت بالإجمال صوابيه التوجيهات البحثية ومطلقاتها، وفي ضوء تلك الاستنتاجات قدمت مجموعة من المقترحات على نحو أكد على ضرورة اهتمام المصرف المبحوث بتطوير وتحسين جودة خدماته بما يساهم في تعزيز قيمة الزبون.

دراسة (ايوب، 2020):⁽⁴⁾ تهدف الدراسة إلى تحديد ابعاد حدة الخدمة واثرها في ولاء الزبون في شركة ايرث لينك ماكس في مدينة اربيل، من خلال مخطط افتراضي يأخذ بنظر الاعتبار طبيعة العلاقة بين جودة الخدمة ولاء الزبون، وتم بناء فرضيتين أساسيتين، وتم اختيار شركة ايرث لينك ماكس فرع اربيل لإجراء الجانب لميداني، تكونت عينة البحث من (60) من زبائن الشركة. وتوصلت الدراسة إلى أن متغيرات جودة الخدمة تؤثر إلى حد ما في ولاء الزبون، كما أن الزبون راض إلى حد ما عن الخدمة التي تقدمها الشركة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات التي تركز على أبعاد جودة الخدمة ولاء الزبون.

وجد أن غالبية الدراسات السابقة ركزت على جودة الخدمات ورضا المستهلك او الزبون في القطاع المصرفي، اما في الدراسة الحالية تم التركيز على ابعاد جودة الخدمة الاكثر تأثيرا في سلوك الزبون وتجعله اكثر استعدادا وقابلا للشراء، كما تناولت قطاع الكهرباء باعتباره من القطاعات الخدمية الحيوية والتي تنعكس بصورة كبيرة على سلوك المستهلك الشرائي وحياته اليومية وخاصة في الدول النامية كالسودان.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: جودة الخدمة وأبعادها:

مفهوم جودة الخدمة:

لجودة الخدمة العديد من التعريفات من بينها مايلي:

جودة الخدمة هي جودة الخدمات المقدمة سواء كانت متوقعة أو مدركة اي التي يتوقعها الزبائن أو يدركونها في الواقع الفعلي وهي المحدد الرئيسي لرضا الزبون أو عدم رضاه حيث يعتبر في نفس الوقت من الأولويات الرئيسية التي تزيد تعزيز مستوى الجودة في خدماتها.⁽⁵⁾ وتعرف جودة الخدمة على أنها التفوق على توقعات الزبون، اي يقصد بجودة الخدمة في هذا التعريف بأن المؤسسة تتفوق في خدماتها التي تؤديها فعلياً على مستوى التوقعات التي يحملها الزبون تجاه هذه الخدمات.⁽⁶⁾ تعرف جودة الخدمة ايضاً بأنها تقديم نوعية عالية وبشكل مستمر وبصورة تفوق قدرة المنافسين الآخرين.⁽⁷⁾ (Be dira) فيعرفها على انها مستوى متعادل لصفات تتميز بها الخدمة المبنية على قدرة المؤسسة الخدمية واحتياجات الزبائن بالإضافة إلى صفات تحدد قدرة جودة الخدمة على اشباع حاجاتهم و رغباتهم وهي مسؤولية كل عامل داخل المؤسسة.⁽⁸⁾ ومما سبق يتبين لنا بأن جودة الخدمة ماهي إلا تطابق بين الأداء الفعلي للخدمة مع توقعات وتطلعات الزبائن لهذه الخدمة. ويتضح من المفهوم أعلاه وجود ثلاثة مستويات هي:⁽⁹⁾

- الخدمة العادية: ادراكات الزبون للأداء الفعلي يساوي توقعاته لها .
- الخدمة الرديئة: ادراكات الزبون للأداء الفعلي أقل توقعاته لها .
- الخدمة المتميزة: ادراكات الزبون للأداء الفعلي للخدمة أكبر توقعاته له.

أهمية جودة الخدمة:

يمكن الإشارة إلى أربعة أسباب اساسية لأهمية جودة الخدمة:⁽¹⁰⁾

1. نمو مجال الخدمة: لقد تزايدت أعداد المنظمات التجارية التي تقدم الخدمات أكثر من أي وقت مضى فعلى سبيل المثال نصف منظمات الأعمال يتعلق نشاطها بالخدمات إضافة إلى نمو المنظمات المتصلة بالخدمات مازال مستمراً بالتوسع .
2. ازدياد المنافسة: من المعلوم أن بقاء المنظمات يعتمد على حصولها على القدر الكافي من المنافسة لذلك فإن توفر جودة الخدمة في منتجات هذه المشاريع والخدمات يوفر لها العديد من المزايا التنافسية.
3. الفهم الأكبر للزبائن: أن تتم معاملتهم بصورة جيدة، ويكرهون التعامل مع المنظمات التي تركز فقط على الخدمة ، فلا يكفي تقديم منتجات ذات جودة وسعر معقول بدون توفر المعاملة الجيدة والفهم الأكبر للزبائن.
4. المدلول الاقتصادي لجودة خدمة العميل: أصبحت المنظمات تحرص في الوقت الحالي على ضرورة استمرار التعامل معها وتوسيع قاعدة عملائها، وهذا يعني أن المنظمات يجب أن لاتسعى فقط إلى اجتذاب زبائن وعملاء جدد، ولكنه يجب عليها أن تحافظ على العملاء المحليين ومن هنا تظهر الأهمية القصوى لجودة خدمة العملاء من أجل ضمان ذلك.

أبعاد جودة الخدمات

نظراً لكون جودة الخدمات غير ملموسة ، لذا فمن الصعب قياس مستوى جودتها قياساً بالخصائص المادية الملموسة للسلع . لكن بشكل عام فإن مستهلك الخدمة كغيره من مستهلكي السلع فهو يحتفظ في داخله بمجموعة من الخصائص تشكل أساساً للمقارنة بين الخدمات البديلة ، أو هي التصورات الضمنية في ذهن المشتري والتي لا يستطيع التعبير عنها بشكل صريح، وبناء على ماتتمتع به الخدمة من خصائص يمكننا أن نضع عشرة أبعاد تقاس من خلالها جودة الخدمة وهي:⁽¹¹⁾

1. المعولية: تتضمن اتساق الأداء والاعتمادية وتعني أن المنظمة تقدم الخدمة بشكل صحيح ومن المرة الأولى وبذلك توفى المنظمة بوعودها .
2. الاستجابة: رغبة وجاهزية العاملين لتقديم الخدمة .
3. التعامل: تتضمن الدماثة أو اللياقة أو الأدب أو الاحترام، والصدافة التي يبديها العاملون الذين تتطلب أعمالهم الاتصال بالزبائن مثل العاملين في أقسام الاستقبال أو الذين يردون على الاتصالات الهاتفية .
4. الكفاية أو المقدره الأهلية: تعني امتلاك المهارات المطلوبة والمعرفة اللازمة لتقديم الخدمة .
5. إمكانية الوصول للخدمة: تتضمن سهولة الوصول وسهولة الاتصال .
6. الاتصال: تعني إعلام الزبائن بالمعلومات التي يبحثون عنها باللغة التي يفهمونها والإصغاء إلى لطلباتهم.

7. الموثوقية أو المصدقية: تتضمن جعل الشركة جديرة بالثقة والاعتماد وتتمتع بالصدق والأمانة والاستقامة وتدافع عن مصالح الزبائن.
8. الأمان: التحرر من الخطر أو الشك .
9. فهم الزبون: بذل الجهود لفهم حاجة الزبون .
01. الملموسية: الجوانب المادية للخدمة .
11. وهناك تصنيف آخر لأبعاد جودة الخدمة لكنها لاتخرج عن حدود المفاهيم التي تتضمنها الأبعاد العشرة أعلاه وهي:
 1. الوقت: أي كم ينتظر الزبون.
 2. التسليم في الوقت المحدد : تسليم الخدمة في الوقت المتفق عليه مع الزبون .
 3. التعامل .
 4. الدقة .
 5. الإتمام والكمال.
 6. الاستجابة .
 7. سهولة المنال .
 8. الجودة المدركة .

ظهرت الحاجة إلى طرائق جديدة في التفكير من أجل خدمة المستهلكين وتشير الدراسات والأبحاث التي تم إجراؤها في مجال جودة الخدمات إلى تقييم جودة الخدمة من خلال الأبعاد التالية: (12)

1. الوثوق بها والثبات: ويشير هذا المكون إلى القدرة على أداء الخدمة بشكل موثوق فيه وكذلك أدائها بدرجة من الدقة والثبات أو التماثل ، ويعبر ذلك المعيار عن أداء الخدمة بشكل سليم من أول مرة .
2. الثقة : ويشير هذا إلى امتلاك الموظفين للمعرفة وحسن المعاملة ، وكذلك قدرتهم على بعث الثقة في نفوس المستفيدين من الخدمة ، ويؤكد هذا المكون على ضرورة وجود موظفين ماهرين يمكنهم معاملة العملاء بشكل متميز، ويكون لديهم القدرة على جعل هؤلاء العملاء يشعرون بالثقة في المنظمة التي يمثلونها.
3. التعاطف : ويعني هذا العناية بالعملاء ، وإعطاء كل منهم الاهتمام الكافي بصورة شخصية وينطوي ذلك على ضرورة أن يعرف موظفو المنظمة كل عميل باسمه ، وأن يقوموا بإجراء اتصالات دائمة معهم وأن يكون لديهم معرفة تفصيلية بحاجاتهم ومتطلباتهم الخاصة بالشكل الذي يظهر مدى تعاطف الموظف مع عميله وعمق علاقاته به .
4. الجوانب الملموسة: ويشير ذلك إلى الدليل المادي للخدمة حيث تنطوي الخدمة على بعض المكونات أو الأجزاء الملموسة مثل التسهيلات المادية، التجهيزات والأدوات المستخدمة في أدائها وتقديمها للعميل .

5. كفاءة وقدرة مقدمي الخدمة : والتي تعني امتلاك الأفراد مقدمي الخدمة للقدرات التي تمكنهم من تقديم خدمة متميزة للعملاء .
 6. الأمان: وتعني إلمام العاملين بمهام وظائفهم وبشكل يمكنهم من تقديم خدمة خالية من المخاطر .
 7. الاعتمادية: يقصد بها قدرة مقدم الخدمة على أداء الخدمات المتفق عليها بشكل دقيق ويعتمد عليه⁽¹³⁾ .
 8. امكانية الوصول : والتي تشير إلى سهولة الوصول إلى مقدمي الخدمة والاتصال بهم عند اللزوم .
 9. المصداقية: وتعني توافر درجة عالية من الثقة في مقدمي الخدمة من خلال مراعاة مصالح واحتياجات العملاء .
 10. الاستجابة: وهي القدرة على تلبية الاحتياجات الجديدة أو الطارئة للزبائن من خلال المرونة في إجراءات ووسائل تقديم الخدمة .⁽¹⁴⁾
 11. الاتصالات: وتتمثل في الإصغاء للعميل لفهم جميع رغباته ومتطلباته سواء تحدث أو صمت ، تعتبر أيضاً وسيلة للتعبير .
 12. الفهم والإدراك: ويتمثل في استعداد مقدم الخدمة في إعطاء الوقت الكافي للعميل للتحدث وإبداء وجهة نظره دون ملل بهدف فهم حاجات العميل الخفية .
 13. الاستمرارية: وتعني القدرة على أداء الخدمة بنفس الكفاءة والفاعلية طوال الوقت .⁽¹⁵⁾
- تم دمج هذه الأبعاد في خمسة أبعاد هي:

1. الاعتيادية: القدرة على انجاز الخدمة المطلوبة باعتيادية ودقة وثبات .
 2. لاستجابة: قدرة الإدارة على تقديم الخدمة بسرعة ومساعدة الزبائن باستمرار عند الطلب .⁽¹⁶⁾
 3. الثقة (التوكيد): معرفة العاملين والكياسة والقدرة على كسب الثقة بالنفس .
 4. الاعتناق (التعاطف): سهولة الاتصال والاتصالات الجيدة وتفهم الزبائن والعناية بهم .
 5. الملموسية: التسهيلات المادية، المعدات، ظهور الأشخاص في الوحدة الواحدة .⁽¹⁷⁾
- من الصعب وضع معايير موحدة لجودة الخدمات لما لها من خصائص تميزها عن المنتجات المادية الملموسة، لذلك تعددت أبعاد (معايير) جودة الخدمات . ولجأ العديد من الباحثين والكتاب إلى دمج وتوحيد معايير الجودة بخمسة معايير تمثل معايير يقيم الزبون جودة الخدمة في ضوءها وهي:⁽¹⁸⁾

1. الاعتمادية: وهي القدرة على تقديم خدمة تكون حسب ما وعدت به المؤسسة، أي أن تكون بشكل يمكن الاعتماد عليها، ويكون بدرجة عالية من الصحة والدقة، فالزبون يتوقع أن تقدم له خدمة دقيقة من حيث الالتزام بالوقت والأداء كما تم وعده من قبل بالإضافة إلى اعتماده على مقدم الخدمة في أداءها كأن يعتمد صاحب

- السيارة على الميكانيكي في إصلاح وصيانة السيارة في الوقت المحدد وإصلاحها بشكل يمكن الاعتماد عليه.
2. الأمان: وهي تعبر درجة الشعور بالأمان في الخدمة المقدمة ومن يقدمها، أي يتعلق بمدى المخاطر المدركة لنتائج تلقي الخدمة من المؤسسة، أو مقدمها أو كلاهما، مثل درجة الأمان المترتبة عن استئجار شقة أو غرفة في فندق.
3. الاستجابة: وتتعلق بقدرة مقدم الخدمة على الاستعداد لتقديم الخدمة للزبون بشكل دائم وقدرته على تقديم الخدمة في الوقت الذي يحتاج إليها العميل، إلى جانب شعور مقدم الخدمة بالحماس والسعادة عند تقديم الخدمة للزبون ومدى جاهزيته لذلك، مثل عامل المطعم الذي يكون جاهزا ومستعد وراغب في خدمة الزبائن.
4. الملموسية: ويشير إلى التسهيلات المادية المتاحة لدى المؤسسة الخدمية مثل المعدات ومظهر مقدمي الخدمة وأدوات ووسائل الاتصال معهم، ففي الكثير من الأحيان يلجأ الزبون إلى الحكم على جودة الخدمة من خلال الخصائص الشكلية المرافقة للخدمة كالتسهيلات المادية، التكنولوجيا المستخدمة في تقديم الخدمة، المظهر الداخلي وتصميم المحل أو المؤسسة وديكوره لخلق جو مريح للزبون.
5. التعاطف: ويشير هذا المؤشر إلى مدى قدرة مقدم الخدمة على فهم حاجات الزبون وتحديدها وتزيده بالرعاية والعناية، بمعنى آخر كم من الوقت والجهد الذي يحتاجه مقدم الخدمة للتعرف على حاجات الزبون ويفهم مشاعره وتعاطفه معه.

ثانيا: سلوك الزبون الشرائي

مفهوم وتعريف سلوك الزبون:

يعرف سلوك الزبون بأنه مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الزبون النهائي لشراء السلع والخدمات بغرض الاستهلاك الشخصي لها، ويشكل مجموعة الزبائن النهائيين مانطلق عليه «سوق الزبون» والذي يتكون من جميع الأفراد الذين يقومون بشراء أو طلب السلع والخدمات بغرض استهلاكها بصورة شخصية.⁽¹⁹⁾ ويعرف سلوك الزبون بأنه ذلك التصرف الذي يبرزه الزبون في البحث عن شراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي يتوقع انها ستشبع رغباته أو رغباتها أو حاجاته أو حاجاتها وحسب الإمكانيات الشرائية المتاحة⁽²⁰⁾ كذلك يعرف سلوك الزبون بأنه سلوك الزبائن الخاص بالبحث عن شراء واستخدام وتقييم السلع والخدمات والأفكار التي يعتقد الزبائن انها ستشبع رغباتهم.⁽²¹⁾

يشير Engel 1973 " إلى أن سلوك الزبون يمثل الأفعال أو التصرفات المباشرة للأفراد من أجل الحصول على المنتج أو الخدمة ويتضمن اجراءات قرار الشراء.⁽²²⁾ على رجال التسويق دراسة وتفهم الدوافع التي توصل الزبون إلى اتخاذ قرار معين للشراء وللأسف ان عملية اكتشاف هذه الدوافع وملاحظتها لايمكن أن تتم بصورة مباشرة ، ولكن يمكن الاستدلال عليها ويساعد في ذلك تلك البحوث التي تجري بهدف اكتشاف هذه الدوافع وهناك تقسيمات متعددة للدوافع ، فقد

تكون الدوافع شعورية أو لاشعورية رشيده أو عاطفية أولية أو مكتسبة، قام الأستاذ كويلاند خلال العشرينات بتقسيم الدوافع إلى نوعين:

1. دوافع رشيده: مثل وفورات الاستعمال ، سهولة الاستخدام وامكانية الاعتماد على السلعة في الأداء والجودة.
 2. دوافع عاطفية: كالرغبة في التفاخر والتميز عن الآخرين والطموح وحب التقليد والتسمية والتمتع بأوقات الفراغ والراحة الشخصية وحب التملك.
- وقد قام بعض الباحثون في مجال التسويق بتقسيم الدوافع إلى ثلاثة أنواع:⁽²³⁾
1. الدوافع الأولية: هي الدوافع التي تدعو الزبون لشراء سلعة او خدمة معينة بغض النظر عن الماركات المختلفة منها، فمثلاً يقوم الزبون بشراء بوليصة تأمين لتأمين مستقبله وأفراد أسرته والكتاب لزيادة ثقافته.
 2. الدوافع الانتقائية (الثانوية): وهي الأسباب الحقيقية التي تدفع الزبون نحو شراء اسم تجاري معين دون الأسماء التجارية الأخرى من السلع مثل شراء جهاز راديو سوني وليس توشيبا، ويتطلب ذلك إجراء مقارنات بين الأسماء التجارية المختلفة والمعروضة من حيث العديد من النواحي والتي قد تكون موضوعية مثل انتقاء الصوت قوة الجهاز ومميزاته، والبعض الآخر نفسي وعاطفي مثل الشكل، الاسم والشهرة وهكذا.
 3. دوافع التعامل: وهي الأسباب التي تؤدي إلى تفضيل الزبون للتعامل مع متجر معين دون متاجر أخرى، وتشمل هذه الأسباب أيضاً أسباب موضوعية مثل الموقع وأسعار السلع المعروضة مع متاجر يتعامل معها الغير والإعلان عن المتجر والراحة النفسية للتعامل مع عمال البيع وهكذا، ويرى بعض الكتاب ان احتياجات الفرد وأهدافه هي المصدر الرئيسي للدوافع حيث يتوقع كل فرد مستوى معيناً من الإشباع لكل منها.

العوامل المؤثرة في السلوك الشرائي للزبون:

1. العوامل الثقافية: تعتبر الثقافة بمفهومها العام من أكثر العوامل المؤثرة على سلوك الزبون وهي من المحددات الرئيسية لرغبات وسلوك الزبون وتتضمن العوامل الثقافية: الثقافة العامة، الثقافة الفرعية، الطبقة الاجتماعية وبقدر تعلق الأمر في الجانب التسويقي فإن العوامل الثقافية تقيد السلوك الشرائي للمنتجات والخدمات وسلوك التعامل مع المتاجر. والثقافة هي الكل المعقد من المعرفة والعقيدة والفن والقانون والتقاليد والقدرات والعادات والتي يحصل عليها الفرد كعضو في المجتمع . وتؤثر الثقافة على كلما يحيط بالإنسان من فنون ونظام المباني واللباس والغذاء والعمل ونظام القيم والعادات والتقاليد والسلوك الاجتماعي كلها مكونات ثقافية تنعكس على نمط الاستهلاك، أما عن تأثير الثقافة الفرعية فهو تأثير ثقافي على سلوك فئات من الأفراد يشعرون بكيونونة واحدة ومتميزة عن تلك الكيونونة المتعلقة بالثقافة الأم ولها متطلبات قد تختلف عن التي يطلبها أفراد الحضارة الأم. تأثير الطبقة الاجتماعية: يهتم رجل التسويق بدراسة الطبقات الاجتماعية

التالية: (الغنية -المتوسطة -الدنيا) فسلعة رجل التسويق يجب أن لا تشبع رغبات وحاجات معينة فقط ولكن ضروري أن تتماشى هذه السلعة مع الحياة الاجتماعية والمتمدنة بمختلف طبقاتها حيث إن السلوك الاستهلاكي يعمل كرمز لتحقيق المكانة وتحديد عضوية الفرد وانتمائه لطبقة اجتماعية معينة. (24)

2. العوامل الاجتماعية: يتأثر سلوك الزبون بالعوامل الاجتماعية مثل الجماعات المرجعية والأسرة والأدوار والمكانة الاجتماعية، وتشير الجماعات المرجعية إلى الجماعات التي ينتمي إليها الزبون والتي يطمح إلى الانتماء إليها من خلال المعلومات التي تزوده بها والضغوط التي تمارسها عليه. كما وتشير العائلة إلى المجموعة الأولى التي يصل بها الفرد وبشكل مستمر أيضاً، مما يعني أن المستهلك سيؤثر ويتأثر بالعائلة المحيطة به في قرارات الشراء المتخذة، أما الأدوار والمكانة فتشير إلى موقع الفرد الذي يتحدد بالدور والمكانة التي يمثلها في هذه المجموعات وكل دور يحمل مكانة تعكس الاحترام والتقدير العام المرتبط به في المجتمع، وفي الغالب نجد أن الناس يختارون المنتجات التي تتفق مع مكانتهم في المجتمع .

3-العوامل الشخصية :

تشير إلى العمر: يشتري المستهلك خلال حياته العديد من السلع والخدمات تختلف تبعاً إلى المرحلة العمرية التي يعيشها وما يعتقده من اسبالة وعلى المسوق أن يتعامل مع كل فئة عمرية بأسلوب يختلف عن الفئة الأخرى. نمط الحياة: نمط الحياة الفردي يمكن إرجاعه إلى معيشة الفرد في العالم المحيط به والأنشطة المختلفة التي يقوم بها واهتماماته وآرائه، فنمط الحياة لا يمكن أن يفسر طبيعة الفرد ككل وتفاعله مع البيئة المحيطة به وعليه فإن المسوقين يبحثون في العلاقة القائمة بين الخدمات والمنتجات وأنماط الحياة لهذه المجموعات .

الشخصية:

تشير إلى الخصائص النفسية المميزة التي تؤدي إلى استجابات تتفق أو تتماشى مع البيئة الخاصة له، وتعتبر الشخصية أحد المتغيرات المفيدة في تحليل سلوك المستهلك حيث يمكن تصنيف الزبائن حسب أنواع الشخصية التي يتميزون بها وتسويقياً يمكن الاستفادة من السمات المختلفة لشخصية الزبون في تحديد الخدمات والمنتجات والعلامات التي يقوم بشرائها (25)

4-العوامل النفسية: خيارات المستهلك في الشراء تتأثر بأربعة عوامل نفسية: (26)

التحفيز: إذ يشير إلى رغبات واحتياجات غير محققة ويحاول الفرد العمل على إشباعها، فالمستهلك في سلوكه الشرائي يبحث عن شراء الحاجات من السلع والخدمات التي هي أكثر حاجة لأنها تمثل بحقيقتها استقرار لوجوده ومن ثم يأتي بالبحث عن تلبية الحاجات الأخرى ذات الأهمية الأقل . الإدراك: هو العملية التي يتم من خلالها معرفة الفرد للأشياء الموجودة في عالمه المحيط به عن طريق حواسه الخمس، وبتحديد العمل التسويقي فإن المسوق عليه أن يفعل الشيء الكثير

بهدف إثارة انتباه أكبر عدد ممكن من الزبائن وذلك من خلال العديد من الوسائل كأسلوب عرض البضائع، أسلوب الإعلان، الديكور الخارجي للمؤسسة .

المعتقدات والاتجاهات: المعتقد هو توصيف الفكرة التي يحملها الفرد عن شيء ما، إما الاتجاه فيشير إلى الموقف أو التقييم الثابت لدى الزبون والذي يكون إيجاباً أو سلباً نحو منتج أو خدمة معينة، والمؤسسات التسويقية عليها أن تضع منتجاتها بما يتفق مع اتجاهات الزبائن لا أن تعمل على تغيير اتجاهاته منح والسلع التي تتعامل بها .

التعلم: هو التغييرات الحاصلة في سلوك الفرد والناجمة عن الخبرات السابقة المتراكمة لديه، أي أن الزبون يتعامل مع بيئة تسويقية خلال فترة حياته اليومية ويكتسب من كل حالة مستوى خبرة معين.

مراحل اتخاذ قرار الشراء لدى الزبون:

هناك العديد من الظروف التي تؤثر في الموقف الشرائي وتحدد بالتالي تصرف البائع أو المشتري، وفي مقدمتها مدى ضغط الوقت وارتباطه بالحاجة إلى السلعة أو الخدمة، إذ أن ضغط الوقت يمكن أن يجعل القرار يتخذ في غيبة من المعلومات الكافية ويقلل فترة البحث عن البدائل وبالتالي يؤثر على نوعية القرار الخاص بالشراء.

هناك خمس مراحل يمر بها الزبون حتى يقوم بعملية الشراء وهي:⁽²⁷⁾

1. الشعور بالحاجة: تعتبر السلع والخدمات إحدى الوسائل المستخدمة بالدرجة الأولى في إشباع الرغبات الكامنة لدى الزبائن المرتقبين، والتي تعد أساساً بمستوى وحجم احتياجاتهم، وتؤثر البيئة المحيطة بالإنسان في توضيح وبيان الفرصة التي تؤدي لبعث مفهوم الشعور بالحاجة لديه، وبعد أن يحدد الزبون حاجاته فإنه يقرر الجهد المطلوب للقيام بعملية الإشباع، وبالتالي عندما يشعر الزبون بالحاجة يتخذ قراراً شرائياً فوراً ويكون ذلك عادة في السلع معتادة الشراء.

2. البحث عن المعلومات: بعد إدراك الحاجة، يهتم الزبون بالبحث عن المعلومات الخاصة بالوسائل التي تعمل على إشباع حاجاته، فالبحث عن المعلومات يعني تنشيط وتحفيز المعلومات المخزنة في الذاكرة أو الحصول على المعلومات من المحيط، أي أنه يمكن أن يكون البحث داخلي (الذاكرة) أو خارجي (المحيط). أ- البحث الداخلي : وهو البحث الذي يكون مباشرة بعد تحديد الحاجة، ويتم هذا البحث في ذاكرة الزبون، التي يحتفظ فيها بكل المعلومات التي لها صلة بالموضوع المعالج، كما ترتبط عملية البحث الداخلي بمميزات كل فرد، فبالنسبة للزبون الذي يشتري لأول مرة فإنه يفتقد للخبرة، وبالتالي تكون المعلومات الخاصة بالموضوع والتي يمتلكها محدودة، أما فيما يخص عمليات الشراء المتكررة فالمعلومات التي يمتلكها الزبون مرتبطة بالمجال الذي يكون بين عملية شراء وأخرى، بالإضافة إلى أن الرضا الذي يتحقق من عمليات الشراء السابقة يمكن أن يؤثر في مصداقية المعلومات المكتسبة .

ب- البحث الخارجي: في حالة عدم رضا الزبون عن المعلومات الداخلية التي يمتلكها فإنه سيلجأ إلى البحث الخارجي، والذي يعرف بالبحث قبل الشراء، لكنه لا يمثل الشكل الوحيد للبحث

الخارجي لأنه يوجد شكل آخر يدعى البحث الدائم، وهو الذي يكون فيه اكتساب المعلومات بشكل مستمر حتى مع عدم وجود حاجة للشراء، مثل هواة السيارات الذين يشترون ويتفحصون المجلات المتخصصة في السيارات حتى دون وجود نية الشراء.⁽²⁸⁾

3- تقييم المعلومة: حيث يقوم الزبون بوضع المعايير اللازمة التي على ضوءها سوف يبنى قراره الخاص بالشراء وهنا يكون الإدراك الفردي له دوراً هاماً في عملية التقييم.

4- اتخاذ قرار الشراء: اختيار الأفضل بين البدائل المتوفرة وبالتالي اقتناء الدليل الذي يراه الزبون بأنه يوفر أكبر ابداع ممكن لحاجته ورغبته.

5- تقييم ما بعد الشراء: حيث يقيم الزبون القرار الذي اتخذه إذ كان صائباً أم ويظهر ذلك على شعوره فإذا كان قراره صائب سوف يكون شعوره يتميز بالرضا وإذا كان قراره غير صائب فسوف يكون شعوره بطبيعة الحال يتميز بعدم الرضا.⁽²⁹⁾

الدراسة الميدانية

أولاً: اجراءات الدراسة الميدانية

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة بشكل خاص لجمع البيانات بالاعتماد على الدراسات السابقة والمراجع للمواضيع المتعلقة بموضوع الدراسة وأراء عدد من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في مجال إدارة الأعمال ، وكذلك بعض الموظفين وأصحاب الخبرة في المجال ، وذلك لتحديد فقرات الاستبانة ، وقد تم تحكيم الاستبانة من قبل ذوي الخبرة.

عينة الدراسة :

تم توجيه الاستبانة إلى عينة تتكون من 77 فرد من الموظفين بالشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة وتم جمع 77 استمارة بعد توزيعها وتم تحليل 77 استمارة صالحة للتحليل من جملة الاستثمارات المستردة ، وتتكون الاستبانة من جزأين :

الجزء الأول :

يتضمن المعلومات الشخصية المبحوثين (النوع، العمر، المؤهل العلمي، التخصص، المسمى الوظيفي ، سنوات الخبرة) وذلك للوقوف على أعمار وتخصصات وظائف ومؤهلات وسنوات خبرة المبحوثين. والجزء الثاني يتضمن عبارات الاستبانة: تم توجيه عبارات الاستبانة على الموظفين بالشركة السودانية لتوزيع الكهرباء المحدودة (عينة الدراسة) وقد احتوت الاستبانة على (15) سؤال و على كل فرد من عينة الدراسة تحديد إجابة واحدة في كل سؤال وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق ، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

صدق وثبات الاستبانة :

ثبات أداة الدراسة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة. استخدمت طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة وقد تبين أن معامل الثبات مرتفعة مما يطمئن علي استخدام الاستبانة. وتم اختبار ثبات عبارات

الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ الإحصائي وقد كانت النتيجة 0.91 من 1 وهذا يدل على ثبات عبارات الاستبانة.

صدق الاستبانة :

يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ، كما يقصد بالصدق شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وتم التأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين بالصدق الظاهري للأداة (صدق الاستبانة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

لتحقيق أهداف الدراسة وللتحقق من فرضياتها، تم استخدام الطرق والإجراءات الإحصائية التالية: العرض البياني والتوزيع التكراري للإجابات، النسب المئوية، والوساط الحسائية، والوسيط، واختبار مربع كابل اختبار فرضيات الدراسة، ولتطبيق الطرق والأساليب الإحصائية المذكورة أعلاه علي البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات العينة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss) والذي يعد من أكثر الحزم الإحصائية دقة في النتائج

تطبيق أداة الدراسة :

وزعت الاستبانة على عينة الدراسة وتم تفرغ البيانات في جداول أعدتها الباحثة لهذا الغرض ، حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) إلى متغيرات كمية (1 2 3 4 5) على الترتيب . واعدت الجداول اللازمة لكل سؤال في الاستبانة كما يلي :

جدول (1) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	ذكر	أنثى	المجموع
التكرار	67	10	77
النسبة	% 88,2	% 11,8	% 100

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الدراسة الميدانية 2021م

من الجدول (1) نجد أن غالبية المبحوثين من الذكور وبلغت نسبتهم (% 88,2) بينما نسبة الإناث (% 11,8) وذلك لطبيعة عمل الشركة.

جدول (2) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	أقل من 30 سنة	30 وأقل	40 وأقل	50 سنة فأكثر	المجموع
التكرار	13	20	15	29	77
النسبة	% 17,6	% 25,9	% 20	% 36,5	% 100

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الدراسة الميدانية 2021م

من الجدول (2) نجد أن نسبة (36,2%) أعمارهم 50 سنة فأكثر ، ونسبة (25,9%) أعمارهم 30 وأقل من 40 سنة ، ونسبة (20%) أعمارهم 40 وأقل من 50 سنة ، ونسبة (17,6%) أعمارهم أقل من 30 سنة.

جدول (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	مدير فرع	رئيس قسم	رئيس فرقة	مهندس	عامل صيانة / تركيب	محاسب	موظف خدمة عملاء	أخرى	المجموع
التكرار	6	7	3	15	5	11	26	4	77
النسبة	8,2%	9,4%	4,7%	18,8%	7,1%	14,1%	31,8%	5,9%	100%

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الدراسة الميدانية 2021م

من الجدول (3) نجد أن نسبة (31,8%) موظفي خدمة عملاء ، ونسبة (18,8%) مهندسين ، ونسبة (14,1%) محاسبين ، ونسبة (8,2%) مديرين فرع ، ونسبة (9,4%) رؤساء أقسام ، ونسبة (7,1%) عامل صيانة / تركيب ، ونسبة (5%) لهم مسمى وظيفي آخر ، ونسبة (4,7%) رؤساء فرقة .

جدول (4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المسمى الوظيفي

المؤهل العلمي	أساس / متوسط	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	المجموع
التكرار	9	29	37	2	77
النسبة	12,9%	36,5%	45,9%	4,7%	100%

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الدراسة الميدانية 2021م

من الجدول (4) نجد أن نسبة (45,9%) مؤهلهم التعليمي (جامعي) ، ونسبة (36,5%) مؤهلهم التعليمي (ثانوي) ، ونسبة (12,9%) مؤهلهم التعليمي (أساس / متوسط) ، ونسبة (4,7%) مؤهلهم التعليمي (فوق الجامعي)

جدول (5) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	إحصاء	اقتصاد	إدارة أعمال	هندسة	علوم حاسوب	نظم وتقنية معلومات	محاسبة	أخرى	المجموع
التكرار	7	13	15	16	5	3	9	9	77
النسبة	9,4%	16,5%	18,8%	20%	7,1%	4,7%	11,8%	11,8%	100%

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الدراسة الميدانية 2021م

من الجدول (5) نجد أن نسبة (18,8%) تخصصهم (إدارة أعمال)، ونسبة (16,5%) تخصصهم (اقتصاد)، ونسبة (11,7%) تخصصهم (محاسبة)، ونسبة (11,7%) لديهم تخصصات (أخرى)، ونسبة (9,4%) تخصصهم (إحصاء)، ونسبة (7,1%) تخصصهم (علوم حاسوب)، ونسبة (4,7%) تخصصهم (نظم وتقنية معلومات).

جدول (6) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير سنوات الخبرة

المجموع	15 سنة فأكثر	5 سنوات وأقل من 15 سنة	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
77	47	25	5	التكرار
100%	60%	34,1%	5,9%	النسبة

المصدر: إعداد الباحثين من نتائج الدراسة الميدانية 2021م

من الجدول (6) نجد أن نسبة (60%) سنوات خبرتهم 15 سنة فأكثر، ونسبة (34,1%) سنوات خبرتهم 5 سنوات وأقل من 15 سنة، ونسبة (5,9%) سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات. رابعاً: عرض ومناقشة الفرضيات: (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد جودة الخدمة والسوك الزبون الشرائي)

جدول (7) التوزيع التكراري لجميع عبارات الفرضية

لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		العبرة
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
8.3	5	15.0	9	15.0	9	46.7	28	15.0	9	الاولى
10.0	6	13.3	8	18.3	11	48.4	29	10.0	6	الثانية
8.3	5	21.7	13	20.0	12	31.7	19	18.3	11	الثالثة
6.7	4	15.0	9	35.5	21	35.5	21	8.3	5	الرابعة
-	-	3.3	2	11.7	7	48.3	29	36.7	22	الخامسة
6.7	4	21.7	13	36.6	22	20.0	12	15.0	9	السادسة
11.7	7	5.0	3	21.7	13	46.6	28	15.0	9	السابعة
11.7	7	20.0	12	21.7	13	33.3	20	13.3	8	الثامنة
11.7	7	35.0	21	13.3	8	28.3	17	11.7	7	التاسعة
11.7	7	28.3	17	20.0	12	25.0	15	15.0	9	العاشرة
10.0	6	25.0	15	62.7	16	35.0	21	3.3	2	الحادية عشر

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %
الثانية عشر	10	16.7	26	43.3	12	20.0	3	5.0	9	15.0
الثالثة عشر	22	36.7	25	41.7	4	6.7	5	8.2	4	6.7
الرابعة عشر	6	10.0	18	30.0	17	28.4	14	23.3	5	8.3
الخامسة عشر	12	20.0	30	50.0	7	11.7	5	8.3	6	10.0
المجموع	150	245	338	563.8	184	343.3	149	248.1	82	136.8

المصدر: الباحثين، من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية، 2021.

يتضح من الجدول (5) الآتي:

العبارة الأولى: أن نسبة (46.7%) وافقوا على انه لدى الشركة خطة واضحة لتطبيق الجودة في خدماتها، وأن نسبة (15.0%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (15.0%) محايدين، وأن نسبة (15.0%) لم يوافقوا، وأن نسبة (8.3%) لم يوافقوا بشدة.

العبارة الثانية: أن نسبة (48.4%) وافقوا على انه تقوم الشركة بتقديم خدماتها الى الزبائن بأقصى سرعة وبأقل وقت انتظار، وأن نسبة (18.3%) محايدين، وأن نسبة (13.3%) لم يوافقوا، وأن نسبة (10.0%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (10.0%) لم يوافقوا بشدة.

العبارة الثالثة: أن نسبة (31.7%) وافقوا على انه تسعى الشركة باستمرار لتطوير خدماتها للحفاظ على زبائنها، وأن نسبة (21.7%) لم يوافقوا، وأن نسبة (20.0%) محايدين، وأن نسبة (18.3%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (8.3%) لم يوافقوا بشدة.

العبارة الرابعة: أن نسبة (35.5%) وافقوا على خدمات الشركة المقدمة للزبائن تتسم بالاستمرارية والاستقرار، وأن نسبة (35.5%) محايدين، وأن نسبة (15.0%) لم يوافقوا، وأن نسبة (8.3%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (6.7%) لم يوافقوا بشدة.

العبارة الخامسة: أن نسبة (48.3%) وافقوا على تسعى الشركة دوماً لبناء الثقة بينها والزبائن، وأن نسبة (36.7%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (11.7%) محايدين، وأن نسبة (3.3%) لم يوافقوا.

العبرة السادسة: أن نسبة (36.6%) وافقوا على انه الشركة تحقق رضا الزبون من خلال تقديم خدماتها بالأمان، وأن نسبة (21.7%) لم يوافقوا، وأن نسبة (20.0%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (15.0%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (6.7%) لم يوافقوا بشدة.

العبرة السابعة: أن نسبة (46.6%) وافقوا على ان تقوم الشركة بالاستجابة الفورية لطلبات الزبائن، وأن نسبة (21.7%) محايدين، وأن نسبة (15.0%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (11.7%) لم يوافقوا بشدة، وأن نسبة (5.0%) وافقوا بشدة.

العبرة الثامنة: أن نسبة (33.3%) وافقوا على انه تعمل الشركة بالاستجابة السريعة لشكاوي الزبائن، وأن نسبة (21.7%) محايدين، وأن نسبة (20.0%) لم يوافقوا، وأن نسبة (13.3%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (11.7%) لم يوافقوا بشدة.

العبرة التاسعة: أن نسبة (35.0%) لم يوافقوا على انه يتعامل العاملون بالشركة مع الزبائن بلطف واحترام، وأن نسبة (28.3%) وافقوا، وأن نسبة (13.3%) محايدين، وأن نسبة (11.7%) لم يوافقوا بشدة، وأن نسبة (11.7%) وافقوا بشدة.

العبرة العاشرة: أن نسبة (28.3%) لم يوافقوا على انه مراكز تقديم الخدمة متوفر بقرب من المناطق السكنية للزبائن، وأن نسبة (25.0%) وافقوا، وأن نسبة (20.0%) محايدين، وأن نسبة (15.0%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (11.7%) لم يوافقوا بشدة.

العبرة الحادية عشر: أن نسبة (62.7%) محايدين على ان تتمتع الشركة بمظهر خارجي وداخلي جذاب، وأن نسبة (35.0%) وافقوا، وأن نسبة (25.0%) لم يوافقوا، وأن نسبة (10.0%) لم يوافقوا بشدة، وأن نسبة (3.3%) وافقوا بشدة.

العبرة الثانية عشر: أن نسبة (43.3%) وافقوا على يتمتع مقدمي الخدمة بالشركة بالأناقة وحسن المظهر، وأن نسبة (20.0%) محايدين، وأن نسبة (16.7%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (15.0%) لم يوافقوا بشدة، وأن نسبة (5.0%) لم يوافقوا.

العبرة الثالثة عشر: أن نسبة (41.7%) وافقوا على تقوم الشركة بدراسة سلوكيات الزبائن لتلبية رغباتهم واحتياجاتهم، وأن نسبة (36.7%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (8.2%) لم يوافقوا، وأن نسبة (6.7%) لم يوافقوا بشدة، وأن نسبة (6.7%) محايدين.

العبرة الرابعة عشر: أن نسبة (30.0%) وافقوا على انه تعمل الشركة على تقديم خدماتها بالأسعار التي تحقق رضا الزبون، وأن نسبة (28.4%) محايدين، وأن نسبة (23.3%) لم يوافقوا، وأن نسبة (10.0%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (8.3%) لم يوافقوا بشدة.

العبرة الخامسة عشر: أن نسبة (50.0%) وافقوا على انه تقوم الشركة بتوفير المعلومات اللازمة لتسهيل قرار الشراء، وأن نسبة (20.0%) وافقوا بشدة، وأن نسبة (11.7%) محايدين، وأن نسبة (10.0%) لم يوافقوا بشدة، وأن نسبة (8.3%) لم يوافقوا. وبما أن غالبية إجابات المبحوثين تميل نحو الموافقة يدل ذلك على إثبات صحة الفرضية.

جدول (8) نتائج اختبار مربع كاي للفرضية

الفرضية		العبارات
ق. احتمالية	كاي ²	
27.667	0.000	لدى الشركة خطة واضحة لتطبيق الجودة في خدماتها.
31.500	0.000	تقوم الشركة بتقديم خدماتها الى الزبائن بأقصى سرعة وبأقل وقت انتظار.
8.333	0.080	تسعى الشركة باستمرار لتطوير خدماتها للحفاظ على زبائنها.
23.667	0.000	خدمات الشركة المقدمة للزبائن تتسم بالاستمرارية والاستقرار.
31.867	0.000	تسعى الشركة دوماً لبناء الثقة بينها والزبائن.
14.500	0.006	الشركة تحقق رضا الزبون من خلال تقديم خدماتها بالأمان.
31.000	0.000	تقوم الشركة بالاستجابة الفورية لطلبات الزبائن.
8.833	0.065	تعمل الشركة بالاستجابة السريعة لشكاوي الزبائن.
14.333	0.006	يتعامل العاملین بالشركة مع الزبائن بلطف واحترام.
5.667	0.225	مراكز تقديم الخدمة متوفر بقرب من المناطق السكنية للزبائن.
20.167	0.000	تتمتع الشركة بمظهر خارجي وداخلي جذاب.
24.167	0.000	يتمتع مقدمي الخدمة بالشركة بالأناقة وحسن المظهر.
37.194	0.000	تقوم الشركة بدراسة سلوكيات الزبائن لتلبية رغباتهم واحتياجاتهم .
12.500	0.014	تعمل الشركة على تقديم خدماتها بالأسعار التي تحقق رضا الزبون.
36.167	0.000	تقوم الشركة بتوفير المعلومات اللازمة لتسهيل قرار الشراء.

المصدر: الباحثين، من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية، 2021.

يمكن تفسير الجدول كما يلي:

قيمة مربع كاي للعبارة الأولى تساوي 27.667 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

قيمة مربع كاي للعبارة الثانية تساوي 31.500 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

قيمة مربع كاي للعبارة الثالثة تساوي 8.333 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.080 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

- قيمة مربع كاي للعبارة الرابعة تساوي 23.667 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة الخامسة تساوي 31.867 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة السادسة تساوي 14.500 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.006 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة السابعة تساوي 31.000 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة الثامنة تساوي 8.833 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.065 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة التاسعة تساوي 14.333 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.006 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة العاشرة تساوي 5.667 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.225 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة الحادية عشر تساوي 20.167 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة الثانية عشر تساوي 24.167 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة الثالثة عشر تساوي 37.167 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.
- قيمة مربع كاي للعبارة الرابعة عشر تساوي 12.500 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.014 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

قيمة مربع كاي للعبارة الخامسة عشر تساوي 36.167 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.014 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 لذلك توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين على العبارة.

مناقشة الفرضية: (هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إبعاد جودة الخدمة وسلوك الزبون الشرائي).

جدول (9) الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الموافقة والاصالة لعبارات الفرضية

التقييم	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	٪٧٨	1.171	2.32	لدى الشركة خطة واضحة لتطبيق الجودة في خدماتها.
مرتفع	٪٧٧	1.147	2.29	تقوم الشركة بتقديم خدماتها الى الزبائن بأقصى سرعة وبأقل وقت انتظار.
مرتفع	٪٧٦	1.239	2.22	تسعى الشركة باستمرار لتطوير خدماتها للحفاظ على زبائنها.
مرتفع	٪٨٠	1.031	2.77	خدمات الشركة المقدمة للزبائن تتسم بالاستمرارية والاستقرار.
مرتفع	٪٨٥	770.	1.82	تسعى الشركة دوماً لبناء الثقة بينها والزبائن.
مرتفع	٪٧٤	1.132	2.20	الشركة تحقق رضا الزبون من خلال تقديم خدماتها بالأمان.
مرتفع	٪٧٨	1.172	2.32	تقوم الشركة بالاستجابة الفورية لطلبات الزبائن.
مرتفع	٪٧٧	1.237	2.28	تعمل الشركة بالاستجابة السريعة لشكاوي الزبائن.
متوسط	٪٦٨	1.260	3.07	يتعامل العاملون بالشركة مع الزبائن بلطف واحترام.
مرتفع	٪٧٧	1.275	2.29	مراكز تقديم الخدمة متوفرة بقرب من المناطق السكنية للزبائن.
متوسط	٪٦٨	1.073	3.03	تتمتع الشركة بمظهر خارجي وداخلي جذاب.
مرتفع	٪٧٧	1.266	2.25	يتمتع مقدمي الخدمة بالشركة بالأناقة وحسن المظهر.
مرتفع	٪٧٨	1.177	2.30	تقوم الشركة بدراسة سلوكيات الزبائن لتلبية رغباتهم واحتياجاتهم .
مرتفع	٪٧٦	1.130	2.22	تعمل الشركة على تقديم خدماتها بالأسعار التي تحقق رضا الزبون.
مرتفع	٪٨٠	1.195	2.00	تقوم الشركة بتوفير المعلومات اللازمة لتسهيل قرار الشراء.

المصدر: الباحثين، من واقع تحليل بيانات الدراسة الميدانية، 2021.

الجدول (9) يشير الى الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتقييم لفقرات الفرضية، نلاحظ ان جميع الفقرات قد نالت تقدير (مرتفع) ما عدا بعض الفقرات، قد جاءت بتقدير (متوسط)، ونخلص من ذلك الى ان الفرضية تتحقق بنسبة بلغت 79%.

الخاتمة:

أن تحقيق الجودة في قطاع الخدمات وخاصة قطاع الكهرباء مطلب أساسي وجوهري للوصول الي نجاح المؤسسة في تقديم خدماتها للجمهور، ولأبعاد الجودة دور إيجابي ومهم في سلوك الزبون الشرائي من حيث تحقيق رضاه وكسب وولائه وزيادة كثافة الاستخدام، كما تعتبر أبعاد الجودة المتمثلة في الاعتمادية والاستجابة والأمان والموثوقية هي الأكثر تأثيراً في سلوك الزبون وقراراته الشرائية، وفي الختام عرض للنتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

بينت الدراسة وجود علاقة طردية ايجابية بين تطبيق ابعاد جودة الخدمة والسلوك الزبون الشرائي.

- وجود خطة واضحة لتطبيق الجودة بالشركة يؤثر إيجاباً على سلوك الزبون.
- تقديم الشركة لخدماتها بسرعة وبأقل وقت انتظار تحقيق ولاء الزبون.
- تطوير الخدمات وتقديمها بصورة مستمرة دون انقطاع يحقق رضا الزبون وبالتالي كثافة الاستهلاك.
- الاستجابة السريعة لطلبات وشكاوي الزبائن وتقديم خدمة أمنه يحفز السلوك الشرائي للزبون.
- توفير الشركة للمعلومات اللازمة والسعار المناسبة يجعل قرار الشراء مناسباً وسهلاً للزبون.
- وجود علاقة طردية بين التعرف على رغبات واحتياجات الزبائن ودفعهم نحو الشراء والاستخدام.

التوصيات:

- على الشركة العمل على بناء الثقة بينها وبين الزبائن من خلال توفير خدمة مستقرة، مستمرة وأمنة.
- على الشركة دراسة الجوانب السلوكية للزبائن لدفعهم لاتخاذ قرار الشراء السليم.
- يجب أن تهتم الشركة على الجوانب الملموسة للخدمة لتجذب الزبائن.
- يجب مراعاة التوزيع والكثافة السكانية لتوفير الخدمة من أماكن الاستهلاك.

المصادر والمراجع :

- (1) عصام رشاد محمد أبو فزع، اختبار العلاقة بين جودة الخدمة، رضا الزبون وقيمة الزبون: دراسة مقارنة بين المصارف الاسلامية والمصارف التجارية في الاردن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، 2015.
- (2) مراد اسماعيل، عبدوس عبد العزيز، قياس جودة الخدمات الهاتفية بنموذج (servperf)، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 1، المجلد 3، 2017
- (3) رفل مؤيد عبد الحميد، رعد عدلان رؤوف، دور ابعاد جودة الخدمات في تعزيز قيمة الزبون في مصرف الشمال للتمويل والاستثمار في محافظة نينوي، العدد 119، المجلد 37، 2018.
- (4) أيوب محمود محمد، أثر جودة الخدمات في تحقيق ولاء الزبون، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 18، 2020.
- (5) مأمون الدرادكة وآخرون، إدارة الجودة الشاملة، (عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2001م)، ص143.
- (6) ريتشارد ل ويليامز، اساسيات إدارة الجودة الشاملة، ترجمة ونشر مكتبة حرير ، 1999م، ص35.
- (7) خضير كاظم حمود، إدارة الجودة وخدمة العملاء، (عمان: دار الميسر للنشر والتوزيع ، 2002م)، ص35.
- (8) كلثوم بوبكر، جودة الخدمة في المؤسسة الخدمية وأثارها على رضا الزبون، (الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، رسالة ماجستير منشورة، 2013م) ، ص5.
- (9) كلثوم بوبكر، المرجع السابق نفسه ، ص6.
- (10) مأمون سليمان الدرادكة، إدارة الجودة الشاملة وخدمة العملاء، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006م)، ص194.
- (11) www.linkedin.com الشركة العربية للإدارة، 2020/8/26م، 6:15م.
- (21) محمد عبد العظيم أبو النجا ، التسويق المتقدم ، (الاسكندرية: الدار الجامعية ، 2008م)، ص111.
- (13) فليسي ليندة، واقع جودة الخدمات في المنظمات ودورها في تحقيق الأداء المتميز، (الجزائر: رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أمحمد بوقرة، 2012م)، ص45 - 46.
- (14) قاسم نايف علوان المحياوي، إدارة الجودة في الخدمات، (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2006م)، ص94.
- (15) محمد عبد الفتاح الصيرفي، الإدارة الرائدة، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2003م)، ص278.
- (16) ربحي مصطفى عليان، أسس التسويق المعاصر، (عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع، 2009م)، ص340.
- (17) حميد الطائي، بشير العلاق، مبادئ التسويق الحديث - مدخل شامل، (عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع ، 2009م) ، ص155.
- (18) بوعمان نور الدين، جودة الخدمات وأثرها على رضا العملاء، (الجزائر: رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف، 2007م)، ص71 - 72.
- (19) محمد عبد العظيم، إدارة التسويق مدخل معاصر، (الإسكندرية : الدار الجامعية ، 2008م)، ص196.

- (20) محمد إبراهيم عبيدات، سلوك المستهلك - مدخل استراتيجي، (عمان: دار وائل، 2004م)، ص13.
- (21) شريف أحمد شريف، التسويق-النظرية والتطبيق، (الإسكندرية: الدارالجامعية، 2006م)، ص173.
- (22) محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف، تسويق الخدمات، (عمان: دار المناهج، 2010م)، ص 400.
- (23) WWW.gueIma24.net، 2020/8/30، م ، 5:12
- (24) علاء فرحان طالب، أميرة الجنابي، إدارة المعرفة-إدارة معرفة الزبون، (عمان: دار صفاء، 2009م)، ص ص 74 - 75.
- (25) علاء فرحان طالب، أميرة الجنابي، المرجع السابق نفسه، ص ص 78 - 79.
- (26) علاء فرحان طالب، أميرة الجنابي، المرجع السابق نفسه، ص82.
- (27) Islammemo.cc / مفكرة الإسلام، 2020/9/1م، 11:00ص
- (28) بوغنان نور الدين، جودة الخدمات وأثرها على رضا العملاء، (الجزائر: رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف، 2007م)، ص97.
- (29) Commerce - logistique.alafdal.net، 2020/9/1، م ، 11:21ص.

Trademark in the Sudanese Laws (Analytical Legal Study)

Dr. Jouda Ibrahim Mohamed Alnour

University of Gezira

Abstract:

Given the importance of the well-known trademark, it has enjoyed a special protection that differs from other trademarks, so the research aims to highlight the law's role in protecting marks, and to present the role of the civil judge in protecting marks. The research come up with many results such as follows: Despite the importance of the well-known trademark, the legislation stipulated in it did not define it, but rather left that within the framework of the mission of jurisprudence and the judiciary, The criteria by which the reputation of the mark is measured consists of two types: First: The objective criterion, which relates to the extent of the public's knowledge of the mark, the period of use of it, the period of publicity and advertisement thereof, the number of countries in which it is registered, and its value in the commercial markets as an exception to the principle of territoriality, which requires its protection to be registered in the territory of the country from which protection is sought, and from the principle of specialization that defines the scope of protection for goods and services similar to those distinguished by the well-known mark. The research recommend the followings: Branched and non-governmental intellectual organizations should be established in the state, The Sudanese legislator must address issues of deficiency in the inclusion of some commodities and products not included in the definition, and We would like the legislator to show us the limits of the mark's fame, i.e. whether the fame inside the country is sufficient to consider it a famous mark, or should this fame be on the international level.

Keywords: mark, trades, legislation, criteria, advertisements

مستخلص:

نظراً لأهمية العلامة التجارية المشهورة، فقد تمتعت بحماية خاصة تختلف عن العلامات التجارية الأخرى، لذلك يهدف البحث إلى إبراز دور القانون في حماية العلامات، وعرض دور القاضي المدني في حماية العلامات. وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج منها: على الرغم من أهمية العلامة التجارية المشهورة، إلا أن التشريع المنصوص عليها فيه لم يحددها، بل تركها في إطار رسالة الفقه والقضاء. التي تقاس سمعة العلامة من نوعين: الأول: المعيار الموضوعي، ويتعلق بمدى معرفة الجمهور بالعلامة، ومدة استخدامها، وفترة الدعاية والإعلان عنها، وعدد البلدان التي تم تسجيلها فيها، وقيمتها في الأسواق التجارية كاستثناء لمبدأ الإقليمية، التي تتطلب أن يتم تسجيل حمايتها في أراضي الدولة المطلوب منها الحماية، ومن مبدأ التخصص الذي يحدد نطاق حماية السلع والخدمات المشابهة لتلك التي تتميز بها العلامة المشهورة. يوصي البحث بما يلي إنشاء منظمات فكرية متفرعة وغير حكومية في الولاية، وعلى المشرع السوداني معالجة قضايا النقص في إدراج بعض السلع والمنتجات غير المدرجة في التعريف، ونود من المشرع أن يوضح لنا حدود شهرة العلامة، أي ما إذا كانت الشهرة داخل الدولة كافية لاعتبارها علامة مشهورة، أم ينبغي أن تكون هذه الشهرة على المستوى الدولي.

الكلمات المفتاحية: العلامة، التجارية، التشريع، المعيار، الدعاية والإعلان

Introduction:

A trademark is everything that distinguishes a certain product, whether it is a good or service, from others, such as names that take a “distinct” shape, signatures, words, letters, numbers, drawings, symbols, bas-reliefs, or a group of colors that take a “distinct” shape, and others. The trademark is divided in terms of the public’s knowledge of it into an ordinary brand and a famous mark, the latter which appeared as a result of the globalization of trade and the amazing development in means of communication and advertising. It plays a “distinguished” role in contemporary economic life. Distinguish the source of the good or service, and it is also a means of communication between the owner of the mark and the consumer of the goods. Today, people see that economic projects seek to promote their goods by using attractive means to the public represented by well-known and distinct signs in themselves in order to be able to attract and attract the largest possible number of consumers and make them dependent on the product through various advertising means such as radio, television, press,

flyers and posters that are placed on the roads. The consumer often looks at the mark that distinguishes the commodity before deciding to buy it, as the mark replaces the examination and search for the quality of the product because the fame and reputation of the mark means the quality or the availability of the qualities that the consumer wants in the product. A trademark that is of poor manufacture. Given the importance of the well-known trademark, it has enjoyed a special protection that differs from other trademarks. Therefore, international agreements have multiplied to protect the well-known mark and guidelines and criteria have been set for it to identify it and distinguish it from the regular (not well-known) marks. . To be aware of all this, we will divide the research topic into two sections, the first to define the well-known trademark and to two requirements, one of which is to define the well-known trademark as a “language and convention”, and the second is for the criteria for the reputation of the trademark. As for the second topic, we will devote it to the legal protection of the well-known trademark and to two requirements, the first for civil protection, and the second in which we will deal with the criminal protection of the well-known trademark. Sudan is a member state of the Madrid Agreement for the International Registration of Marks (Stockholm Regulations 1967). Sudan follows the international classification of goods and services for the purpose of registering trademarks under the Nice Agreement, with the exception of trademarks covering alcoholic products where the aforementioned marks are not accepted for registration.

Significance of the research:

1. Trademarks, like other intangible elements of the commercial store, aim to distinguish the merchant's products from others, enabling the customer to know the products by simply looking at their mark, which occurs in the same customer as the percentage of their quality, suitability, and satisfaction of his needs according to what they are accustomed to in the event that he previously bought them or read about their

characteristics And their specifications.

2. Due to the importance of trademarks in attracting customers and achieving profits, as well as marketing products, merchants continued to use them, and they deliberately increased the quality of their production to protect them from the competitions of similar projects, due to the good reputation that resulted from them, in order to ensure their superiority and marketing over their counterparts in the field of competition, so their financial value became great. Many of that are the most important elements for some shops. Accordingly, the protection of industrial property elements, especially trademarks, is a prerequisite for fair and fair competition regulation, and a fundamental factor in the economic performance of the market, in addition to that protection serves the interest of the consumer.

Statement of the Problem:

The research problem represented by the main question: to what extent do Sudanese laws dealt with the trademarks.

1. Present the definitions and concepts of trademark.
2. To investigate the role of the civil judge in protecting marks
3. Highlight the law's role in protecting marks in the Sudanese laws.

Objectives of the research:

4. Present the definitions and concepts of trademark.
5. To investigate the role of the civil judge in protecting marks
6. Highlight the law's role in protecting marks in the Sudanese laws.

Methodology of the research

The research followed the analytical inductive approach.

Organization of the research:

The research contains three themes before them an introduction

and followed by a conclusion:

Theme One: Definitions and Concept of trademark

Theme Two: Trademark in the Sudanese Laws

Theme Three: The Role of the Patent and Trademark office In Protecting the Public Interest: The Impact of Consents

Theme One

Definitions and Concept of trademark

1st: Definitions of Trademark

1- In language:

A trademark is (any mark or group of signs that allows distinguishing the goods and services produced by a facility from those produced by other establishments is valid to be a trademark, and these marks, especially words that include names of people, letters, numbers, shapes, groups of colors and any combination of these marks are eligible for registration. As a trademark, member countries may make a mark for registration linked to discrimination acquired through use, and they may also require that the mark to be registered is perceptible by looking as an explanation for its registration.

A trademark is a word, symbol, or phrase, used to identify a particular manufacturer or seller's products and distinguish them from the products of another. 15 U.S.C. § 1127. For example, the trademark "Nike," along with the Nike "swoosh," identify the shoes made by Nike and distinguish them from shoes made by other companies (e.g. Reebok or Adidas). Similarly, the trademark "Coca-Cola" distinguishes the brown-colored soda water of one particular manufacturer from the brown-colored soda of another (e.g. Pepsi). When such marks are used to identify services (e.g. "Jiffy Lube") rather than products, they are called service marks, although they are generally treated just the same as trademarks.

Under some circumstances, trademark protection can extend beyond words, symbols, and phrases to include other aspects of a product, such as its color or its packaging. For example, the pink color of Owens-Corning fiberglass insulation or the unique

shape of a Coca-Cola bottle might serve as identifying features. Such features fall generally under the term “trade dress,” and may be protected if consumers associate that feature with a particular manufacturer rather than the product in general. However, such features will not be protected if they confer any sort of functional or competitive advantage. So, for example, a manufacturer cannot lock up the use of a particular unique bottle shape if that shape confers some sort of functional advantage (e.g. is easier to stack or easier to grip). *Qualitex Co. v. Jacobson Products Co., Inc.*, 115 S. Ct. 1300 (1995).

Trademarks make it easier for consumers to quickly identify the source of a given good. Instead of reading the fine print on a can of cola, consumers can look for the Coca-Cola trademark. Instead of asking a store clerk who made a certain athletic shoe, consumers can look for particular identifying symbols, such as a swoosh or a unique pattern of stripes. By making goods easier to identify, trademarks also give manufacturers an incentive to invest in the quality of their goods. After all, if a consumer tries a can of Coca-Cola and finds the quality lacking, it will be easy for the consumer to avoid Coca-Cola in the future and instead buy another brand. Trademark law furthers these goals by regulating the proper use of trademarks.

2- Definition of the Trademark in the Sudan Law:

According to the article (3) of the Trademarks Law 1969 states that a trademark is defined as follows: “It means any visible sign related to or related to any goods and used or the use of which is proposed for the purpose of distinguishing the goods of a person from the goods or services of other persons, and unless their use is not permissible, the trademark may be from any distinctive mark, and this includes any word or A name, a pseudonym, a pictorial symbol, a trademark, an arbitrary or financial description, the title of a banner, a ticket, a signature, a letter, a number, a slogan, a parcel, a sign, a container, or any combination of the things mentioned above.

3- Definition of service mark:

Article (3) of the Trademarks Law 1969 states that a service mark is defined as follows: It means any visible sign used or proposed to be used to distinguish a person's services from that of others. It is one of the largest departments in the Intellectual Property Administration and has been working to receive applications since 1931, that is, for more than eighty years, and the number of applications has exceeded 50 thousand so far. The department is concerned with registering national trademarks and national service marks, based on applications submitted in accordance with the Trademarks Law of 1969 And its bylaw for the year 1969. It also registers international marks according to the Madrid system (agreement + protocol).

Theme Two

Trademark in the Sudanese Laws

1st: Background

The Sudanese legislator was interested in the trademark early, as we have found, since the year 1898 CE, the text of the Penal Code on provisions for the protection of trademarks, as the warning announcement that was published in the Official Gazette was a registration of the trademark and in this regard was the first warning announcement of the trademark in the form of a letter N for the merchandise of British water pipelines. In the year 1898AD and in the year 1925AD a new penal code was issued that included the same provisions for the protection of the trademark, then after that the issuance of the Trademarks Law for the year 1931 AD, then the Trademarks Law in 1969 AD which was issued in 1931 AD, then the Trademarks Law for the year 1969 AD that was issued on 3/29/3 1996 AD (Makki, 2009, 80)

2nd: Shortcomings of Sudanese Laws regarding trademark

It is believed that the definition of a trademark in Sudanese law has been marred by some shortcomings:

First: The Sudanese legislator sufficed by saying that the trademark is used to distinguish goods without stipulating what is

meant by the goods, because the goods may be in its simple sense and it is just the goods in which he trades, and it may be in a broad sense, which is the goods resulting from any industrial, commercial, agricultural or land extracted work. (Dokki, 2000 p. 90)

The Khartoum Court of Appeal took the broad concept of merchandise and ruled that the main purpose of the trademark is to differentiate and distinguish between goods and goods that are manufactured or traded by every merchant, and the witness is the court's saying (the goods that he manufactures, and here any industrial business enters into the concept of goods according to Sudanese law.

Some Sudanese jurisprudence has reached the same conclusion by saying that the trademark is intended to distinguish different types of products, whether they are of an industrial, agricultural or extractive nature, and whether they are natural products or made by hand. (Abdeen, 2000, p.72)

Second: Originally, the definition of a trademark includes the product mark in addition to the service mark. However, the Sudanese legislator has taken a different position to this origin, and has made each of the trademarks and service mark an independent definition on its own. The problem is that this position leads to the assumption that there is a difference between The trademark and the service mark in Sudanese law.

In consolidation of this principle, the Court of Appeal in Khartoum ruled (Khader Business, Court of Appeal, Khartoum No. 2/1/2002 Commercial and 1/8/2003, unpublished) that the trademark is divided into two parts, the first part is a trademark that distinguishes the products of a particular economic project, namely Signs are used and placed on the products and the second section

The second is service marks, which distinguish the services of an economic enterprise, and they are marks that are not placed on products but are placed on all tools and equipment used in the performance of a specific service, and that the mark is either asso-

ciated with goods or services, and trademark laws regarding protection apply to service marks and trademarks alike. (Article 25 of the Sudanese Trademarks Law of 1969 AD,

It appears that, in response to the foregoing, the legislator stipulated in a subsequent article the application of the provisions of the Trademark Law to service marks, and in application to that, the owner of the service mark has the same legal protection for the trademark owner, and it is noticed that the comparative Arab laws have shown the origin that ends with the definition of the mark. The trademark includes the service mark. (Article 1 of the Saudi Marks System, for the year 1423 A.H.)

Third: It is noted that the legislator's definition of a trademark requires that the trademark be used or intended to be used, and that this condition is found to be misplaced because the use of the trademark or the mere intention to use it can be considered one of the conditions that must be met by the trademark in order for it to gain its character As a mark, some Sudanese jurisprudence has gone to the same conclusion that the use of the trademark or the intention to use is not considered a condition for the trademark to acquire the characteristic of a trademark for the registration of the trademark, but rather it is considered one of the reasons that the owner of the mark clings to in order to prove his eligibility to register it. (Abdullah, 2008 AD, p. 44)

3rd: Disadvantages of the Right to Mark:

- 1 - A relative, not an absolute right.
- 2- The right to a mark is temporary and not permanent.
- 3- The right to the mark has double protection

License to use the mark:

1. If the trademark is used after the approval of the registered owner by an intermediary of another natural or legal person, that use shall be considered a use by the registered owner himself, provided that the relations or arrangements existing between the registered owner and the user include a guarantee that the owner has effective supervision over the use of the trademark in relation to the nature

of And the characteristics of the goods and provided that the trademark is not used in a way that may mislead the public opinion.

2. Agreements between the relevant persons relating to the use of the registered trademark must be recorded upon request by either party within six months from the date of the agreement, and the registrant must issue a registration certificate under his signature in the prescribed form after paying the prescribed fee, provided that the registration is effective From the date of the application and the registration period does not exceed the period of registration of the mark itself, and any agreement not registered in the aforementioned manner shall have no effect and shall be considered null.

3. (a) The Minister may decide by order of him that his approval of the agreements related to the use of trademarks by the relevant persons is required, as well as the amendment and renewal of these agreements that include the payment of relative returns abroad, taking into account the needs of the country and its economic development (1) .

(B) The transfer of relative returns abroad is subject to the currency regulations in effect at the time of the transfer.

Trademark Terms: -

First: It must have a distinctive characteristic: -

A mark that does not contain a distinctive characteristic cannot be used as a trademark and must be rejected, and in order for the mark to be registrable and worthy of legal protection, it must be original in itself. Likewise, Egyptian and English law rejected this.

Second: To be new: -

Sudanese law, it is not permissible to register marks that are similar in a way that might reduce the public, and they do not lose the element of novelty unless they were previously used.

Third: To be legitimate: -

National legislation is achieved by refusing to register a mark that contradicts morals or public order, or marks that are likely to mislead the public about the nature or quality of the commodity (1).

Illegal is what laws prevent its registration according to the Trade-

mark Law. In Article 85, a mark may not be registered for the following: -

A - A mark that conflicts with morals and public order.

B - Signs similar to or similar to those of religious organizations or tribal sect.

C - Pictures or names of others unless their heirs agree to their use.

Fourth: The language in which the sign is written

4thComparing Trademark law in Arab laws and Sudanese ones

The researcher find that most Arab laws stipulate that the trademark is written in the Arabic language, noting that this does not prevent the registration of a mark written in a foreign language other than the Arabic language, as the law stipulates in the use of the Arabic language that the trademark owned by Egyptians be written in the Arabic language and this does not preclude the registration of a mark written in a foreign language Besides the Arabic language (2).

As for the Sudanese law, the repealed trademark law does not require the mark to be written in a specific language or written in the Arabic language, and therefore it does not prevent the application to register a mark written in a foreign language in addition to the Arabic language. trademark registry, duties and powers of the registrant
The first requirement: Trademark Registry: -

The law stipulates the establishment of a trademark registry that records all registered trademarks, the addresses of their owners, assignment notices, names and addresses of all users, registrars and assigns with any conditions, complications, renewals, relinquishment, cancellation, or similar issues related to trademarks. The record is kept in commercial registration offices (ownership The intellectual property) in Khartoum or other places designated by the minister with a matter published in the official newspapers.

2nd: the duties of the registrar: -

Sudanese law specified the duties of the registrant as follows:

1. Article 9 of the Trademarks Law specifies the acceptance of trademark registration applications and their publica-

tion in the Official Gazette.

2. Acceptance of applications for objecting to trademark registration and adjudication.
3. Issuance of the mark registration certificate.
4. Registration of trademark assignment and transfer of ownership (1).

The third requirement: Registrar Powers: -

For the registrant in order to carry out the duties assigned to them by the following authorities: -

- 1- The report on all issues related to determining the section and the goods it contains.
- 2- Rejection of registering any trademark or accepting it without conditions.
- 3- Cancellation of any mark from the registrant unless it is renewed on the specified dates.
- 4- Requesting the court to cancel the registration of the mark if it is not worthy of registration in accordance with the law or was obtained through fraud.
- 5- Recommending to the Minister of Justice to issue rules, define forms, and take appropriate measures with the intention of:
 - A- Ensuring, organizing, publishing, selling or distributing copies of trademarks and other documents.
 - B- Organizing the registry process in relation to trademarks and matters included in the law under the supervision or control of the registrar.

The fourth topic: trademark registration procedures: -

The first requirement: persons entitled to registration: -

The Sudanese Trademarks Law does not specify the persons who are entitled to apply for the registration of their marks, and there are several articles of the law that require that the application for registration of a mark be filed by a recognized agent if he is outside Sudan, and the only condition in submitting the application in

Sudan is to indicate his nationality (1)

While other legislations, for example, the Saudi Trademark System, the applicant must be a citizen, if he is a foreigner, he must be a resident and authorized to conduct business in a business.

The second branch: registration requirements: -

In Article 9 of the law, the application for registering a trademark is submitted to the registrar in the prescribed form after paying the fees. The application includes the following:

- a. Application for registration of the mark.
 - b. The full name and address of the applicant.
 - c. A legal power of attorney that bears the signature of the applicant. If the application is filed by an agent who is not a member of the Bar Association, the application is submitted to the Ornic S - No. 1 and includes the following data:
 1. The section, which is one of the goods sections listed in the schedule.
 2. Name, capacity, nationality and address in full of the person or the business.
 3. - A copy of the trademark attached to the box designated for it in the ORNIC.
 4. If the trademark includes a word or words that change the English and Arabic languages, the registrant may have a printed translation of it, provided that it is made by a responsible person who means the position of contracts or chambers of commerce.
5. The third branch: acceptance of the application and rejection: -
6. Upon receiving the trademark application, the registrant shall order an inspection between the registered trademarks and the suspended processes, whether the registrant has any similar mark because the similarity leads to fraud and refuses to register it if it is similar to another mark.

Whenever the application is before the mark, the mark is registered, and the registrant shall announce the application as soon as possible in the prescribed manner and indicate in the announcement all the conditions and changes based on them before the ap-

plication.

The Commercial Law 1969 did not specify any period for deciding on the registration application.

The second requirement: Objecting to the registration, its renewal and its cancellation: -

The first branch: objection to registration:

The Trademarks Law allows any person who has an interest in this to object to the registration application within six months from the date of the announcement by accepting the application for registration if he is residing in Sudan and within eight months if he is outside Sudan (1).

In both cases, the objection must be made, if the objector has an interest in that, and the objection must be based on one of the reasons: -

A - The mark is not registrable according to the law.

B - that the applicant obtained the mark by fraud.

C - That he had no intention of using the mark when submitting the application and that the applicant had abandoned his mark permanently. The second branch: registration and renewal of the mark:

If no one objected to the trademark after its announcement in the official gazette during the specified period, or someone objected to the registration of the mark and the registrant decided to accept the registration, the trademark registration procedure continues and the registration certificate is issued by signing it in the prescribed copy.

The registration period is ten years from the date of registration, and he may at any time within six months renew the registration by submitting an application for this through the owner of the mark or an agent and paying the prescribed fees.

5th Conditions for registration and renewal: -

1- The renewal application shall be submitted by the owner of the mark or its representative.

2 - Not to make any change to the mark.

If the renewal application is not submitted within the specified period, the registrant shall send to the trademark owner at his address in the register a notification thereof on the EORNIC within a period of no less than two months and not more than three months before the last registration of the trademark expires (1).

And from some laws, the registration period differs from the Sudanese law, for example, the Egyptian one must be renewed within a year prior to its expiry date. The third branch: cancellation of the trademark: The trademark can be deleted as follows:

First: Failure to renew it: We mentioned previously the renewal period within 6 months prior to its expiration date. If the renewal request was not submitted, the registrant sends to the owner of the mark directly at his address in the register about that in the newspaper. The end of the last registration, and the registrar records the data for the cancellation of the mark from the registry and the reasons for it in the registry. He sends a notification of the cancellation to the owner of the mark on the Ornic and announces the cancellation in the newspaper.

Second: Cancellation of the mark for non-use: (1).

Third: Cancellation of the mark obtained through fraud, Article 24 of the law, it is permissible for every interested party, even if the court is required to cancel the registration of any mark obtained through fraud

Fourth: Renunciation of the trademark: -

The owner of a trademark may waive the registration of the mark in whole or in part with respect to the goods that have been registered.

The Paris Agreement of 1883 AD did not specify conditions for the filing and registration of the mark, but rather left determining these conditions for each country through its internal legislation.

The Fourth Branch: Restrictions on Trademark Registration: Article 8 of the Trademarks Law of 1969 states that it is not permissible to register it:

- 1- Marks that contradict the system, or models that reflect a naturalism, intended in particular to deceive the commercial circles and public opinion.
- 2- Marks that imitate or imitate the official marks or the official seal of a state, unless approved by the competent authorities of that state.
- 3- Marks that simulate or imitate military medals or the media.

Theme Three

The Role of the Patent and Trademark office In Protecting the Public Interest: The Impact of Consents

1st Introduction:

As part of its statutory responsibilities, the Patent and Trademark Office (“PTO”)⁵ may refuse registration of a mark under Section 2(d) of the Federal Trademark (“Lanham”) Act upon a finding that such mark so resembles a previously registered or used mark as to be likely to cause confusion.⁶ One avenue open to an applicant confronted with such a refusal is to obtain the consent of the owner of the previously registered mark to the registration and use of the mark by the applicant. Judge Rich’s opinions reflect the view that such consents should be respected. However, until the recent past, the PTO and the courts have been reluctant to accord such consents much weight, if any at all. For example, in *In re Laskin Brothers, Inc.*, A case decided under the 1905 Trademark Act, the C.C.P.A. stated that “the Commissioner of Patents acts as the guardian of the public interests and the parties by their deeds or agreement cannot confer upon him the power to do that which he is prohibited from doing under the statute.”⁸ During his tenure on the bench, Judge Rich played a leading role in effecting a reassessment of this view to reflect the realities of the marketplace. A review of his opinions on this issue reveals his deep understanding of the underpinnings of both U.S. trademark law⁹ and the role of the PTO

1- Sources of law govern trademarks:

Trademarks are governed by both state and federal law. Original-

ly, state common law provided the main source of protection for trademarks. However, in the late 1800s, the U.S. Congress enacted the first federal trademark law. Since then, federal trademark law has consistently expanded, taking over much of the ground initially covered by state common law. The main federal statute is the Lanham Act, which was enacted in 1946 and most recently amended in 1996. 15 U.S.C. §§ 1051, et seq.. Today, federal law provides the main, and by and large the most extensive, source of trademark protection, although state common law actions are still available. Most of the discussion in this summary focuses on federal law.

2- Functionality :

Few, if any, issues of trademark law have evoked as much controversy as the doctrine of functionality. At its core, the functionality doctrine serves the important public purpose of preventing trademark law from being used for anticompetitive purposes.³⁹ While the purpose of the functionality doctrine may be simply explained, its application has proven difficult. In a series of decisions, Judge Rich sought to shed light on this issue. In two decisions issued on the same day—*In re Deister Concentrator Co., Inc.*⁴⁰ and *In re Shakespeare Co.*⁴¹—Judge Rich explained the rationale for denying trademark protection to functional matter.

The principles set forth above were summarized by Judge Rich in *Deister* through reference to what he referred to in his opinion as trademark “truisms”:

1. Trademarks enable one to determine the existence of common-source; but not everything that enables one to determine source is a trademark.
2. A trademark distinguishes one man’s goods from the goods of others; but not everything that enables goods to be so distinguished will be protected as a trademark.
3. Some trademarks are words or configurations that are protected because they have acquired a “secondary meaning”; but not every word or configuration that has a de facto “secondary mean-

ing” is protected as a trademark.

4. A feature dictated solely by “functional” (utilitarian) considerations may not be protected as a trademark; but mere possession of a function (utility) is not sufficient reason to deny protection.⁴

3- Trademark Subject Matter

Writing for the C.C.P.A. in *In re Cooper*, Judge Rich held that the title of a single book cannot be a trademark, even if the mark consists of a coined term, in this case, TEENY-BIG. Judge Rich reasoned that however arbitrary, the title of a book nevertheless describes the book. “How else,” he asked, “would you describe it—what else would you call it?”

4- Generic/“So Highly Descriptive” Terms

Judge Rich’s decision in *H. Marvin Ginn Corp. v. International Association of Fire Chiefs, Inc.*⁷⁷ provides the starting point for virtually all PTO decisions on the issue of genericness.⁷⁸ *Marvin Ginn* involved a petition to cancel the registration for “Fire Chief,” as used for a magazine directed to the field of fire-fighting. The Trademark Trial and Appeal Board found that “Fire Chief” designates a very particular and definable target audience for the magazine and, thus, is generic.⁷⁹

5- Concurrent Use

One of the most problematic issues in trademark law is determining the respective rights of concurrent users of the same or similar marks in different parts of the country. Judge Rich explored this issue in his opinion for the court in *Weiner King, Inc. v. The Wiener King Corp.*

⁹⁵ The facts are rather convoluted: *Weiner King* first used the mark WIENER KING in 1962 at restaurants located in Flemington, New Jersey, but did not apply for federal registration until May 1975.⁹⁶ A North Carolina company, *Weiner King Corp.* (“WKNC”), began using the WIENER KING mark in 1970 in North Carolina in connection with restaurant services. At the time it adopted its mark, WKNC did not know of *Weiner King* and, in

May 1972, WKNC obtained registrations for its marks. WKNC learned of Weiner King's use of the WEINER KING mark in July 1972 and subsequent thereto expanded its operations throughout the United States, including New Jersey. Weiner King petitioned to cancel WKNC's registrations and filed territorially unrestricted applications to register the mark WEINER KING. Weiner King then sued WKNC for trademark infringement. The district court granted Weiner King a preliminary injunction barring WKNC from using its mark within twenty miles of Weiner King's restaurants and also ordered the cancellation of WKNC's registrations.⁹⁷ The Trademark Trial and Appeal Board, thereafter, granted Weiner King's petitions to cancel to the extent that WKNC's registrations were restricted to exclude Weiner King's trading area.⁹⁸ The Board also recommended that Weiner King's applications be denied unless they were amended to reflect an area of right to use within a fifteen-mile radius of Flemington, New Jersey.⁹⁹ Applying equitable and common law trademark principles, as well as the policy and substance of the Lanham Act, the C.C.P.A, per Judge Rich, affirmed the decision of the Trademark Trial and Appeal Board. Under the Tea Rose/Rectanus doctrine,¹⁰⁰ Judge Rich noted, each party has the right to use its mark in its own initial area of use. The case was made more complicated, he pointed out, by the fact that, while WKNC was the junior user and an innocent adopter, it was nevertheless the first to register the mark and it expanded its use after learning of Weiner King's prior use. Weiner King contended that the fact that WKNC expanded even though it knew of Weiner King's prior user should bar it from being recognized as a concurrent user in any areas entered after notice. Judge Rich disagreed: It is said that nature abhors a vacuum. The same may be said of equity; it must operate in a factual environment. The TTAB had the task of balancing the equities between a prior user who remained content to operate a small, locally-oriented business with no apparent desire to expand, and who, until recently, declined to seek the benefits of Lanham Act registration, and a subsequent user,

whose expressed purpose has been, from its inception, to expand into a nationwide franchising operation, and who has fulfilled its purpose, taking advantage of Lanham Act registration in the process.

6- “Damage”

Under Section 13 of the Lanham Act,¹⁰³ an opposition may be filed by any person who believes he would be “damaged” by the registration of the mark on the principal register. In his decision in *Otto Roth & Co. v. Universal Foods Corp* ¹⁰⁴ Judge Rich explained that the concept of damage is tied to the grounds upon which the opposer asserts damage. He noted, for example, that in an opposition based on the allegation that the published mark is merely descriptive, any use by the opposer may be sufficient to preclude registration. Under such circumstances, the opposer is trying to prevent a claim of exclusive ownership of the mark, asserting a privilege that the opposer holds in common with all others to the free use of the language. However, Judge Rich continued, in an opposition based on Section 2(d) of the Lanham Act,¹⁰⁵ the opposer is attempting to protect his individual rights. In this situation, Judge Rich declared, the opposer must prove he has proprietary rights in the term he relies upon to establish a likelihood of confusion.¹⁰⁶

7- Fraud

Given the fact of continuing use, from which practically all of the user’s substantive trademark rights derive, nothing is to be gained from and no public purpose is served by canceling the registration of a technically good trademark because of a minor technical defect in an affidavit.”¹¹⁰

The court also distinguished fraud in trademark cases from fraud in patent cases. Judge Rich pointed out that every right of a patentee flows from rights granted by the Patent Office. However, trademark rights flow from use, not from registration: It is in the public interest to maintain registrations of technically good trademarks on the register so long as they are still in use. The register

then reflects commercial reality. Assertions of “fraud” should be dealt with realistically, comprehending . . . trademark rights, unlike patent rights continue notwithstanding

cancellation of those additional rights which the Patent Office is empowered by statute to grant.¹¹¹

8- Likelihood Of Confusion

For the most part, Judge Rich’s jurisprudence on the issue of likelihood of confusion reflected prevailing law. Thus, for example, his decisions note that the issue of likelihood of confusion must be decided on the basis of the marks and goods and/or services set forth in the application and cited registration(s),¹¹⁵ that any doubt is resolved against the newcomer,¹¹⁶ that likelihood of confusion is not decided on the basis of a side-by-side comparison of the marks,¹¹⁷ that absent evidence of use, third-party registrations are entitled to little weight in resolving the issue of likelihood of confusion,¹¹⁸ and that the fact that one mark may call another to mind does not by itself establish a likelihood of confusion.¹¹⁹ Many of his decisions relied heavily on the sophistication, or lack thereof, of the relevant purchasing public.¹²⁰ Judge Rich also emphasized that what is important in a likelihood of confusion analysis “is not whether people will necessarily confuse the marks, but whether the marks will be likely to confuse people into believing that the goods they are purchasing emanate from the same source.”¹²¹

The one issue in which Judge Rich’s views fall outside the mainstream concerns the effect of a strong or famous mark on the question of likelihood of confusion. While the prevailing case law accords strong marks broad protection,¹²² Judge Rich took a contrary view. For example, in his dissent in *Jiffy, Inc. v. Jordan Industries, Inc.*,

9- Descriptiveness

Writing for the majority¹²⁶ of the court in *Minnesota Mining & Manufacturing Co. v. Johnson & Johnson*,¹²⁷ Judge Rich determined that the mark SKINVISIBLE, as used on transparent adhesive tape through which the skin is visible, was not merely

descriptive under Section 2(e)(1) of the statute. Judge Rich noted that SKINVISIBLE is highly suggestive in that it suggests that the skin is visible through the goods to which the mark is applied and also suggests the quality of invisibility in the tape. He pointed out, however, that a valid mark may be highly suggestive. Judge Rich further observed that SKINVISIBLE is not a dictionary term but, rather, a term coined by the applicant and that the evidence did not show that the term had become part of the language. Under such circumstances, he concluded, providing protection to SKINVISIBLE would not deprive competitors of the right to use the language in a normal manner. In another case, Remington Products, Inc. v. North American Philips Corp.¹²⁸

CONCLUSION AND RECOMMENDATIONS

Firstly: Findings:

1. Despite the importance of the well-known trademark, the legislation stipulated in it did not define it, but rather left that within the framework of the mission of jurisprudence and the judiciary.
2. The criteria by which the reputation of the mark is measured consists of two types: First: The objective criterion, which relates to the extent of the public's knowledge of the mark, the period of use of it, the period of publicity and advertisement thereof, the number of countries in which it is registered, and its value in the commercial markets. Second: The personal criterion which is related to the extent of knowledge of the mark with the concerned public sector, and that the concerned audience differs according to what the good or service is directed towards.
3. Society is like specialists in a specific field, so the audience concerned here is this class of specialists.
4. "Legislation guarantees extensive protection for a well-known trademark, as an exception to the principle of territoriality, which requires its protection to be registered in

the territory of the country from which protection is sought, and from the principle of specialization that defines the scope of protection for goods and services similar to those distinguished by the well-known mark.

5. The well-known meets the desire of the owners of these marks who have made efforts and expenditures in order to achieve the greatest possible fame for their trademarks in order to increase the sales of the products bearing this mark and thus increase the profits of the project.
6. The interest of the consumers of the products covered by the mark, as this protection guarantees them not to be confused or confused about the source of the products because they will have confidence that these products are from their original source and are not counterfeit.
7. When submitting the trademark registration application, the mark is examined to ensure its ability to register, and in the event that the mark does not fulfill all the requirements mentioned in the law and order issued thereunder,
8. the trademark registrar rejects the application, and the applicant for registration has the right to object to the registrant's decision, requesting a reconsideration of it. The applicant for registration is based on the registrar's decision issued in the objection, and he may appeal it to the competent court.
9. The term of trademark protection in Sudan is 10 years from the date of filing and protection is renewable for equal periods, provided a request for renewal is submitted and the prescribed fees are paid. It is allowed to delay the renewal of the mark until the announcement of the cancellation of the mark is published in the

Secondly: Recommendations

- 1- Branched and non-governmental intellectual organizations should be established in the state
- 2- The Sudanese legislator must address issues of deficiency in the inclusion of some commodities and products not included in the definition
- 3- We would like the legislator to show us the limits of the mark's fame, i.e. whether the fame inside the country is sufficient to consider it a famous mark, or should this fame be on the international level.
- 4- also hope that our legislator will regulate special rules related to the protection of the well-known trademark in civil and criminal terms.

REFERENCES

First: Language books:

- 1- Al-Munajjid in Language and Media, Dar Al-Mashriq, 1986.
- 2- The Legal Dictionary, Harith Salman Al-Farouki, Fifth Edition, Lebanon Press, Beirut, 2003.

Second: Legal books: -

- (1) Dr. Ahmed Barakat Mustafa, The Bank's Responsibility for Providing Banking Information and Consulting, A Comparative Study, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2006.
- (2) Dr. Ahmed Safar, Banking and Money Laundering, Arab and Foreign Experiences, Union of Arab Banks, 2001.
- (3) Dr. Elias Nassif, Complete in Trade Law, Part Three, Banking Operations, Mediterranean Publications, Oweidat Publications, Beirut - Paris, 1983.
- (4) Dr. Antoine Georges Corgis, Banking Secrecy in the Light of Globalization, A Comparative Study, Al-Halabi Legal Publications, 2006.
- (5) Dr. Hussein Mostafa, the crime of issuing a check without balance, Al Maaref facility, Alexandria, 1989.
- (6) Dana Hama Baqi Abdul Qadir, Banking Secrecy in the Context of Money Laundering Legislation, General Directorate of Printing and Publishing, Sulaymaniyah, 2006.
- (7) Dr. Samiha Al-Qalioubi, The Mediator in Explaining the Egyptian Trade Law, Part Two, Fourth Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 2005.
- (8) Dr. Ali Gamal El-Din Awad, Legal Banking Operations, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1989.
- (9) Dr. Mohi El-Din Ismail Alam El-Din, Encyclopedia of Banking Business in Both Legal and Practical Standards, Part 1, Golden Eagle Press, Cairo, 2001.
- (10) Dr. Naeem Mughabbab, Banking Secrecy, A Study in Comparative Law, First Edition, Beirut, 1996.
- (11) Dr. Yaqoub Yousef Sakhwa, The Secret of the Banking Profession in Kuwaiti Law, A Comparative Study, Kuwait, 1989.

Third: Research and theses: -

1. Dr. Faeq Al-Shamaa, The statute of limitations of debts owed by banks, published research, in the Journal of Legal Sciences, College of Law, University of Baghdad, Volume IX, Issues One and Two, 1990.
2. Dr. Naseer Saber Laftah Al-Jubouri and Dr. The memory of Muhammad Husayn al-Yaseen, Legal Protection of Banking Secrecy in Iraqi Legislation, College of Law, University of Al-Qadisiyah.
3. Zeina Ghanem Abdul-Jabbar Al-Saffar, Banking Secrets and their Legal Protection, a Comparative Study, Doctoral Thesis in Law, College of Law, University of Mosul, 2005.
4. Fadi Fouad Obeidat, Legal Dimensions of Banking Secrecy, Doctoral Thesis in Law, Amman University for Graduate Studies, 2005.
5. Manna Saad Al-Ajami, Limits of the Bank's commitment to banking secrecy and the legal implications of its disclosure, Master Thesis in Law, Middle East University, Amman, 2001.

Laws:

1. Iraqi Civil Law No. 40 of 1951, as amended.
2. Iraqi Trade Law No. 30 of 1984.
3. Iraqi Evidence Law No. 107 of 1979, as amended.
4. The Iraqi Criminal Procedures Law No. 23 of 1971.
5. The Iraqi Banking Law No. 94 of 2004.
6. The Central Bank of Iraq Law No. 56 of 2004.
7. Egyptian Bank Account Confidentiality Law No. 205 of 1990.
8. The Egyptian Central Bank, Banking and Monetary System Law No. 88 of 2003.
9. The Central Bank of Jordan Law No. 23 of 1971 as amended.
10. The Lebanese Banking Secrecy Law of 1956.
11. Syrian Banking Law No. 28 of 2001.
12. The Sudanese Banking Act of 1991.

websites :

- 1- www.admin.ch/ch/d/ff/index
- 2- www.en.wikipedia.org
- 3- www.cbe.org.eg
- 4- www.bba.org.uk

Investigating the Impact of Lexical Collocation on Improving Students' Paragraph WritingA Case study of AL-Noor Collage Gezira State Medani (2021 - 2022)

Fatima Essa Attoum Osman

Prof. Ahmed Mokhter Almardi

College of Graduate Studies - College of Education -English Language - Sudan University of Science and Technology

Dr. El-sadiq Osman Abakar

College of Graduate Studies - College of Education -English Language - Sudan University of Science and Technology

Abstract

The study investigated the impact of lexical collocation on improving students' vocabulary and paragraph writing. The problem of the study was summarized in the main question; To what extent can lexical collocation improve vocabulary and paragraph writing what are University teachers' attitudes toward using lexical collocation in developing students writing ? To what extent are EFL learners aware of lexical collocation (verb + noun) (adjective + noun) knowledge when writing paragraph the study investigated the University teachers attitudes toward using lexical collocation on improving students' paragraph writing via questionnaire by hand from the teachers' perception during teaching process the result was positive the study also tested the undergraduate students who studying English as a foreign language of Al-Nour College focusing on (verb + noun) (adjective + noun) collocation via pre and post tests the results showed that students in the pre test facing many difficulties of collocation but in the post test they did well by concentrating on teaching collocation, teachers resolve the

problems of writing as general and paragraph writing particular, EFL learners are not aware of lexical collocation when they proceed to higher levels . The study also recommended a number of recommendations, including teachers should enable students to be aware of collocation through making more emphasis on collocation while teaching process.

مستخلص:

استقصت الدراسة أثر المتلازمات اللفظية وتجميعها المعجمي في استيراد المفردات وتحسين الكتابة لدى الطلاب وتتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي. إلى أي مدى تقوم بالتدقيق في تطوير كتابة الفقرة لدى الدارسين وما هو موقف أساتذة الجامعة تجاه استخدام المتلازمات اللفظية في تحسين كتابة الطلاب؟ وإلى أي مدى يصير متعلمو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية على دراية بمعرفة متلازمات المفردات اللفظية عند كتابتهم للفقرة. تناولت الدراسة آراء ومواقف أساتذة الجامعات تجاه استخدام المتلازمات اللفظية في تحسين كتابة الفقرة بواسطة الاستبيان الذي تم تناوله باليد ومن ملاحظاتهم أثناء عملية التدريس كانت النتيجة ايجابية كما اختبرت الدراسة الطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في كلية النور بالتركيز على (الفعل والاسم) و(الصفة والاسم) عن طريق الاختبار القبل و البعد و قد واجهت الطلاب صعوبات جمة في الاختبار القبل ولكن تحسن الأداء في الاختبار البعد وبالتركيز على تدريس المتلازمات اللفظية يقوم المعلمون بحل مشاكل الكتابة بشكل عام وكتابة الفقرة بشكل خاص كما قامت الدراسة بعدد من التوصيات بما في ذلك حث المعلمين على جعل الطلاب أكثر وعياً بهذه المتلازمات أثناء عملية التدريس.

1-0: Introduction

This study is concentrated on knowledge of collocation as general and lexical collocation (verb + noun) and (adjective + noun) particular that are used in various types of paragraph writing also the study dealt with the difficulties that face EFL learners in the use of collocation in learning English and do not produce like native speaker when they using the language despite of the fact that they have been studying English for about more than 8 years. One reason for this is the lack of the knowledge of collocation in speech and writings.

Accordingly collocation is now considered an important aspect of foreign language learning and necessary for knowing how

to combine words to make other special meanings. Firth says: “you shall know a word by the company it keeps”. In cohesion in English Halliday and Hassan (1976) argue that: collocation a mean of cohesion is the co-occurrence of lexical items that are in same way or other typically associated with one another, because they tend to occur in similar environment. The word doctor implies such word as: nurse, midiron, symptoms, hospital etc., and the word night closely related with darkness. Collocation in this sense is overlapped with the so-called some semantic field. Words occurring in collocation or in the same field exists as a group fit in a given situation but the presence of one word does not necessarily lead to the occurrence of others in the group. Hatch (1992) agreed that collocation is a type of cohesive tie for lexical items which means , if the speaker says a word the listener will think of all alternatives that have relationship with this word as when: somebody says *flower*, the listener normally will think of ‘stem’ the ‘petal’ and the ‘leaf’ and so on. Obviously collocation is an important aspect in vocabulary acquisition and also it is a universal linguistic phenomenon. Words are always used together; they always present themselves in collocation. In fact words seldom occur in isolation. Collocation is not only a necessary element of language but also an outstanding feature that make language specific and correct.

1-1: Statement of the Problem

The (problem which recent) study attempts to investigate, is that the lexical collocation in paragraph writing, which is marked as a serious problem among University students, according to a number of observations during teaching and researching those students face a profound problem in their writing paragraph which requires knowledge of vocabulary, and collocation but among these aspects lexical collocation which is considered a crucial problem that requires a radical solution so as to help students to develop

their collocation knowledge and to improve their paragraph writing as well. Therefore the problem which the research wants to investigate is collocation knowledge which rises up in their writing paragraph and to shed some light on this problem due to find out some solutions and suggestion for both students and teachers.

1.2 Objectives of the Study

The present study is considered significant for the following reasons:

1. To investigate how EFL learners are aware of using lexical collocation knowledge when writing paragraph. (verb +noun , adjective +noun)

1.3 Questions of Study

The present study attempts to provide answers for the following questions☺ (how many of them)

1. To what extent are EFL learners aware of lexical collocation (verb +noun, adjective +noun) knowledge when writing paragraph.

1.4 Hypotheses of the study

The present study proposes the following as its hypotheses:

EFL learners are not aware of lexical collocation (verb +noun , adjective +noun) when writing paragraph.

1.5 Significance of the Study

The present study is considered significant for the following reasons:

1. The lack of lexical collocation (verb +noun, adjective +noun) knowledge among University students which negatively affects on their writing paragraph. It is obvious that those students un able to combine words in writing paragraph due to the lack of lexical collocation which gives the words their correct combination and reflect the real sense of sentences within the paragraph, so, lexical collocation(verb +noun , adjective +noun) takes a great importance among the elements of writing.

1.6 Methodology of the study

Since the present study adopts the experimental and descriptive methods; the researcher will use two instruments to conduct this study. Firstly: pre test and post test for two groups of second third and fourth year students. Secondly: a questionnaire will be distributed among University teachers who are teaching English language at different suddenness universities.

1.7 Limits of the study

The current study attempts to measure only the investigating lexical collocation (verb +noun , adjective +noun)on improving paragraph writing many University students, so the students of University will be the participants of the study, and the second third and fourth year students of ALNOUR College– will be the sample who will be about (41) students. English language teachers of universities will be the second sample of the study who will respond the questionnaire.

The study will be applied at Gezira State / ALNOUR COLLEGE OF SCIENCE and TECHNOLOGY – Madani. The study will be limited to academic year 2020-2021.

1.8 Collocation's Definition:

The first linguist who draw attention to the fact that meaning is not restricted to single lexical unit was the British linguist J.R Firth (1957), he considers the father of collocation. He proposed that the meaning of a word is at least partly determined by its contextual environment or by collocation and he defines collection as:

Firth (1957: 85)”(*Statements of the habitual or customary places of that word*). He also says (*you shall know a word by the company it keeps*).

Firth looked at the collocation as combination of words and the meaning of these combinations was lexical meaning at syntactic level. Firth (1957 - 81) example word an **ass** can collocates with **silly,obstinate, stupid, and awful**. He understood collocation as

convenient first approximation¹⁽¹⁾ to the meaning at purely lexical level that can be operationalized.

The same notion is emphasized by Leech (1974-20) but in different words: Leech states that (*collective meaning consists of the association a word acquires on account of the meaning of words which tends to occur in its environment*) Leech gives an example of pretty and handsome share the good looking, but they are distinguished by range of nouns with which they occur. (*Pretty girl, handsome man*).

According to Halliday and Hassan (1976) (*collocation is an aspect of lexical cohesion which embraces relationship between lexical items that regularly co-occur*) example: the word *doctor* implies such words as: **nurse, midiron hospital, symptoms**. Their definition rests on a tendency of lexical items to occur in the same context because it belongs to the same semantic field.

Sinclair (1991) defines collocation as (*a frequent combination between some words which happens more often than other words that cannot keep company with each other*). He also states (1991 - 179) (*collocation is the co-occurrence of two or more words within a short space of each other in a context*).

1-9. Collocation's classifications:

In the present studies the classification of collocation is based on the categories of collocation proposed by Benson (1985). He classifies collocation into two groups' **grammatical** collocation and **lexical collocation**. (1986) Benson, M, Benson, E and Ison, R also classify collocation into two groups' grammatical collocation and lexical collocation.

1-10: Grammatical collocation

Benson in (1985) illustrates grammatical collocation: it consists of the dominant words like "noun, a verb or an adjective followed by functional words like preposition, particles or "to" plus infinitive

or that clause: e.g.

1. Verb + preposition: abide by, abstain from, and aim at.
2. Noun + preposition: access to / admiration for amazement at.
3. Adjective + preposition: absent for / afraid of / angry (about, with, at).
4. Preposition + noun: by accident/
5. Adjective + that clause: it was imperative that I be here.
6. Adjective + to – infinitive. It's nice to be here.

Note: The preposition in this kind of collocation is not predicable.

• Colligation

To Crystal (1997:69) and (ibid) the term *colligation* is used in Fir-thian linguists to differentiate between collocations and co-occur of syntactic elements. It refers to syntactic aspects of collocated words. So if a collocation is typically co- occurrence of words, colligation will be a typical co- occurrence of syntactic elements. Crystal says(1997) (*it devotes the process or result of grouping a set of word on the basis of their similarity interning into syntag-matic grammatical relationship*)For example a set of verbs which take a certain kind of compliant constructions e.g. **agree: choose** etc.: colligate with to + infinitive construction as opposed to(ing) form, as I **agree** to go vs I **agree** going.

In colligation there are no individual lexical items in contrast of collocation. It is difficult to study collocation a way from grammar because the words that come together are automatically related by grammar.

1-11: Lexical collocation

To Mortan Benson (1985) Lexical collocations in contrast to gram-matical collocation, contains no clauses ,infinitives or prepositions and do not include subordinate elements, and they are composed of two lexical components. In the lexical collocation there are **fixed** combination, and **loose** combination. Especially in the **verb**

+ **noun** combination. The fixed combination in which the choice of words that collocate each other is define such as: a **make an assumption** and **do business**, and these combination” **do an assumption**, and **make a business** unlikely. This **fixed structures** are idiomatic, their meaning are still predictable from the element of the combination. In constant to **loose** combination the collocates are freely combined such as (practice, study) → law. (analyze witness, study → murder.

There are fixed combination consisting of several lexical items which are relatively frozen expression whose meaning are sometimes hardly derivable from their component words this called, Idiom.

Lexical collocation or semantic collocation as many linguistic and scholars named it, has many types but the major types are:

(**verb + noun**) collocation and (**adjective + noun**) collocation. But also can be (**noun + verb**) bees string (**adverb + noun**) Truly mad / absolutely right (**adverb + adjective**) strikingly different, or (**noun + noun**) flock of sheep/ herd of cows / school of whales/ many linguistics consider this type: grammatical collocation (**verb + adjective**) turn grey /go blind / keep clean (**verb + adverb**).

The researcher study concentrates on the lexical collocation (**verb + noun**) and **adjective + noun**) rain heavily / argue heatedly / appear suddenly.

1) **Verb + noun collocation:** in this case the noun carries most of the meaning of construction e.g. *do an experiment make progress to have a try, take a bus, get a friend*, there is a fixed combination in some verbs: *take a path commit crimes* instead **do** (a path, crime) unacceptable **Pass, respect, break,** and **introduce** collocate with **law**.

Speak and **tell** collocate with the **truth** and **say** the truth is unlikely.

2) **Adjective + noun:** in the case of adjective + noun may

be more than one adjective can collocate with some nouns **pretty**, girl, picture **fast**, collocates with (*car, train, food, computer*), **quick** collocates with look, *glance, answer, decision* shower **rapid** collocates with growth, change, progress, increase, movement ...the adjective dry in dry hair the opposite is **greasy** as in greasy hair and **dry** in dry dry skin” the opposite of dry is oily as in *oily skin*: that means” hair collocate with **dry** greasy and **skin** collocates with **dry oily**, also skin it collocates with smooth, rough:

3) Noun + verb collocation: bees string

4) Adverb + noun.

Truly mad / absolutely right.

5) Adverb + adjective: strikingly different.

6) Noun + noun: flock of sheep/ herd of cows / school of whales/ many linguists consider this type: grammatical collocation.

7) Verb + adjective/ turn grey /go blind / keep clean.

8) Verb + adverb / rain heavily / argue heatedly /appear suddenly.

2.18 Previous Study:

The Lexical Collocational Competence of Arab Undergraduate EFL Learners:

Dina Abdul Salam EL-Dakhas-

Prince Sultan University; Raydh; Saudi Arabia Date; (2015).

The purpose of the study examines the collocational competence and to assess learners productive knowledge of English collocation .The participants of the study constituted of 90 undergraduate Arab students studying at private Saudi University where English is the medium of instructions .The Participants were recruited from three stages of university education,30 participants from preparatory year programme,30 participants from second year of university education, and 30 students from the fourth year of university

education .All Participants were female, Arab learners ranging in age between 17-25.

The study assessed the student's productive knowledge of English collocation through productive filling and translation. The first exercise consisted of 15 sentence each of which with of missing verb. The participants were required to fill in the missing verb per sentence relying on their understanding of the sentence, in addition to an Arabic equivalents provided for the missing verb. The second exercise also consisted of 15 sentence ,each of which a missing adjective, similar of the first exercise, the participants had to write the missing adjective based on their understanding of the English sentences and provided Arabic equivalents of the adjectives. The finding showed that collocational competence of learners was notably unsatisfactory despite of the fact the English is medium of instructions at university. It is also was found that the collocational competence improves with increased language exposure but at slow rate and that the learners were more confident in their use of (verb + noun) collocations than the (adjective +noun) collocation: The study also revealed that learners produce intralingual than in-trilingual errors of collocations

3.1 procedure & data collection:

3.4. Sample size:

The study participants for this study are 40 students from all over college of Science and Technology Gezira state Madani The test was used to collect data a lexical collocation test consisting of 60 the sub types of lexical collection (verb + noun) and (adjective +noun) Each one consists of 30 sentences fist question multi choice of 10 sentence second one fill the gab and the third write the missing word.

3.5. Tools of data collection:

Test for university students (pre-test and post-test) for the group of

students.

Reliability:

Investigating the impact of lexical collocations (verb+ noun, adjective +noun)on improving students paragraph writing.

Table (3-3): Shows the correlation coefficient of lexical collocations (verb+ noun, adjective +noun)on improving students paragraph writing

Hypotheses No ((1	N	Cronbach's Alpha if Item Deleted	Hypotheses No (2	N	Cronbach's Alpha if Item Deleted
lexical collocation can improve paragraph writing among University students	1	0.793	Teachers have negative attitudes toward using lexical collocation in paragraph writing	1	0.706
	2	0.804		2	0.795
	3	0.810		3	0.736
	4	0.715		4	0.660
	5	0.628		5	0.602
	6	0.828		6	0.659
	7	0.696		7	0.741
	8	0.657		8	0.619

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

From the above table, it can be seen that the Cronbach's Alpha of all

the items are statistically significant at the level of greater than (60.0%).

4.3 Test analysis

In this topic the researcher deals with a precise description of the method and procedures that I follow in carrying out this study, and this includes a description of the study community, the method of preparing the tool represented in the pre-test and post-test, the procedures that were taken to ensure its effectiveness and impact, the method followed to apply it, and the statistical treatments by which the data were analysed, and extract the results.

Table (4-7) comparison between the means of the pre-test and the post test

Group	Question	Pre-test		Post-test		Differ-ent mean	result
		Mean	SD	Mean	SD		
Experimental group	write	1.00	1.071	3.90	1.841	2.90	Very high
	fill	1.07	1.264	3.85	1.740	2.78	high
	mult	1.24	1.435	3.66	1.825	2.42	Medi-um
	Mark	1.11	1.694	3.68	1.171	2.57	high
Control group	write	1.00	0.730	3.90	2.095	2.90	Very high
	fill	1.00	0.811	3.90	2.095	2.90	Very high
	mult	1.29	0.716	4.07	1.456	2.78	high
	Mark	1.07	0.802	3.94	2.053	2.87	Very high

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

Looking at the table, we note that results of the pre-test and post-test correction in the Experimental group first question of write in pre-test the mean (1.00) and SD (1.071), while in post-test mean

(3.90) and SD (1.841) There is a difference between the means of an intermediate level, in the second question of fill in pre-test the mean (1.07) and SD (1.264), while in post-test mean (3.85) and SD (1.740) There is a difference between the means to a very high level , in the Third question of mult in pre- test the mean (1.24) and SD (1.435), while in post-test mean (3.66) and SD (1.825) There is a difference between the means to a very high level, and the pre-test and post-test correction in the Control Group first question of write in pre-test the mean (1.00) and SD (0.730), while in post-test mean (3.90) and SD (2.095) There is a difference between the means of an intermediate level, in the second question of fill in pre-test the mean (1.29) and SD (0.716), while in post-test mean (4.07) and SD (1.456) There is a difference between the means to a very high level , in the Third question of mult in pre- test the mean (1.07) and SD (0.802), while in post-test mean (3.94) and SD (2.053) There is a difference between the means to a very high level .

4.3.1 Group (1) Experimental group

4.3.1.1 Experimental group Pre-test

1/ write:

Table (4-8) showing write scores in the pre-test

Pre-test write	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	36	87.8%	87.8%
to less than 50% 60%	5	12.2%	100.0%
to less than 60% 70%	0	00.0%	100.0%
to less than 70% 80%	0	00.0%	100.0%
to less 90 80%	0	00.0%	100.0%
or more 90%	0	00.0%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

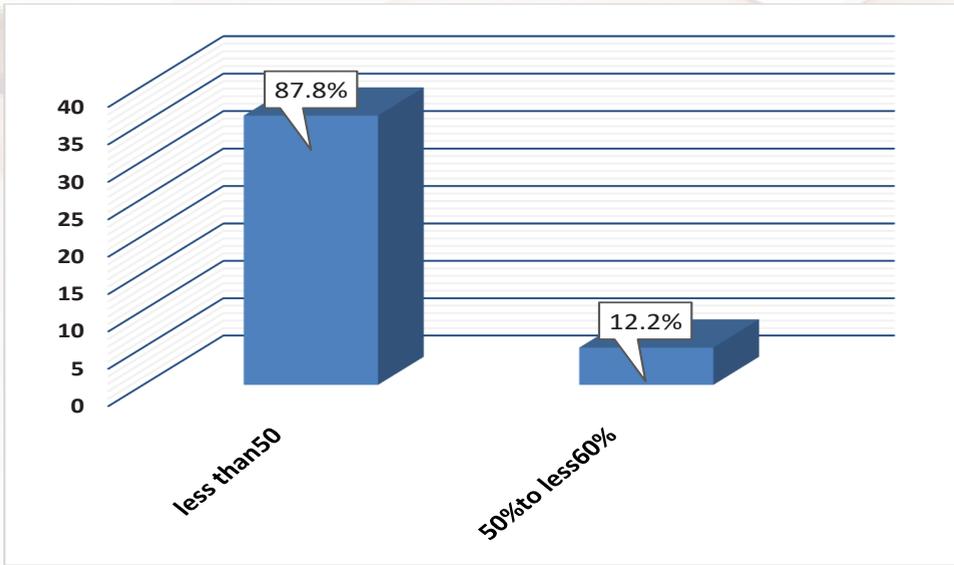


Figure (4.5) showing write scores in the pre-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the first question of write Less than 50% (36) a ratio 87.8%, 50% to less than 60% (5) a ratio 12.2%.

2/ fill:

Table (4-9) showing fill scores in the pre-test

Pre-test fill	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	38	92.7%	92.7%
to less than 50% 60%	3	7.3%	100.0%
to less than 60% 70%	0	00.0%	100.0%
to less than 70% 80%	0	00.0%	100.0%
to less 90% 80%	0	00.0%	100.0%
or more 90%	0	00.0%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

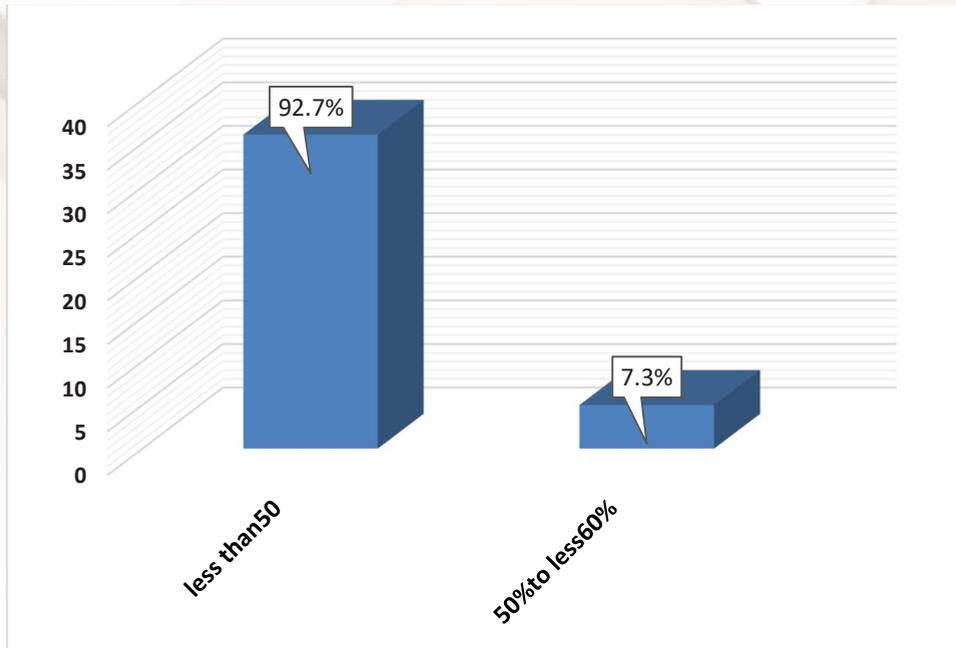


Figure (4.6) showing fill scores in the pre-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the second question of fill Less than 50% (38) a ratio 92.7%, 50% to less than 60% (3) a ratio 7.3%.

3/ mult:

Table (4-10) showing mult scores in the post-test

Post-test mult	Frequen- cy	Percent	Cumulative Per- cent
Less than 50%	31	75.6%	75.6%
to less than 60% 50%	10	24.4%	100.0%
to less than 70% 60%	0	00.0%	100.0%
to less than 80% 70%	0	00.0%	100.0%
to less 90 80%	0	00.0%	100.0%
or more 90%	0	00.0%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

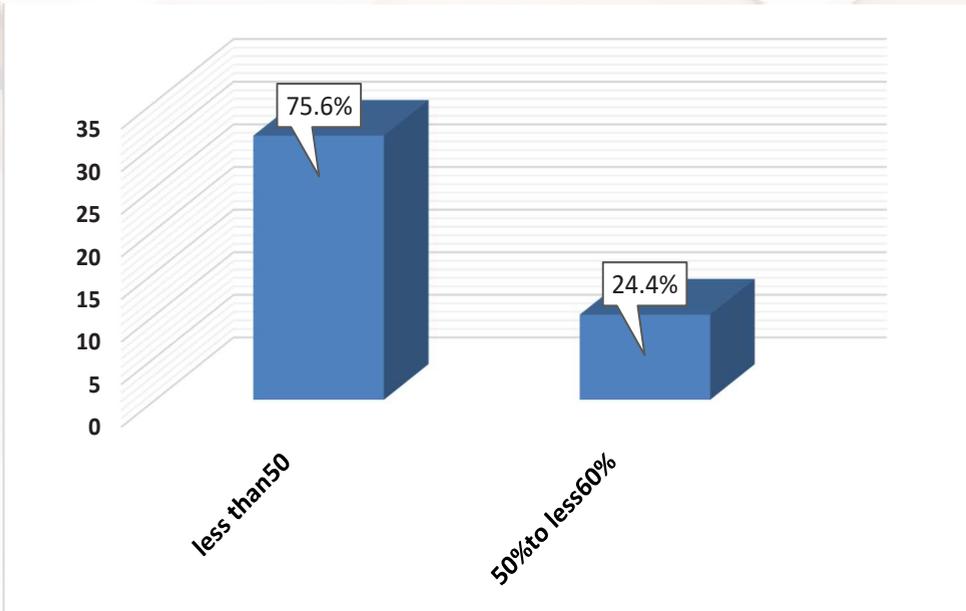


Figure (4.7) showing mult scores in the post-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the third question of mult Less than 50% (31) a ratio 75.6%, 50% to less than 60% (10) a ratio 24.4%.

4.3.1.2 Experimental group Post-test

1/ write:

Table (4-11) showing write scores in the post-test

Post-test write	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	8	19.5%	19.5%
to less than 60% 50%	2	4.9%	24.4%
to less than 70% 60%	5	12.2%	36.6%
to less than 80% 70%	8	19.5%	56.1%
to less 90 80%	7	17.1%	73.2%
or more 90%	11	26.8%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

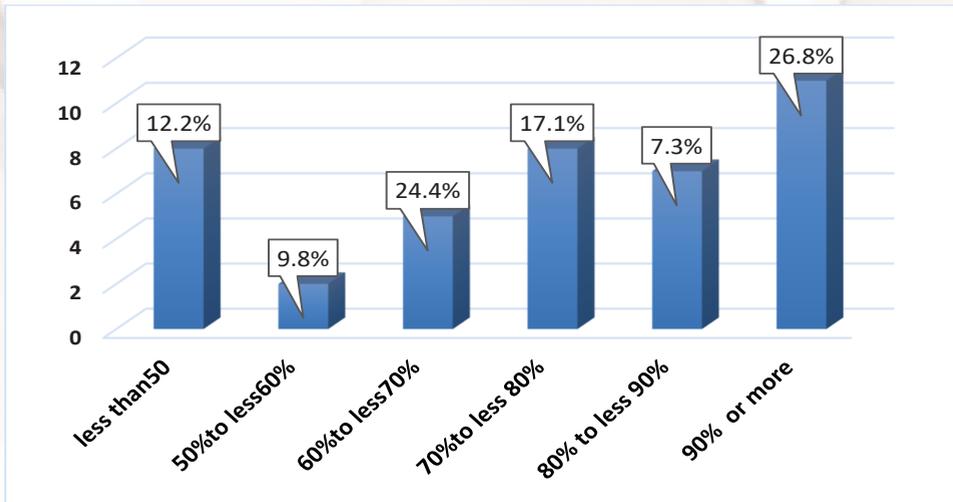


Figure (4.8) showing write scores in the post-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the first question of write Less than 50% (8) a ratio 19.5%, 50% to less than 60% (2) a ratio 4.9%, 60% to less than 70% (5) a ratio 12.2%, 70% to less than 80% (8) a ratio 19.5%, 80% to less than 90% (7) a ratio 17.1%, 90% or more (11) a ratio 26.8%.

2/ fill:

Table (4-12) showing fill scores in the post-test

Post-test fill	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	5	12.2%	12.2%
to less than 60% 50%	4	9.8%	22.0%
to less than 70% 60%	10	24.4%	46.3%
to less than 80% 70%	7	17.1%	63.4%
to less 90% 80%	3	7.3%	70.7%
or more 90%	12	29.3%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

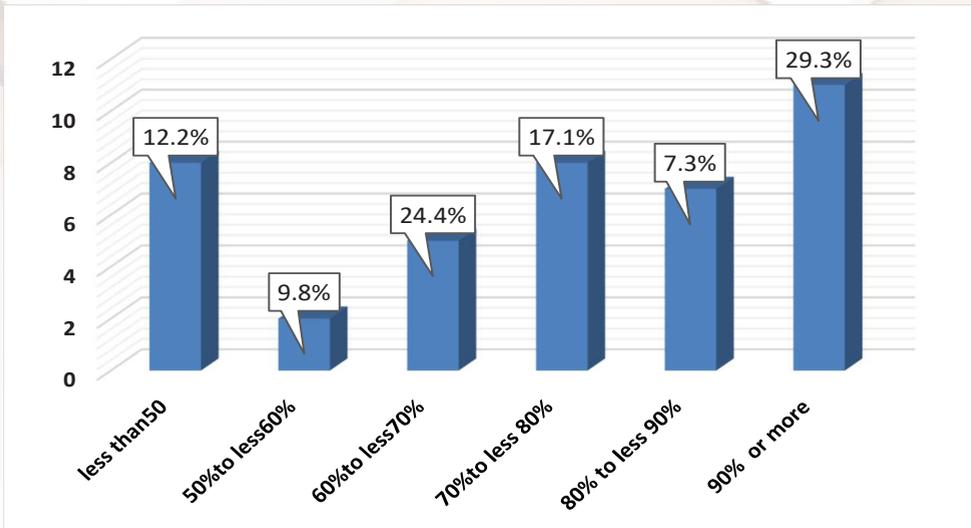


Figure (4.9) showing fill scores in the post-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the second question of write Less than 50% (5) a ratio 12.2%, 50% to less than 60% (4) a ratio 9.8%, 60% to less than 70% (10) a ratio 24.4%, 70% to less than 80% (7) a ratio 17.1%, 80% to less than 90% (3) a ratio 7.3%, 90% or more (12) a ratio 29.3%.

3/ mult:

Table (4-13) showing mult scores in the post-test

Post-test mult	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	7	17.1%	17.1%
to less than 60% 50%	7	17.1%	34.1%
to less than 70% 60%	4	9.8%	43.9%
to less than 80% 70%	7	17.1%	61.0%
to less 90 80%	7	17.1%	78.0%
or more 90%	9	22.0%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

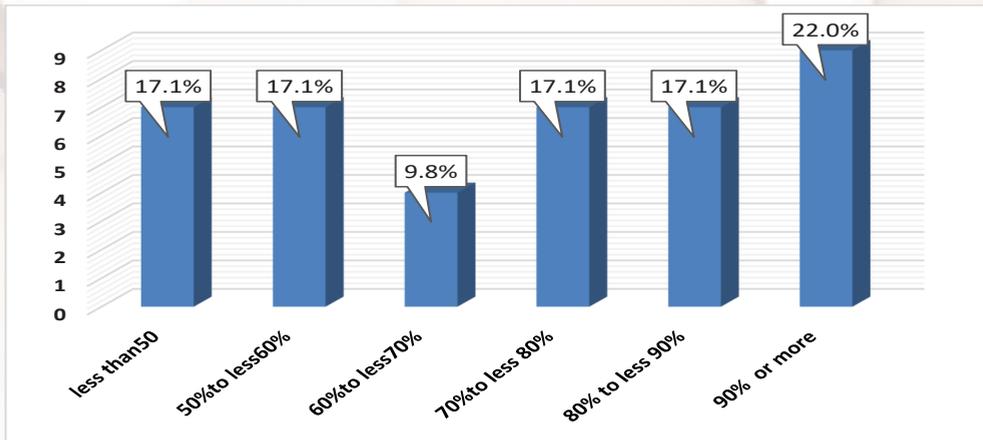


Figure (4.10) showing mult scores in the post-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the third question of mult Less than 50% (7) a ratio 17.1%, 50% to less than 60% (7) a ratio 17.1%, 60% to less than 70% (4) a ratio 9.8%, 70% to less than 80% (7) a ratio 17.1%, 80% to less than 90% (7) a ratio 17.1%, 90% or more (9) a ratio 22.0%.

4.3.2 Group (2) Control group

4.3.2.1 Control Group Pre-Test

1/ write:

Table (4-14) showing write scores in the pre-test

Pre-test write	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	29	70.7%	70.7%
to less than 60% 50%	8	19.5%	90.2%
to less than 70% 60%	3	7.3%	100.0%
to less than 80% 70%	0	00.0%	100.0%
to less 90 80%	0	00.0%	100.0%
or more 90%	0	00.0%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

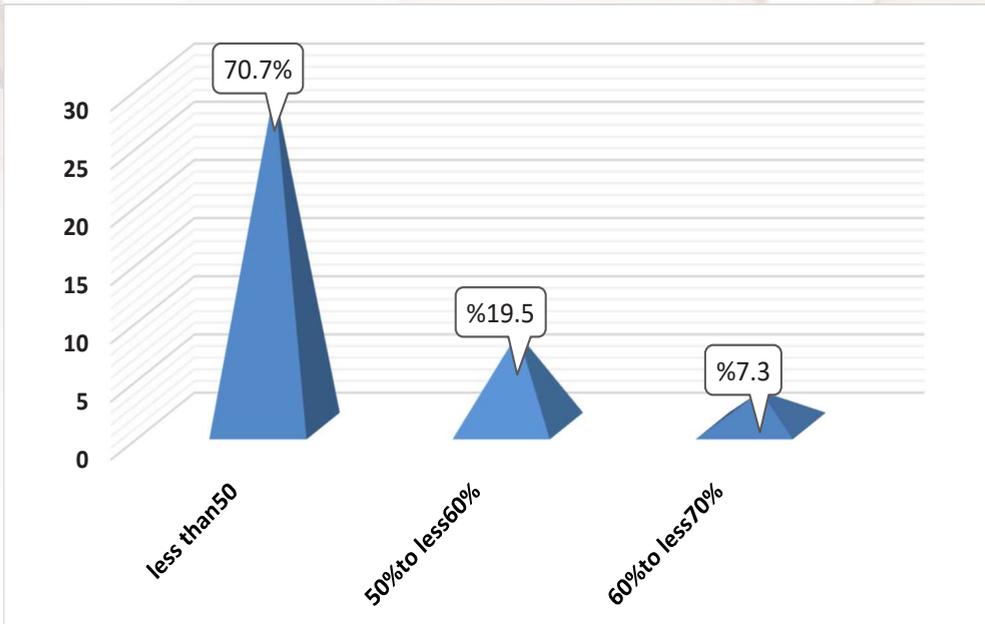


Figure (4.11) showing write scores in the pre-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the first question of write Less than 50% (29) a ratio 70.7%, 50% to less than 60% (8) a ratio 19.5%,60% to less than 70% (3) a ratio 7.3%.

2/ fill:

Table (4-15) showing fill scores in the pre-test

Pre-test fill	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	30	73.2%	73.2%
to less than 60% 50%	11	26.8%	100.0%
to less than 70% 60%	0	00.0%	100.0%
to less than 80% 70%	0	00.0%	100.0%
to less 90% 80%	0	00.0%	100.0%
or more 90%	0	00.0%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

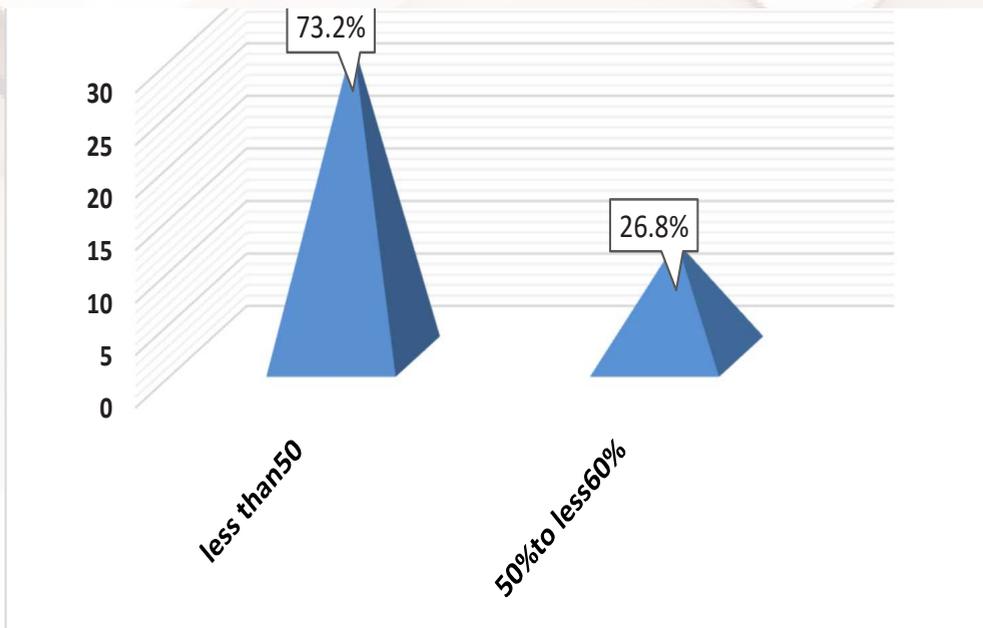


Figure (4.12) showing fill scores in the pre-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the second question of fill Less than 50% (30) a ratio 73.2%, 50% to less than 60% (11) a ratio 26.8%.

3/ mult:

Table (4-16) showing mult scores in the post-test

Post-test mult	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	32	78.1%	78.1%
to less than 60% 50%	8	19.5%	97.6%
to less than 70% 60%	1	2.4%	100.0%
to less than 80% 70%	0	00.0%	100.0%
to less 90 80%	0	00.0%	100.0%
or more 90%	0	00.0%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

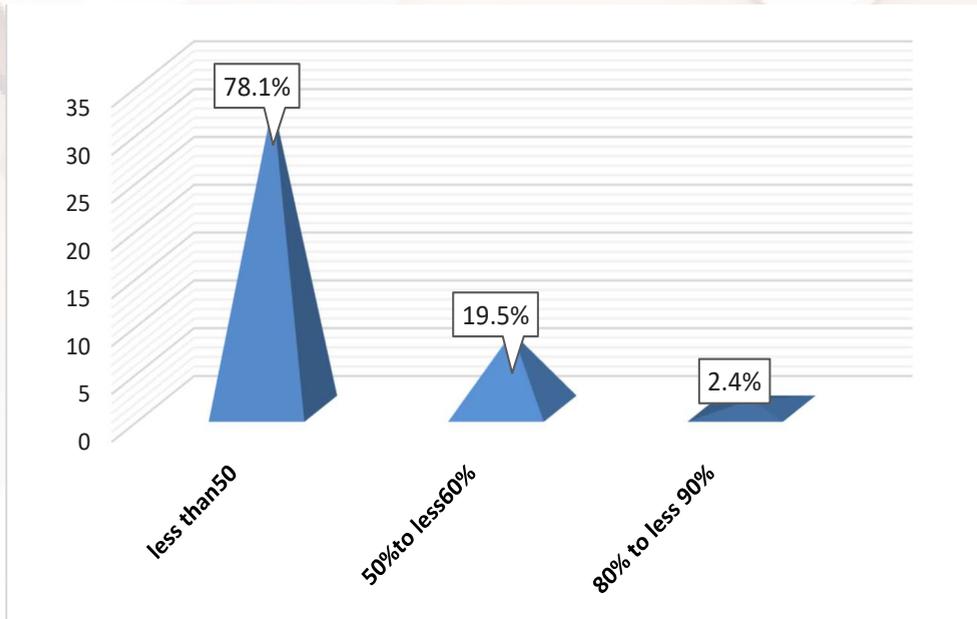


Figure (4.13) showing mult scores in the post-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the third question of mult Less than 50% (32) a ratio 78.1%, 50% to less than 60% (8) a ratio 19.5% , 60% to less than 70% (1) a ratio 2.4%.

4.3.1.1 Control Group Post-Test

1/ write:

Table (4-17) showing write scores in the post-test

Post-test write	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	10	24.4%	24.4%
to less than 60% 50%	5	12.2%	36.6%
to less than 80% 70%	5	12.2%	48.8%
to less 90 80%	6	14.6%	63.4%
or more 90%	15	36.6%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

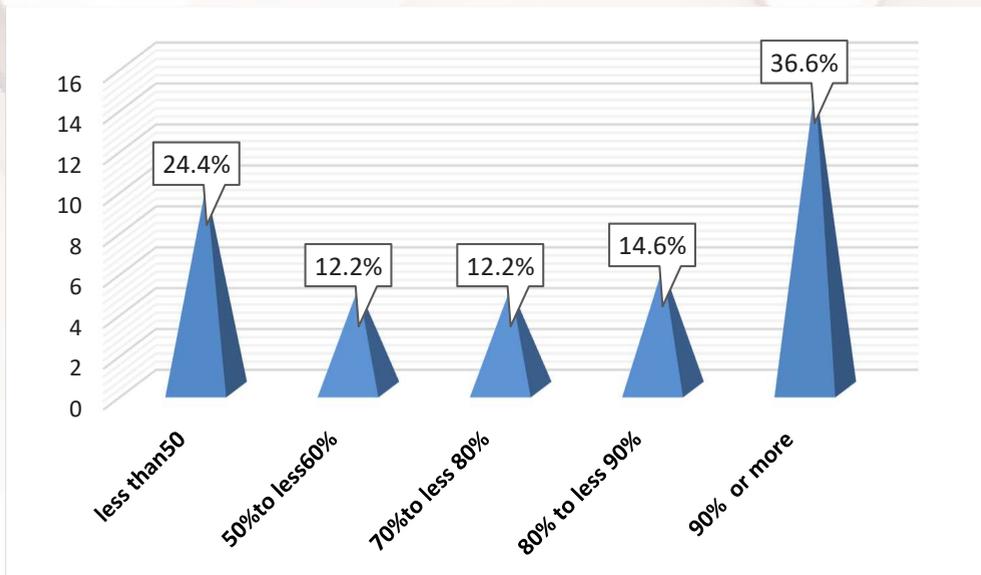


Figure (4.14) showing write scores in the post-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the first question of write Less than 50% (10) a ratio 24.4%, 50% to less than 60% (5) a ratio 12.2%, 70% to less than 80% (5) a ratio 12.2%, 80% to less than 90% (6) a ratio 14.6%, 90% or more (15) a ratio 36.6%.

2/ fill:

Table (4-18) showing fill scores in the post-test

Post-test fill	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	10	24.4%	24.4%
to less than 60% 50%	3	7.3%	31.7%
to less than 70% 60%	2	4.9%	36.6%
to less than 80% 70%	5	12.2%	48.8%
to less 90% 80%	6	14.6%	63.4%
or more 90%	15	36.6%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

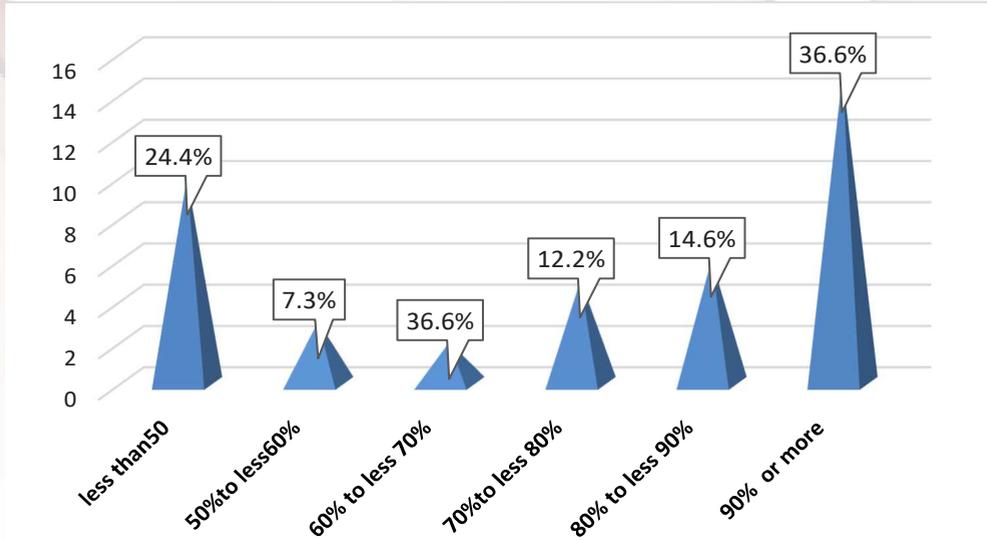


Figure (4.15) showing fill scores in the post-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the second question of write Less than 50% (10) a ratio 24.4%, 50% to less than 60% (3) a ratio 7.3%, 60% to less than 70% (2) a ratio 4.9%, 70% to less than 80% (5) a ratio 12.2%, 80% to less than 90% (6) a ratio 14.6%, 90% or more (15) a ratio 36.6%.

3/ mult:

Table (4-19) showing mult scores in the post-test

Post-test mult	Frequency	Percent	Cumulative Percent
Less than 50%	2	4.9%	4.9%
to less than 60% 50%	1	2.4%	7.3%
to less than 80% 70%	5	12.2%	19.5%
to less 90 80%	9	22.0%	41.5%
or more 90%	24	58.5%	100.0%
Total	41	100.0%	

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

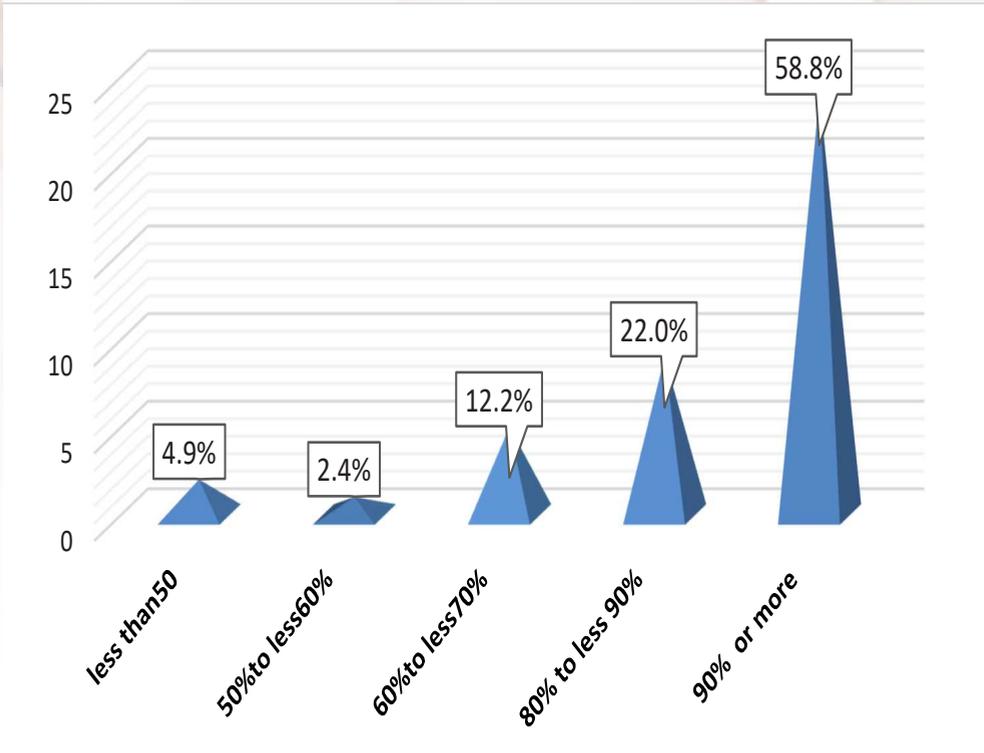


Figure (4.16) showing mult scores in the post-test group (1)

Looking at the table and the figure, we note that the results of the pre-test correction in the third question of mult Less than 50% (2) a ratio 4.9%, 50% to less than 60% (1) a ratio 2.4%, 70% to less than 80% (5) a ratio 12.2%, 80% to less than 90% (9) a ratio 22.0%, 90% or more (24) a ratio 58.5%.

4.4 Testing the Hypothesis:

To examine the hypothesis of the study, the multivariate analysis through was used to test the main and hypotheses in their null form, correlation Pearson, Chi-Square Test in statistically significant ($\alpha = 0.05$).

Hypotheses No (1):

lexical collocation can improve paragraph writing among University students.

Table (4-20)

Item	Mean	Std. Deviation	Chi-Square	df	.Sig
lexical collocations contributes effectively to improve writing paragraph among University students	4.11	1.180	61.300 ^a	4	0.000
lexical collocations enhance students' knowledge of vocabulary	4.11	1.222	65.300 ^a	4	0.000
Lexical collocations are essential to university students when they want to write naturally	3.45	1.459	33.700 ^a	4	0.000
Applying Lexical collocations activities help students to master writing paragraph	4.43	1.281	54.300 ^a	4	0.000
The lack of lexical collocation knowledge affects negatively among University students	4.22	1.050	46.000 ^a	4	0.000
Lexical collocations makes learners more competent in writing English paragraph	3.83	1.138	67.100 ^a	4	0.000
Lexical collocations develop learners' awareness	4.19	1.125	75.920 ^b	3	0.000
Lexical collocations allows learners investigate how meaning beyond the words can be understood	3.72	1.147	44.300 ^a	4	0.000

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

null hypothesis: lexical collocation can improve paragraph writing among University students.

Alternative hypothesis: lexical collocation can't improve paragraph writing among University students.

It is clear from the above table that the values of chi-square test, all values probability, are greater than 0.05, so we reject the null hypothesis and accept the alternative hypothesis, i.e. lexical collocation can improve paragraph writing among University students.

Hypotheses No (2):

Teachers have negative attitudes toward using lexical collocation to teach paragraph writing. By concentrating on teaching lexical collocation, teachers resolve the problems of writing as general and paragraph writing particular.

Table (4-21)

Item	Mean	Std. Deviation	Chi-Square	df	.Sig
in my opinion learners have negative attitude toward using lexical collocation in paragraph writing	3.71	1.221	48.100 ^a	4	0.000
University syllabus does not help you to apply lexical collocation in paragraph writing	3.28	1.043	51.800 ^a	4	0.000
applying materials contained of lexical collocation help Teachers to facilitate learning process	3.37	1.179	43.475 ^b	4	0.000

Item	Mean	Std. De- viation	Chi- Square	df	.Sig
lexical collocation help you to train students to be more competent in writing paragraph	4.38	1.135	92.800 ^a	4	0.000
Workshop in lexical collocation support university Teachers to teach in a better way	4.29	1.131	22.300 ^a	4	0.000
University Teacher has little time to develop materials for developing writing paragraph	3.94	1.186	44.889 ^b	4	0.000
Teacher uses authentic materials such as newspapers, stories, essays to facilitate writing paragraph	4.04	1.064	32.200 ^a	4	0.000
Teacher focus on fluency rather than accuracy	3.71	1.103	60.700 ^a	4	0.000

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

Null hypothesis: Teachers have negative attitudes toward using lexical collocation to teach paragraph writing.

Alternative hypothesis: Teachers have positive attitudes toward using lexical collocation to teach paragraph writing.

It is clear from the above table that the values of chi-square test, all values probability, are smaller than 0.05, so we accept the null hypothesis and reject the alternative hypothesis, i.e. Teachers have negative attitudes toward using lexical collocation to teach paragraph writing.

Hypotheses No (3):

EFL learners are not aware of lexical collocation when they proceed to higher levels.

Table (4-22)

Group	Test	Q u e s - t i o n	Mean	Std. De- viation	C h i - Square	df	.Sig
Experimental group	Pre- test	Write	1.00	1.071	29.878 ^a	1	0.000
		Fill	1.07	1.264	10.756 ^a	1	0.001
		Mult	1.24	1.435	6.854 ^b	5	0.232
	Post- test	Write	3.90	1.841	9.195 ^b	5	0.102
		Fill	3.85	1.74	1.878 ^b	5	0.866
		Mult	3.66	1.825	38.683 ^c	2	0.000
Control group	Pre- test	Write	1.00	0.73	9.122 ^d	4	0.058
		Fill	1.00	0.811	9.122 ^d	4	0.058
		Mult	1.29	0.716	42.780 ^d	4	0.000
	Post- test	Write	3.90	2.095	29.878 ^a	1	0.000
		Fill	3.90	2.095	10.756 ^a	1	0.001
		Mult	4.07	1.456	6.854 ^b	5	0.232

Source: Prepared by the researcher by SPSS, 2020

null hypothesis: EFL learners are aware of lexical collocation when they proceed to higher levels.

Alternative hypothesis: EFL learners are not aware of lexical collocation when they proceed to higher levels.

It is clear from the above table that the values of chi-square test, all values probability, are greater than 0.05, so we accept the alternative hypothesis and reject the null hypothesis, i.e. EFL learners are not aware of lexical collocation when they proceed to higher levels.

References

- (1) Abu Rass, R. (2015). "Challenges Face Arab Students in Writing Well-Developed Paragraphs in English", *English Language Teaching*; Published by Canadian Center of Science and Education Vol. 8, No.10; 2015.
- (2) Abu Ashiba The Impact of Verb-Noun Collocations in the Paragraph Writing of Palestinian EFL Learners in Gaza Universities 2017
- (3) Al-Haj, M. (2005). "Curriculum Inquiry", v35 n1 p47-71 Mar 2005. National Ethos, Multicultural Education, and the New History Textbooks in Israel. Journal Customer Services, Blackwell publishing, 350 Main Street, Malden, MA 02148. Tel:800-835-6770 (Toll Free); Fax: 781-388-8232; e-mail: subscrip@bos.blackwellpublishing.com.
- (4) Alsakran, R. A. (2011), THE PRODUCTIVE AND RECEPTIVE KNOWLEDGE OF COLLOCATIONS BY ADVANCED ARABIC-SPEAKING ESL/EFL LEARNERS, unpublished MA Dissertation, Colorado State University, USA.
- (5) Bahns, J & Eldaw, M. (1993), "Should we teach EFL students collocations?" in *System*, 21: 101 - 114.
- (6) Baker, M. (1997), "Corpus-Based Translation Studies – the Challenges That Lie Ahead" in H.L. Sommers (ed.), *Terminology, LSP and Translation*, Amsterdam, Benjamins: 175 – 186.
- (7) Bazzaz, F. E. and Samad, A. A. (2011), "The Use of Verb Noun Collocations in Writing Stories among Iranian EFL Learners" in *English Language Teaching*, Vol. 4 (3): 158 – 163; retrieved from www.ccsenet.org/elt. Benson, M.,
- (8) Benson, E. and Ilson, R. (1986), *The BBI Combinatory Dictionary of English: A Guide to Word Combinations*: John Benjamins.
- (9) Benson, M. (1985), "Collocations and Idioms", in Ilson, R.

- (ed.), Dictionaries, Lexicography and Language Learning, Oxford: Pergamon Press: 61 – 68.
- (10) Brashi A. (2001), “Collocability As a Problem in L2 Production”, in Reflections on English Language Teaching, Vol. 8, (1): 21–34.
- (11) Brown, D. (1974), “Advanced vocabulary teaching. The problem of collocation”, ReLC journal, vol.5, no.2, pp. 1-11.
- (12) Bonk, W. J. (2000). Testing ESL learners' knowledge of collocations. *ELT Journal*, 35(2), 115-122.
- (13) C. Gitsaki, *Second Language Lexical Acquisition: a Study of the Development of Collocational Knowledge*, International Scholars Publications, Maryland, 1999.
- (14) C.J. Doughty, M.H. Long (Eds.), *The Handbook of Second Language Acquisition*, Blackwell, Oxford (2003) M. Fan
- (15) Cowie, A.P. (1994), “Phraseology, in R.E. Asher (ed.), *The Encyclopaedia of Language and Linguistics*, 6 (316871), Oxford: Oxford University Press.
- (16) Carter, R. (1987). “Vocabulary: Applied Linguistic Perspective”. London: Allen and Unwin Ltd.
- (17) Carter, R. (1998). “Vocabulary: Applied linguistic perspectives:” Routledge
- (18) Cruse, D. A. (1986). *Lexical Semantics*. Cambridge: Cambridge University Press.
- (19) D. El-Dakhs, The lexical collocational competence of Arab undergraduate EFL learners, *Int. J. Engl. Linguist.* 5 (5) (2015) 60-73
- (20) EserOrdern ∞ ErdoganBada lexical collocations” verb + noun” Across writing Academic Genres in English: by / *European Journal of Education studies* 2016.
- (21) *Electron. J. Foreign Lang. Teach.*, 4 (2) (2007), pp. 192-

- 209S. Krashen Language Acquisition and Language Education Prentice Hall International (1989)
- (22) Farghal, M. & Obiedat, H. (1995), Collocations: a neglected variable in EFL writings, IRAL: International Review of Applied Linguistics in Language Teaching, 33: 315 – 331, retrieved from ProQuest Direct (No.0019042X).
- (23) Farrokh, P. (2012), “Raising Awareness of Collocation in ESL/EFL Classrooms” in Journal of Studies in Education, Vol. 2 (3): 55 – 74
- (24) Firth, J. R. (1935), “The Technique of Semantics”, in Transactions of the Philological Society: 36-72.
- (25) Firth, J. R. (1957), “A Synopsis of Linguistic Theory 1930-1955”, Studies in Linguistic Analysis, Special Volume, Philological Society: 1-32.
- (26) Firth, J. R. 1968 [1952/3], “Linguistic Analysis as a Study of Meaning”, in Palmer, F.R. (ed.), Selected papers of J.R. Firth, London and Harlow, Longmans, Green and Co. Ltd: 12 – 26.
- (27) Firth, J. R., & Palmer, F. R. (1968), Selected Papers of J. R. Firth 1952-59, California: Indiana University Press.
- (28) Ghazala, H. (2006), Translation as Problem and Solution: A Course Book for University Students and Trainee Translators, Beirut, Lebanon: Dar Al-Hilal.
- (29) Hasan W. (2004), Word Collocation in English and Arabic in TEFL, unpublished MA Dissertation, Damascus University: Syria.
- (30) Halliday, M. A. K. (1961). Categories of the Theory of Grammar, WORD, 17 (2): 241-292. DOI: 10.1080/00437956.1961.11659756.
- (31) H. Gyllstad, Testing English Collocations: Developing Receptive Tests for Use with Advanced Swedish Learners, Lund University, Lund, 2007.

- (32) Hill J. (2000), Revising priorities: From Grammatical Failure to Collocational Success, in M. Lewis (ed.), Teaching Collocation: Further Development in the Lexical Approach. Oxford: Oxford University Press: 47 – 69.
- (33) Hatch, E. (1992). "discourse and language education." The press syndicate of university of Cambridge.
- (34) Howarth, P. (1998). The phraseology of learners' academic writing. In A.P. Cowie (Ed.). Phraseology: Theory, analysis, and applications, (pp. 161-186). Oxford: Oxford University Press.
- (35) I.S.P. Nation, Learning Vocabulary in Another Language, CUP, Cambridge, 2001. J. Coll. Arts, Univ. Basrah, 58 (2011), pp. 24-51A. Barfield Lexical collocational errors in the writings of Iraqi EFL learners.
- (36) J. Hsu, Lexical collocations and their relation to the online writing of Taiwanese college English majors and non-English majors, Electron. J. Foreign Lang. Teach. 4 (2) (2007) 192-209.
- (37) Lewis M (2000). Teaching collocation: Further developments in the lexical approach. England: Language Teaching Publication
- (38) Learning Vocabulary in Another Language CUP, Cambridge (2001)5 (5) (2015), pp. 60-73
- (39) Leech, G. (1974), Semantics, the Study of Meaning, Harmondsworth, England: Penguin Books.
- (40) Lewis, M. (1997), Implementing the Lexical Approach: Putting Theory into Practice, Hove, England: Language Teaching Publications.
- (41) Lewis, M. (2000), "Language in a Lexical Approach" in M. Lewis (ed.) Teaching Collocation: Further Development in the Lexical Approach: 126-154; Oxford: Oxford University Press.

- (42) Lexical Phrases and Language Teaching OUP, Oxford (1992).
- (43) Liu, C. C.-P. (2000). A study of strategy uses in producing lexical collocation. Taipei: English Teacher's Association, Republic of China.
- (44) M. Fan, An exploratory study of collocational use by ESL students e a task based approach, System 37 (2009) 110-123.
- (45) M. Lewis The Lexical Approach: the State of ELT and a Way Forward
- (46) McCarthy M (1990). Vocabulary. Oxford: Oxford University Press.
- (47) F. O'Dell English collocations in Use CUP, Cambridge (2007)
- (48) McCarthy M, O'Dell F (2005). English collocations in use. Cambridge: Cambridge University Press
- (49) M. Saville-Troike Introducing Second Language Acquisition CUP, Cambridge (2007) A. Wray
- (50) Martyńska, M. (2004), "Do English Language Learners Know Collocations?" in Investigations Linguistic, Vol. XI, Poznań, POLAND: 1- 12.
- (51) Meunier, F. & Granger, S. (2008). Phraseology in language learning and teaching: where to from here? In Meunier, F. & Granger, S. (Eds.), Phraseology in Foreign Language Learning and Teaching, (pp. 247-252).
- (52) Meunier, F. & Granger, S. (2008). Phraseology in language learning and teaching: where to from here? In Meunier, F. & Granger, S. (Eds.), Phraseology in Foreign Language Learning and Teaching, (pp. 247-252). Benjamins: Amsterdam & Philadelphia.
- (53) Mokhamar, N. (2016) "The Impact of Integrating Reading and Writing Skills on Palestine Technical College Students' Paragraph Writing and Attitudes" The Islamic Uni-

- versity-Gaza.
- (54) Mokhtar, A. and others, (2010)" Vocabulary Knowledge of Adult ESL Learners" English Language Teaching, www.ccsenet.org/elt, Vol.3, No.1, March 2010.
- (55) M. Lewis, The Lexical Approach: the State of ELT and a Way Forward, Language Teaching Publications, London, 1993.
- (56) N. Schmitt (Ed.), Formulaic sequences: acquisition, processing and use, Benjamins, Amsterdam, 2004.
- (57) N.S. Abdul Ridha, A.A. Al-Riyahi, Lexical collocational errors in the writings of Iraqi EFL learners, J. Coll. Arts, Univ. Basrah 58 (2011) 24e51.
- (58) Nation, P. (2001). Learning vocabulary in another language. Cambridge: Cambridge University Press.
- (59) Nattinger, J. R., & DeCarrico S. J. (1992). Lexical phrases and language teaching. Oxford: Oxford University Press.
- (60) Nesselhauf, N. (2003). Transfer at the locutional level: An Investigation of German-speaking and French-speaking learners of English. In Tschichold (Ed.), English Core Linguistics: Essays in honour of D.J. Allerton, (pp. 269-286). Bern: Peter Lang.
- (61) Nesselhauf, N. (2004). What are collocations? In D.J. Allerton, N. Nesselhauf, & P. Skandera (Eds.), Phraseological units: Basic concepts and their application, (pp. 1-21). Basel: Schwabe.
- (62) Nesselhauf, N. (2005). Collocations in a Learner Corpus. Amsterdam : John Benjamins.
- (63) Oxford Collocations Dictionary for Students of English OUP, Oxford (2004)
- (64) Pawley, A. and Syder, F.H. (1983). Two puzzles for linguistic theory: native-like selection and native-like fluency. In J.C.

- (65) Palmer, F. R. (1981), *Semantics*, Cambridge: Cambridge University.
- (66) Palmer, H. (1933), *Second Interim Report on English Collocations*, Tokyo: Kaitakusha.
- (67) Patsala, P. (2004), "On the Distinction and Presentation of Idioms and Collocations in Bilingual English-Greek Dictionaries" in *Phraseology and Collocation*, 2 (2): 1029 – 1035.
- (68) Pecina P. (2009), *Lexical Association Measures Collocation Extraction*, Institute of Formal and Applied Linguistics, 4th publication in the series of Studies in Computational and Theoretical Linguistics; ISBN: 978-80-904175-5-7.
- (69) *Second Language Lexical Acquisition: a Study of the Development of Collocational Knowledge* International Scholars Publications, Maryland (1999)H. Gyllstad
- (70) Shammass, N.A. (2013). *Collocation in English: Comprehension and use by MA students at Arab universities*. *International Journal of Humanities and Social Science*, 3(9): 107-122.
- (71) Sinclair, J. & Jones, S. (1974), "English Lexical Collocations: A Study in Computational Linguistics", *Cahiers de Lexicologie* 24 (1) 15 - 61.
- (72) Sinclair, J. (1991), *Corpus, Concordance, Collocation*, Oxford: Oxford University Press.
- (73) S. Krashen, *Language Acquisition and Language Education*, Prentice Hall International, 1989.
- (74) Siyanova, A., & Schmitt, N. (2007). Native and non-native use of multiword versus one-word verbs. *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching* 45(2): 119 139.
- (75) Stubbs, M. (2001b), *Words and Phrases, Corpus Studies of Lexical Semantics*, Oxford: Blackwell.

- (76) Stubbs, M. (2002), "Two Quantitative Methods of Studying Phraseology in English" *International Journal of Corpus Linguistics* 7 (2): 215 – 244, John Benjamins Publishing Company.
- (77) Woolard, G (2000). "Collocation- encouraging learner independence". In M. Lewis (Ed.). *Teaching collocations: Further development in the lexical approach* (pp.28-46). London: Language Teaching publications.
- (78) Wray .A., *Formulaic Language and the Lexicon*, CUP, Cambridge, 2002.
- (79) Wood, M. (1981). "A definition of idiom." Manchester, England: Center for Computational Linguistics, University of Manchester.
- (80) Zemach D. (2003) "From A to Z:" *Uve Got mail*, Washington St., Suite 200, Alexandria, VA 22314. *Essential Teacher*, vlnl p19-21 Win 2003.
- (81) Zughoul, M. R. & Abdul-Fattah, H. (2003), "Translational Collocational Strategies of Arab Learners of English,a Study in Lexical Semantics", in *Babel* 49 (1): 59 – 8

Benzylation of chlorobenzene over M-Ferrites

$M^{2+}Fe^{3+}O_4$ ($M^{2+} = Fe^{2+}, Zn^{2+}, Ni^{2+}, Cd^{2+}, V^{2+}$)

ZubidaYassinEltahir

Chemistry Department, College of Education, AlzaiemAlazhari University

ElmugdadAhmedAli

ChemistryDepartment, College of Science, Sudan University Of Science and Technology.

Adil ElhagAhmed

ChemistryDepartment, College of Science, Sudan University Of Science and Technology.

MhomedSulieman Ali

ChemistryDepartment, College of Science, Sudan University Of Science and Technology

Abstract:

A series of $M^{2+}Fe^{3+}O_4$ (M^{2+} represent $Fe^{2+}, Zn^{2+}, Ni^{2+}, Cd^{2+}, V^{2+}$) ferrites were synthesized by co-precipitation of M-Ferrites normally soluble under controlled conditions. The synthesized ferrites were used as a catalyst to benzylate chlorobenzene using benzylchloride. The effects of some parameters, such as temperature, a molar ratio, type; amount, reusability test and leaching test of catalyst were followed. The optimum conditions applied were (80°C, 1:15 for benzylchloride/chlorobenzene, 0.1g as weight of catalyst and Fe-Fer. as type of catalyst). The reaction products were investigated using GC chromatograph equipped with FID detector. The results showed that when M-ferrites were used for benzylation of chlorobenzene, very high efficient catalytic activity about 90% for the conversion of chlorobenzene to chlorodiphenyl methane (CDPM) was obtained. The synthesized M-Ferrites were successfully used as heterogeneous and magnetically recoverable catalysts to benzylation reaction. The benzylation reaction was observed as not to proceed in the absence of M-ferrite catalysts.

Key words: Benzylation, chlorobenzene, ferrite, heterogeneous, leaching.

مستخلص:

تم تحضير سلسلة من حفازات الحديد بطريقة الترسيب المتزامن. ثم استخدام حفازات الحديد المحضرة أعلاه كعامل حفاز لبنزلة الكلوروبنزين باستخدام كلوريد البنزين. تم دراسته تأثير بعض العوامل مثل درجة الحرارة، النسبة المولية، نوع الحفاز، الكمية وإعادة الاستخدام للعامل الحفاز. ووجد أن الظروف المثلى للتفاعل هي درجة الحرارة 80 درجة مئوية، النسبة المولية 1:15، وزن الحفاز 0.1 جم، ونوع الحفاز (Fe²⁺). تمت متابعته التفاعل باستخدام جهاز كروماتوغرافيا الغاز المجهز بكاشف التآين باللهب. أظهرت النتائج أن حفازات الحديد تمتلك فعالية عالية 90% في تنشيط تفاعل بنزلة الكلوروبنزين. ونجح العامل الحفاز في إعادة استخدامه مرة أخرى كحفاز غير متجانس لتفاعل البنزلة. لوحظ أن التفاعل لا يحدث في حاله عدم وجود الحفاز. كلمات مفتاحية: بنزلة، الكلوروبنزين، حفازات الحديد الغير متجانس، ترشيح.

1. Introduction:

Recent Studies to develop new types of catalytic compounds to replace liquid acids with solid acid catalysts to enhance catalytic activity, to minimize hazard products were cited^[1]. Among the important catalysts used in the last 50 years, are the ferrite compounds. Ferrites work as catalysts in benzylation reactions⁽¹⁾. Liquid-phase benzylation of aromatic compounds using benzyl halides or alcohols is a very important reaction in many industrial processes such as the synthesis of pharmaceuticals, dyes, fragrance and agrochemicals^[2]. Benzylation reaction is a process by benzene and benzene derivatives like toluene, chlorobenzene and xylene by which react with benzyl halides to produce diphenylmethane⁽²⁾. Friedel-Crafts alkylation reaction is a typical electrophilic aromatic substitution and involves initially the formation of complex intermediates, i.e. “ σ -or- π -complexes” between the alkyl halide and the metal halide catalyst^[3]. This reaction is also considered to be a nucleophilic substitution reaction, because it involves a nucleophilic attack by aromatic ring on the alkyl group⁽³⁾. The first typical Friedel-Crafts alkylation reaction was the reaction of benzene (aromatic) with amyl chloride (alkylating agent) in the presence of $AlCl_3$ to produce amyl benzene⁽⁴⁾.

The effects of some parameters, such as temperature, types of catalyst, molar ratio of reactants were investigated⁽⁵⁾. Synthe-

sis series of ferrite oxides compounds, ferrite-iron, ferrite-nickel, ferrite-zinc, ferrite-cadmium and ferrite vanadium. Ferrites were synthesized according to $M-Fe_2O_4$ formula (M represent Fe^{+2} , Zn^{+2} , Ni^{+2} , Cd^{+2} , V^{+2}) under optimized conditions. The synthesized ferrites were characterized by powder X-ray diffraction pattern (XRD), Atomic Absorption Spectrometry (AAS), Ultraviolet Spectrometry (UV), Inductively coupled plasma – optical emission spectrometry (ICP-OES) and Gas Chromatography (GC) was used to follow the benzylation reaction and to detect the highest conversion percentage. Ferrites are a large class of oxides with remarkable magnetic properties, which have been investigated and applied during the last ~50 years⁽⁶⁾. Ferrites or ferromagnetic oxides (also known as ceramics containing compounds of iron) are dark brown or gray in appearance and very hard and brittle in texture⁽⁷⁾. Their application encompass wide range extending from millimeter wave integrated circuitry to power handling, simple permanent magnets, and magnetic recording⁽⁸⁾.

The main objectives of this study their catalytic activity, the ferrites were prepared as heterogeneous catalysts, for the Friedel-Crafts benzylation reaction of chlorobenzene with benzyl chloride.

2. Materials and Methods

2.1 Chemicals

Ferrous sulphate hepta-hydrate, $FeSO_4 \cdot 7H_2O$, (Min. assay 98%, Prabhat chemicals).

- Barium (II) chloride, $BaCl_2$, (Min. assay 96%, Prabhat chemicals).
- Hydrochloric acid HCl, (Density 1.18 g/cm³, Min. assay 35-38%, Lobachemie .Pvt Ltd, India).
- Sulphuric acid solution, H_2SO_4 , 10%.
- Distilled water
- Sodium Hydroxide pellets NaOH (Min assay: 98%, LOBA Chemie, India)
- Sodium Nitrate, $NaNO_3$ (Min. assay 87%, Scott science, UK).

- Ammonium oxalate monohydrate, $(NH_4)_2C_2O_4 \cdot H_2O$, Min. assay 97%, Prabhat Chemicals).
- Zinc Sulphate, $ZnSO_4$. (Min. assay 95 %, prabhat chemicals).
- Nickel Nitrate, $Ni(NO_3)_2$. (Min. assay 87%, Scott science, UK).
- Cadmium Sulphate, $CdSO_4$. (Min. assay 95 %, prabhat chemicals)
- Ammonium Meta vanadate, CDH, China.
- Paraffin oil (SIGMA –ALDRICH).
- Acetone (Panera, 99.5 %).

All chemicals are of Analytic Grad typed.

2.2 Apparatus and Instruments

- Sensitive balance, A.A220.B, RAWAG WAGI Elektroniczne, Poland (EU).
- Hotplate/stirring, Dlab Tech, DAIHANLABTECH CO., LTD, Kore
- Muffle furnace.
- Atomic Absorption Spectrometry Sauant AA, GBC scientific equipment Pty Ltd, GBC, A 7804, Australia.
- X-RAY Diffraction (XRD) (Panan analytical X Pert3 MRD), Netherland. Rate of $10^\circ C/min$.
- Ultra violet Spectrometry UV/VISIBLE -Model 7205, JENWAY, UK.
- Inductively coupled plasma – Optical Emission Spectrometry (ICP-OES) Plasma Quant –PQ9000, Analytic Jana, and Germany.
- Gas chromatograph, GC 2010, Column type: capillary column BD-210, Column: Low polarity phase.

2.3 Methods

2.3.1 Synthesis of ferrites

(i) Synthesis of Magnetite, Fe_3O_4 “ $Fe^{II} [Fe_2^{III}O_4]$ ”

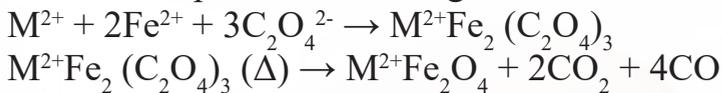
9.265 g of $FeSO_4 \cdot 7H_2O$ was dissolved in 307.8 cm^3 of distilled water. 0.2827 g of $NaNO_3$ and 5.0269 g NaOH were dissolved in 33 cm^3 distilled water. Each solutions were heated to about $75^\circ C$, then mixed together by vigorous stirring. A thick ge-

latinous green precipitate was formed. After that stirred at 90°C to 100°C for 10 min, the precipitate was turned to a finely divided dense black substance. The mixture was cooled at room temperature and it acidic with a little 6M HCl. Filtered the precipitate and washed with distilled water until the wash water given no test for sulfate with BaCl₂ solution. Dried the material at 110 °C for 2 hours then weighed it. [9]



(ii) Synthesis of M²⁺ Ferrite (M²⁺Fe₂O₄)

A mixture of M²⁺ FeSO₄.7H₂O and 10% H₂SO₄ were dissolved in distilled water. While (NH₄)₂C₂O₄.H₂O dissolved in warm distilled water. The solution heated to about 75°C with stirring vigorously, add oxalate solution to the metal sulfate solution. The mixture Stirred till the temperature rise from 90°C to 95°C for about 5 min. The yellow mixed oxalate precipitate was filtered on a sintered-glass funnel and wash with distilled water until sulfate no longer be detected in the wash water (it used BaCl₂ solution for this purpose). The oxalate precipitate dried for several hours at 110°C. The mixed oxalate precipitate transferred to a 50 cm³ crucible with a cover and place the covered crucible in a muffle and heated to 600°C - 800°C for 3 hours. Allowed the material to cool to room temperature and weighed it⁽⁹⁾.



2.3.2 Characterization of ferrites

Synthesized ferrites were characterized by; X-ray diffraction pattern (XRD), atomic absorption spectrometry (AAS) and Ultraviolet spectrometry (UV).

All results confirm that the ferrites are formed.

2.3.3 Catalytic Benzylation reactions

All Catalytic benzylation reactions were carried out in a magnetically stirred two necked round-bottomed flask (50 cm³) fitted with a reflux condenser. The temperature of the reaction vessel was maintained precisely at the studied temperatures using an oil

bath at (70°C,80°C,90°C, 100°C).The reactions were conducted under atmospheric pressure. In typical chlorobenzene (CB) reaction 1.0 cm³ of n-octane (internal standard for benzylation reactions) and 23.0 cm³ of chlorobenzene(CB) were added 0.1 g of the catalyst (which had been activated temperature. This was followed by 2.0 cm³ of benzyl chloride(BC) to obtain the required CB/BC molar ratio of 15:1. Ratios of 10:1, 20:1 and 5:1 were also studied for benzylation reactions at optimum temperature. The benzylation reaction of chlorobenzene was conducted by taking reactant quantities equivalent to the prescribed molar ratios following the previous procedure. The total volume of the reactants was kept at 25.0 cm³ for all the catalytic reactions. However, to monitor the progress of the reaction, aliquot of the hot mixture (0.5 cm³) were withdraw at regular intervals utilizing a syringe. The clear solution was analyzed by GC using appropriate conditions as presented in Table 1:1.

Table 1.1: The GC conditions for the separation and identification of the benzylation reaction product.

Conditions	Benzylation (BC)	Benzylation (Aromatics)	Products (BC +Aromatics)
Initial temperature	90°C	°C 90	°C 40
Initial time	min 0	min 0	min 2
Ram	min 10	min 10	min 20
Final temperature	220°C	°C 220	°C 220
Final time	min 3	min 5	min 5
Injector temperature	°C 250	°C 250	°C 250
Detectortemperature	°C 250	°C 250	°C 250
Carrier gas	Nitrogen	Nitrogen	Nitrogen
Flow rate	3ml min ⁻¹	3ml min ⁻¹	3ml min ⁻¹

A reusability experiment was conducted by running the reaction successively with the same catalyst under the same reaction

condition without any regeneration between three runs according to the reported method^(10,11). The reaction was first run with the fresh catalyst to complete conversion, and then the supernatant liquid reaction mixture was sucked out carefully employing a syringe avoiding the removal of the catalyst^[12]. Fresh reactants were introduced following the same sequence and composition⁽¹³⁾. The products were analyzed by GC using the conditions presented in Table 1.1.

A leaching experiment was carried out typified by filtering and activating the catalyst. The solid was quickly returned to a clean flask maintained at the same reaction temperature and thereaction was allowed to proceed further⁽¹⁴⁾.

3. Results and discussion

3.1 Yields of synthesized ferrites

Four types of ferrites were prepared from hydrated Iron (II) sulfate and salt of (Fe^{2+} , Zn^{2+} , Ni^{2+} , Cd^{2+} and V^{2+}). These ferrites include Iron ferrite (Fe-Fer.), Zinc ferrite (Zn-Fer.), Nickel ferrite (Ni-Fer.), Cadmium (Cd-Fer) and Vanadium ferrite (V-Fer.). The appearances and yields percentage of the produced ferrites are illustrated in table 3.1. The colours of these ferrites are similar, with exception of Fe-Fer. and Ni-Fer. All the yields percentage of synthesized ferrites about > 90 .

Table 1.2: The yields of as-synthesized ferrites

No	M-Ferrite	Appearance	Weight/g	%
1	(Iron ferrite (Fe-Fer	Black powder	12.58	90<
2	(Zinc ferrite (Zn-Fer	Brown powder	32.008	90<
3	(Nickel ferrite (Ni-Fer	Dark brown powder	32.385	90<
4	Cadmium ferrite ((Cd-Fer	Brown powder	33.66	90<
5	Vanadium ferrite ((V-Fer	Brown powder	27.066	90<

The conversion and selectivity calculated according to:

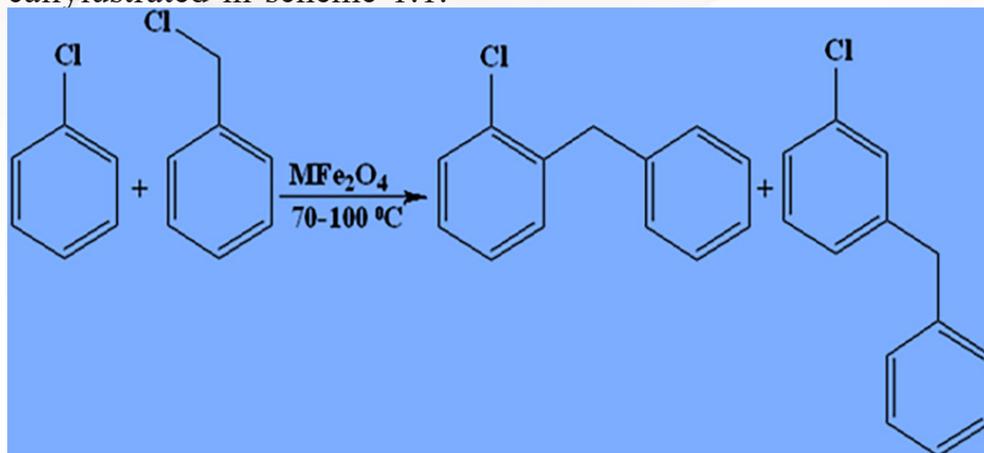
$$\text{Conversion \%} = (1 - A_t/A_0) \times 100$$

$A_t =$, $A_0 =$ (BC = Benzyl chloride, SD = Standard)

$$\text{Selectivity \%} = (A \text{ of product} / A \text{ of product} + A \text{ of Standard}) \times 100$$

3.2 Catalytic study

The liquid phase benzylation of chlorobenzene was conducted over the synthesized ferrite catalysts at different conditions using benzyl chloride as benzylating agent. The reaction was schematically illustrated in scheme 1:1.



Scheme 1.1 :Reaction scheme for the benzylation of chlorobenzene(CB) with benzyl chloride(BC) over ferrite catalysts.

The products of this reaction were detected by GC chromatograph and the result is illustrated in figures [1.1 ,1.2 ,1.3,1.4] for each parameter.

3.2.1 Influence of reaction temperature

The benzylation of chlorobenzene was carried out at different reaction temperatures using 0.1 g of Fe-Fer and BC/CB molar ratio of 1:15. The catalytic performance of the catalyst changes with temperature. The reaction of chlorobenzene with benzyl chloride was studied at $70^\circ C$, $80^\circ C$, $90^\circ C$, and $100^\circ C$. The optimum temperature for this reaction is $80^\circ C$ as shown below in Figures. The Fe_3O_4 showed a very high catalytic proportion with increased temperature.

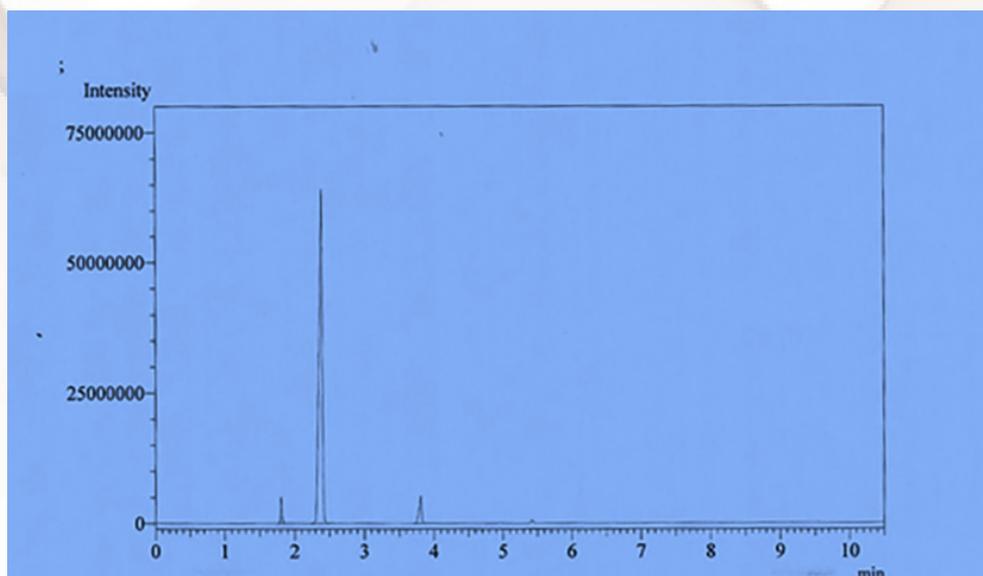


Figure 1.1 : GCchromatogram of catalytic (0.1g Fe-Fer) benzylation (BC) reaction products of chlorobenzene (CB) in the molar ratio (BC/CB) of 1: 15 at 80 °C (0 time) .

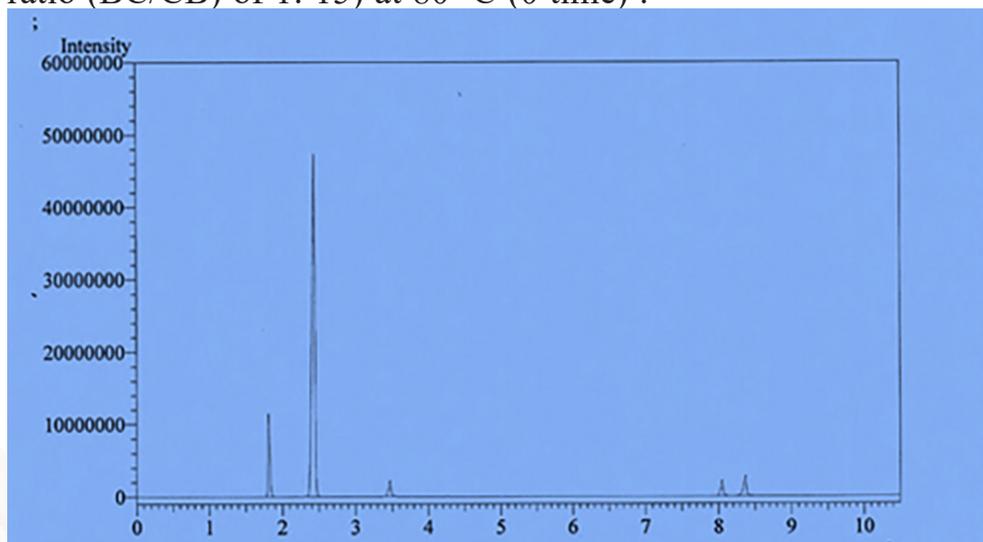


Figure 1.2 :GCchromatogram of catalytic (0.1g Fe-Fer) benzylation (BC) reaction products of chlorobenzene (CB) in the molar ratio (BC/CB) of 1: 15 at 80 °C (5 min).

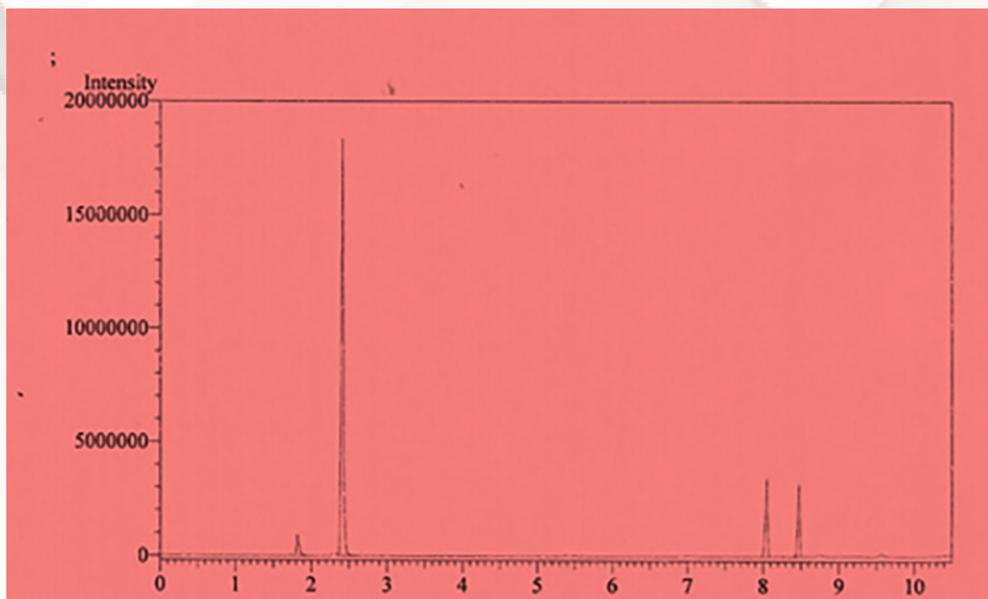


Figure 1.3 : GC chromatogram of catalytic (0.1g Fe-Fer) benzylation (BC) reaction products of chlorobenzene (CB) in the molar ratio (BC/CB) of 1: 15) at 80 °C (complete reaction).

Table 1:3 Study effect of the temperature on benzylation of chlorobenzene over Fe-Ferrite with BC at molar ratio 1:15

Temperature / °C	Conversion Time /min	% Selectivity	
		B* ₁	B* ₂
70	min 10	32	66.9
80	min 5	32	67.5
90	min 2	33.2	65.3
100	min 1	32.6	65.8

3.2.2 Influence of reactants molar ratio:

The molar ratio for benzylation of chlorobenzene was carried out at 80°C with various BC/CB molar ratios using 0.1 g of Fe-Fer as a catalyst. The overall activity and selectivity over this catalyst were found to increase with increasing BC: CB molar ratio as shown below

Table 1:4: Study the molar ratio effect ofbenzylation of chloro-benzene over Fe-Ferrite with BC at 80°C

Molar ratio	Conversion Time / min	% Selectivity	
		*B ₁ *	B ₂
1:5	min 1	32	63.3
1:10	min 2	32.2	63.5
1:15	min 5	34,6	64
1:20	min 10	34	63.6

3.2.3 Influence of catalyst type:

The effect of catalyst type was investigated at the optimum conditions (i.e. at 80 °C and BC: CBmolar ratio of 1:15) using either Ni- Ferrite, Zn- Ferrite, Cd- Ferrite and V- Ferrite asalternative catalysts beside Fe- Ferrite. The activity of Fe- Fer in this reaction was found to behigh, but lower than that of M-Fer, since the almost complete conversion of BC was observedwithin less than 10 minutes overall catalysts, time conversion was 100% with all it. Thepercentage selectivity is about63-64.5% forCB.

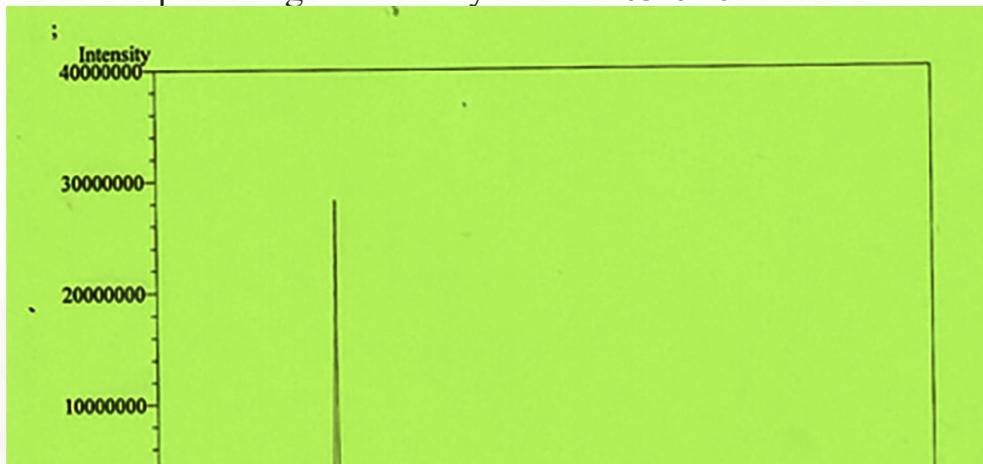


Figure 1.4: GC Chromatogram of catalytic (0.1g Zn-Fer) benzylation (BC) reaction products of chlorobenzene (CB) in the molar ratio (BC/CB) of 1: 15) at 80 °C

Table 1:5: Study the catalyst type effect of benzylation of chlorobenzene over Fe-Ferrite with BC at 80 °C

Catalyst type	Conversion Time / min	Selectivity	
		*B ₁ *	B ₂
Zn-Fer	min 2	33	63.6
Ni –Fer	min 3	32.4	63.5
Cd-Fer	min 5	32	63.3
V –Fer	min 8	32.2	63.0

3.2.4 Influence weight of catalyst:

The effect of catalyst weight was studied at 80 °C for CB/BC molar ratio of 15:1 using 0.05, 0.07, 0.10 and 0.15 g of Fe-fer. Table 1.4 shows that the conversion of BC increases when the mass of the catalyst was increased, the conversion about 63-64.6% for CB.

Table 1:6: Study the catalyst weight effect of benzylation of chlorobenzene over Fe-Ferrite with BC at 80 °C.

Catalyst weight/ g	Conversion Time/min	Selectivity	
		*B ₁ *	B ₂
0.05	min 4	32	65.6
0.07	3min	32.2	64.4
0.1	1min	65.6	63.4.6
0.15	sec 40	34	64.1

3.2.5 Reusability and leaching tests

The effect of reusability of catalyst (0.1g Fe –Fer) for benzylation (BC) of chlorobenzene molar ratio 1:15, at 80°C, was studied. After the first run, 2 cm³ of benzyl chloride (BC) was added and the reaction was allowed to proceed. These steps were repeated after the second and third runs. The data shown in table (1:7) and Fig (1.5, 1.6 and 1.7) result shown a decrease in catalyst activity after the catalyst re-used more than two times. The leaching experiment showed no reaction for 30 min shown in fig (1.8 and 1.9).

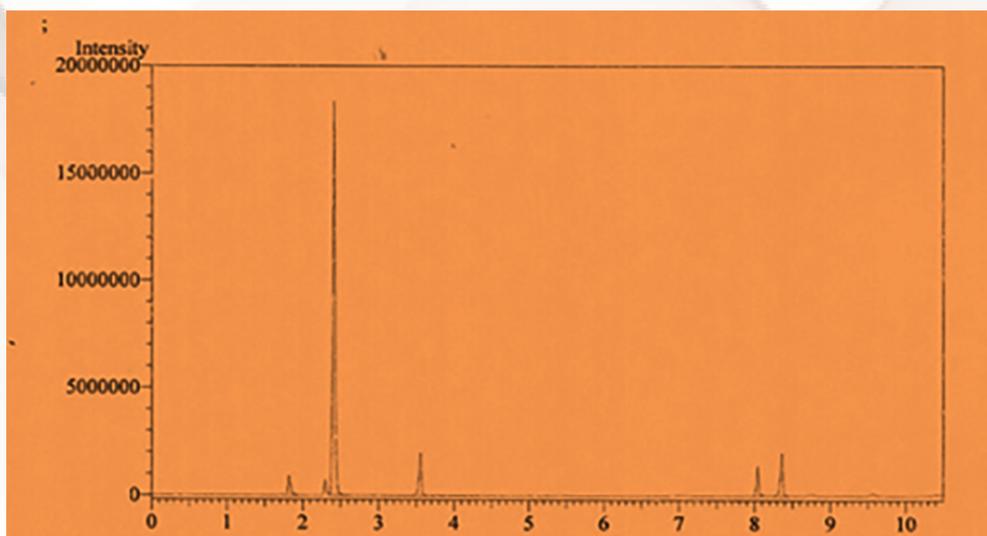


Figure 1.5: GC chromatogram of the fresh re –use of catalytic (0.1 g Fe -fer) benzoylation (BC) reaction products of chlorobenzene (CB) in the molar ratio (BC/CB) of 1: 15 at 80 °C

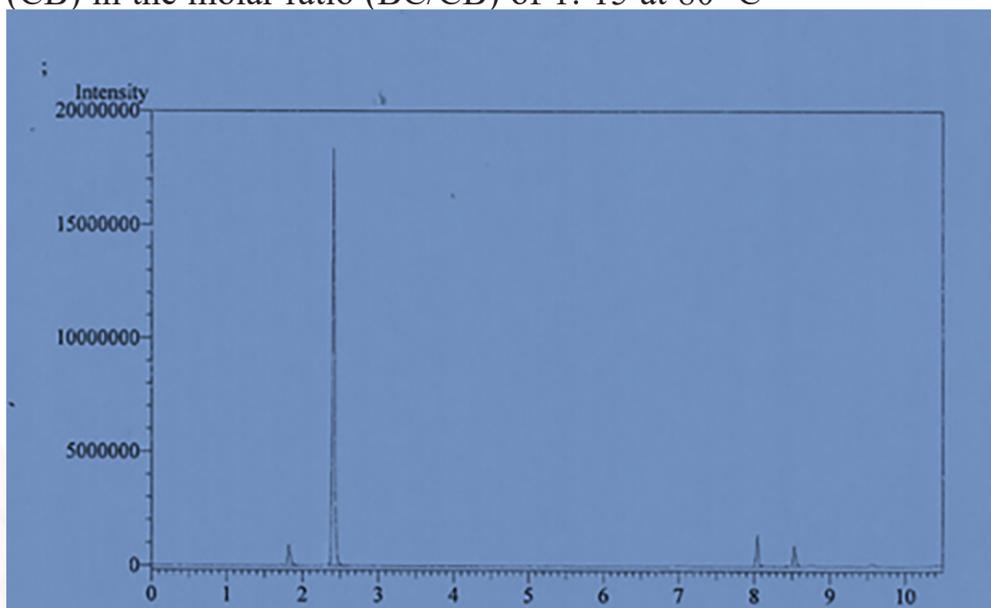


Figure1.6: GC chromatogram of the 1st reuse of catalytic (0.1g Fe -fer) benzoylation (BC) reaction products of chlorobenzene (CB)

in the molar ratio (BC/CB) of 1: 15 at 80 °C

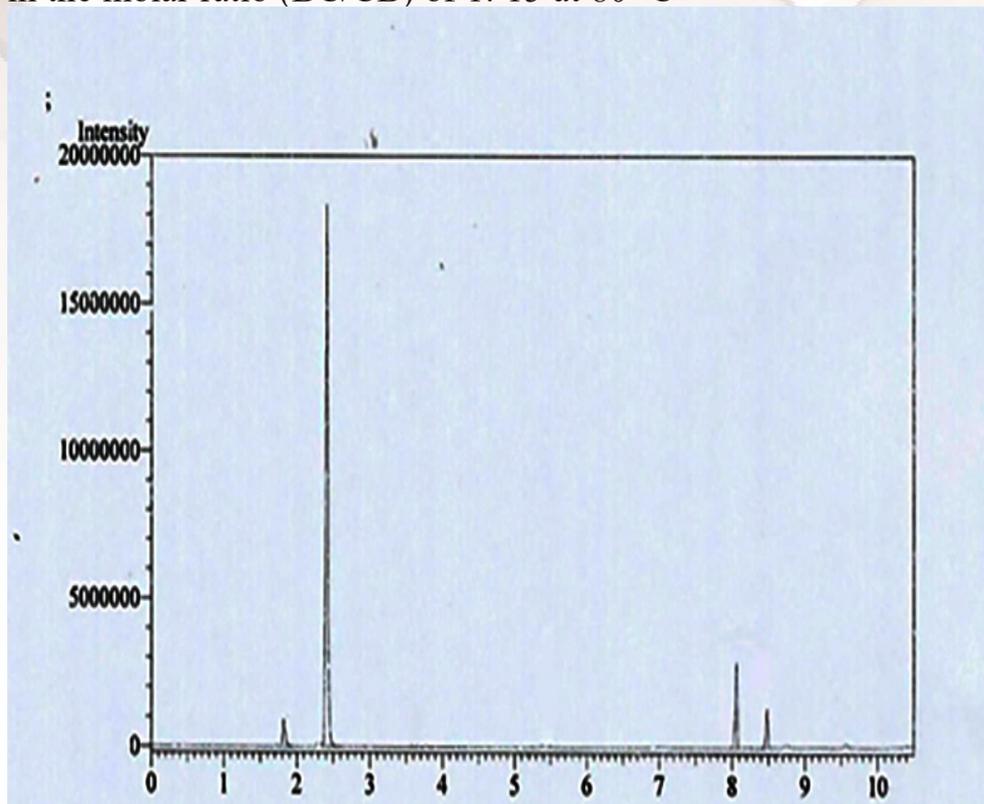


Figure 1.7: GC chromatogram of the 2nd reuse of catalytic (0.1g Fe-fer) benzylation (BC) reaction products of chlorobenzene (CB) in the molar ratio (BC/CB) of 1: 15 at 80 °C

Table 1.7: Reusability of ferrites catalyst for the benzylation of chlorobenzene at 80 °C using CB /BC molar ratio 15:1

Recycle	Conversion Time /min	Selectivity	
		*B ₁ *	B ₂
*Fresh	sec 30	34.3	65.7
1 st re-use	min 1	33.0	63.0
2 st re-use	min 1.5	32.1	63.2

Fresh* time for 99.1% conversion

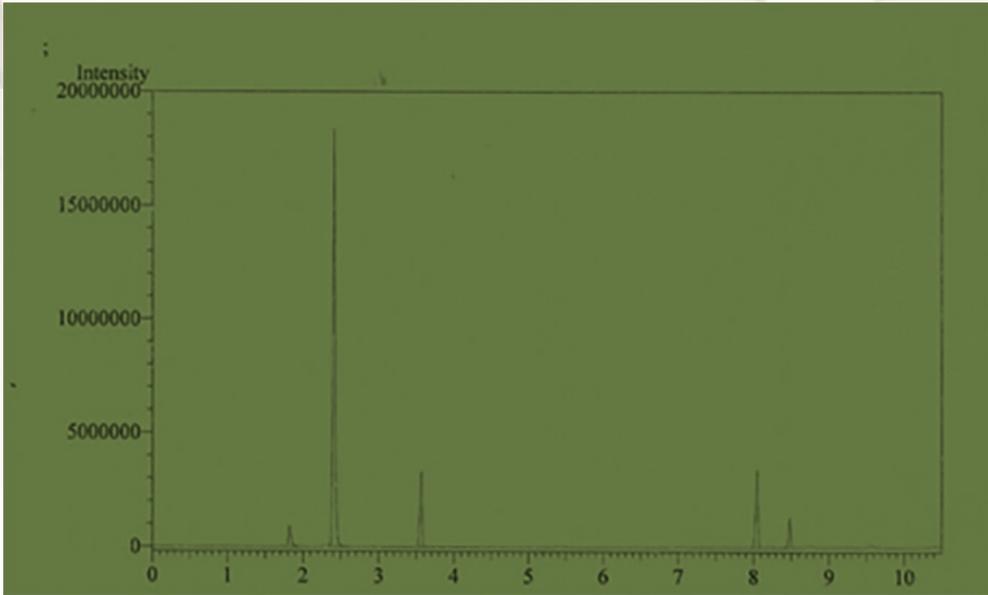


Figure 1.8: GC chromatogram of catalytic (0.1g Fe -fer) benzyla- tion (BC) reaction products of chlorobenezene (CB) in the molar ratio (BC/CB) of 1: 15 at 80 °C (5 mim)

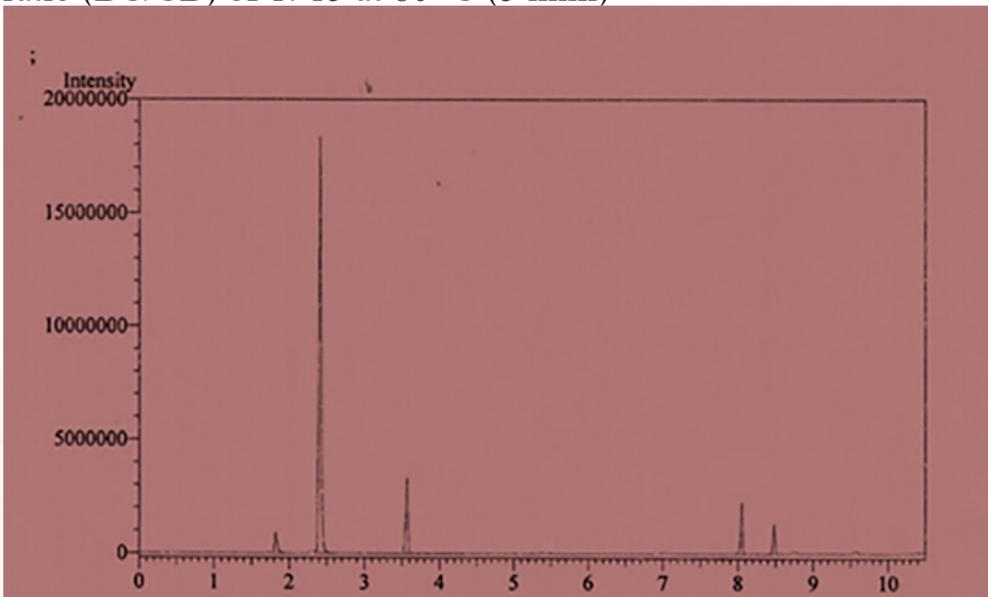


Figure 1.9: GC chromatogram of catalytic (0.1g Fe -fer) benzylation for (BC) reaction products of chlorobenzene (CB) in the molar ratio (BC/CB) of 1: 15 at 80 °C(30 min)

Conclusion

Many ferrite materials were synthesized from simple salts precursors. The synthesized ferrite materials include Iron ferrite(Fe-Fer), Zinc ferrite(Zn-Fer)), Nickel ferrite(Ni-Fer),Cadmium ferrite(Cd-Fer) and Vanadium(V-Fer). The synthesized ferrite materials were applied in benzylation of chlorobenzene with benzyl chloride as the alkylating agent. This reaction was studied at different conditions such as temperature, molar ratio, type of catalyst, the weight of the catalyst, reusability test and leaching test. In general, the ferrite catalysts showed very high catalytic performance for benzylation of chlorobenzene, especially Zn-Fer and Ni-Fer.

References

- (1) Ahmed, Adil Elhag; Adam, Farook .,(2007). Indium incorporated silica from rice husk and its catalytic activity. *Micro porous and Mesoporous Materials*, 103.1-3: 284-295.
- (2) Bansal, R.K;(1978). *Organic Reaction Mechanism*, Tata McGraw –Hill Publishing Company Ltd; New Delhi, 410 – 432.14
- (3) Morrison, R.T; Boyd, R.N. ,(1973). *Organic Chemistry*, 3ed ed. Allyn & Bacon Inc, Boston ,354 – 368 .
- (4) Ahmed, A.E; Adam, Farook .,(2009). The benzylation of benzene using aluminum, gallium and iron incorporated silica from rice husk ash. *Micro porous and Mesoporous Materials*, 118.1-3: 35-43.
- (5) Leas, Arnold M .,(1970). Process for clarifying and stabilizing hydrocarbon liquids. U.S. Patent No 3,529,944.
- (6) F. Amalou, E. L. Bornand, and M. A. M. Gijis,(2001) “Batch-type millimeter-size transformers for miniaturized power applications,” *IEEE Transactions on Magnetics*, vol. 37, no. 4, pp. 2999–3003.
- (7) Nikitenko, Sergei I., et al. ,(2001). Synthesis of Highly Magnetic, Air-Stable Iron–Iron Carbide Nano crystalline Particles by Using Power Ultrasound. *Angewandte Chemie*, 113.23:4579-4581.
- (8) Nikitenko, S. I., et al ., (2003). Sonochemical polymerization of diphenyl methane. *Ultrasonics Sonochemistry*, 10.1: 11-15.
- (9) Jolly, L.W.,(1991). *The synthesis and characterization of Inorganic compounds*. Waveland press Inc., USA, pp.524 -525
- (10) Choudhary, Vasant R.; JANA, Suman K.; NARKHEDE, Vijay S ., (2002). Benzylolation and benzoylation of substituted benzenes over solid catalysts containing Ga-and Mg-oxides and/or chlorides derived from Ga–Mg-hydroxalcalite by its HCl pre-treatment or calcination. *Applied Catalysis A: General*, 235.1-2: 207-215.
- (11) Choudhary, Vasant R., et al .,(2003). Friedel–Crafts type benzylation and benzoylation of aromatic compounds over H β

- zeolite modified by oxides or chlorides of gallium and indium. *Micro porous and mesoporous materials*, 57.1: 21-35
- (12) Hotta, S., Sumitomo Chemical Co., Japan., (1976). Diphenylmethane electro-photographic liquid developer. US Patent 3,980,577.
- (13) Yang, B.L., Cheng, D.S. and Lee, S.B., (1991). Effect of steam on the oxidative dehydrogenation of butene over magnesium ferrites with and without chromium substitution. *Applied catalysis*, 70(1), pp.1 61-173.
- (14) Zhi-hao, Y., Wei, Y., Jun-hui, J. and Li-de, z., (1998). Optical absorption redshift of capped $ZnFe_2O_4$ nanoparticle. *Chinese physics letters*, 15(7), p.535.

Cross Cultural Politeness Strategies in Arabic and English A Case Study of Secondary Schools, Hasaheisa Locality. Gezira State, Sudan

Mawaddah Ibrahim Min Alseed

ABSTRACT:

Politeness strategies are differ cross-culturally. This study aims at showing the performance of politeness interaction cross-culturally and introducing some politeness strategies that used EFL classes. The study adopted the descriptive analytical method. The data were collected by means of a questionnaire from twenty five (25) teachers of secondary schools. Then the collected data were analyzed by the SPSS program. The study came out with the following results: EFL learners need to perform polite interaction in the classroom, being polite helps in showing respect in an interactional act, it is important for learners to keep a positive face when addressing people, positive politeness is to show solidarity and it is directed to the positive face of the addressee, negative face leads to apology and indirectness. Socio-cultural context influences learners' interaction. Showing politeness is differ cross-culturally. The study recommended: EFL learners should learn how to keep a positive face when addressing people.

Key Words: Politeness strategies, cross-culturally, positive face, negative face, indirectness.

مستخلص:

إستراتيجيات التآدب اللغوي في العرض الكلامي يختلف باختلاف الثقافات. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أداء التواصل حسب التآدب الثقافي في صفوف تدريس اللغة الانجليزية كما تهدف الي توضيح استراتيجيات التآدب. إستخذت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي كما إستخدمت نظام الاستبانة لجمع البيانات من خمسة وعشرين (25) معلماً ومعلمة للغة إنجليزية محلية الحصاصيما ولاية الجزيرة السودان. تم تحليل البيانات إحصائيا بنظام (SPSS). وبعد تحليل الاستبانة توصلت الدراسة للآتي: يحتاج الطلاب الى تطوير اداء التآدب في التفاعل الصفي ، من المهم

ان تخاطب الناس باحترام ، الخطاب الايجابي المؤدب يعكس تضامن المجتمع وادب المتحدث بينما المخاطبة السلبية تقود للإعتزاز والمراوغة، ثقافة المجتمع تؤثر علي المخاطبة وكيفية ادائها بين الطلاب والمعلمين في الصف الدراسي،أوصت الدراسة بتعلم ثقافة وادب المخاطبة و ان يودي التواصل الصفّي الدراسي بين طلاب اللغة الانجليزية بطريقة التأدب الموجهة.

1.0 Introduction

In general communication, people choose the right strategy to communicate with others, namely in a polite manner. Being polite is one of the ways people conducting speech quality. (Brown and Levinson,1987) illustrate that a politeness theory is based on the concept that people have a social self-image. The face here means the speaker must be aware of the listener's needs about their faces, consider the listener's feelings, and minimize face threatening act (FTA). On the other hand, Yule (1996, p. 130) states that FTA is an action which gives threat to a person's face. Thus, in brief, politeness is an act of showing awareness of the hearers' social self image. Accordingly, politeness as a form of behavior developing in society to reduce frictions in communication. With similar vein, (Leech,1983) states that politeness is a form of behavior aimed to develop and maintain mutual interpersonal relationship. This kind of strategy is indicated by the speaker act in which the utterance indicates a direct speech act which may cover an imperative device, such as suggestion, request, invitation, offer or order.

Searle (1969) asserts that, all speech acts such as requests are meaningful and that they are rule-governed. For that reason, in interactions, participants ought to be aware of their actions and thus consider what named 'face', defined as" the positive social

value a person effectively claims for himself by the line others assume he has taken during a particular contact” and that face can be lost, maintained or enhanced during interactions with others. (Brown,1987) asserts that, face is a set of wants, roughly “they want to be unimpeded” and a person’s desire to act without imposition, and “the want to be approved in certain respect”. In everyday communications, there are considerably a very large number of acts such as requests. Threatening Acts (FTAs) are acts that violate the hearers’ need to maintain his/her self steam, and be respected.

1.1 Statement of the Problem

The notions of politeness and the degree of politeness differ cross-culturally and thus, the different perceptions on politeness may lead to misunderstandings and conflicts for EFL learners. So, EFL learners need to be effective communicators in EFL settings, they are required to perform polite behaviors during their schooling and their future contact. This study tries to explain the polite behavior which helps EFL learners understand culture-specific concepts of politeness in Arabic and English.

1.2 Objectives of the Study

This study aims to:

- a. Resort different politeness behaviors cross-culturally.
- b. Investigate factors influencing politeness in EFL classes.
- c. Explain cultural differences in politeness behavior between Arabic and English languages.

1.3 Questions of the Study

The study will answer the following questions:

- a. To what extent does showing politeness vary cross-culturally?
- b. How do social factors influence EFL students’ performance of

polite interaction?

c. What are the differences in politeness behaviors in general?

1.4 Hypotheses of the Study

The study suggests the following hypotheses

a. Showing politeness cross-culturally.

b. Cross cultural factors influence EFL learners' performance of polite interaction .

c. There are cultural differences in politeness behavior between cross-culturally.

1.5 Significance of the Study

This study explains the polite behavior which helps EFL learners understand culture-specific concepts of politeness in Arabic and English. It helps EFL learners understand culture-specific concepts of politeness; it sheds light on the semantic meanings of the word politeness in Arabic as compared to English.

1.6 Research Methodology

The study will use the descriptive analytical method. The questionnaire will be used as a tool to collect the data from the EFL teachers at secondary level. Then, the collected data will be analyzed statistically by the SPSS Program.

2.0 Literature Review

Politeness is a behavior that occurs in society to make them respect each other and reduce the possibility of getting conflict or dispute between members of the society (Holmes, 1995). Therefore, politeness strategy can contribute to the success of effective communication in the classroom.

2.1 Politeness and Social Communication

Politeness occurs in the communication in the society however, the use of politeness strategy differs in societies which have different language and culture (Ardi et al., 2018) For instance, positive politeness sometimes is preferred to negative politeness in some countries. (Kingwell,1993) emphasizes that to communicate means that the speakers do not only transfer their content of information but also the way they transfer it should not hurt the hearers. It means that teachers and students should pay attention to the way they transfer the message in their communication. However, the development of social media which grows very rapidly can influence the use of language by students to interact with their teachers. The language that they use in the cyber world has a chance to be used by the students when they communicate with their teachers. Moreover, in the field teachers tend to create a friendly teaching and learning atmosphere since it is one of the character values that need to be integrated into the classroom activity. As a result, some students will feel spoiled by teachers.

The friendly environment that is built by teachers to create a more pleasant teaching and learning atmosphere might be misinterpreted by the students. Therefore, teachers have to put boundaries in order to avoid misinterpretation. Students also should pay attention to the way they communicate with their teachers. Thus, the occurrence of politeness strategy in the classroom interactions is important.

2.2 Politeness in EFL Learners' Interaction

The aim of learning a language is to be communicative, thus the theory proposed by (Celce-Murcia, 2007) about communicative competence is needed by language learners to communicate the language in a proper way. Providing polite classroom interaction for the students can contribute to the students' language development (Consolo, 2006). The politeness strategy can be shown from the interactions that occur in the classroom activity when teachers and students transfer their ideas in communication. However, to achieve the same understanding between the speakers is quite challenging because in speaking language learners such as the EFL students tend to be insufficiently equipped which causes psychological factors such as afraid of making mistakes and fear of criticism (Shen and Chiu, 2019). As a result their self-confidence to communicate in English is low and they often face some difficulties in transferring their ideas to be well understood by the hearers (Sayuri, 2016). Moreover, both teachers and students have different communication style. Thus, a strategy to communicate in the classroom setting is needed to create effective classroom interactions between teachers and students (Tan et al., 2016). As such politeness strategy is needed in EFL classes.

2.3 Politeness Strategies in the Social Media

Politeness strategies also occur in the social media platform, (Jeanyfer and Tanto, 2018) had investigated the politeness phenomena in the text messages between people from different ranking power status. While (Ambarwati et al., 2019) investigated the

politeness strategies used in the Facebook interactions posted by women. Both of the findings showed that in the written form politeness strategies also occurred. Ambarwati et al. (2019) argued that politeness strategies occurred as ‘a reflection of humanistic learning’. They elaborated politeness strategies in the social media platform as a process to show how people choose appropriate speech, maintain the power in doing communication and maintain the attitude to save interlocutor’s face. In addition, (Widiadnya et al., 2018) investigated the implication of politeness strategies used in the classroom interactions. The result showed that the use of politeness strategies in the classroom interactions imply positive results, for instance, it could create effective communication between teacher and students which contain respect value, improve their interactions, and lessen the interference in their communication. Encouraging the students related to the importance of having politeness strategy in communication will develop their awareness not only in communicative competence but also cultural awareness, and build their character values. Especially for students from the senior high school level which tend to get easily influenced by their environment either in the real or cyber world in a positive or negative way. Referring to the phenomenon above, the purpose of this study is to investigate the teacher and students’ politeness strategies in the EFL classroom interactions

A person’s positive public image that is established in his or her social interactions is defined as face. It can be praise, honor, or self-esteem. Meanwhile, (Brown and Levinson, 1987) concep-

tualize face as the people's impression that they need to be free and appreciated in a certain respect. Thus, it indicates that every person tends to keep each other's self-image in the public to avoid getting offended or annoyed by others. There are four strategies, namely bald-on-record strategy, positive politeness strategy, negative politeness strategy, and off-record strategy. Through those strategies, the speaker can choose the appropriate strategy which can be used when he or she wants to prevent threatening acts to the hearer's face or at least minimize or soften it. The first strategy is called bald-on-record. It is used to convey information or message directly to the hearer (Brown and Levinson, 1987). Moreover, they elaborate that this strategy is used to avoid misunderstanding and misinterpretation between interlocutors since the speaker speaks effectively and directly. Thus, the utterances have to be spoken directly, vividly, unambiguously, and succinctly. (Brown and Levinson, 1987) declare that direct imperative or direct command is one form of bald-on-record strategy.

Further, they explain that there are two cases when the speaker uses this strategy. The first case is the non-minimization of the face threat. There are four conditions when the speaker uses the strategy to not soften the face threat. The conditions are when they are in an urgent situation, the speaker has more power than the hearer, the speaker has the desire to show sympathy, and when the speaker does not want to maintain the face. In addition, they state that the second case occurs when this strategy is 'actually oriented to face'. It occurs in three situations such as welcoming or invit-

ing, farewells and offers. The second strategy is positive politeness. It is addressed to enhance the hearers' positive face. (Brown and Levinson, 1987, p. 101) elaborate that it can be expressed by satisfying the hearers' face to make them feel that they are appreciated by others. Further, (Brown and Levinson, 1987, p. 102) propose three board strategies of positive politeness: claim common ground, convey that the speaker and the hearer are cooperators, and fulfill the hearer's wants for some. In claiming common ground, they state that both of the speaker and the hearer share the same specific wants, goals, or values. Thus, the speaker may perform the claim by stating that he or she also feels interested in the hearer's wants. The second main strategy of positive politeness is conveying that the speaker and the hearer are co-operators. It implies that they are involved in the same interest, so they share the same goals. As a result, this strategy can improve the hearer's positive face. The last strategy on positive politeness is complying with the hearer's wants for some. Satisfying the hearer's positive face is the form of this strategy. It can be performed by fulfilling the hearer's wants directly such as by showing encouragement or giving items.

2.3.1 Positive Politeness Strategy

According to (Cutting, 2002, p. 48) the positive politeness strategy shows the speakers recognize that the hearer has a face to be respected. Positive Politeness Strategy is used when the speaker attempts to minimize the threat to the hearer's positive face by finding an agreement or giving compliments to the listener so that

he/she feels good about himself/herself. This strategy is mostly used in situations where they both know each other fairly well. The friendliness in the relationship and the desire to be respected is recognized.

2.3.2 Negative Politeness

The third strategy is negative politeness. Brown and Levinson (1987, p. 129) define this strategy as ‘redressive action’ which is oriented to hearer’s negative face. This strategy aims to reduce the interference with the hearer’s freedom of action. The speaker can perform this strategy by being indirect, using hedges, conveying pessimism in the utterance to express doubt, reducing the imposition, or giving respect to the hearer, (Culpeper, 2011). The speaker usually uses this strategy when he or she has social distant or feels awkward towards the hearer. Furthermore, the last strategy is called off-record. It enables the speaker to perform FTA indirectly. Thus, the speaker’s utterance consists of more than one possible interpretation. Since there are many interpretations that can be drawn from the speaker’s utterances, so it is up to the hearer’s choice to decide how to interpret it. Negative Politeness Strategy is used when the speaker wants to protect the hearer’s negative face by performing indirect acts to minimize the imposition of the request on the hearer (Krisnoni, 2013). This strategy is similar to Positive Politeness in that it is mostly used in situations where the speaker recognizes the friendliness and the desire to be respected by the hearer. However, the speaker assumes that he/she is in some way imposing on the other.

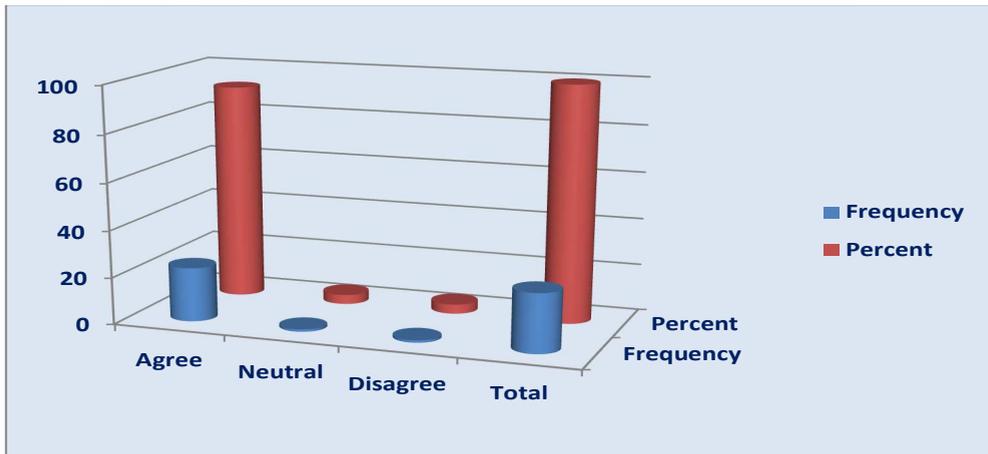
3.0 Material and Method:

The participants of this study were the EFL secondary school teachers in El-hasahisa Locality, Gezira State, Sudan (2021). To collect the required data, a questionnaire was designed, revised and distributed to the sample who were twenty five (25) EFL teachers. Then the collected data was statistically analyzed by SPSS program. The analyses of the questionnaire were shown in the following tables.

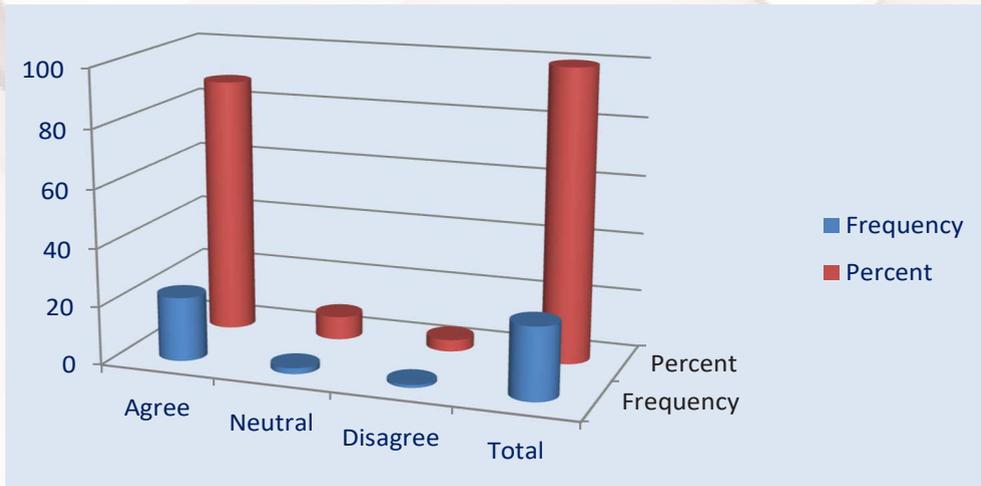
3.1 Data Analysis

Statement (1) EFL learners need to interact politely and develop awareness about cultural aspect of the target language.

Fig (1) EFL learners need to develop the performance of polite interaction.



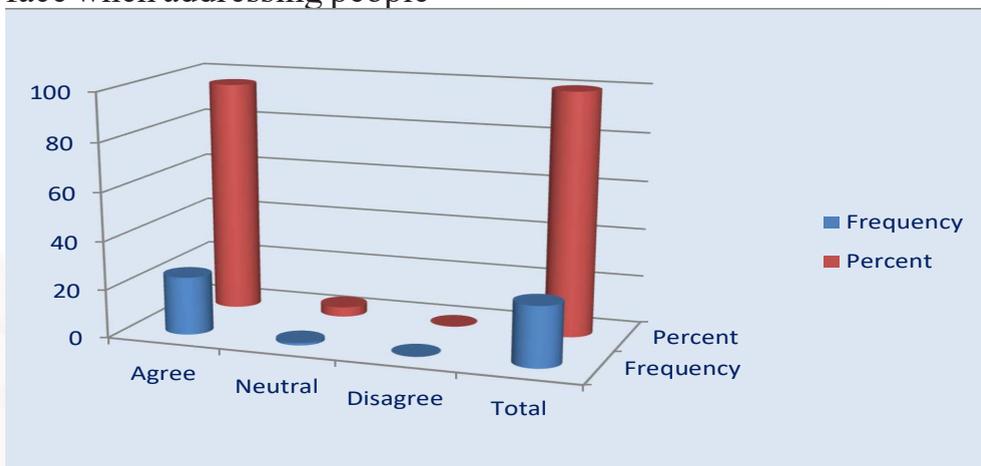
According to the statistical analysis in fig (1), (92%) of the sample agree that EFL learners need to interact politely and develop awareness about cultural aspect of the target language. Only (4) of the sample are neutral and (4%) of the sample disagree with the statement. Statement (2) Being polite helps in showing respect in an interactional act.. Fig (2) Being polite helps in showing respect in an interactional act..



According to the statistical analysis of fig (2), (88%) of the sample agree that being polite helps in showing respect in an interactional act.. However, (8) of are neutral and (4%) of the sample disagree with the statement. Therefore, the statement is justified.

Statement (3) It is important for EFL learners to keep a positive face when addressing people

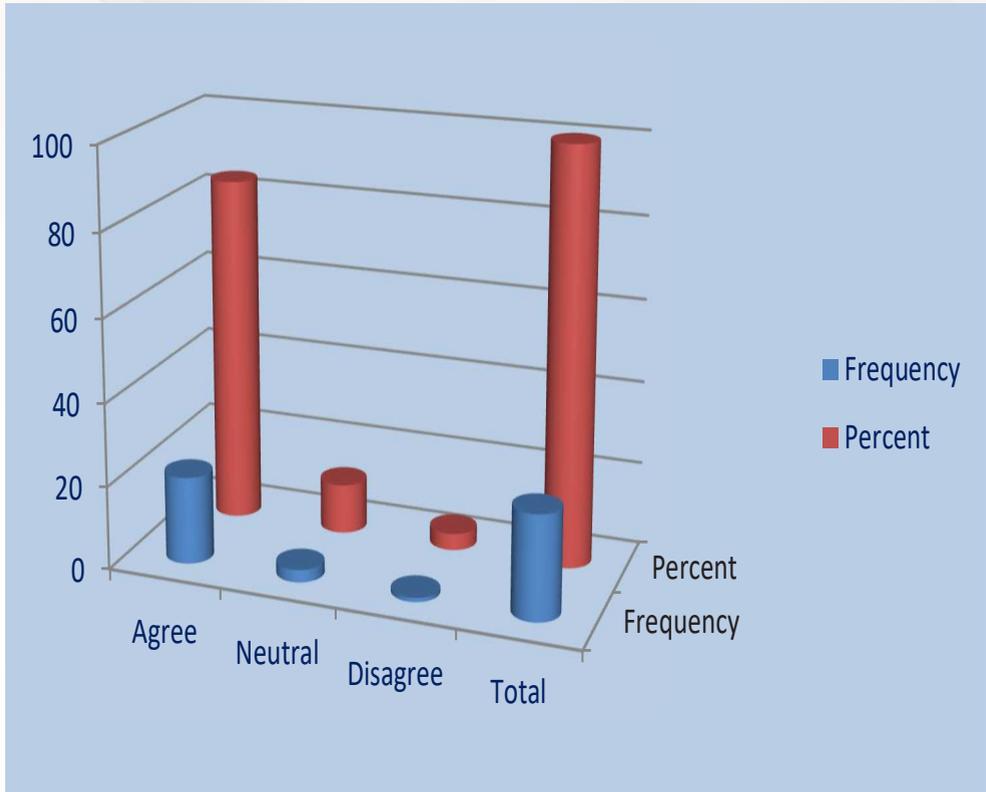
Fig (3) It is important for EFL learners to keep a positive face when addressing people



According to the statistical analysis of table (3), most of the

sample (96%) agree that it is important for EFL learners to keep a positive face when addressing people. Only (4%) of the sample are neutral. Therefore, the statement is justified.

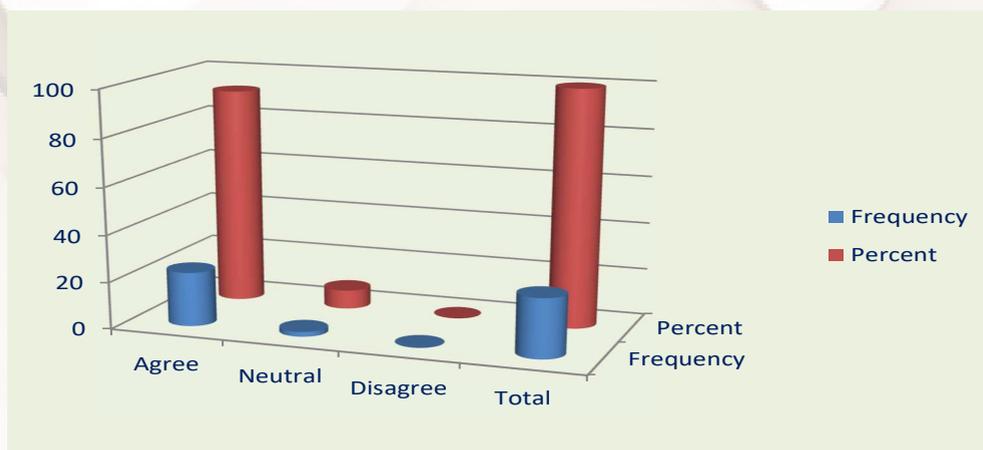
Statement (4) Teacher talk should promote a polite interaction in the classroom.



According to the statistical analysis of fig (4), a most of the sample (84%) agree that teacher talk should promote a polite interaction in the classroom. Moreover, only (12%) of the sample are neutral and (4%) disagree with the statement. Accordingly, the statement is proved.

Statement (5) Showing politeness is differ cross-culturally..

Fig (5) Showing politeness is differ cross-culturally..



According to the statistical analysis of fig (5), most of the sample (92%) agree that showing politeness is differ cross-culturally. Only (8%) of the sample are neutral. In accordance with this, the statement is justified.

Findings

After analyzing the data, the study came out with the following results:

1. EFL learners need to develop awareness about cultural aspect of the target language.
2. Being polite helps in showing respect in an interactional act.
3. It is important to keep a positive face when addressing people.
4. Positive politeness is to show solidarity and it is directed to the positive face of the addressee.
5. Negative face leads to apology and indirectness.
6. Socio-cultural context influences what people say and how they say it.
7. Showing politeness is differ cross-culturally.

Recommendations

The study recommended:

1. EFL learners should learn how to keep a positive face when addressing people.
2. Learners should develop awareness about cultural aspect of the target language.
3. EFL Learners should be enabled to perform polite interaction in the classroom.

References

- (1) Ambarwati, R., Nurkamto, J., & Santosa, R. (2019). Phatic and politeness on women's communication in facebook: Humanistic teaching perspective of being polite on social media. *Indonesian Journal of English Language Teaching and Applied Linguistics*, 4(1), 95–108.
- (2) Ardi, H., Nababan, M. R., Djatmika., & Santosa, R. (2018). Characters' politeness strategies in giving command: Should translators keep them? *3L: Language, Linguistics, Literature*, 24(2), 181–193. <https://doi.org/10.17576/3L-2018-2402-14>
- (3) Brown, P., & Levinson, S. (1987). *Politeness: Some universals in language usage*. Cambridge: Cambridge University Press.
- (4) Celce-Murcia, M. (2007). Rethinking the role of communicative competence in language teaching. *Intercultural Language Use and Language Learning*, 41–57. https://doi.org/10.1007/978-1-4020-5639-0_3
- (5) Consolo, D. A. (2006). Classroom oral interaction in foreign language lessons and implications for teacher development. *Linguagem & Ensino*, 9(2), 33–55.
- (6) Culpeper, J (2011) Politeness and Impoliteness. A final draft of: Culpeper, Jonathan (2011) Politeness and impoliteness. In: Karin Aijmer and Gisle Andersen (eds.) Sociopragmatics, Volume 5 of Handbooks of Pragmatics edited by Wolfram Bublitz, Andreas H. Jucker and Klaus P. Schneider. Berlin: Mouton de Gruyter, 391-436.
- (7) Cutting, J. (2002), *Pragmatics and Discourse*. London: Routledge.
- (8) Holmes, J. (1995). *Women, men and politeness*. London: Longman.

- (9) Jeanyfer., & Tanto, T. (2018). Request strategies in Indonesian: An analysis of politeness phenomena in text messages. *Journal of Language and Literature*, 18(2), 132–137. <https://doi.org/10.24071/joll.2018.180204>
- (10) Kingwell, M. (1993). Is it rational to be polite? *The Journal of Philosophy*, 90(8), 387–404.
- (11) Krisnoni 2013. politeness strategy used in requests. University Muhammadiyah Surakarta, 2013 chris.noni@yahoo.com
- (12) Leech, G. (1983). Principles of pragmatics. London: Longman.
- (13) Sayuri. (2016). English speaking problems of EFL learners of Mulawarman University. *Indonesian Journal of EFL and Linguistics*, 1(1), 47–61
- (14) Searle, J. (1969). Speech Acts: An essay in the philosophy of language. London: Cambridge University Press.
- (15) Shen, M., & Chiu, T. (2019). EFL learners' English speaking difficulties and strategy use. *Education and Linguistics Research*, 5(2), 88–102. <https://doi.org/10.5296/elr.v5i2.15333>
- (16) Tan, H. K., Teoh, M. L., & Tan, S. K. (2016). Beyond “greeting” and “thanking”: Politeness in job interviews. *3L: Language, Linguistics, Literature*, 22(3), 171–184. <https://doi.org/10.17576/3l-2016-2203-12>
- (17) Widiadnya, I. G. N. B. Y., & Seken, K., & Santosa, M. D. (2018). The implications of politeness strategies among teachers and students in the classroom. *SHS Web of Conferences*, 42, 1–6. <https://doi.org/10.1051/shsconf/20184200067>
- (18) Yule, G. (1996) Pragmatics. Oxford: Oxford University Press.

The Effect of Changing Nano size, Energy Bonds and Solvents on the Magnetic permeability, Electric permittivity and Conductivity For Some Seeds (Azadirchta Indica (Neem), Trigonella Foenum Graecum (Fenugreek, Negella Sativa, and Elettaria Cardamomum)

Elshafia Abd-alla Ali Elzeen

Sudan University of science and Technology – 3AlNeenlen University – Faculty of Science and Technology Department of Physics.

Mubark Dirar Abd-alla

Sudan University of science and Technology – 3AlNeenlen University – Faculty of Science and Technology Department of Physics.

Rawia Abd Elgani

Sudan University of science and Technology – 3AlNeenlen University – Faculty of Science and Technology Department of Physics.

Abdalsakhi.S.M.H

Sudan University of science and Technology – 3AlNeenlen University – Faculty of Science and Technology Department of Physics.

Ahmed Mohamed Salih Hamed

Sudan University of science and Technology – 3AlNeenlen University – Faculty of Science and Technology Department of Physics.

Abstract:

The main objective of this work is to study the effect of changing nano size, energy bonds and solvents on the magnetic permeability and electric permittivity and conductivity for some seeds. **The importance of this study** comes from the fact that organic materials like seeds are widely used in electronic devices that are made from polymers. **The research methodology** is based on

the experimental work and data analysis. It's well none that Seed-sare widely used for human food and food supplements. Water is mainly used as its host environment. This requires studying their properties separately and this work stems from the importance of seeds in human life. This requires studying the physical properties of some widely used seeds to see how their nano structure and energy bonds affect their physical properties. To do this four seed samples which are azadirchta indica (neem), trigonella foenum graecum (fenugreek), negella sativa, and elettaria cardamomum were grinded in a powder form and their nano structure were examined using x-ray diffraction (XRD) spectrometer. The results show that the powders are nano particles having dimensions of 100, 27.3, 11.1, and 48.4nm respectively. Their energy bonds were determined using fourier transform form infrared spectrometer (FTIR). The FTIR results shows characteristic O-H, & H-bond, Fe₂O₃ & Fe₂O₄, C-Br & N-O, and C-F & -C=C-H-H energy bonds. These four seeds were dissolved in water, methanol and ethanol solvents respectively to form 12 samples. The optical absorption, electric permittivity and conductivity were studied using ultraviolet spectrometer (UV). The results obtained shows that the electric permittivity, conductivity, magnetic permeability changes with the energy bonds, solvents and nano size.

المستخلص :

هو دراسة تأثير تغيير حجم النانو وروابط الطاقة والمذيبات على النفاذية المغناطيسية والسماحية الكهربائية والتوصيل لبعض البذور. تأتي أهمية الدراسة من حقيقة أن المواد العضوية مثل البذور تستخدم على نطاق واسع في الأجهزة الإلكترونية المصنوعة من البوليمرات. تعتمد منهجية الدراسة على العمل التجريبي وتحليل البيانات. من الجيد أن البذور تستخدم على نطاق واسع في أغذية الإنسان والمكملات الغذائية وتستخدم المياه بشكل رئيسي كبيئة مضيئة لها وهذا يتطلب دراسة خصائصها بشكل منفصل وهذا العمل ينبع من أهمية البذور في حياة الإنسان. يتطلب هذا دراسة الخصائص الفيزيائية لبعض البذور المستخدمة على نطاق واسع لمعرفة كيف تؤثر بنيتها النانوية وروابط الطاقة على خصائصها الفيزيائية. للقيام بذلك، تم طحن أربع عينات من البذور وهي (النيم) و (الحلبة) و الحبة السوداء والهبهان، في شكل مسحوق وتم فحص هيكلها النانوي باستخدام مطياف حيود الأشعة السينية (XRD). أظهرت النتائج أن المساحيق

عبارة عن جسيم اتنانوية بأبعاد 100 و 27.3 و 11.1 و 48.4 نانومتر على التوالي. تم تحديد روابط الطاقة الخاصة بهم باستخدام تحويل فورييه من مطياف الأشعة تحت الحمراء (FTIR). تُظهر نتائج FTIR حيث وجد ان روابط الطاقة المميزة لها هي $H - O$ و $H - O - Fe_2O_3$ في الماء والميثانول ومذيبات الإيثانول على التوالي لتشكيل 12 عينة. تمت دراسة الامتصاص البصري، السماحية والتوصيلية الكهربائية باستخدام مقياس الطيف وقالبنفسجي (UV). أظهرت النتائج المتحصل عليها أن السماحية الكهربائية، والتوصيلية، والنفاذية المغناطيسية تتغير بتغير روابط الطاقة، والمذيبات، وحجم النانو.

Keywords: azadirchta indica (neem) seeds, trigonella foenum graecum seeds, negella sativa seeds, and elettaria cardamomum seeds, methanol, ethanol and water, nanoparticles, UV-Visspectrometer, FTIR, XRD.

The recommendation of this study requires extending this work to include other seeds and student other physical properties.

Introduction:

Nanotechnology is an interdisciplinary field of the science of physics, chemistry and materials sciences, meant for the design and fabrication of nano materials and their applications. This branch of science is destined to understand the fundamental physical and chemical properties and the phenomenon of nano materials and nanostructures and because of the novel applications of nano materials, the science of nano materials has evolved as a frontline research area (1, 2). Feynman pointed out the importance of nanotechnology at the annual meeting of the American Physical Society in 1959, in the classic science lecture entitled “There is plenty of room at bottom”. In the last three decades, many discoveries and inventions have been made in the field of nano science in terms of fabricating new materials and utilizing them for applications. Various new experimental techniques, with unique and desired properties of nano materials fabrication have been discovered. Considerable research efforts with different synthesis methods have given birth to different class of nano materials, typically classified into four categories based on their dimensionality, Zero dimensional

(0D), one dimensional (1D), two dimensional (2D), and three dimensional (3D). Quantum dots and the individual molecules fall in the 0-dimensional structures where the nanoparticles are isolated from each other and the electrons are confined in 3-D [3, 4]. One dimensional nanostructure (nano wires, nano rods, nano tubes, and nano obelisks...) where at least one of the dimensions goes in the range of nano scale order are being highly utilized and have versatile application in the nano device fabrications. Thin nano films lie in the two dimensional structures and are studied extensively for the utilization of nano device application (5, 6). Three – dimensional nano materials include powders, fibrous, multilayer and polycrystalline materials in which the 0D, 1D and 2D structural elements are in close contact with each other and from interfaces. An important type of three- dimensional nano structured materials is a compact or consolidated (bulk) polycrystalline with nano size grains, whose entire volume is filled with those nano grains. Applications of nano science in the field of medicine specifically that are related to the food supplements and seeds used in human food are very important. This comes from the fact that recently the food supplements and seeds were shown to play an important role in human health and life. Nanotechnology deals with the materials at nanoscale and the nanoparticles are being considered as its fundamental building blocks. The nanoparticles exhibit completely new and improved properties as compared to their bulk counterpart due to variation in specific characteristics such as size, distribution and of the particles which give rise to larger surface area to volume ratio (7). Metal nanoparticles have tremendous applications in the field of science and technology due to their unique electronic, mechanical, optical and magnetic properties. In recent years the seeds nanoparticles have greatly focused the researcher's attention because of their important application as antimicrobial, catalytic, textile fabrics and plastics to eliminate micro organisms

(8). The seeds nanoparticles are specifically used as antibacterial/antifungal agents in biotechnology and bioengineering. They can be used for targeted drug delivery which is more effective and having fewer side effects as compared to its bulk counterpart. The seeds nanoparticles can be synthesized by number of physical and chemical techniques (9-10).

Materials and Methods

Four samples *azadirchta indica* (neem) seeds, *trigonella foenum graecum* seeds, *negella sativa* seeds, and *elettaria cardamomum* seeds (see figures 1, 2, 3, and 4) were dissolved in three different solvents (water, methanol and ethanol).

Preparation of Samples:

Trigonella foenum graecum seeds were collected from the local market. The *T. foenum graecum* (seed) was powdered finely using mortar and pestle. Five gram powder was dissolved in 250 mL beaker including 25 mL (Distilled water, ethanol and methanol) for 72 hours. The neem seeds were collected from the local abofroa city. The neem (seed) was powdered finely using mortar and pestle, 5gram powder was dissolved in 250 mL beaker including 25 mL (distillation water, ethanol and methanol) for 72 hours. The *negilla sativa* seeds were collected from the local market. The *negilla Sativa* (seed) was powdered finely using mortar and pestle. Then five gram powder was dissolved in 250 mL beaker including 25 mL (distilled water, ethanol and methanol) for 72 hours. The *elettaria cardamomum* seeds were collected from the local market. The *elettaria cardamomum* (seed) was powdered finely using mortar and pestle. Then five gram powder was dissolved in 250mL beaker including 25mL (Distilled water, ethanol and methanol) for 72 hours. The prepared extracts were studied by using UV/V, FTIR and XRD techniques.



Figure (1): Dry seed of Azadirchta Indica seeds (Neem seeds)



Figure (2): Dry seed of Trigonella Foenum Graecum



Figure (3): Dry seed of negell sativa



Figure (4): Dry seed of Elettaria Cardamomum

Characterization studies:

The material Characterization Lab has a wide variety of tools in terms of their structural, composition and optical properties. The crystal structure of the samples was characterized at room temperature by using a Philips PW1700 X-ray Diffraction. The location of band position of the examined were example by using the Fourier Transform Infrared spectrophotometer (FTIR) in the rang 400 to 4000 cm^{-1} to record some location of the band positions. The optical properties were examined by using UV-visible spectroscopy.



Figure (5): shows the solution of the samples.

Results and Discussion:

UV–Visible spectroscopy:

UV–Visible spectroscopy is an important technique to determine the formation and stability of metal Nanoparticle in aqueous solution. The optical properties of the 12 samples (four seeds three solvents) were studied using UV spectrometer. The UV- Spectra of *Azadirchta Indica* seeds (Neem seeds) which determines the absorption, extension coefficient, refractive index, optical and electrical conductivities are shown in figures [(6),(7), (8), (9), and (10)]. The UV- Spectra of *Trigonella Foenum Graecum* seeds which determines the absorption, extension coefficient, refractive index, optical and electrical conductivities are shown in figures [(11),(12), (13), (14), and (15)]. The UV- Spectra of *Negella sativa* seeds which determines the absorption, extension coefficient, refractive index, optical and electrical conductivities are shown in figures [(16), (17), (18),(19) and (20)]. The UV- Spectra of *Elettaria Cardamomum* seeds which determines the absorption, extension coefficient, refractive index, optical and electrical conductivities are shown in figures [(21), (22), (23), (24), and (25)]. Using some theoretical relations the electric permittivity and magnetic permeability were found and tabulated together with conductivities in table (1).

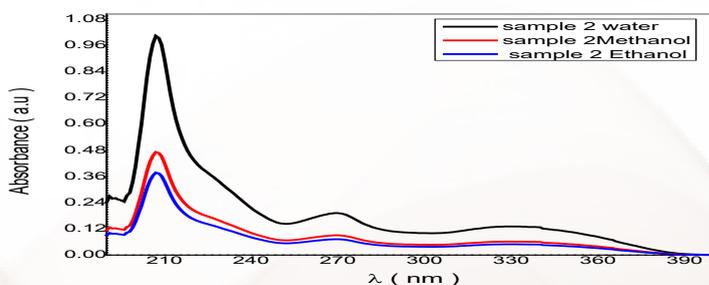


Figure (6): optical Absorbance spectra of the three samples of *Azadirchta Indica* dissolved by (water, methanol and ethanol).

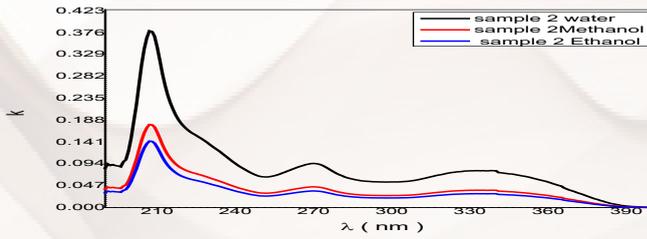


Figure (7):The variation of Extinction coefficient (K) with wavelength (λ) for the three samples of Azadirchta Indica dissolved by(water, methanol and ethanol).

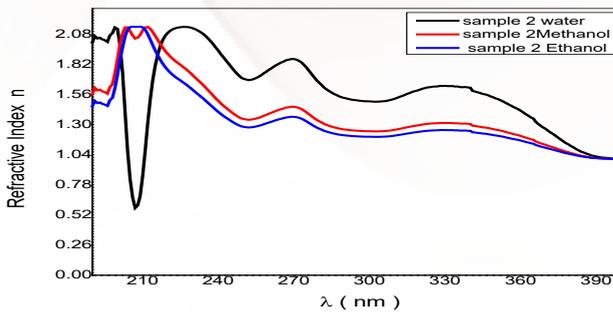


Figure (8):The variation of Extinction coefficient (K) with wavelength (λ) for the three samples of Azadirchta Indica dissolved by(water, methanol and ethanol).

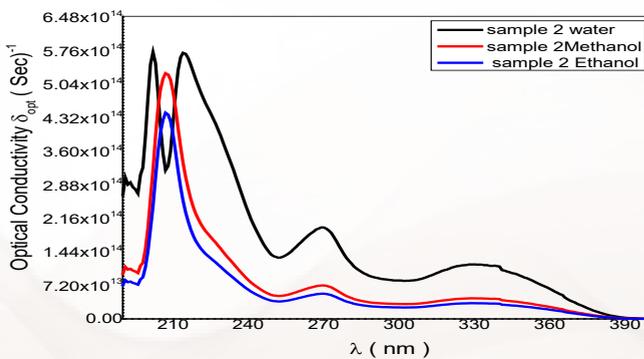


Figure (9): The Variation of refraction index (n) with wavelength of the three samples of Azadirchta Indica dissolved by (water, methanol and ethanol).

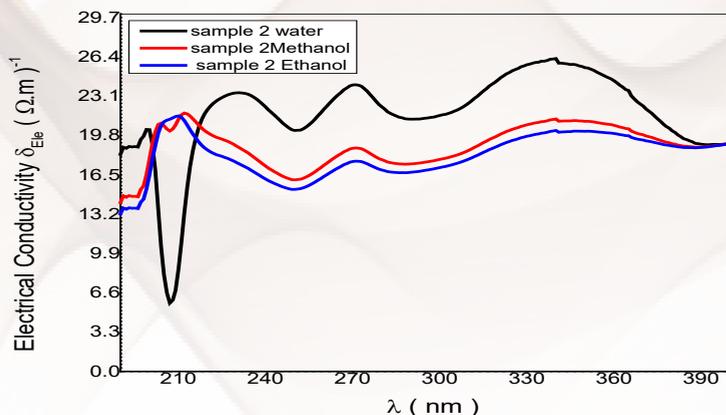


Figure (10):Plot of optical conductivity as a function of wavelength for the three samples of Azadirchta Indica dissolved by (water, methanol and ethanol).

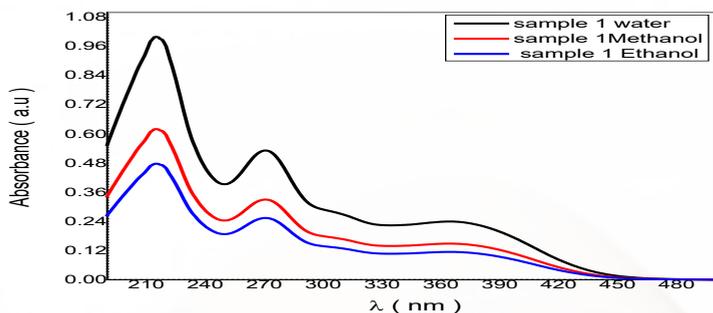


Figure (11): optical Absorbance spectra of the three samples of Trigonella Foenum Graecum dissolved by (water, methanol and ethanol).

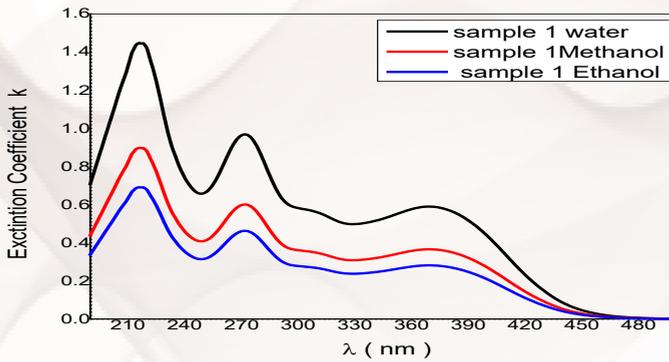


Figure (12): The variation of extinction coefficient (K) with wavelength (λ) for the three samples of Trigonella Foenum Graecum dissolved by (water, methanol and ethanol).

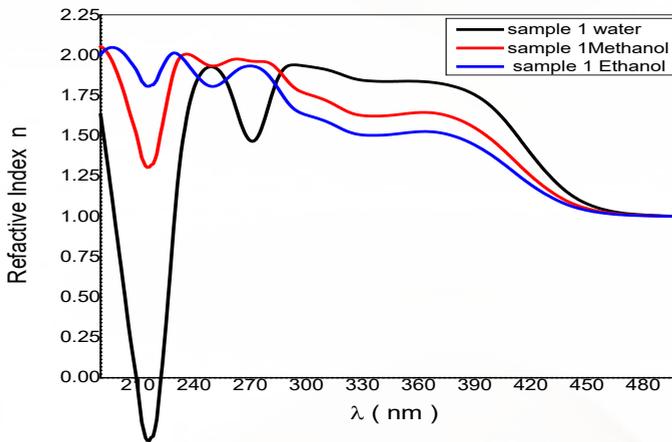


Figure (13): The Variation of refraction index (n) with wavelength of the three samples of trigonella Foenum Graecum dissolved by (water, methanol and ethanol)

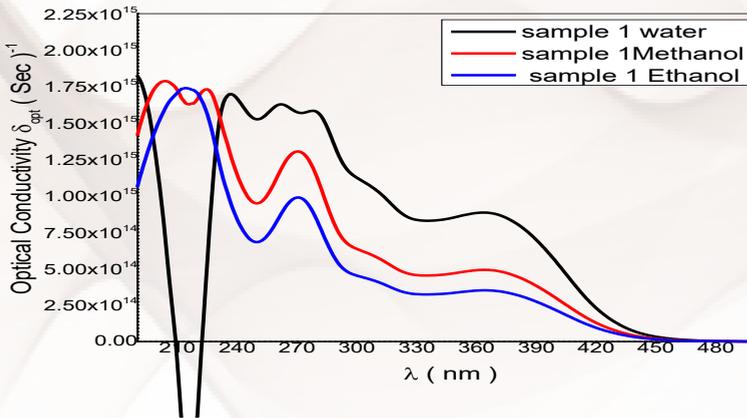


Figure (14): Plot of optical conductivity as a function of wavelength for the three samples of Trigonella Foenum Graecum dissolved by (water, methanol and ethanol)

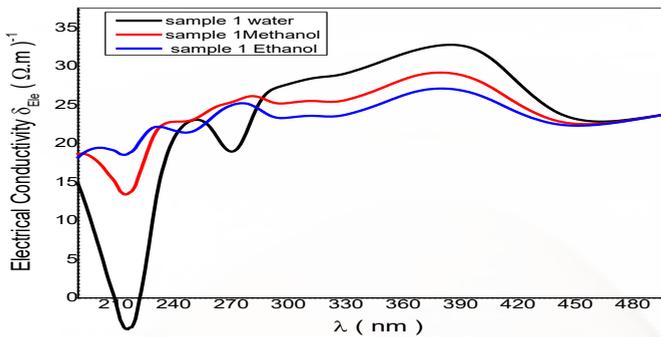


Figure (15): Plot of Electrical conductivity as a function of wavelength for the three samples of Trigonella Foenum Graecum dissolved by (water, methanol and ethanol)

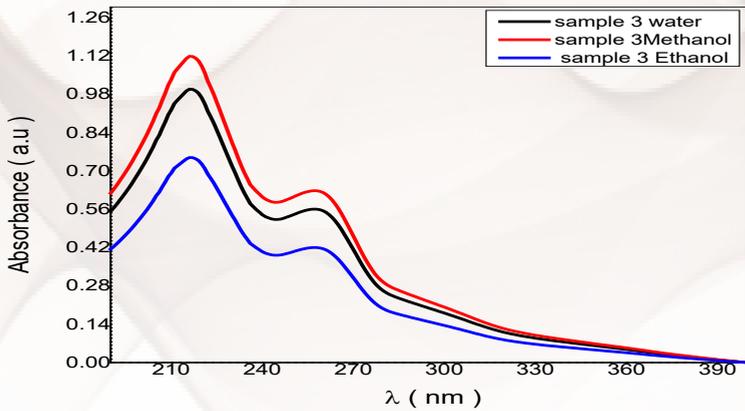


Figure (16): optical Absorbance spectra of the three samples of *Negella sativa* dissolved by (water, methanol and ethanol)

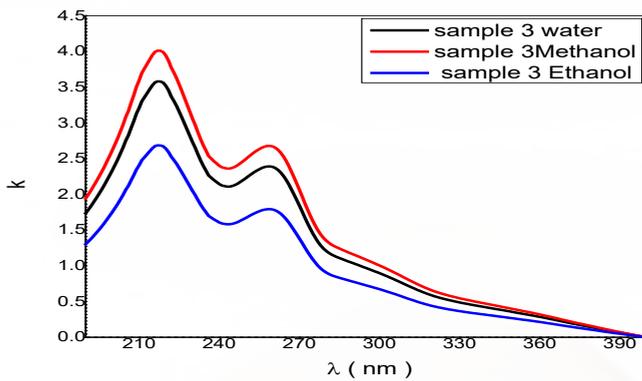


Figure (17): The variation of Extinction coefficient (K) with wavelength (λ) for the three samples of *Negella sativa* dissolved by (water, methanol and ethanol).

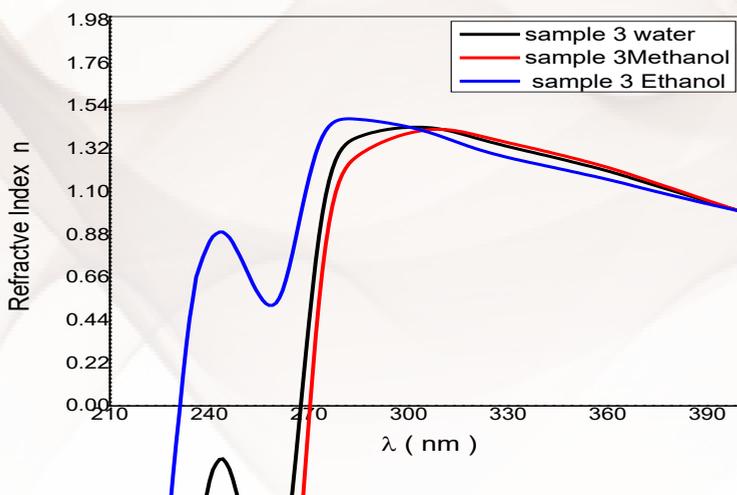
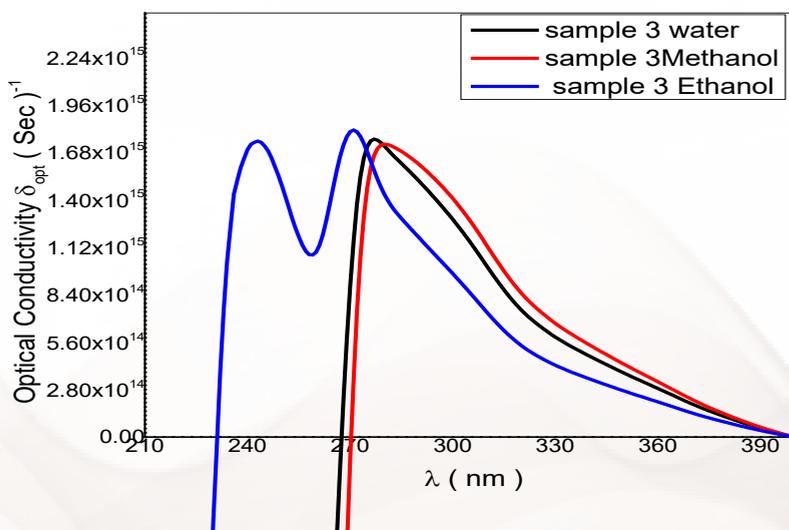


Figure (18): The Variation of refraction index (n) with wavelength of the three samples of *Negella sativa* dissolved by (water, methanol and ethanol).



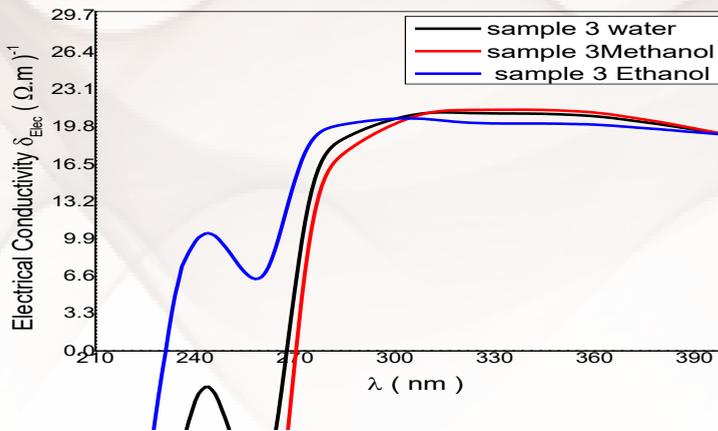
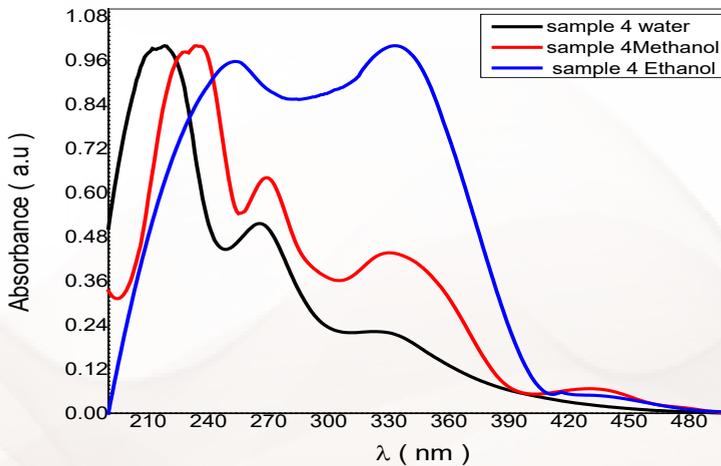


Figure (19): Plot of optical conductivity as a function of wavelength for the three samples of *Negella sativa* dissolved by (water, methanol and ethanol)

Figure (20): Plot of Electrical conductivity as a function of wavelength for the three samples of *negella sativa* dissolved by (water, methanol and ethanol).



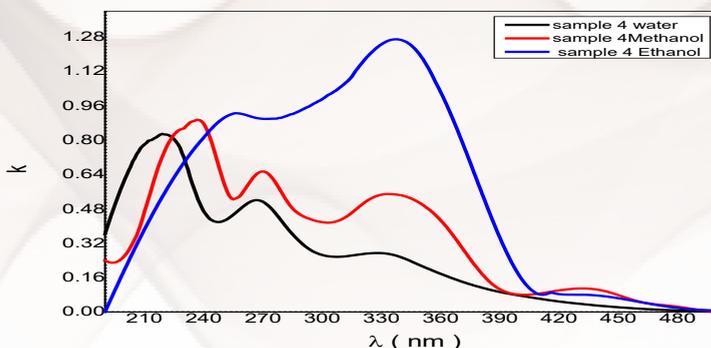


Figure (21): optical Absorbance spectra of the three samples of Elettaria cardamom dissolved by (water, methanol and ethanol)

Figure (22): The variation of Extinction coefficient (K) with wavelength (λ) for the three samples of Elettaria cardamom dissolved by (water, methanol and ethanol)

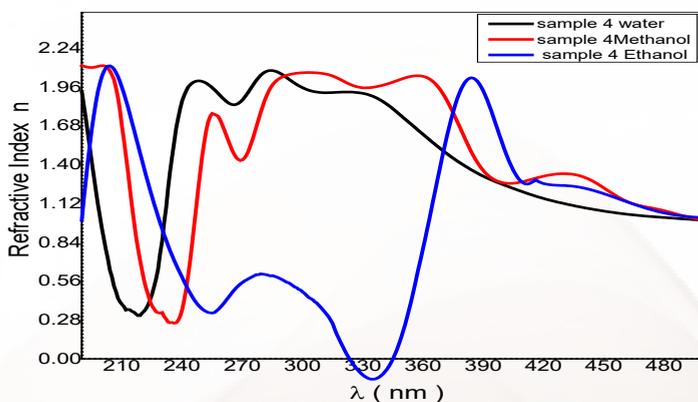


Figure (23): The Variation of refraction index (n) with wavelength of the three samples of Elettaria cardamom dissolved by (water, methanol and ethanol)

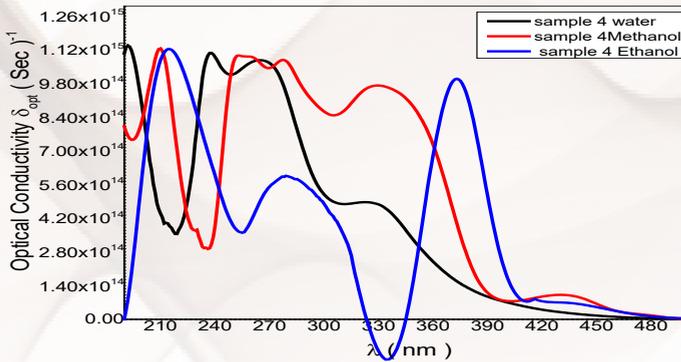


Figure (24): Plot of Electrical conductivity as a function of wavelength for the three samples of Elettaria cardamomum dissolved by (water, methanol and ethanol).

Table (1): The relations between seeds characteristic bonds, crystal size and electric and magnetic properties.

Sam/ no	Seed	Cha.co	Solve	x_s) nm	n	K(a.u)		10^8 /	10^{14} /	
1	Neem	O-H,& H-bond	Water	100	2.14	0.378	4.44	11.5	5.7	26.32
2	Neem	O-H,& H-bond	Methanol	100	2.14	0.179	4.56	11.16	5.8	21.73
3	Neem	O-H,& H-bond	Ethanol	100	2.05	0.143	4.18	11.17	4.4	21.51
4	T.F	Fe ₂ O ₃ & Fe ₂ O ₄	Water	27.3	1.94	1.45	1.66	25.19	17	33.02
5	T F	Fe ₂ O ₃ & Fe ₂ O ₄	Methanol	27.3	2	0.899	3.19	13.93	17.9	29.16
6	FT	Fe ₂ O ₃ & Fe ₂ O ₄	Ethanol	27.3	2.05	0.69	1.66	14.64	17.4	27.16
7	N S	C-Br & N-O	Water	11.1	2.14	0.378	4.44	11.46	5.7	26.32
8	N S	C-Br & N-O	Methanol	11.1	2.14	0.179	4.55	11.18	5.2	21.73
9	N S	C-Br & N-O	Ethanol	11.1	2.05	0.143	4.18	13.19	4.4	21.51

Sam/ no	Seed	Cha.co	Solve	x_s) nm	n	K(a.u)		$^{18} 10^-$	$10^{14}/$	
10	E C	C-F & -C=C-H-H	Water	48.4	2.09	0.83	3.68	13.19	11.3	30.3
11	E C	C-F & -C=C-H-H	Methanol	48.4	2.11	0.89	3.76	13.16	11.3	35.05
12	E C	C-F & -C=C-H-H	Ethanol	48.4	2.11	1.2	3.01	16.32	11.2	37.37

Fourier transforms infrared (FT-IR) spectroscopy

FTIR measurement was carried out to identify existence bimolecules in order to identify various phyto-chemical constituents in seeds extract and to ascertain the role they play in the reduction and stabilization of nanoparticle suspension, fourier transform infrared (FT-IR) spectroscopy was performed. It shows that the characteristic element for Azadirchta Indica seed are O-H, & H-bond, for Trigonella Foenum Graecum are Fe_2O_3 & Fe_2O_4 , for negella sativa are C-Br & N O and for Elettaria Cardamomum are C-F & -C=C-H-H are shown in figures (25),(26),(27) and (28):

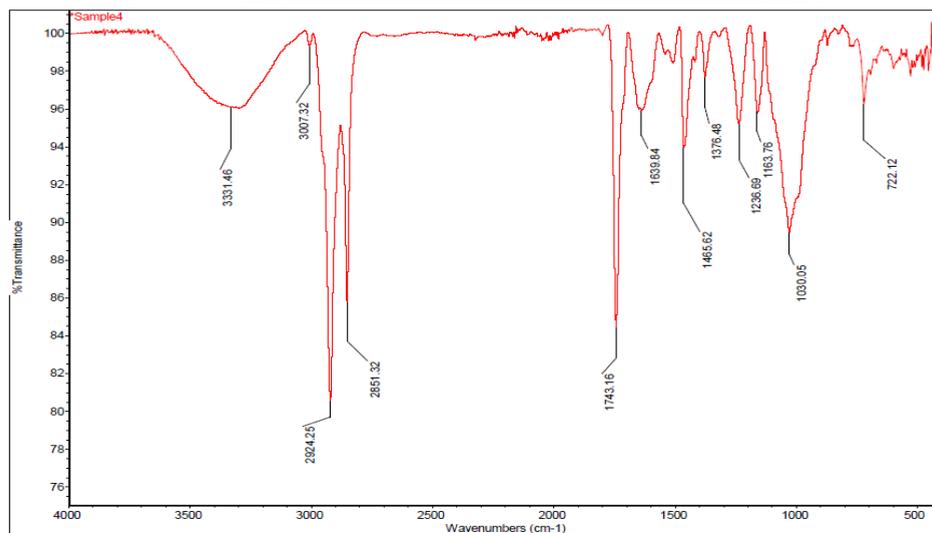


Figure (25): Fourier transform Infrared spectroscopy(FTIR) spectrum of *Azadirchta Indica* seeds.

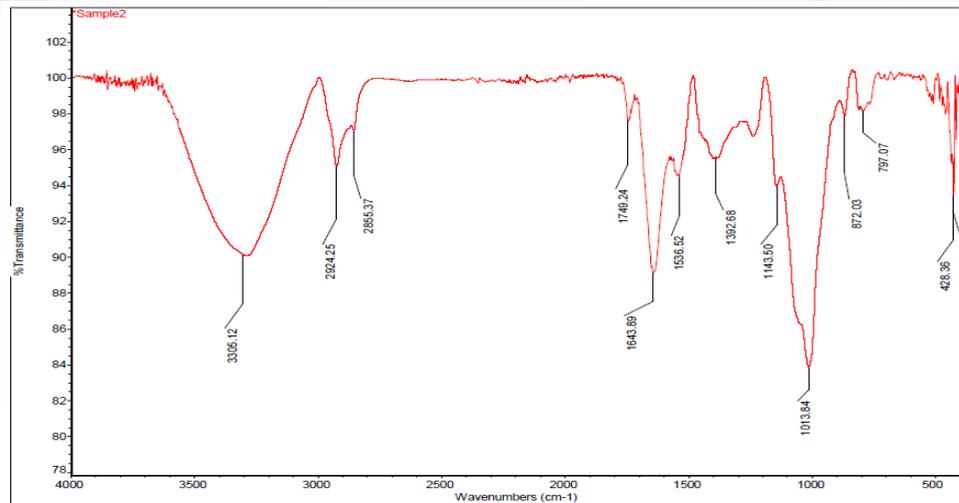


Figure (26): Fourier transform Infrared spectroscopy (FTIR) spectrum of *Trigonella Foenum Graecum* seeds.

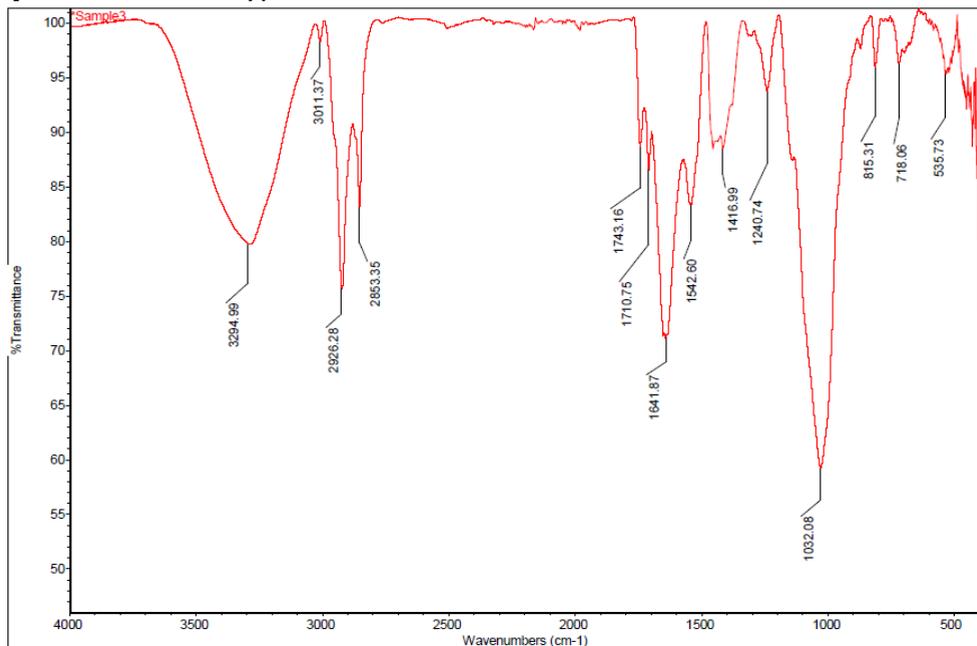


Figure (27): Fourier transform Infrared spectroscopy(FTIR) spectrum of *Negella sativa* seeds

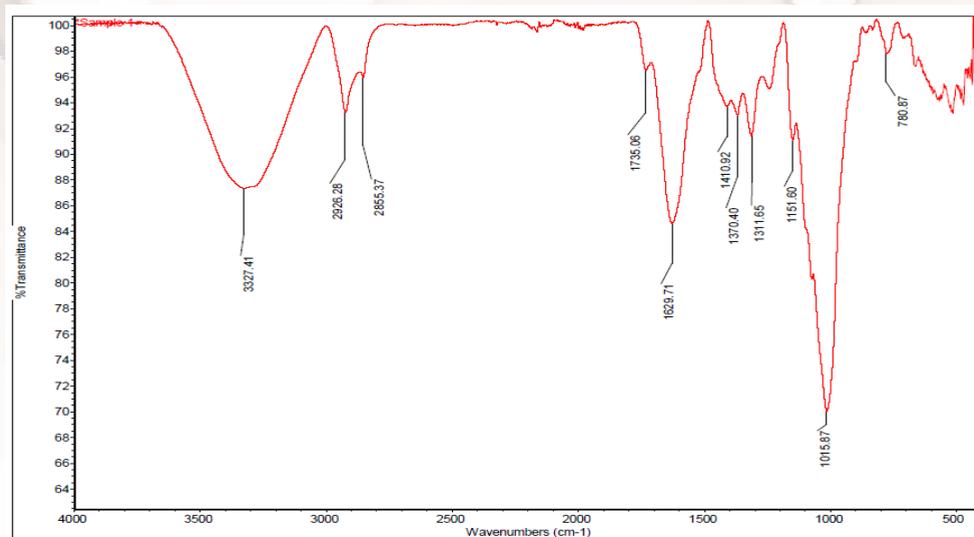


Figure (28):Fourier transform Infrared spectroscopy(FTIR) spectrum of Elettaria cardamomum seeds.

X-Ray diffraction:

The nanocrystalline nature of seeds is confirmed from XRD analysis. The powders of the four seeds were examined by XRD device to determine their crystal spacing and nano size beside their crystal form as shown in the figures and table below.

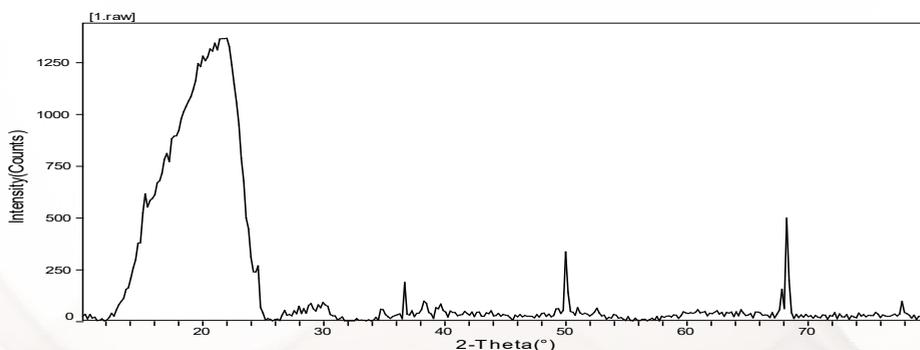


Figure (29): XRD spectrum of Azadirchta Indica be for sample. Table (2) Lattice Constants from Peak Locations and Miller Indices [monoclinic- primitive] of Azadirachta Indica (neem).

2θ	$(d (10^{-10} m$	h k l	$(X_s(nm$
20.063	4.4221	2 0 1	100

$\theta \equiv$ Diffraction angle. $X_s \equiv$ crystal nano size.
 $d \equiv$ crystal spacing.

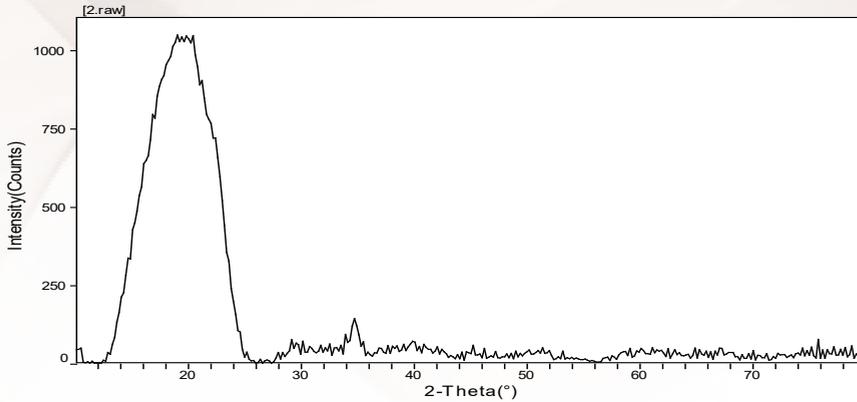


Figure (30):XRD spectrum of Fenugreek (Trigonella) after sample.

Table (3): Lattice Constants from Peak Locations and Miller Indices [Tetragonal –Primitive] ofFenugreek.

2θ	$(d (10^{-10} m$	h k l	$(X_s(nm$
19.871	3.7831	0 02	27.3

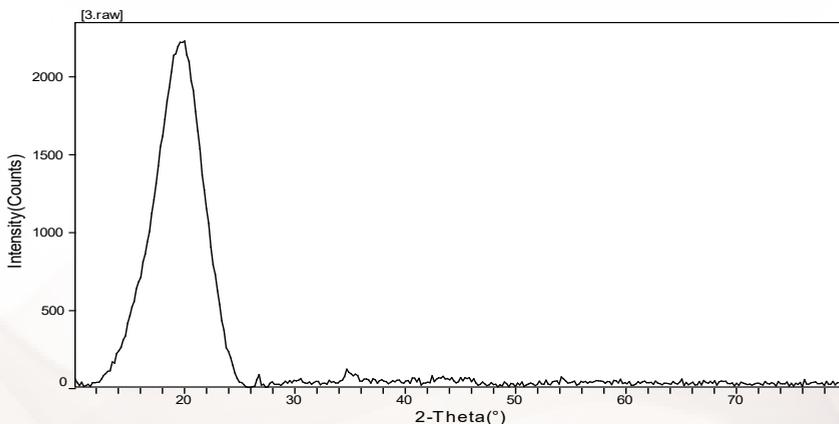


Figure (31): XRD spectrum of *Nigella sativa* before sample.

Table (4): Lattice Constants from Peak Locations and Miller indices [Triclinic –Primitive] of *Nigella sativa*.

2θ	$(d (10^{-10} \text{ m}))$	h k l	$(X_s(\text{nm}))$
19.191	4.621	7 2 1	11.1

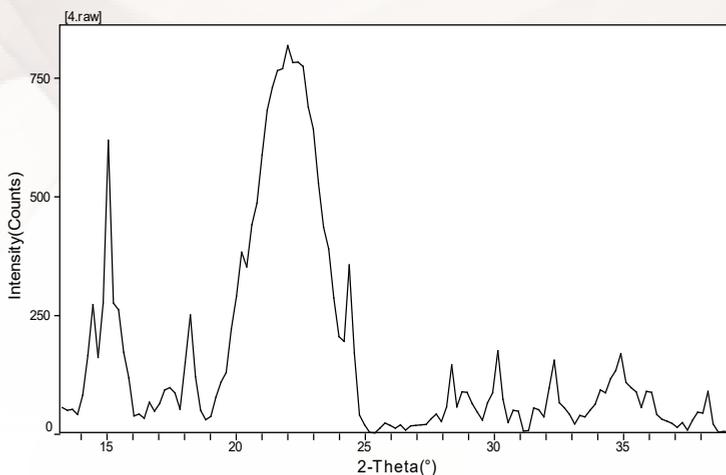


Figure (32): XRD spectrum of *Elettaria cardamomum* after sample.

Table (5): Lattice constants from peak locations and miller indices [cubic –Primitive] of *Elettaria cardamomum*.

2θ	$(d (10^{-10} \text{ m}))$	h k l	$(X_s(\text{nm}))$
22.367	3.9715	2 00	48.4

Discussion:

In this work four different seeds (*azadirchta indica* (neem seeds), *trigonella foenum graecum*, *negella sativa* and *elettaria cardamomum*) were dissolved in three different solvents (water, methanol and ethanol). The optical properties of the 12 samples (four seeds three solvents) were studied using UV spectrometer. To determine the characteristic compounds which exist only in one of the seeds type, the four seeds bonds were determined using FTIR spectrometer. It shows that the characteristic bonds for *Azadirchta Indica* seed are O–H, & H–bond, for *Trigonella foenum graecum* are Fe_2O_3 & Fe_2O_4 for *negella sativa* are C-Br & N-O

and for *elettaria cardamomum* are C-F & -C=C-H-H . The UV-Spectra to *azadirchta indica* seeds (neem seeds) which determines the absorption, extension coefficient, refractive index, optical and electrical conductivities are shown in figures [(1), (2), (3), (4), and (5)]. The UV- Spectra to *Trigonella Foenum Graecum* seeds which determines the absorption, extension coefficient, refractive index, optical and electrical conductivities are shown in figures [(6), (7), (8), (9), and (10)].

The UV- Spectra to *Negella sativa* seeds which determines the absorption, extension coefficient, refractive index, optical and electrical conductivities are shown in figures [(11),(12), (13), (14), and (15)]. The UV- Spectra to *Elettaria Cardamomum* seeds which determines the absorption, extension coefficient, refractive index, optical and electrical conductivities are shown in figures [(16), (17), (18), (19), and (20)]. Using some theoretical relations the electric permittivity and magnetic permeability were found and tabulated together with conductivities in table (1). The results obtained indicate that all these parameters changes with the solvent type and seed type. The electric conductivity for *Azadirchta Indica* seeds (Neem seeds) are (26.32, 21.73, and 21.51), *Trigonella Foenum Graecum* seeds are (33.2, 29.16 and 27.16), *Negella sativa* seeds are (26.32, 21.73 and 21.51) and *Elettaria Cardamomum* seeds are (30.3, 35.05 and 37.37)for water, methanol and ethanol respectively.

The XRD results for all samples powders indicates that all samples are in the form of nano particles, as shown in figures (1), (2), (3) and (4) and tables (2),(3), (4).and (5).

For the magnetic permittivity it is very interesting to observe that the existence of Fe in fenugreek which has high magnetic moment increases it considerably where it attains maximum value of 25.19×10^{-18} for water (as shown by tables (1).

The result of the study:

- The XRD analysis is shows that all seeds are in the form of nano particles.

- The change of chemical bonds in the four seeds changes the conductivity as well as electric permittivity and magnetic permeability where the existence of iron band in the fenugreek makes its magnetic permeability larger.
- The change of solvents which acts as a matrix for the four seeds changes optical absorption, conductivity, and electric permittivity and magnetic permeability.

Conclusion:

The change of chemical bonds and crystal size of the four seeds (Azadirchta Indica (Neem seeds), Trigonella Foenum Graecum, Negella sativa and Elettaria Cardamomum) due to the change of solvents affect and change electric permittivity and conductivity beside the magnetic permittivity.

References:

- (1) C.N.R. Rao, A. Muller, A. K. Cheetham,(2004) The Chemistry of Nanomaterials: Synthesis, properties and Applications Wiley, ISBN: 9783527602476. DOI: 10,1002/352760247.
- (2)[2]. Prof. Asis K. Band.Y(2008),Nano Materials: in Architecture, Interior Architecture and Design, New Age International, New Delhi, ISBN-10, 3764379952
- (3) D. Meindl, Q. Chen and J. A. Davis(2001), Limits on silicon nanoelectronics for terascale integration, science 293.5537. 2044.
- (4) Charles. M. Leiber (2001),Nano science **and** nanotechnology,-science Issue:293-2044. Volume 258, American.
- (5) P. Yang,(2005),Materials Research for nanowire Society, news-bull, Cambridge university, volume 30, Issue 6
- (6) D.C.Coffey and D. S. Ginger (2006), resolved electrostatic force microscopy of polymer solar cells,Nature Materials, volume 5, Issue 2 page 735-740.
- (7) K. Nomura, H. Ohta, A. Takagi, T. Kamiya, M. Hiranoo and H. Hosono(2004),Room-temperature fabrication of transparent flexible thin-film transistors using amorphous oxide semiconductors, Nature, Volume 43, Issue2.
- (8) Begum NA, Mondal S, Basu S, Laskar RA, Mandal D (2009) Biogenic synthesis of Au and Ag nanoparticles using aqueous solutions of black tea leaf extracts, Colloids and Surface B Biointerfaces, volume 7, Issue1, page 113-118,
- (9) Niharika Nagar,University of kota, kota 2018,Synthesis of Metal Nanoparticles and Their Application in Degradation of Textile Dyes by Advanced Oxidation Process , Department of Chemistry J.D.B. Govt. Girls College, Kota

- (10) Prof. M. H. Fulekar, (2010), Nanotechnology Importance & Applications, ISBN:978-93-80026-98-5, I.K. International publishing, House, New Delhi-110016(India).
- (11) . N .Kumar, Former Director, (2016), Essentials in Nano science And Nanotechnology – John Wiley & sons, ISBN: 978-11909611-5 India.

The Impact of Multimedia on EFL Teaching and Learning

Aisha Fadl Almola Mohammed Al Emam

lecturer in English-Applied
Linguistics- Northern Border
University-Saudi Arabia.

Abstract:

Multimedia repositories libraries and databases offer the potential for providing Teachers and students with access to a wide variety of interconnected information resources and activities. This study aims to focus on how multimedia could enhance EFL Teachers and learners to improve their performance and create motivation in EFL classes. The study adopts the descriptive analytical method, the sample of the study was forty (40) teachers to whom the questionnaire has been distributed, and the data were analyzed with (SPSS) programme. As result of the analysis it was found that: time devoted for EFL classes is sufficient to use multimedia, using technology motivates EFL students to practice English language effectively, the use of computer technology in EFL classroom helps students to understand the complex concepts more easily. Based on the findings this study recommended that: teachers and learners should have the appropriate knowledge of the use of ICT, for the process of teaching and learning, the teachers should practice the teaching using computer more than traditional teaching, the government must make available and equipped classrooms with multimedia for better learning environment.

Keywords: Multimedia, Performance, Technology, Motivation, Practice

المستخلص:

الوسائط المتعددة هي مستودع مكتبات ومنفذ واسع وحوارات أساسية تزيد الاساتذة و الطلاب فرصة للوصول الي المعلومات وتربطهم بمصادر المعلومات والنشاطات.. هدفت هذه الدراسة إلي إلقاء الضوء علي كيفية تحسين وتطوير أداء الاساتذة والطلاب لاستخدامهم هذه الوسائط المتعددة وخلق دافعية داخل فصول اللغة الانجليزية. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي

الوصفي، وتم جمع البيانات عن طريق استبانة وزعت علي اربعون(40) معلما من معلمي اللغة الانجليزية. وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإحصائية (SPSS). أوضح التحليل العديد من النتائج منها: أن الزمن المحدد غير كافي لاستخدام الوسائط المتعددة، استخدام التكنولوجيا يحفز الطلاب علي ممارسة اللغة الانجليزية كلغة أجنبية بصورة أفضل، استخدام الكمبيوتر في فصل تعلم اللغة الانجليزية يساعد الطلاب علي فهم الكلمات المعقدة بطريقة أسهل. بناء علي هذه النتائج توصي الدراسة: ضرورة معرفة الطلاب والأساتذة بأهمية استخدام التكنولوجيا في تدريس اللغة الانجليزية، علي الأساتذة استخدام طريقة التدريس الحديثة أكثر من استخدامهم طريقة التدريس التقليدية، علي الحكومة توفير وتجهيز القاعات بالوسائط المتعددة لتهيئة بيئة تعليمية افضل.

الكلمات المفتاحية: الوسائط المتعددة، الاداء، التقنية، الدافعية، الممارسة

INTRODUCTION

Background

Multimedia repositories, libraries, and databases offer the potential for providing students with access to a wide variety of interconnected information resources and activities. Moreover, network-accessibility allows these resources to be distributed over wide distances. However, simply providing access to information is not, by itself, sufficient. Multimedia systems instead should facilitate access to information and activities that support effective knowledge construction and learning by students.

Designing such a system requires research into how students will actually use such systems, what kinds of usage actually improves learning, and what types of educational materials these systems should provide.

Multimedia in EFL instruction has considerably changed the way teachers teach and students learn, the incorporation of multimedia programs in traditional learning environments has widely benefited learning and teaching. This incorporation has increased active participation among students, fostered the quality of the learning outcome and offered opportunities for learners to have control over their learning time and place. According to (1) The multimedia-based programs include some multimedia instructional materials such as:(graphics, videos and audios...etc.).

Statement of the Problem

EFL learners are in great need to improve their performance in language. The use of multimedia helps students to develop their skills in English language, communicate more effectively and interact more widely. Most academic institutions lack of using multimedia, new devices and modern technology which can be used to motivate students in EFL classes and raise their performance, if students are involved in classes which are well equipped with different types of multimedia their proficiency may increase.

Objectives of the Study

This study aims to focus on how multimedia could enhance EFL learners to improve their performance and create motivation in EFL classes, and highlight the importance of multimedia in education in general and in English language teaching in particular.

Questions of the Study

The study tries to show to what extent does multimedia affect EFL learners' performance and create motivation?

Hypotheses of the Study

The study suggests the following hypotheses:

1. Multimedia can improve EFL learners' skills.
2. Beside interaction and motivation will be the in highest level if EFL learners are involved in classes of multimedia.

Method of the Study

The study adopts the descriptive analytical method. The sample of the study was forty (40) teachers to whom the questionnaire has been distributed, the data were analyzed by the (SPSS) program, and then the results clarified.

Questions of the Study

The study tries to show to what extent does multimedia affect EFL learners' performance and create motivation?

LITERATURE REVIEW

Introduction

Multimedia has the potential to create high quality learning environments. With the capability of creating a more realistic

learning context through its different media and allowing a learner to take control, interactive multimedia can provide an effective learning environment to different kinds of learners.

Traditional educational content can now be transformed into interactive multimedia content by using authoring packages (2). This fact has enabled the teacher to innovate their instructional designs by presenting the education content in an interactive and multi-sensory manner rather than the traditional single media format. This infusion of multimedia into teaching and learning has altered instructional strategies in educational institutions and many colleges and universities, including those in Malaysia are currently gearing their teaching and learning towards one which uses multimedia technology to enhance the student's learning process.

Developing effective materials (in any medium) that facilitates learning requires an understanding and appreciation of the principles underlying how people learn. Just as engineering is the application of basic principles from physics and chemistry, and as medicine is the application of basic principles of biology, instruction is the application of basic principles of learning (3) When a developer plans to develop an educational courseware or an e-learning application, the principles of learning to apply to the application should be thought about first.

Definition of Multimedia

Multimedia is the use of multiple forms of media in a presentation (4) Shows that:

“Multimedia is the combined use of several media, such as movies, slides, music, and lighting, especially for the purpose of education or entertainment. Also, Multimedia is information in the form of graphics, audio, video, or movies. A multimedia document contains a media element other than plain text”.

Multimedia comprises a computer program that includes text along with at least one of the following: audio or sophisticated sound, music, video, photographs, 3-D graphics, animation, or

high-resolution graphics

The commonality among these definitions involves the integration of more than one medium into some form of communication. Most commonly, though, this term now refers to the integration of media such as text, sound, graphics, animation, video, imaging, and spatial modeling into a computer system.

Advantages of using Multimedia in Teaching

The constant advancement of technology is the main factor of occurring changes. Since Internet emergence, the traditional teaching of English has been challenged, as the result introducing many various and new ways of teaching. The role of teacher is to confront issues with rising student's interest in English learning and increasing the efficiency of teaching during class. Multimedia has been proven to be a golden mean in coping with these problems. (5) state that:

“In the multimedia teaching, with eyes looking, ears listening, mouth speaking, hands writing, brains keeping in mind, students will greatly improve their passion for learning, leading to higher class efficiency”.

Multimedia surrounds us and becomes the indispensable element in our life; it provides interesting, new approaches to language teaching. It seems appropriate that teachers adopt and integrate it to their lesson and assessment planning. The implementation of multimedia will allow teachers to take full advantage of technology to teach English as a second language to non-native speaking students. Multimedia teaching in comparison to the traditional teaching model has plenty of advantages, among which we distinguish (5)

Teaching using multimedia makes English class more lively, vivid, and interesting. According to (5) multimedia is the factor influencing areas such as: student's interest stimulation, efficiency improvement in the class, and satisfactory effects achievement. As the result, English classes are more interesting, vivid, and lively. By the means of pictures, sound, and animation, multimedia teach-

ing provides a large number of implicit information. In traditional learning students receive information by listening in a rather passive position. Moreover, students perform mechanical and repeated exercises that are especially designed for them. Traditional learning is not conducive to cultivate student's learning interest, in the contrary to multimedia teaching, which is lively means, providing information in a realistic and vivid way. The author claims that introducing multimedia would considerably improve teaching effect.

Discovering and widening student's knowledge about the Culture of English is another advantage of multimedia in the classroom. Implementation of the multimedia in teaching offers students more possibilities than in the case of traditional teaching where sources of receiving knowledge are limited; textbooks cannot compete with real-life language materials which attract student's attention. Multimedia provides abundant information; students gain the knowledge unconsciously about linguistic factors, such as the customs and cultural background of the target language. In this way students improve their listening skills, and receive information-sharing opportunity where learners interact willingly, helping each other to acquire language more quickly and effectively.

Developing Student's Communicative Competence is a valuable benefit of using multimedia accompanied English teaching. Traditional teaching does not fully use the student's capacity to understand structure, meaning, and function of the language, therefore, it is difficult to achieve communicative competence by them. However, multimedia gives greater incentives to the students than in the case of traditional learning where the student is a passive recipient of the knowledge; moreover it also helps to integrate teaching and learning. Using multimedia activates student's thinking patterns and motivates their emotions; the classes are no longer monotonous but enjoyable. Using PowerPoint stimulates thinking and comprehension of the target language. The implementation

of technological interactivity creates perfect atmosphere, encouraging the students taking part in group discussions and debates, thus, there is more opportunities for communication among students and between teachers and students. Undoubtedly multimedia technology raises positive attitude among students and influences their communication skills in learning the language.

Disadvantages of using Multimedia in Teaching

Application of multimedia technology appears to bring numerous advantages. However, it should not be forgotten that practical teaching and implementation of the interactions can also cause some drawbacks. Below there are the biggest problems listed which may be encountered while introducing and conducting multimedia material. There is the danger of multimedia dominance in the classroom. Multimedia should be an assisting instrument to achieve desired teaching effect. However, it appears that sometimes teachers are too much dependant on multimedia devices, making them rather their slaves than playing the leading role in teaching. (6)states that:

“Many teachers are proven to be active in multimedia teaching but lack proficiency to handle it confidently. Teachers become passive, and stand by the computer, while students’ attention is drawn by the screen; therefore, there is no eye contact between students and teachers”.

To fully understand Creative Education and application of multimedia it is necessary to comprehend that technological applications serve as an assisting instrument to effective teaching and learning rather than a target, and under no circumstance should not dominate the class.

The Application of Multimedia in the Classroom Teaching

Technology offers big range of different tools that teachers can employ in the foreign language classroom to enhance students’ acquisition and improve concentration. Interactive White Boards are widespread and almost all of the schools equip the language classroom with them. It is a precious source for the teachers that

enable multimedia application in the teaching. Power Point presentations are another tool that stimulates thinking and it is very often used in the language classroom.

Interactive White Board

The IWB offers multiple opportunities in foreign language teaching, and it provides exciting ways of acquiring the knowledge that go beyond the possibilities of traditional chalkboards. The Interactive White Board consists of the combination of plain whiteboard, chalkboard, video, television, overhead projector, CD player and classroom computer. It is a big, touch-sensitive board which is connected to a digital projector and a computer, therefore, enabling transmitting the contents from the computer and displaying it by the projector on the board. The user can control the board, either by touching it directly or with a specially intended pen (7). The Interactive White Board can be applied in a laboratory class for language learning for the following purposes:

- i. Using resources from the websites in whole-class teaching,
- ii. Showing video clips to help students get a better understanding of a certain concept,
- iii. Demonstrating a piece of software packages,
- iv. Making presentations by students and showing the results of their work,
- v. Creating digital flipcharts,
- vi. Manipulating text,
- vii. Practicing handwriting,
- viii. Saving notes for the future use,
- ix. Revising material.

Thus, the IWB serves as the tool enabling the access to and use of digital resources, it is suppose to benefit the whole class while the teacher remain the guide and monitors the learning (8) The IWB also enables the access to the internet where it is possible for the teachers to find plenty of educational websites, video and audio clips, photos and materials to enrich the language teaching. There are also available educational software packages for the

IWB that offer interactive and electronic texts and games. They are specifically designed for teaching curricular content and can be purchased for classroom use. Moreover, the IWB is the mean that enables showing information in multimedia format, and it is possible to save student's work on the computer which can be displayed later on the board. It still has the features of a traditional chalkboard; teachers can write and erase what they wrote as it has been done in such way for years. Using the IWB in the classroom brings a lot of advantages for both students and teachers.

The big benefit can be seen in maximizing time for language learning, as the materials are stored and can be reused again and again, teachers no longer need to spend so much time on planning and developing resources. Posters, flashcards, CD players, and sometimes even textbooks can be substituted by suitable images and texts chosen by instructors, and can be easily stored for future reference. Relevant quality of the IWB is that multimedia enables teachers to have the access to materials and prepared lessons quickly and efficiently from a vast range of resources. Its multisensory feature enables moving between visual and oral input easily, thus, supporting language practice. The another quality which engages and holds student's attention is that software designed specifically for the IWB contains interactive texts, and activities with colourful graphics and sound effects. All these benefits from using the IWB in the classroom are especially useful for young learners, as they are best to learn through the senses such as: hearing, seeing, touching, as well as through the verbal interaction (7). Young learners find very attractive and appealing the characteristic elements of the IWB:

1. Visual elements as colour and movement,
2. Auditory elements as music, voce, and sound effects, tactile elements.

It supports their visualizing process and encourages them to actively participate in action songs. The possibility of physically touching and moving objects on the screen, playing interactive

games, working with written text in English absorb them and raise their motivation which in result reinforce the development of their linguistic competence.

PowerPoint

Presentations PowerPoint is the tool commonly known and used nowadays. Its popularity is growing as it is perceived that it influences teaching and learning significantly. Power Point incorporates animation, graphic, colour, and imaginary. It is possible to employ a variety of computer applications and methodologies. The findings show that presenting materials on a computer rise the attention what affects learning results. PowerPoint also improves four skills in language learning, namely: listening, speaking, reading, and writing. This tool stimulates imaginary, contributes to understanding, and improves short and long-term memory. There is better information retention when pictures and texts are presented together. It is proved that colour is a memory stimulus, and is encoded as a verbal representation that improves language learning. The colours in many cases can be the indicator in responding to teachers' messages. However, their choice has to be carefully thought through and the teachers should keep colour selections simple and restrained as the inappropriate colours can undermine subject and cause distraction of the students ⁽⁹⁾ PowerPoint is the program that enables interactivity, and it is possible to create wide range of activities, starting from treasure hunts to interactive quizzes and even to game-showtype games. In contrast to paper-and-pencil activities, quizzes, games, and activities created in PowerPoint can be additionally enhanced by the use of visuals, graphics, and sound clips. It is essential that interactivity is used in the thoughtful way and fulfills the purpose of supporting instruction ⁽¹⁰⁾. Hyper-linking are a very useful while enhancing multimedia, they can be used in PowerPoint presentations for instance. Hyperlinks can appear in the form of underlined text, an image, an object or a chart. When you click on a given item, they can either show different slide in the presentation, open a document or file,

or direct the user to a web page on the internet company internet.

Hypertext is the link directed from the textual items, it is mostly indicated by key words which are underlined and have a blue colour. Hypermedia refers to the similar links to the hypertexts, however, instead of linking text or set of the words to the texts, involves linking diverse media such as images, sound, animation and video. It is only possible for hypermedia to use two types of media, text plus sound or text plus photographs. Bahadorfar (2013: 249). Hyper words is the term used for interactive text, however, hyper-links describes the words that are linked to target destinations. Through simple set of commands hyper words enable interaction with other programs such as dictionaries, e-mails, on-line translators. ⁽¹⁰⁾PowerPoint is a powerful tool that enables creative designing. It is possible to turn plain-vanilla paper-style quizzes to more meaningful learning activities, resulting in the feeling of closer connection between the content and application by learners (10)

Multimedia in the Teaching/Learning Process

According to Mayer(2001:34) Multimedia learning refers to the cognitive effect or mental images that man forms as consequences of being exposed to a multimedia show. Multimedia learning occurs when people build mental representations from words (such as spoken text or printed text) and pictures (such as illustrations, photos, animation, or video).As you can see in this definition, multimedia refers to the presentation of words and pictures, whereas learning refers to the learners construction of knowledge. The process by which people build mental representations from words and pictures is the focus of Mayer's' cognitive theory of multimedia learning. He adds that multimedia offers instructors and students new ways to enhance the teaching/learning process. Multimedia is important in education because it holds great promise for improving the quality of education. That is, it provides teachers and students with the tools to access multiple images and sounds. Teachers can break free from the constraints of textbooks

and the chalkboard. Classes can experience specific learning material, know about its background in real-time or slow motion. Moreover, in learning English there is interactivity which means mutual action between the learner, the learning system, and the learning material. Numerous studies have found that interactivity has a strong positive effect on learning, (11) reviewed 75 learning studies and found that learners learn faster, and have better attitudes toward learning when using interactive multimedia.

Listening and Technologies

A prominent artifact of older beliefs concerning the role of listening in language learning is the language laboratory. The rationale for language laboratories is tied to the notion that individual listening practice with audiotape helps build a learner's ability to understand and speak the target language. Technology continues to be perceived as an enhancement to the process of language acquisition. The large-scale infusion of computers in language instruction programs in the past decade attests to this belief. The rationale behind what is now growing support for Computer Assisted Language Learning (CALL) is not unlike earlier enthusiasm for audiotape based technologies. That is, both media provide individualized access to target language material that the learner can control and use in a self-study format.

In face to face interaction, listening entails complex interpretive processes. Intricate webs of situational variables interact to determine what meanings are derived in conversation. Processing requirements such as reciprocity of interlocutors' perspectives, the etcetera principle (filling in the gaps of what one hears with knowledge of the language and the world), and combined retrospective and prospective meanings all come into play. This multi-faceted processing spells a heavy demand when the medium of communication is a foreign or second language. Theoretical models that attempt to capture the intricate nature of the listening process cannot hope to account for the myriad of cognitive and external environmental factors that influence reception, interpretation, and

response construction. In short, rendering a complex activity like listening into a single construct has proved difficult⁽¹²⁾.

Multimedia and Speaking Fluency

Interactive technological materials offer useful opportunities to develop EFL speaking fluency. The multimedia-based programs provided some new instructional materials for fostering fluency skills. Moreover, these instructional materials included in multimedia-based programs help the students to learn according to their own pace and needs.⁽¹³⁾ pinpointed that

“The instructional online or downloadable videos may help English learners to record their dialogues and then play it back. Generally, learners are asked to evaluate their own utterances, and they also have the chance to keep practicing and refining their attempts in order to improve their speaking fluency skills”.

The literature on integrating video-recording of student speaking in language learning offers several advantages. Students can watch and see themselves and their fellow friends' performances. Similarly, teachers can use video to help students become fluent speakers in English. In addition, students have the opportunity to view the recording on video more than once. Thus, recordings allow students to replay the video as many times as they need. So, they can make self-evaluation of themselves as well as their fellow friends. As a consequence, students become selfcritical, because they can see their problems and trace their improvements⁽¹⁾.

ICT and Reading

Integrating computers and the internet technology in the foreign language classroom is a subject of great debate. Most research findings in the field of ICT reveal promising results about the use of computers and internet in EFL reading.⁽¹⁴⁾ assumes that these technologies can provide “both ESL/EFL teachers and students with virtually boundless uses” CALL (Computer Assisted Language Learning) has nowadays become a common feature of most EFL classrooms.⁽¹⁵⁾ stress

“the great benefits CALL has in increasing students’ interaction (in the target language) in the form of exchanging, discussing and negotiating utterances and information to construct their knowledge about the target language”.

For ⁽¹⁶⁾computer-based instruction can also provide students with unreachable and fascinating activities which motivate them. With particular emphasis on the reading classroom, ⁽¹⁷⁾ stress the importance of computers and the internet as good sources in developing reading skills. They argued that computer-based reading helps increase students’ interaction with texts, attention to individual needs, and increases independence through an ability to read texts they would not otherwise be able to read. It also helps them improve their sight word vocabulary, fluency, and comprehension which are crucial for improving reading.

Multimedia and Writing Instruction

The process approach is an approach to teaching writing that stresses on the stages of the writing process rather than on the final product ⁽¹⁸⁾. The impact of process approach is well documented in earlier studies by seminal researchers in writing pedagogy. According to ⁽¹⁹⁾, the process approach is a cyclical process consisting of six stages such as generating ideas, drafting, structuring, reviewing and focusing. ⁽²⁰⁾ in their meta-analysis concluded that the process approach to writing resulted in the improvement of the quality of writing. Similar studies ⁽²⁰⁾ provided significant insights on writing practices at primary level. Their study revealed that the process approach to writing enhanced the writing skill of the students. The effectiveness of the process approach is evident from these studies. The process approach pedagogy can be further enhanced if it is packaged according to the needs of the digital age. Hence, this study advocates multimedia integration at every stage of process approach.

Obstacles in using Multimedia

The very richness and complexity interactive multimedia can lead to problems if the needs of the learner are not given careful consideration. As ⁽²¹⁾ points out,

“for any design to be successful, in terms of developing usable and understandable products, then that design must be based on the needs and interests of the users and be informed by an understanding of their limitations and capabilities. In the context of interactive multimedia learning applications this involves consideration of both human-computer interaction and learning theory”.

However, it is important to realize that failure to present multimedia technology in an appropriate form can lead to negative results.

Elements of Multimedia System

According to ⁽²²⁾ multimedia means that computer information can be represented through audio, graphics, image, video and animation in addition to traditional media (text and graphics). Hypermedia can be considered as one type of particular multimedia application. Visual input can take the form of text, Graphics, pictures, diagrams, video, or animation. Auditory input can consist of sound, signals/cues, music, narration, or instructions. They are explained in the following caption.

Text is the most common media type in computing applications.

Systems use a combination of text and other media to deliver functionality. Text in multimedia systems can express specific information, or it can act as reinforcement for information contained in other media items. This is a common practice in applications with accessibility requirements. For example, when Web pages include image elements, they can also include a short amount of text for the user’s browser to include as an alternative, in case the digital image item is not available.

Graphics/ Images

(22) says

“Graphics are visual presentations on some surface, such as a canvas, wall, computer screen, paper, or stone to brand, inform, illustrate, or entertain. Examples are photographs, Line Art, graphs, diagrams, drawings, typography, numbers, symbols, geometric designs, maps, engineering drawings, or other images. Graphics often combine text, illustration, and color”.

Graphics are usually generated by a graphics editor program (e.g. Illustrator) or automatically by a program (e.g. Postscript). Graphics files usually store the primitive assembly and do not take up a very high storage overhead. Input devices for capturing graphics include keyboard (for text and cursor control), mouse, and trackball or graphics tablet. Images may be two-dimensional, such as a photograph, screen display, and as well as a three-dimensional, such as a statue. They can be captured by scanner, digital camera for processing by a multimedia computer. In a broader sense, an image can be seen as any two-dimensional figure such as a map, a graph, a pie chart, or an abstract painting. In this wider sense, images can also be rendered manually, such as by drawing, painting, carving, rendered automatically by printing or computer graphics technology, or developed by a combination of methods, especially in a pseudo-photograph.

The following table provides Mayers description and examples of each type of graphic, Audio / Sound and Video(23)

Type of Graphic	Description	Example
Static graphic	Does not show any motion or movement.	A graphic showing an airplane in a hangar.
Animated graphic	A collection of static graphics which change over time to dynamically illustrate a .Sequence or process	A graphic showing a flying airplane
Conceptual graphic	Used to explain a concept, that is, an idea, theory, or impression that cannot be seen.	A graphic depicting data transfer between two computers
Screenshots or screen grabs	Generally used in courses based on software applications	A course on Microsoft Word can include screen grabs to show how to perform various tasks in Word, such as opening a document, saving a document, and Setting various options.

(Chart 1)

Audio / Sound

(22) shows voice and music, for example are by nature analog, so when teachers record voice or video, they have created an analog electric signal. They can be captured into the computer for processing via microphones and then digitized and stored. If we want to store the recording in the computer or send it digitally, we need to change it through a process called sampling. The term sampling means measuring the amplitude of the signal at equal intervals. After the analog signals is sampled, teachers can store the binary data in the computer or use line coding (or a combination of block coding and line coding) to further change the signal to a digital one so it can be transmitted digitally. Digital signals are less prone to noise and distortion. A small change in an analog signal can change the received voice substantially.

Affective Impact of Multimedia

The Affective domain includes emotional aspects of learning, such as attitudes, motivations, values, and feelings (24) Aspects of affective learning often, but not always, involve engagement with the actions, beliefs, behaviors, products, and cultures of other people and places. Growth in this area is a result of personal judgments regarding the acceptance, valuing, and integration, or disregard, de-valuing, and opposition to new and perhaps conflicting realities, experiences, and environments (24) The affective domain of learning is divided into five permeable sub-section including: receiving (lowest), responding, valuing, organization, and internalizing (highest).

METHODOLOGY**Introduction**

The study adopts the descriptive analytical method. So, this part provides a description of the sample of the study, how data collected, analyzed, and statistically procedures used. Also, it discusses the responses of the forty (40) EFL teachers to whom the questionnaire have been distributed, and to find the validity, reli-

ability of the questionnaires follows.

<u>0.93</u>	RELIA
<u>0.96</u>	VALID

Reliability and Validity of the Questionnaire

The study used the statistical package for social sciences to analyze the data collected. The researcher used Pearson's correlation and the results obtained as follows:

In this study the researcher used Pearson correlation through half-methods. According to the equation below it is found that the validity is:

$$r_{xy} = \frac{N(\Sigma XY) - (\Sigma X \Sigma Y)}{\sqrt{[N(\Sigma X^2) - (\Sigma X)^2][N(\Sigma Y^2) - (\Sigma Y)^2]}}$$

Where in the figure2:

r = correlation

R: Reliability of the questionnaire

N: number of all items in the questionnaire

X: odd scores

Y: even scores

Σ : Sum

R = $\frac{2 \times r}{1+r}$

1+r

$$\text{Val} = \sqrt{\text{reliability}}$$

$$\text{Correlation} = 0.87$$

$$R = \frac{2 \times r}{1+r} = \frac{2(0.87)}{1+0.87} = \frac{1.74}{1.87} = 0.93$$

Reliability = 0.93

$$\text{Val} = \sqrt{0.93} = 0.96$$

Validity = 0.96

DATA ANALYSIS AND DISCUSSION**Table(1) Multimedia helps EFL learner in guessing the meaning of vocabulary**

Options	Frequency	Percent
Yes	31	77.5
To some extent	5	12.5
No	4	10.0
Total	40	100.0

Table(2) Multimedia increases reading comprehension skills and integrate them with writing skills

Options	Frequency	Percent
Yes	27	67.5
To some extent	5	12.5
No	8	20.0
Total	40	100.0

Table(3) Most of EFL foreign language teachers are not well trained in using multimedia.

Options	Frequency	Percent
Yes	29	72.5
To some extent	7	17.5
No	4	10.0
Total	40	100.0

Table(4)Using technology motivates EFL students to practice English language effectively

Options	Frequency	Percent
Yes	37	92.5
To some extent	2	5.0
No	1	2.5
Total	40	100.0

Table(5)Using audio- visual aids build teachers and learners self confidence

Options	Frequency	Percent
Yes	33	82.5
To some extent	5	12.5
No	2	5.0
Total	40	100.0

Table(6)the use of multimedia increases students' participation in various classroom activities

Options	Frequency	Percent
Yes	33	82.5
To some extent	5	12.5
No	2	5.0
Total	40	100.0

Table(7)the use of computer technology in EFL classroom help students to understand the complex concepts more easily

Options	Frequency	Percent
Yes	29	72.5
To some extent	4	10.0
No	7	17.5
Total	40	100.0

Table(8)the use of educational technology is more effective than traditional method in teaching and learning EFL

Table(9) Lack of using multimedia in EFL classes hinders learning process

Options	Frequency	Percent
Yes	34	85.0
To some extent	2	5.0
No	4	10.0
Total	40	100.0

Options	Frequency	Percent
Yes	37	92.5
To some extent	1	2.5
No	2	5.0
Total	40	100.0

Testing Hypotheses

The topic tries to ensure and test the hypotheses that may answer previous question.

Hypothesis one: Multimedia can improve EFL learners' skills.

According to the statistical analysis of table (4.6), most respondents (97.5%) yes that, Multimedia can improve university EFL learners in language skills. Therefore, the hypothesis is accepted.

Hypothesis Two: Interaction and motivation will be the highest level if EFL learners are involved in classes of multimedia

According to the statistical analysis of table (4.1),(4.13), (85%) yes that, Interaction and motivation will be the highest level if EFL learners are involved in classes multimedia, so the second-hypothesis is accepted.

CONCLUSION

Multimedia is a future-oriented form of learning English. Improving conditions in schools, result in having well-equipped classroom enabling using various forms of multimedia. Currently, there are many students that need motivation in learning and as they are surrounded by multiple stimuli every day, they have to learn in the same way. Teachers need to realize that they need to go away from traditional teaching and use the tools that involve different senses. The teachers indicate the number of the advantages from using multimedia in the classroom. First of all, they think that computers are a wonderful tool, and together with the Internet enable easier and faster communication, which in turn results in and leads to acquiring target language in easier way. The next advantage seen by teachers is that they observe increased willingness by English learner's participation in the classroom. The third advantage is that teaching in combination with multimedia is undeniably more effective. The fourth very important benefit is that there are enough good multimedia materials for English teaching, giving opportunities for teachers to provide their students with reliable, various, and interesting sources.

Findings

- Time devoted for EFL learner is insufficient to multimedia in the class room.
- Multimedia increase Reading comprehension skills and integrate them with writing skills.
- Using technology motivates EFL students to practice English language effectively.

- Using of computer technology in EFL class room helps students to understand the complex concepts more easily.
- The Lack of using multimedia in EFL class hinders learning process.
- Using of audio- visual built teachers and learners self confidence.
- Showing students class online EFL class raise their awareness.

Recommendations

1. The teacher and learners should have the appropriate knowledge of the use of ICT, for the process of teaching and learning.
2. Teachers should provide their students with opportunities for interacting through technical aids.
3. EFL learners should be motivated through using ICT.
4. The teachers should be Practice the course of computer more than traditional teaching.
5. The government must make available and equipped classrooms to use multimedia in the teaching learning process.
6. Using multimedia devices in teaching Vocabulary.
7. Using online dictionaries will raise the student's vocabulary.
8. Using videos will lend them to learn pronunciation as the native speakers do.
9. Motivate students to learn more new ways in learning EFL.

REFERENCES

- (1) Kirkgoz, Y. (2011). A blended learning study on implementing video recorded speaking tasks in task-based classroom instruction. *Turkish Online Journal of Educational Technology TOJET*. 10(4), 1-13.
- (2) (Roselli et al., 2003) Does Hypermedia Really Work for Tutoring Children? University of Paola Italy, IEEE Computer Society, 1070986x/03/\$17.22.
- (3) Alessi, S. & Trollip, S.R. (2001). *Multimedia for learning: Methods and development*. 3rd edition. MA: Allyn and Bacon. 667
- (4))Schwartz, James E and Robert J Beichner, (1999) *Essential of Education Technology*. Needham Hights, MA: Allyn & Bacon.
- (5) Dong & Li (2011) *The Reflection for Multimedia Teaching*. *Asian Social Science* 7(2) DOI:10.5539/ass.v7n2p165
- (6) Patel, Ch. (2013) "Use of Multimedia Technology in Teaching and Learning communication skill: An Analysis." *International Journal of Advancements in Research and Technology* 2,7: 116-123
- (7) Dudney, G., Hockly, N. (2007) *How to teach English with technology*. Pearson Education Limited, Malaysia.
- (8) Hall, I., Higgins, S. (2005) "Primary school students' perceptions of interactive whiteboards." *Journal of Computer Assisted Learning* 21, 2: 102-117.
- (9) Rajabi, S., Ketabi, S. (2012) "Enhancing Student's Use of Cohesive Devices: Impacts of PowerPoint Presentations on EFL Academic Writing" *Jouranal of Language Teaching and Research*. 3,6:1135-1143
- (10) Bozarth, J. (2008) *Better Than Bullet Points: Creating Engaging E-learning with PowerPoint*. Published by Pfeiffer. San Francisco, CA.
- (11) Bosco, J. (1986). *An analysis of evaluations of interactive video*. Educational Technology,

- (12) Dunkel, P. (1986). Developing listening fluency in L2: Theoretical principles and pedagogical considerations. *Modern Language Journal*, 70(2), 99-106.
- (13) Sharma, P., & Barrett, B. (2007). *Blended learning: Using technology in and beyond the language classroom*. Oxford: Macmillan Publishers Limited.
- (14) King, J. (2002). Using DVD feature films in the EFL classroom. *Language Learning*, 3(2), 42-60.
- (15) Jonassen, D. H. (1994). Technology as cognitive tools: Learners as designers. Retrieved from <http://it.coe.uga.edu/itforum/paper1/paper1.html>
- (16) Harmer, J. (2007) *Computers in Schools*, Taylor & Francis
- (17) Case and Truscott (1999) *Computer Based Instruction as a Form of Differentiated Instruction in a Traditional, Teacher-Led, Low-Income, High School Biology Classroom*. Dissertation and Thesis Paper 4437. Portland State University.
- (18) Leki, I. (1991, April). Teaching second language writing: where we seem to be. *English teaching forum* (Vol. 29, No. 2, pp. 8-11).
- (19) White, R. & Arndt, V. (1991): *Process Writing*. London and New York: Longman.
- (20) Graham, S., & Perin, D. (2007). *Writing Next-Effective strategies to improve writing of adolescents in middle and high schools*. A Report to Carnegie Corporation of New York. Alliance for Excellent Education, Nigeria. [www. Nou. Edu. Ng](http://www.nou.edu.ng)
- (21) Norman, D.A. (1988). *The psychology of Everyday things*, New York: Basic Books.
- (22) Nicholas, I. (2009). *Multimedia Technologies*, Nigeria. ISBN National open university of Pun, *International Journal of Interdisciplinary Studies*. 1, 1: 29-38.
- (23) Mayer, R. (2001). *Multimedia learning*. New York: Cambridge University Press.
- (24) Krathwohl, D.R, Bloom, B.S., and Masia, B.B (1973) *Taxonomy of Educational objectives :the classification of Affective Goals*. Hand book f II: Affective Domain. New York, Ny= David Mckay co., Inc.